

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٤٨



دارالمعارف

وَيَمُولُ فَهُوَ مَالٌ وَمِيلٌ ، عَلَى قَعْلٍ وَقَيْلٍ ،
قال : وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ . وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ :
كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَيْلًا ، أَيْ ذَا مَالٍ .
وَمِلْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ الْمَالَ . وَمَالُ أَهْلِ
الْبَادِيَةِ : النَّعَمُ .

وَالْمَوْلَةُ : الْعَنْكَبُوتُ ، أَبُو عَمْرٍو : هِيَ
الْعَنْكَبُوتُ وَالْمَوْلَةُ وَالشَّبْتُ وَالْمِنَّةُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْمَوْلَ الْعَنْكَبُوتُ ،
الوَاحِدَةُ مَوْلَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

حَامِلَةٌ دَلُوكَ لَا مَحْمُولَةٌ

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمَوْلَةِ

قال : وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنْ ثِقَةٍ .

وَمَوِيلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ رَجَبٍ ، قَالَ
ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهَا عَادِيَةٌ .

• موم • الْمَوْمَةُ : الْمَفَارَةُ الْوَاسِعَةُ الْمَلَسَاءُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا ،
وَلَا أَنْيَسَ بِهَا ، قَالَ : وَهِيَ جَمَاعُ أَسْمَاءِ
الْقَلَوَاتِ ، يُقَالُ : عَلَوْنَا مَوْمَةً ، وَأَرْضُ
مَوْمَةٍ ، قَالَ سَيَبَوِي : هِيَ (١) ...
وَلَا يَجْعَلُهَا بِمِثْرَةٍ تَمَسْكُنُ ، لِأَنَّ مَا جَاءَ
هَكَذَا وَالْأَوَّلُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ هُوَ الْكَلَامُ
الْكثيرُ ، يَعْنِي نَحْوَ الشَّوْشَاوِ وَالْدَوْدَاةِ ،
وَالْجَمْعُ مَوَامٍ ، وَحَكَاهَا ابْنُ جُنَى مِيَامٍ ،
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهَا
مُعَاقِبَةٌ لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الْحِفَّةِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْمَوَامِي الْجَمَاعَةُ ،
وَالْمَوَامِي مِثْلُ السَّبَاسِيْبِ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
هِيَ الْمَوْمَةُ وَالْمَوْمَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :
الْهَوْمَةُ وَالْهَوْمَةُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ
الْقَلَوَاتِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : يُقَالُ لَهَا الْمَوْمَةُ
وَالْبَوَاةُ ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ .

وَالْمَوْمُ : الْحُمَّى مَعَ الْبِرْسَامِ ، وَقِيلَ :
الْمَوْمُ الْبِرْسَامُ ، يُقَالُ مِنْهُ : مِيمَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ
مَمُومٌ . وَرَجُلٌ مَمُومٌ ، وَقَدْ مِيمَ يَوْمًا مَوْمًا
وَمَوْمًا ، مِنْ الْمَوْمِ ، وَلَا يَكُونُ يَوْمٌ لِأَنَّهُ

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ . وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ الناقصُ :
يُوزَنُ فَعْلَةً .

مَفْعُولٌ بِهِ ، مِثْلُ بَرَسِيمٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
صَاحِدًا :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْرًا مِنْ سَنَابِكِهَا
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ يَدِ الْمَوْمِ
فَالْأَرْضُ : الزُّكَّامُ ، وَالْمَوْمُ : الْبِرْسَامُ ،
وَالْمَوْمُ : الْجُدْرَى الْكثيرُ الْمَتْرَاكِبُ . وَقَالَ
الليثُ : قِيلَ الْمَوْمُ أَشَدُّ الْجُدْرَى ، يَكُونُ
صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ يَدِ الْمَوْمِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ
الصَّيَادَ يَذْهَبُ نَفْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقْفِرُ إِلَيْهَا
أَبَدًا لَيْلًا يَجِدُ الْوَحْشَ نَفْسَهُ فَيَنْفِرُ ، وَشَبَّهَ
بِالْمَبْرَسِ أَوِ الْمَزْكُومِ لِأَنَّ الْبِرْسَامَ مَغْفِرٌ ،
وَالزُّكَّامَ مَغْفِرٌ . وَالْمَوْمُ ، بِالْفَارِسِيَّةِ :
الْجُدْرَى الَّتِي يَكُونُ كُلُّ قَرْحَةٍ وَاحِدَةً ،
وَقِيلَ هُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ . ابْنُ بَرِّي : الْمَوْمُ
الْحُمَّى ، قَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيُّ :

بِهِ مِنْ هَوَاكِ الْيَوْمِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ

جَوَى مِثْلَ مَوْمٍ الرِّيحَ يَبْرِي وَيَلْمَجُ

وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ : وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ
الْمَوْمُ ، هُوَ الْبِرْسَامُ مَعَ الْحُمَّى ، وَقِيلَ : هُوَ
بَثْرُ أَصْغَرِ مِنَ الْجُدْرَى . وَالْمَوْمُ : الشَّمْعُ ،
مُعَرَّبٌ ، وَاحِدَتُهُ مَوْمَةٌ (عَنْ تَعْلِيلٍ) ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ . وَفِي صِفَةِ
الْجَنَّةِ : « وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى » مِنْ مَوْمٍ
الْعَسَلِ ، الْمَوْمُ : الشَّمْعُ ، مُعَرَّبٌ .
وَالْمِيمُ : حَرْفُ هِجَاءٍ ، وَهُوَ حَرْفُ
مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا ، وَقَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُا عَيْنُهَا مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ
وَضَمَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَصْنَافِ مِيمٌ
قِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ الْمِيمَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ
مَا عَرَفْتُهَا ، إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْبَادِيَةِ
فَكَتَبَ رَجُلٌ حَرْفًا ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا
الْمِيمُ ، فَشَبَّهْتُ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ . وَقَدْ مَوْمَهَا :
عَمِلَهَا .

قال الْخَلِيلُ : الْمِيمُ حَرْفُ هِجَاءٍ مِنْ
حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، لَوْ قُصِرَتْ فِي اضْطِرَارٍ
الشَّعْرَ جَازَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَخَالُ مِنْهُ الْأَرْسَمُ الرُّوَسَا
كَافًا وَيَمِينُ وَسِينًا طَلَسَا
وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ رَأَى يَأْنِيًا سُبُلًا عَنْ
هِيَاجِهِ فَقَالَ : يَا بَا بَا مِمَّ مِمَّ ، قَالَ : وَأَصَابَ
الْحِكَايَةَ عَلَى اللَّفْظِ ، وَلَكِنْ الَّذِينَ مَلُوا
أَحْسَنُوا الْحِكَايَةَ بِالْمَدَّةِ ، قَالَ : وَالْهِيَاجُ
هُمَا بِمِثْرَةِ التَّوْنَيْنِ مِنَ الْجَلَمَيْنِ . قَالَ :
وَكَانَ الْخَلِيلُ يُسَمِّي الْمِيمَ مُطَبَّقَةً ، لِأَنَّكَ
إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا أَطَبَقَتْ ، قَالَ : وَالْمِيمُ مِنْ
الْحُرُوفِ الصَّاحِحَةِ السَّتَّةِ الْمُذَلَّغَةِ هِيَ الَّتِي فِي
حِزْنَيْنِ : حِزِ الْفَاءِ ، وَالْآخِرُ حِزِ اللَّامِ ،
وَجَعَلَهَا فِي التَّأْلِيفِ الْحَرْفَ الثَّالِثَ لِلْفَاءِ
وَالْبَاءِ ، وَهِيَ آخِرُ الْحُرُوفِ مِنَ الْحِزِّ
الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَهَذَا الْحِزُّ شَفَوِيٌّ .

النهاية لابن الأثير : وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِدِ
ابْنِ حَجَرَ : مِنْ زَيْ مِمَّ بِكْرٍ ، وَمِنْ زَيْ مِمَّ
ثِيْبٍ ، أَيْ مِنْ بِكْرٍ ، وَمِنْ ثِيْبٍ ، فَقَلَبَ
التَّوْنَ مِيمًا ، أَمَّا مَعَ بِكْرٍ فَلِأَنَّ التَّوْنَ إِذَا
سَكَنَتْ قَبْلَ الْبَاءِ فَإِنَّهَا تَقْلَبُ مِيمًا فِي النُّطْقِ
نَحْوَ غَيْرِ وَشَبَّاهُ ، وَأَمَّا مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ فَإِنَّهَا لَفَةٌ
يَمَانِيَّةٌ ، كَمَا يُدَلُّونَ الْمِيمَ مِنْ لَامِ
التَّعْرِيفِ .

وَمَامَةٌ : اسْمٌ ، وَمِنْهُ كَعَبُ بْنُ مَامَةَ
الْإِيَادِي ، قَالَ :

أَرْضٌ تَخِيرُهَا لِطَيْبٍ مَقِيلُهَا
كَعَبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ

قال ابْنُ سَيْدِهِ : قَضَيْنَا عَلَى الْفَرْ مَامَةَ أَنَّهَا
وَأُو لِكُرْنِهَا عَيْنًا ، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ فِي
التَّذَكُّرِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : مَامَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
أَمْرٌ مَوَامٌ : كَذَا حَكَاهُ بِالتَّخْفِيفِ ، قَالَ :
وَهُوَ عِنْدَهُ فَعَالٌ ، قَالَ : فَإِذَا صَحَّتْ هَذِهِ
الْحِكَايَةُ لَمْ يُحْتَاجْ إِلَى الْاسْتِدْلَالِ عَلَى مَادَّةِ
الْكَلِمَةِ . وَمَامَةٌ : اسْمٌ أَمْ عَمْرٍو بْنِ مَامَةَ .

• مومي • الْجَوْهَرِيُّ : الْمَوْمَةُ وَاحِدَةٌ
الْمَوَامِي ، وَهِيَ الْمَفَاوِزُ . وَقَالَ
ابْنُ السَّرَّاجِ : الْمَوْمَةُ أَصْلُهُ مَوْمَةٌ ، عَلَى

فَعَلَّةٌ ، وَهُوَ مُضَاعَفٌ قُلْتُ وَآوَهُ أَلْفَا
لِتَحْرِكُهَا وَانْفِتَاحٌ مَا قَبْلَهَا .

• مَوْنٌ . مَانَهُ يَمُونُهُ مَوْنًا إِذَا احْتَمَلَ مَثَوْنَةً
وَقَامَ بِكَفَايَتِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ مَمُونٌ (عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ) . وَمَانَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَمُونُهُمْ
مَوْنًا وَمَثَوْنَةً : كَفَاهُمْ وَاتَّقَى عَلَيْهِمْ وَعَالَهُمْ .
وَمِنْ فُلَانٍ يَمَانٌ ، فَهُوَ مَمُونٌ ، وَالْأَسْمُ
الْمَائِنَةُ وَالْمَوْنَةُ يَغْيَرُ هَمَزٌ عَلَى الْأَصْلِ ، وَمِنْ
قَالَ مَثُونٌ قَالَ مَثَوْنَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْتَمُونُ كَثْرَةُ النِّفَقَةِ عَلَى الْعِيَالِ ، وَالتَّوْمِنُ
كَثْرَةُ الْأَوْلَادِ . وَالْمَانُ : الْكَلْكُ وَهُوَ السُّنُّ
الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ
فَارِسِيًّا ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ فَارِسِيٌّ أَيْضًا ؛ كُلُّهُ
عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَالْفُهُ وَآوُ لَأَنَّهَا
عَيْنٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا نَ إِذَا شَقَّ الْأَرْضَ
لِلزَّرْعِ .

وَمَاوَانٌ وَذُو مَاوَانَ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ قِيلَ
مَاوَانٌ مِنَ الْمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أُدْرِي
كَيْفَ هَذَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَاوَانُ اسْمُ
مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مِنْ مَاوَانَ مَاءً مَرًّا
قَالَ : وَوَزَنَهُ فَعَالٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَهْمَزَ ،
لَأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُهُ أَنْ يَكُونَ وَزَنُهُ مَقْعَلًا إِنْ
جُعِلَتْ الِيمُّ زَائِدَةً ، أَوْ فَعُولًا إِنْ جُعِلَتْ
الْوَاوُ زَائِدَةً ، قَالَ : وَكَيْلَاهَا لَيْسَ مِنْ أَوْزَانِ
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ الْمَانُ السُّكَّةُ الَّتِي
يُحْرَثُ بِهَا غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ .

• مَوْهٌ . الْمَاءُ وَالْمَاهُ وَالْمَاءَةُ : مَعْرُوفٌ .
ابْنُ سَيْدِهِ : وَحَكَى بَعْضُهُمْ اسْتَفْنَى مَا ،
مَقْصُورٌ ، عَلَى أَنَّ سِيَوِيَهُ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ
اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّوَيْنِ ، وَهَمْزَةٌ مَاءٍ
مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ هَاءٍ بِدَلَالَةِ ضَرْوبِ تَصَارُيفِهِ ،
عَلَى مَا أَذْكُرُهُ الْآنَ مِنْ جَمْعِهِ وَتَصْغِيرِهِ ، فَإِنَّ
تَصْغِيرَهُ مَوْيَةً ، وَجَمْعُ الْمَاءِ آمَوَاهُ وَمِيَاهُ ،
وَحَكَى ابْنُ جَنِّي فِي جَمْعِهِ آمَوَاهُ ؛ قَالَ
أَنَشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ :

وَلَبَدُو قَالِصَةً آمَوَاهَا
تَسْتَنُّ فِي رَأْدِ الضَّحَى أَقْيَاهَا
كَأَنَّمَا قَدْ رَفَعَتْ سَاهَا

أَيَّ مَطَرُهَا . وَأَصْلُ الْمَاءِ مَاهٌ ، وَالْوَاحِدَةُ
مَاهَةٌ وَمَاءَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَاءُ الَّذِي
يُشْرَبُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْهَاءِ ، وَفِي
مَوْضِعِ اللَّامِ ، وَأَصْلُهُ مَوْهٌ ، بِالتَّخْرِيكِ ،
لَأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى آمَوَاهُ فِي الْقِلَّةِ وَمِيَاهُ فِي
الْكَثَرَةِ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ وَجِمَالٍ ،
وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْهَاءُ ، لِأَنَّ تَصْغِيرَهُ مَوْيَةً ،
وَإِذَا أَنْتَهَتْ قُلْتُ مَاءَةً مِثْلُ مَاعَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ مُوسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، يَتَسَلَّلُ عِنْدَ مَوْيَةٍ ، هُوَ تَصْغِيرُ مَاءٍ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُ الْمَاءِ مَوْهٌ . وَقَالَ
اللِّيثُ : الْمَاءُ مَدَّتُهُ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةً ،
وَأَمَّا هِيَ خَلْفُ مِنْ هَاءٍ مَحْذُوفَةٍ ، وَبَيَانُ
ذَلِكَ أَنَّ تَصْغِيرَهُ مَوْيَةً ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ مَاءَةً كَبَنَى تَعِيمَ ، يَعْنُونَ الرِّكِيَّةَ
بِمَائِهَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهَا مَمْدُودَةً مَاءَةً ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَلِوُ مَاءٌ مَقْصُورَةٌ ، وَمَاءٌ
كَثِيرٌ عَلَى قِيَاسِ شَاءٍ وَشَاءَ . وَقَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْمَاءِ مَاهٌ يَزُونُ قَاوُ ،
فَتَقَلَّتْ الْهَاءُ مَعَ السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَقَلْبُوا الْهَاءَ
مَدَّةً ، فَقَالُوا مَاهٌ كَمَا تَرَى ، قَالَ وَالدَّلِيلُ
عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الْهَاءُ قَوْلُهُمْ آمَاهُ فُلَانٌ
رَكِيَّتُهُ ، وَقَدْ مَاهَتِ الرِّكِيَّةُ ، وَهَلِوُ مَوْيَةً
عَذْبَةً ، وَيَجْمَعُ مِيَاهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُوقَفُ
عَلَى الْمَمْدُودِ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ شَرِبْتُ مَاءً ،
قَالَ : وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ
أَلِفَاتٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ هَؤُلَاءَ يَقُولُونَ
شَرِبْتُ مِيَّ يَاهَذَا ، وَهَلِوُ بَنَى يَاهَذَا ،
وَهَلِوُ بِ حَسَنَةً ، فَشَبَّهُوا الْمَمْدُودَ بِالْمَقْصُورِ
وَالْمَقْصُورَ بِالْمَمْدُودِ ، وَأَنَشَدَ :

يَارُبُّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا
فَقَصَّرَ ، وَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَشَبَّهَ بِالْمَقْصُورِ ؛
وَسَمَى سَاعِدَةً بِنُ جَوِيَّةِ الدِّمِّ مَاءَ اللَّحْمِ ،
فَقَالَ يَهْجُو امْرَأَةً :

شُرُوبُ لِمَاءِ اللَّحْمِ فِي كُلِّ شَتَوَةٍ
وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَتَرَلُ الدَّرَّ تَحْلُبُ
وَقِيلَ : عَنَى بِهِ الْمَرْقُ تَحْسُوه دُونَ عِيَالِهَا ،
وَأَرَادَ : وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَحْلُبُ لَهَا حَلَبَتْ
هِيَ ، وَحَلَبُ النِّسَاءِ عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ،
وَالنِّسَبُ إِلَى الْمَاءِ مَائِيٌّ ، وَمَاوِيٌّ فِي قَوْلِهِ مَنْ
يَقُولُ عَطَاوِيٌّ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالنِّسَبُ إِلَى الْمَاءِ
مَاهِيٌّ . الْكُسَايُ : وَيَثَرُ مَاهَةٌ وَمِيَهَةٌ ، أَيْ
كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالْمَاوِيَّةُ : الْمِرَاةُ صِفَةُ غَالِيَةٍ ،
كَأَنَّهَا مَسْنُونَةٌ إِلَى الْمَاءِ لِصَفَاتِهَا حَتَّى كَانَ
الْمَاءُ يَجْرِي فِيهَا ، مَسْنُونَةً إِلَى ذَلِكَ ،
وَالْجَمْعُ مَاوِيٌّ ؛ قَالَ :

تَرَى فِي سَنَا الْمَاوِيِّ بِالْحَصْرِ وَالضَّحَى
عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمَّلِ
وَالْمَاوِيَّةُ : الْبَقَرَةُ لِيَأْضِهَا .

وَمَاهَتِ الرِّكِيَّةُ تَمَاهُ وَتَمَوْهُ وَتَمِيَهُ مَوْهًا
وَمِيَهًا وَمَوْهًا وَمَاهَةً وَمِيَهَةً ، فَهِيَ مِيَهَةٌ
وَمَاهَةٌ : ظَهَرَ مَاوُهَا وَكَثُرَ ، وَلَفْظَةُ تَمِيَهُ تَأْتِي
بَعْدَ هَذَا فِي الْبَاءِ هُنَاكَ مِنْ بَابِ بَاعٍ يَبِيعُ ،
وَهُوَ هُنَا مِنْ بَابِ حَسِبَ يَحْسِبُ كَطَاحٍ يَطِيطُ
وَتَاهَ تَمِيَهُ ، فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ ، وَقَدْ آمَاهَتِهَا
مَادَتُهَا وَمَاهَتِهَا . وَحَفَرَ الْبِثْرَ حَتَّى آمَاهَ
وَأَمَوْهُ ، أَيْ بَلَغَ الْمَاءُ . وَأَمَاهُ الْحَافِرُ ، أَيْ
أَنْبَطَ الْمَاءُ . وَمَوْهُ الْمَوْضِعُ : صَارَ فِيهِ
الْمَاءُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَحِيمةٌ نَجْدِيَّةٌ دَارُ أَهْلِهَا
إِذَا مَوْهُ الصَّمَانُ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ
وَقِيلَ : مَوْهُ الصَّمَانُ صَارَ مَمَوْهًا بِالْقَطْرِ .
وَيُقَالُ : تَمَوْهُ ثَمَرُ النَّخْلِ وَالْغَنَبِ إِذَا امْتَلَأَ
مَاءً وَتَمِيَهُ لِلنَّضِجِ . أَبُو سَعِيدٍ : شَجَرُ مَوْيٍ
إِذَا كَانَ مَسْقُوبًا ، وَشَجَرُ جَزْوِيٍّ يَشْرَبُ
بِعُرْوَقِهِ وَلَا يَسْقَى . وَمَوْهُ فُلَانٌ حَوْضُهُ تَمَوْهَا
إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْمَاءُ . وَمَوْهُ السَّحَابُ الْوَقَائِعُ .
وَرَجُلٌ مَاهُ الْفَوَادِ وَمَاهِي الْفَوَادِ : جَبَانٌ
كَأَنَّ قَلْبَهُ فِي مَاءٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنَشَدَ :

إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَا هِيَ الْقَلْبِ

قال: كَذَا يَنْشِلُهُ، وَالْأَصْلُ مَاءُ الْقَلْبِ لِأَنَّهُ مِنْ مَهَتْ. وَرَجُلٌ مَاهٌ أَيْ كَثِيرُ مَاءِ الْقَلْبِ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مَالٌ، وَقَالَ:
إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَاهٌ الْقَلْبِ
ضَخَمٌ عَرِيضٌ مَجْرَثٌ الْجَنْبِ
مَاهُ الْقَلْبِ: بِلَدٍّ، وَالْمَجْرَثُ: الْمَتَفَخُّ
الْجَنِينُ.

وَأَمَامَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ مَآوُهَا وَظَهَرَ فِيهَا
التَّرُّ. وَأَمَامَتِ السَّيْفَةُ تَاهَ وَتَمَوَّهَ وَأَمَامَتِ:
دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ. وَيُقَالُ: أَمَامَتِ السَّيْفَةُ
بِمَعْنَى مَاهَتِ: اللَّحْيَانِي. وَيُقَالُ أَمَهْنِي
اسْتَقْنِي. وَمَهَتْ الرَّجُلُ وَمَهَّتْهُ، بِضَمِّ
الْمِيمِ وَكَسْرِهَا: سَقَيْتُهُ الْمَاءَ. وَمَوَّهَ الْقِدْرُ:
أَكْثَرَ مَآءَهَا. وَأَمَاهَ الرَّجُلُ وَالسَّكِينُ وَغَيْرُهُمَا:
سَقَاهُ الْمَاءَ، وَذَلِكَ حِينَ تَسْنَهُ بِهِ. وَأَمَهَتْ
الدَّوَاةُ: صَبَّيْتُ فِيهَا الْمَاءَ. ابْنُ بَرَزَجٍ:
مَوَّهَتِ السَّمَاءُ أَسَالَتْ مَاءً كَثِيرًا. وَأَمَاهَتِ
الْبَيْتُ وَأَمَاهَتِ فِي كَثَرَةِ مَائِهَا، وَهِيَ تَاهَ وَتَمَوَّهَ
إِذَا كَثُرَ مَآوُهَا. وَيَقُولُونَ فِي حَفْرِ الْبَيْتِ: أَمَهِي
وَأَمَاهُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:
ثُمَّ أَمَاهَا عَلَى حَجَرِهِ
هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَمَاهُ، وَوزنه أَفْلَهُ.
وَالْمَاهُ: الْحَجَرُ، مَقْلُوبٌ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ
الْمَاهِمَاءُ الْفَحْلُ فِي رَجَمِ النَّاقَةِ. وَأَمَاهُ
الْفَحْلُ إِذَا أَلْقَى مَآءَهُ فِي رَجَمِ الْأُنْثَى.
وَمَوَّهَ الشَّيْءُ: طَلَّاهُ يَذْهَبُ أَوْ يَفْضُضُ
وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ شَبَّهَ أَوْ تَحَاسَّ أَوْ حَدِيدٌ،
وَمِنْهُ التَّنْوِيهِ وَهُوَ التَّلْيِيسُ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمَخَاوِعِ: مَمَوَّهٌ. وَقَدْ مَوَّهَ فَلَانٌ بَاطِلُهُ،
إِذَا زَيَّنَهُ وَأَرَاهُ فِي صُورَةِ الْحَقِّ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِيَهُ طَلَاءُ السَّيْفِ وَغَيْرِهِ
يَمَاهُ الذَّهَبُ، وَأَنْشَدَ فِي نَعْتِ قُرَيْشٍ:

كَأَنَّهُ مِيَهُ يَوْمَ مَاءِ الذَّهَبِ
الْلَبِثُ: الْمَوَّهَةُ لَوْنُ الْمَاءِ. يُقَالُ:
مَا أَحْسَنَ مَوَّهَةً وَجْهَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ
وَجْهٌ مَمَوَّهٌ، أَيْ مَزِينٌ بِمَاءِ الشَّبَابِ، قَالَ
رُوبَةُ:

لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقَ الْمَمَوَّ

وَالْمَوَّهَةُ: تَرْتَقِقُ الْمَاءُ فِي وَجْهِ الْمَرَأَةِ
الشَّابَّةِ. وَمَوَّهَةُ الشَّبَابِ: حُسْنُهُ وَصَفَاؤُهُ.
وَيُقَالُ: عَلَيْهِ مَوَّهَةٌ مِنْ حُسْنٍ وَمَوَاهَةٌ وَمَوَّهَةٌ
إِذَا مَنَحَهُ. وَتَمَوَّهَ الْمَالُ لِلْسَّمَنِ إِذَا جَرَى فِي
لُحُومِهِ الرَّبِيعِ. وَتَمَوَّهَ الْعَبْدُ إِذَا جَرَى فِيهِ
الْبَيْعُ وَحَسَنَ لَوْنُهُ. وَكَلَامٌ عَلَيْهِ مَوَّهَةٌ، أَيْ
حَسَنٌ وَحَلَاوَةٌ، وَفُلَانٌ مَوَّهَةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَثُوبُ الْمَاءِ الْفَرَسِ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى الْمَوْلُودِ، قَالَ الرَّاعِي:
تَشْقُ الطَّيْرُ ثُوبَ الْمَاءِ عَنْهُ
بُعَيْدَ حَيَاتِهِ إِلَّا الْوَتِينَ
وَمَاهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ مَوَّاهٌ: خَلَطَهُ (عَنْ

كِرَاعٍ). وَمَوَّهَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ إِذَا أَخْبَرَهُ بِخِلَافِ
مَا سَأَلَهُ عَنْهُ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ
الْأَسَدِيِّ: آهَةٌ وَمَاهَةٌ، قَالَ: الْآهَةُ
الْحَصْبَةُ، وَالْمَاهَةُ الْجُدْرِي.
وَمَاهُ: مَوْضِعٌ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَمَاهُ مَدِينَةٌ لَا تَتَصَرَّفُ لِمَكَانٍ
الْعُجْمَةِ. وَمَاهُ دِينَارٌ: مَدِينَةٌ أَيْضًا، وَهِيَ
مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَرْكَبَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَاءُ
قَصَبُ الْبَلَدِ، قَالَ: وَمِنْهُ ضُرِبَ هَذَا الدِّينَارُ
بِمَاوِ الْبَصْرَةِ وَمَاوِ فَارِسَ، الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ
مَعْرَبٌ.

وَالْمَاهَانُ: الدِّينُورُ وَنَهَاوَنْدُ، أَحَدُهُمَا
مَاهُ الْكُوفَةُ، وَالْآخَرُ مَاهُ الْبَصْرَةِ. وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، يَشْتَرُونَ السَّمْنَ الْمَائِيَّ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَوَاضِعَ تُسَمَّى
مَاهُ يَعْمَلُ بِهَا، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَاهُ الْبَصْرَةِ
وَمَاهُ الْكُوفَةِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْأَمَاكِينِ الْمُضَافَةِ
إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، فَقَلَّبَ الْهَاءَ فِي
النَّسَبِ هَمْزَةً أَوْ يَاءً، قَالَ: وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ
عَرَبِيَّةً.

وَمَاوِيَّةُ: مَاءُ ابْنِي الْعَبْرِ يَطْنُو فُلْجٍ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَرَدَّنَ عَلَى مَاوِيَّةَ بِالْأَمْسِ نِسْوَةً
وَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ رُبُوضُ

وَمَاوِيَّةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قَالَ طَرَفَةُ:
لَا يَكُنْ حَبْلُكَ دَاءً قَاتِلًا
لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيٌّ يَحْرُ
قَالَ: وَتَصَغِيرُهَا مَوِيَّةٌ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِئِي
يُخَاطِبُ مَاوِيَّةَ وَهِيَ امْرَأَتُهُ:
فَضَارَتْهُ مَوِيٌّ وَلَمْ تَصَغِرْنِي
وَلَمْ يَحْرُقْ مَوِيٌّ لَهَا جَبِينِي
بِعَنَى الْكَلِمَةِ الْعَوْرَةِ.

وَمَاهَانُ: اسْمٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: قَالَ
ابْنُ جَنِّي لَوْ كَانَ مَاهَانُ عَرَبِيًّا فَكَانَ مِنْ لَفْظِ
هُومٍ أَوْ هِيمٍ، لَكَانَ لَفْعَانِ، وَلَوْ كَانَ
مِنْ لَفْظِ الْهُومِ لَكَانَ لَفْعَانِ، وَلَوْ كَانَ مِنْ
لَفْظِ هَمِي لَكَانَ عِلْفَانِ، وَلَوْ وَجَدَ فِي
الْكَلَامِ تَرْكِيبُ وَمَ هَ فَكَانَ مَاهَانُ مِنْ لَفْظِهِ
لَكَانَ يَثَالُهُ عِلْفَانِ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ التَّهْمِ
لَكَانَ لَاعِفَانِ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ الْمُهْمِينِ
لَكَانَ عَافِلَانِ، وَلَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبُ
مَ نَ هَ فَكَانَ مَاهَانُ مِنْهُ لَكَانَ قَالَاعَانِ،
وَلَوْ كَانَ نَ مَ هَ لَكَانَ عَلَافَانِ.

وَمَاءُ السَّمَاءِ: لَقَبُ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ
الْأَزْدِيِّ، وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو مَرْيَقِيًّا الَّذِي خَرَجَ
مِنْ الْيَمَنِ لَمَّا أَحْسَسَ بِسَيْلِ الْعَرَمِ، فَسَمِيَ
بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَجْدَبَ قَوْمَهُ مَانَهُمْ
حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْخَضْبُ، فَقَالُوا: هُوَ مَاءُ
السَّمَاءِ، لِأَنَّهُ خَلَفَ مِنْهُ، وَقِيلَ لَوْلَا
بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ، وَهُمْ مُلُوكُ الشَّامِ، قَالَ
بَعْضُ الْأَنْصَارِ:

أَنَا ابْنُ مَرْيَقِيَّا عَمْرُو وَجَدِي
أَبُوهُ عَامِرُ مَاءُ السَّمَاءِ
وَمَاءُ السَّمَاءِ أَيْضًا: لَقَبُ أُمِّ الْمُنْذِرِ
ابْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ نَضْرٍ اللَّخْمِيَّ، وَهِيَ ابْنَةُ عَوْفٍ
ابْنِ جُشَمٍ مِنَ النَّجْرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَسُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِجَمَالِهَا، وَقِيلَ لَوْلَا بَنُو مَاءِ
السَّمَاءِ، وَهُمْ مُلُوكُ الْعِرَاقِ، قَالَ زُهَيْرٌ:
وَلَا زَمْتُ الْمُلُوكَ مِنَ الْوِثْرِ
وَبَعْدَهُمْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أُمُّكُمْ هَاجِرُ

يَأْتِي مَاءُ السَّمَاءِ ، يُرِيدُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَتَّبِعُونَ قَطْرَ السَّمَاءِ فَيَتَرَلَوْنَ حَيْثُ كَانَ ، وَالْفُ
الْمَاءُ مُتَقَلِّبَةً عَنْ وَارٍ .
وحكى الكسائي : بَأْتَتْ الشَّاءُ لِيَلْتَهَا مَاءٌ
مَاءٌ وَمَاءٌ مَاءٌ ، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْنِهَا .

• مَوَا : الْوَاوِيَّةُ : النِّجْرَةُ ، كَأَنَّهَا نُسِيتَ إِلَى
الْمَاءِ لِصِفَائِهَا وَأَنَّ الصُّورَ تَرَى فِيهَا كَمَا تَرَى
فِي الْمَاءِ الصَّافِي ، وَالْحِمِيمُ أَصْلِيَّةٌ فِيهَا ،
وَقِيلَ : الْوَاوِيَّةُ حَجَرُ الْبُلْبُلِ ، وَثَلَاثُ
مَآوِيَّاتٍ ، وَلَوْ تَكَلَّفَ مِنْهُ فَعَلٌ لَقِيلَ مُمَاوَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَمْعُ مَآوٍ (١) نَادِرَةٌ ،
حُكْمُهُ مَآوٍ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهِ
مَآوٍ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى فِي سَنَى الْوَاوِيَّ بِالْعَصْرِ وَالضُّحَى
عَلَى غُفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمِّلِ
وُجُوهًا لَوْ أَنَّ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا
صَدَعْنَ اللَّجْجِي حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي
وَقَدْ يَكُونُ الْوَاوِيُّ لُغَةً فِي الْمَآوِيَّةِ . قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ : مَآوِيَّةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَائِيَّةً ،
فَقَلِّبْتُ الْمُدَّةَ وَآوًا فَقِيلَ مَآوِيَّةٌ ، كَمَا يَقَالُ
رَجُلٌ شَاوِيٌّ .

ومَآوِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
النِّسَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَآوِيَّ يَارَبَّنَا غَارَةً
شَعْوَاءَ كَاللَّدَعَةِ بِالْحَمِيمِ
أَرَادَ بِمَآوِيَّةٍ فَرَحَمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ
فِي الْبَابِيَّةِ عَلَى جَادِوِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ مِنْهَلَةً
بَيْنَ حَضَرِ أَبِي مُوسَى وَيَسُوعَةَ يَقَالُ
لَهَا مَآوِيَّةٌ .

• مَيْب : الْمَيْبَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ،
فَارِسِيٌّ .

• مَيْت : دَارِي بِمَيْتَاءِ دَارِهِ ، أَيْ يَحْدِثُهَا .
وَيُقَالُ : لَمْ أَذْرَ مَا مِيدَاءُ الطَّرِيقِ وَمَيْتَاوُهُ ؛

(١) قوله : « والجمع مأوٍ إلخ » كذا بالأصل
مضبوطاً .

أَي لَمْ أَذْرَ مَا قَدَرُ جَانِبِهِ وَيُعَدُّوهُ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا اضْطَمَّ مَيْتَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهَا
مَضَتْ قَدُمًا مَوْجُ الْجِبَالِ زَهْوَقُ
وَيُرْوَى مِيدَاءُ الطَّرِيقِ . وَالزَّهْوَقُ : الْمُتَقَدِّمَةُ
مِنْ التَّوَقُّ .

وفي حديث أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيُّ : أَنَّهُ
اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْمَقْطَعَةِ ،
قَالَ : مَا وَجَدْتُ فِي طَرِيقٍ مَيْتَاءَ فَعَرَفَهُ سَنَةً .
قَالَ شُعْبَةُ : مَيْتَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيدَاوُهُ وَمَحْجَتُهُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ ظَاهِرُهُ الْمَسْلُوكُ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
لَا يَنْبَغُ لِابْنِ إِسْرَافِيلَ أَنَّهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ :
لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقُ مَيْتَاءَ لَحَزَنًا عَلَيْكَ أَكْثَرُ
مِمَّا حَزَنًا ، أَرَادَ أَنَّهُ طَرِيقُ مَسْلُوكٍ ، وَهُوَ
يُفْعَالُ مِنَ الْإِتْيَانِ ، فَإِنْ قُلْتَ طَرِيقُ مَائِي ،
فَهُوَ مَفْعُولٌ مِنْ أَتَيْتُهُ .

• مَيْث : مَاتَ الشَّيْءُ مَيْثًا : مَرَسَهُ . وَمَاتَ
الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ : أَذَابَهُ ، وَكَذَلِكَ الطِّينُ ،
وَقَدْ أَنَاثَ . اللَّيْثُ : مَاتَ بِمَيْثٍ مَيْثًا :
أَذَابَ الْمِلْحَ فِي الْمَاءِ حَتَّى آمَاثَ آمِيَانًا .
وَكُلُّ شَيْءٍ مَرَسَهُ فِي الْمَاءِ فَذَابَ فِيهِ ، مِنْ
زَعْفَرَانٍ وَتَمَرٍ وَزَيْبٍ وَأَقِطٍ ، فَقَدْ مَيْثُهُ
وَمَيْثُهُ . وَأَمَاتَ الرَّجُلُ (٢) لِنَفْسِهِ أَقْطًا إِذَا
مَرَسَهُ فِي الْمَاءِ وَشَرِبَتْهُ ، وَقَالَ رُوَيْدٌ :
فَقُلْتُ إِذَا عَمِيَ امْتِيَانًا مَائِثُ
وَطَاوَحَتِ الْأَلْبَانُ وَالْعَبَائِثُ

يَقُولُ : لَوْ أَعْيَاهُ (٣) الْمَرِيضُ مِنَ التَّمَرِ
وَالْأَقِطِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَمْتَانُهُ وَيَشْرِبُ مَاءَهُ ،
فَيَتَلَبَّسُ بِهِ لِقَلَّةِ الشَّيْءِ وَعَوَزِ الْمَأْكُولِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : مَاتَ الشَّيْءُ يَمُوتُهُ
وَيَمِيتُهُ ، لُغَةً ، إِذَا دَافَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَثَبَتْ
الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ أَمِيتُهُ لُغَةً فِي مِثْلِهِ إِذَا دَفَعَتْهُ

(٢) قوله : « وأمات الرجل إلخ » صوابه
وامتات . كذا بهامش الأصل بخط السيد مرتضى
والعهدة عليه في ذلك . وقوله إذا مرسته إلخ لعل
صوابه مرسه في الماء وشربه كما هو ظاهر .

(٣) قوله : « لو أعياه إلخ » المشاهد في البيت
إذ أعياه قلعه سبق القلم .

فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ : فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ
الطَّعَامِ أَمَاتَهُ فَسَقَتْهُ يَأَاهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا رَوَى أَمَاتَهُ ، وَالْمَعْرُوفُ مَاتَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ ، كَمَا
يُمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ .

وَالْمَيْتَاءُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ مِنْ غَيْرِ رَمْلٍ ،
وَكَذَلِكَ الدُّمَيْتَةُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَيْتَاءُ
الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَالْجَمْعُ مَيْثٌ ، مِثْلُ هَيْفَاءٍ
وَهَيْفٍ .
وَتَمِيتَ الْأَرْضُ إِذَا مُطِرَتْ فَلَانَتْ
وَبَرَدَتْ .

وَالْمَيْتَاءُ : الرِّمْلَةُ السَّهْلَةُ وَالرَّابِيَةُ الطَّيْبَةُ .
وَالْمَيْتَاءُ : التَّلْعَةُ الَّتِي تَعْظُمُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ
نَضْفِ الْوَادِي أَوْ ثَلَاثِيهِ .
وَمِيتَ الرَّجُلُ : ذَلَّلَهُ . وَمِيتَهُ : لِينَهُ ،
وَأَنْشَدَ لِمَتَمٍّ :

وَذَوَالَهُمْ تَعْدِيهِ صَرِيمَةٌ أَمْرُو
إِذَا لَمْ تَمِيتَهُ الرُّقَى وَتَعَادِلْ
وَمِيتَهُ الدَّهْرُ : حَنَكَهُ وَذَلَّلَهُ .
وَالْأَمِيتَاتُ : الرِّفَافِيَّةُ وَطِيبُ الْغَيْشِ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِيَغْرِقِي الْبَيْضَ :
الْمُسْتَمِيتُ .

وَمَيْتَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :
لَمَيْتَاءُ دَارٌ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُوهَا
عَفَتْهَا تَفْضِيضَاتُ الصَّبَا فَمَسِلُهَا

• مَيْج : التَّهْدِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا جَ فِي
الْأَمْرِ إِذَا دَارَ فِيهِ . قَالَ : وَالْمَيْجُ الْإِخْلَاطُ .

• مَيْج : مَا جَ فِي مِشْتِهِ يَمِيجُ مَيْجًا
وَمَيْحُوحَةً : تَبَخَّرَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ حَسَنٌ مِنْ
الْمِشِيِّ فِي رَهْوَجَةٍ حَسَنَةٍ ، وَهُوَ مِشْيٌ كَمِشْيِ
الْبَطَّةِ ، وَامْرَأَةٌ مَيْحَةٌ ، قَالَ :

مَيْحَةٌ تَمِيجُ مِشْيًا رَهْوَجًا
وَالْمَيْجُ : مِشْيُ الْبَطَّةِ ، قَالَ :
صَادَنَكَ بِالْأَنْسِ وَبِالْمَيْجِ
التَّهْدِيبُ : الْبَطَّةُ مِشْيَهَا الْمَيْجُ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

مِنْ كُلِّ مَيْحَ تَرَاهُ هَيْكَلًا
أَرْجَلَ خَنْزِيرٍ وَعَيْنِي أَرْجَلَا
وَمَيْحَ السُّكْرَانِ وَالْفُصْنِ : تَأْيَلٍ .
وَمَحَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ : أَمَاتَهَا ؛ قَالَ الْمَرَارُ
الْأَسَدِيُّ :

كَمَا مَحَتِ مَزْعَرَةً يَغِيْلُ
يَكَادُ يَغْيِضُو بَعْضُ بَيْمِلُ
وَمَيْحَ الْفُصْنِ : تَمِيلُ بَيْنَنَا وَشِبَالًا .
وَالْمَيْحُ : أَنْ يَلْخُلَ الْبِثْرُ فِيمَلَا الدَّلُو ،
وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا ؛ وَرَجُلٌ مَائِحٌ مِنْ قَوْمٍ
مَائِحٌ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْمَيْحُ فِي
الاسْتِقَاءِ أَنْ يَتَزَلَّ الرَّجُلُ إِلَى قَرَارِ الْبِثْرِ إِذَا قَلَّ
مَاؤُهَا ، فَيَمَلَا الدَّلُو بِبِدْوٍ يَمِيحُ فِيهَا بِدْوً ،
وَيَمِيحُ أَصْحَابُهُ ، وَالْجَمْعُ مَائِحَةٌ ؛ وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُمْ وَرَدُوا بِثَرًا ذَمَّةً ، أَيْ
قَلِيلًا مَاؤُهَا ، قَالَ : فَتَرَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَائِحَةٍ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

يَأْتِيهَا الْمَائِحُ ذُلُوبِي دُونِكَ
إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الْمَائِحِ بَاسْتِ
الْمَائِحِ ؛ تَعْنِي أَنَّ الْمَائِحَ قَوْفَ الْمَائِحِ ، فَالْمَائِحُ
يَرَى الْمَائِحَ وَيَرَى اسْتَهُ ، وَقَدْ مَاحَ أَصْحَابُهُ
يَمِيحُهُمْ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْقَيِّ :
كَانَ بَوَائِيهِ بِالْمَلَا

سَفَائِيهِ أَعْجَمَ مَايَحَنَ رِيثًا
قَالَ السُّكْرِيُّ : مَايَحَنَ امْتَحَنَ ، أَيْ حَمَلَنَ
مِنْ الرَّيْفِ ، هَذَا تَفْسِيرُهُ .
وَمَائِحَةٌ مَيْحًا : أَعْطَاهُ . وَالْمَيْحُ يَجْرِي
مَجْرَى الْمَنْفَعَةِ . وَكُلُّ مَنْ أَعْطِيَ مَعْرُوفًا ،
فَقَدْ مَاحَ . وَمِيحَتِ الرَّجُلُ : أَعْطَيْتُهُ
وَأَسْتَمَحْتَهُ : سَأَلْتُهُ الْعَطَاءَ . وَمِيحْتُهُ عِنْدَ
السُّلْطَانِ : شَفَعْتُ لَهُ . وَأَسْتَمَحْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ
يَشْفَعَ لِي عِنْدَهُ . وَالْإِمْتِيَا حُ : مِثْلُ الْمَيْحِ .
وَالسَّائِلُ : مُتَمَاتِحٌ وَمُسْتَمِيحٌ ، وَالْمُسْتَوَلُ :
مُسْتَمَاتِحٌ .

وَيُقَالُ : امْتَا حُ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا آتَاهُ يُطْلَبُ
فَضْلُهُ ، فَهُوَ مُتَمَاتِحٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ :

وَمَتَا حُ مِنَ الْمَهْوَاةِ ، أَيْ اسْتَقَى ؛ هُوَ اقْتَصَلَ
مِنْ الْمَيْحِ الْعَطَاءَ . وَامْتَا حُ الشَّمْسُ ذُفْرَى
الْبَعِيرِ إِذَا اسْتَدْرَتْ عَرَقَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ فَسْوَةَ
يَذْكُرُ نَاقَتَهُ وَمُعْذَرَهَا (١) :

إِذَا امْتَا حُ حَرُّ الشَّمْسِ ذُفْرَاهُ اسْتَهَلَّتْ
بِأَصْفَرٍ مِنْهَا قَاطِرًا كُلُّ مَقْطَرٍ
الْهَاءُ فِي ذُفْرَاهُ لِلْمُعْذَرِ ؛ وَقَوْلُ الْمُجَبِّرِ
السَّلُولِيِّ :

وَلِي مَائِحٌ لَمْ يُوْرِدِ الْمَاءَ قَبْلَهُ
يَعْلَى وَأَشْطَانُ الدَّلَاءِ كَثِيرُ
إِنَّمَا عَنَى بِالْمَائِحِ لِسَانَهُ لِأَنَّهُ يَمِيحُ مِنْ قَلْبِهِ ،
وَعَنَى بِالْمَاءِ الْكَلَامَ ، وَأَشْطَانُ الدَّلَاءِ أَيْ
أَسْبَابُ الْكَلَامِ كَثِيرٌ لَدَيْهِ غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ عَلَيْهِ ،
وَإِنَّمَا يَصِفُ خُصُومًا خَاصِمَهُمْ فَغَلَبَهُمْ
أَوْ قَاوَمَهُمْ . وَالْمَيْحُ : الْمَنْفَعَةُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاحَ إِذَا اسْتَاكَ ، وَمَاحَ
إِذَا تَبَخَّرَ ، وَمَاحَ إِذَا أَفْضَلَ ؛ وَمَاحَ فَاهُ
بِالسَّوَالِكِ يَمِيحُ مَيْحًا : شَاصَهُ وَسَوَّكَه ؛
قَالَ :

يَمِيحُ بِعُودِ الضَّرْبِ إِغْرِضْ نَعْبِي
جَلَا ظَلَمُهُ مِنْ دُونِ أَنْ يَتَهَمَا
وَقِيلَ : هُوَ اسْتِخْرَاجُ الرِّيقِ بِالسَّوَالِكِ ؛ وَقَوْلُ
الرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً .

وَعَذَّبَ الْكَرَى يَشْفِي الصَّدَى بَعْدَ هَجَعَةٍ
لَهُ مِنْ عُرُوقِ الْمُسْتَظَلَّةِ مَائِحُ
يَعْنِي بِالْمَائِحِ السَّوَالِكِ لِأَنَّهُ يَمِيحُ الرِّيقَ ، كَمَا
يَمِيحُ الَّذِي يَتَزَلُّ فِي الْقَلْبِ فَيَغْرِفُ الْمَاءَ فِي
الدَّلُو ، وَعَنَى بِالْمُسْتَظَلَّةِ الْأَرَاكَةَ .
وَمَيْحٌ : اسْمٌ . وَمَيْحٌ : اسْمُ قَرَسٍ عَقَبَهُ
ابْنُ سَالِمٍ .

• ميد • مَا دَ الشَّيْءُ يَمِيدُ : زَاغَ

(١) قوله : « ومعذرها » بفتح الـ
المشددة ، في الطبقات جميعها المعذر بكسرهما وهو
تصحيح صوابه ماأثبتناه ، فالمعذر اسم الفاعل ،
والمعذر اسم المفعول وموضع العذار من الدابة ،
والعذار بالكسر ماسال من اللجام على خذ القرس .

[عبد الله]

وَزَكَا ، وَمِيدَتُهُ وَأَمْدَتُهُ : أَعْطَيْتُهُ . وَأَمَاتَهُ :
طَلَبَ أَنْ يَمِيدَهُ . وَمَادَ أَهْلَهُ إِذَا غَارَهُمْ
وَمَارَهُمْ . وَمَادَ إِذَا تَجَرَ ، وَمَادَ : أَفْضَلَ .
وَالْمَائِدَةُ : الطَّعَامُ نَفْسُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ
خَوَانٌ ؛ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ نَفْسُ
الْخَوَانِ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَا تُسَمَّى مَائِدَةً
حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَالْأَفْهَى خَوَانٌ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنْزَلَ عَلَيْنَا
مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ » ، الْمَائِدَةُ فِي الْمَعْنَى
مَفْعُولَةٌ ، وَلَفْظُهَا فَاعِلَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ
رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْمَائِدَةَ مِنْ
الْعَطَاءِ .

وَالْمُتَمَادُ : الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْعَطَاءُ
مُفْعَلٌ ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ :

تَهْدِي رُغُوسُ الْمُتَرَفِّينَ الْأُنْدَادَ
إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمَادِ
أَيْ الْمُتَفَضِّلُ عَلَى النَّاسِ ، وَهُوَ الْمُسْتَعْفَى
الْمُسْتَوَلُ ؛ وَمِنْهُ الْمَائِدَةُ ، وَهِيَ خَوَانٌ عَلَيْهِ
طَعَامٌ . وَمَادَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : الْأَصْلُ عِنْدِي فِي مَائِدَةٍ أَنَّهَا
فَاعِلَةٌ مِنْ مَا دَ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ فَكَانَتْهَا تَمِيدُ بِهَا
عَلَيْهَا ، أَيْ تَحَرَّكَ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
سُمِّيَتِ الْمَائِدَةُ لِأَنَّهَا يَدٌ بِهَا صَاحِبُهَا ، أَيْ
أَعْطَاهَا وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
مَادَنِي فَلَانٌ يَمِيدُنِي إِذَا أَحْسَنَ إِلَيَّ ؛ وَقَالَ
الْجَرْمِيُّ : يُقَالُ مَائِدَةٌ وَمِيدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ
تُصْنَعُ لِلْإِخْوَانِ وَالْجِيرَانِ
وَمَا دَهُمْ يَمِيدُهُمْ إِذَا زَادَهُمْ (٢) وَإِنَّمَا
سُمِّيَتِ الْمَائِدَةُ مَائِدَةً لِأَنَّهُ يَزَادُ عَلَيْهَا .

وَالْمَائِدَةُ : الدَّائِرَةُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَمَا دَ الشَّيْءُ يَمِيدُ مِيدًا : تَحَرَّكَ وَمَالَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ
تَمِيدُ فَارْسَاهَا بِالْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا
فَادَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَسَكَنْتُ مِنْ

(٢) قوله : « إذا زادهم » في القاموس
زارهم .

الميدان برسوب الجبال ، وهو يفتح الياء ،
مصدر ماد يبيد . وفي حديثه أيضاً يدم
الدنيا : فهي الحيوذ الميود ، فعول منه .
وماد السراب : اضطرب . وماد ميداً :
تأيل . وماد يبيد إذا تثنى وتبخر . ومادت
الأغصان : تأيلت . وغصن مايد ومياد :
مايل . والميد : ما يصب من الحيوة عن
السكر أو الغثيان أو ركب البحر ، وقد
ماد ، فهو مايد ، من قوم ميدي كرايب
وروي . أبو الهيثم : المائد الذي يركب
البحر فغشى نفسه من تن ماء البحر حتى يدار
به ، ويكاد يغشى عليه فيقال : ماد به البحر
يبيد به مياداً . وقال أبو العباس في قوله
تعالى : « أن تبيد بكم » ، فقال : تحرك
بكم وتزلزل . قال الفراء : سمعت العرب
تقول : الميدي الذين أصابهم الميذ من
الدوار .

وفي حديث أم حرام : المائد في البحلة
أجر شهيد ، هو الذي يدار برأسه من ربح
البحر واضطراب السفينة بالمواج .
الأزهري : ومن المقلوب الموائد
والمأود الدواهي .

ومادت الحنظلة تبيد : أصابها ندى
أوبل فقغيرت ، وكذلك التمر .
وفعلته ميذ ذاك ، أي من أجله ، ولم
يسمع من ميدي ذلك .

وميذ : بمعنى غير أيضاً ، وقيل : هي
بمعنى على ، كما تقدم في بيد . قال
ابن سيده : وعسى يمه أن تكون بدلاً من
باء بيد ، لأنها أشهر .

وفي ترجمة ماد يقال للجارية التارو :
إنها لمادة الشباب ، وأنشد أبو عبيد :
ماد الشباب عيشها المخرفجا
غير مهموز .

وميذاء الطريق : سته . ونوا بيوتهم
على ميذاء واحد ، أي على طريقة واحد ،
قال روبة :

إذا ارتسى لم يدري ما ميذاؤه

ويقال : لم أدري ما ميذاء ذلك أي لم أدري
ما مبلغه وقياسه ، وكذلك ميتاؤه ، أي
لم أدري ما قدر جانيبه وبعده ، وأنشد :

إذا اضطم ميذاء الطريق عليها
مضت قدماً موج الجبال زهوق
ويروي ميتاء الطريق . والزهوق : المتقدمة
من النوق . قال ابن سيده : وإنما حملنا ميذاء
وقضينا بأنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم
« مود » .

وداري يبيدي دارو ، مفتوح النيم
مقصود ، أي يجذائها (عن يعقوب) .
وميادة : اسم امرأة . وابن ميادة :
شاعر ، وزعموا أنه كان يضرب خصري أمه
ويقول :

اعزمني مياد للقوافي
والميدان : واحد الميادين ، وقول
ابن أحمر :

..... وصادفت
نصماً وميداناً من العيش أخضراً
يعني به ناعماً . ومادهم يبيدهم : لغة في
مارهم من الميرة ، والميتاد مقتل ، منه ،
ومايد في شعر أبي ذؤيب :

بمانية أحيا لها مظاً مايد
والو قراس صوب أرمية كحل^(١)
اسم جبل . والمظ : زمان البر . وقراس :
جبل بارد مأخوذ من القرسي ، وهو البرد .
واله : ما حوله ، وهي أجبل باردة .
وأرمية : جمع رمي ، وهي السحابة العظيمة
القطر ، ويروي : صوب أسقية ، جمع
سقى ، وهي بمعنى أرمية . قال ابن بري :
صواب أنشادو مايد ، بالباء المعجمة
بواحد ، وقد ذكر في ميد .

وميذ : لغة في بيد بمعنى غير ، وقيل :
معناها على أن ، وفي الحديث : أنا أفصح
العرب ميذ أي من قرشي ونشأت في بني

(١) قوله : « مائد » هو بهزة بعد الألف ،
وقراس بضم القاف وفتحها ، كما في معجم ياقوت ،
واقصر المجد على الفتح .

سعد بن بكر ، وفسره بعضهم : من أجل
أي . وفي الحديث : نحن الآخرون
السابقون ميذ أنا أوينا الكتاب من بعده .

* ميد : الليث : الميذ جبل من الهند يمتزلة
الترك يغزون المسلمين في البحر .

* ميرة الميرة : الطعام يمتاره الإنسان . ابن
سيده : الميرة جلب الطعام ، وفي
التأنيب : جلب الطعام للبيع ، وهم
يمتارون لأنفسهم ويمترون غيرهم ميراً ، وقد
مار عياله وأهله يميرون ميراً وامتار لهم .
والميار : جلب الميرة . والميار :

جلافة ليس يجمع ميار إنما هو جمع مائر .
الأصمعي : يقال ماره يموه إذا تاه يميرو
أي يطعم ، ومنه يقال : ما عنده خير
ولا مير ، والامتار مثله ، وجمع المائر ميار
مثل كفار ، وميارة مثل رجالة ، يقال :
نحن ننظر ميارتنا وميارنا . ويقال للرقعة التي
تنهض من البادية إلى القرى ليمتار : ميارة .
وفي الحديث : والحولة المائرة لهم
لاعية ، يعني الإبل التي تحمل عليها الميرة
وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ،
لا يؤخذ منها زكاة لأنها عوامل . ويقال
مارهم يميرون إذا أعطاهم الميرة .

وتمار ما بينهم : فسد كما عر . وأمار
أوداجه : قطعها ، قال ابن سيده : على أن
ألف أمار قد يجوز أن تكون منقلة من واو
لأنها عين . وأمار الشيء : أذابه .

وأمار الزعفران : صب فيه الماء ثم
دافه ، قال الشاعر يصف قوساً :
كان عليها زعفراناً تميرو

خوازن عطار يانو كوايز
ويروي : ثمان ، على الصفة للخوازن .
وميرت الدواء : دفته . وميرت الصوف
ميراً : نقشته . والموارة : ما سقط منه ،
وواوه منقلة عن ياء للضم التي قبلها .
وميار : فرس قرط بن التوم .

• ميزه الميز : التمييز بين الأشياء . تقول : ميزت بعضه من بعض فانما أميزه ميزاً ، وقد أمار بعضه من بعض ، وميزت الشيء أميزه ميزاً : عزلته وفرزته ، وكذلك ميزته تمييزاً فاناز . ابن سيده : ماز الشيء ميزاً وميزه وميزه : فصل بعضه من بعض . وفي التنزيل العزيز : « حتى يميز الخبيث من الطيب » ، قرئ : يميز من ماز يميز ، وقرئ : يميز من ميز يميز ، وقد تميز واماز واستأز كله بمعنى ، إلا أنهم إذا قالوا ميزته فلم ينز لم يتكلموا بها جميعاً إلا على هاتين الصيغتين ، كما أنهم إذا قالوا رلته فلم ينزل لم يتكلموا به إلا على هاتين الصيغتين ، لا يقولون ميزته فلم يميز ، ولا زيلته فلم ينزيل ، وهذا قول اللحياني .

وتميز القوم وامتاؤوا : صاروا في ناحية . وفي التنزيل العزيز : « وامتأوا اليوم أيها المجرمون » ، أي تميزوا ، وقيل : أي انفردوا عن المؤمنين . واستأز عن الشيء : تبعده منه ، وهو من ذلك . وفي حديث إبراهيم النخعي : استأز رجل عن رجل به بلا فابتلى به ، أي انفصل عنه وتبعد ، وهو استأفل من الميز . ابن الأعرابي : ماز الرجل إذا انتقل من مكان إلى مكان . ويقال : امتأز القوم إذا تنحى عصابة منهم ناحية ، وكذلك استأز ؛ قال الأخطل :

فألا تغيرها قريش بملكها
يكن عن قريش مستأز ومرحل
ويقال : امتأز القوم إذا تميز بعضهم من بعض . وفي الحديث : لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التأيل والتأيز ، أي يتحزبون أحزاباً ، ويتميز بعضهم من بعض ، ويقع التنازع .

يقال : ميزت الشيء من الشيء إذا فرقت بينها فاناز وامتأز ، وميزته تميز ؛ ومنه الحديث : من ماز أذى فالحسنه بعشر أمثالها ، أي نحاه وأزاله ؛ ومنه حديث

ابن عمر : أنه كان إذا صلى يناز عن مصلاته فيركع ، أي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه .

وتميز من الغبط : تقطع . وفي التنزيل العزيز : « تكاد تميز من الغبط » .

• ميس . الميس : التبخر ، ماس يمس ميساً وميساناً : تبخر واختال . وغضن مياس : ماثل . وقال الليث : الميس ضرب من الميسان في تبخر وتهاد ، كما تيس العروس والجمال ، وربما ماس يهودجو في مشيه ، فهو يمس ميساناً ، وتميس مثله ؛ قال الشاعر :

وإني لمن قعانيها حين أعتري
وأمشي بها نحو الوغى أتميس
ورجل مياس ، وجارية مياسة إذا كانا يتبحران في مشيتها . وفي حديث أبي الدرداء : تنخل قيساً وتخرج ميساً ، ماس يمس ميساً إذا تبخر في مشيه وتشتي .

وامرأة مويس ومويسة : فاجرة جهاراً ؛ قال ابن سيده : وإنما اخترت وضعه في ميس بالياء ، وخالفت ترتيب اللغوين في ذلك لأنها صيغة فاعل ، قال : ولم أجد لها فعلاً البتة يجوز أن يكون هذا الاسم عليه إلا أن يكون من قولهم أماست جلدتها ، كما قالوا : فيها خريع ، من التخرع ، وهو التشتي ، قال : فكان يجب على هذا ميس وميسة لكنهم قلبوا موضع الميز إلى الفاء فكانه أيمست ، ثم صيغ اسم الفاعل على هذا ، وقد يكون مفعلاً من قولهم أومس العنب إذا لان ، قال : وهو مذكور في الواو ؛ قال ابن جني : وربما سمو الإمامة اللواتي للخدمة مويسات .

والميسون : المياسة من النساء ، وهي المختالة ، قال : وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم ، وهو من المثل الذي لم يحكه سيويه كريتوني ، وحكاه كراع في باب فيقولوا واشتقه من الميس ، قال :

ولا أدري كيف ذلك لأنه لا ينبغي كونه
فيعولاً وكونه مشتقاً من الميس . وميسون : اسم امرأة ، منه ؛ قال الحارث بن جلة :
إذ أحل العلاء قبة ميسو

ن فادني ديارها العوصاء
وقد تقدم في ترجمة مسن ، فهو على هذا فيقول صحيح ، قال : وباب ميس أولى به لما جاء من قولهم ميسون تيس في مشيتها . ابن الأعرابي : ميسان كوكب يكون بين المعرة والمجرة . أبو عمرو : الميسين النجوم الزاهرة . قال : والميسون من الغلمان الحسن الوجوه والحسن القدر . قال أبو منصور : أما ميسان اسم الكوكب ، فهو قفلان ، من ماس يمس إذا تبخر .

والميس : شجر تعمل منه الرجال ؛ قال الرازي :

وشعبنا ميس براها إسكاف
قال أبو حنيفة : الميس شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغريب ، وإذا كان شاباً فهو أبيض الجوف ، فإذا تقدم أسود فصار كالأنوس ، ويغلظ حتى تتخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرجال ؛ قال العجاج ووصف المطايا :

يتقن بالقوم من التزل
ميس عان ورجال الأسحل
قال ابن سيده : وأخبرني أعرابي أنه رآه بالطائف ، قال : وإليه ينسب الزبيب الذي يسمى الميس . والميس أيضاً : ضرب من الكرم ينهض على ساق بعض النهور ، لم ينفع كله (عن أبي حنيفة) . وفي حديث طهفة : بأكوار الميس ، هو شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . والميس أيضاً : الخشبة الطويلة التي بين الثورين ؛ قال : هذو عن أبي حنيفة .

ومياس : فرس شقيق بن جزة . وميسان : ليلة أربع عشرة . وميسان بلد من كور دجلة أو كورة بسواد العراق ، النسب إليه ميساني وميساني ، الأخيرة

ناورة، وقال العجاج:

خود تخال ريطها المدمقسا
وميسنايبا لها ميسا

يعني ثيابا تنسج بميسان. ميس: مذيل له
ذيل، وقول العبد:

وما قرية من قرى ميسا

ن معجبة نظرا واتصافا
إنما أراد ميسان فاضطر فزاد النون.

النضر: يسمى الوشب الميس، شجرة
مؤدرة تكون عندنا ببلخ فيها الجوض،
وقيل: الميس شجرة، وهو من أجود
الشجر وأصلبه وأصلحه لصنعة الرجال،
ومنها تتخذ رجال الشام، فلما كثر ذلك
قالت العرب: الميس الرجل.

وفي النوادر: ماس الله فيهم المرض
يمسه وأماسه، فهو يمسه، ومسه وثنه،
أي كثره فيهم.

• ميسن • التهذيب في الرباعي: الميسوس
شراب، وهو معرب. وفي حديث
ابن عمر: رأى في بيت الميسوس فقال
أخرجوه فإنه رجس، هو شراب تجعله
النساء في شعورهن، وهو معرب، وذكره
الأزهري في أسن من ثلاثي المعتل، وعاد
أخرجه في الرباعي.

• ميس • ماش القطن يمسه ميسا: زيده
بعد الحلج. والميش: أن تمش المرأة
القطن يديها إذا زبدته بعد الحلج.
والميش: خلط الصوف بالشعر، قال
الراجز:

عاذل قد أولعت بالترقيش
إلى سيرا فاطرقى وميشي

قال أبو منصور: أي اخلط ماشيت من
القول. قال: الميش خلط الشعر
بالصوف، كذلك فسرهُ الأصمعي
وابن الأعرابي وغيرهما.

ويقال: ماش فلان إذا خلط الكدب

بالصدق. الكسائي: إذا أخبر الرجل ببعض
الخير وكنم بعضه قيل مدع وماش.
وماش يمش ميشا إذا خلط اللبن الحلو
بالخامض، وخلط الصوف بالوبر، أو خلط
الجد بالهزل. وماش كرمه يموشه موشا إذا
طلب باقي قطوفه.

ومشت الناقة أميشها، وماش الناقة
ميشا: حلب نصف ما في ضرعها، فإذا
جاوز النصف قلبس يمش. والميش:
حلب نصف ما في الضرع. والميش:
خلط لبن الضأن بلبن الماعز. ومشت الخير
أي خلطت، قال الكسائي: أخبرت ببعض
الخير وكنمت بعضا. وماش لي من خبره
ميشا وهو مثل المصع^(١). وماش الشيء
ميشا: خلطه.

والماش: قماش البيت، وهي الأوقاب
والأوغاب والثوى، قال أبو منصور: ومن
هذا قولهم الماش خير من لاش، أي
ما كان في البيت من قماش لا قيمة له خير من
بيت فارغ لا شيء فيه، فحذف لاش
لإزدواج ماش. الجوهري: الماش حب
وهو معرب أو مولد. وخاش ماش وخاش
ماش، جميعا: قماش الناس. قال
ابن سيده: وإنما قضينا بأن ألف ماش ياء
لا واو لوجود م ي ش وعدم م وش.

• ميط • ماط عنى ميطا وميطانا وأماط:
تنحى ويعد وذهب. وفي حديث العقيبة:
ميط عنا ياسعد، أي أبعد. ومطت عنه
وأمطت إذا تنحيت عنه، وكذلك مطت
غيري وأمطته، أي نحيت. وقال
الأصمعي: مطت أنا وأمطت غيري، ومنه
إماطة الأذى عن الطريق. وفي حديث
الإيمان: أدناها إماطة الأذى عن الطريق،
أي تنحيتها، ومنه حديث الأكل: فليط
ما بها من أذى. وفي حديث العقيقة:
أيطوا عنه الأذى. والميط والمياط:

(١) قوله: مثل المصع كذا في الأصل.

الدفع والزجر. ويقال: القوم في مياط
ومياط.

وماطه عنى وأماطه: نحاه ودفعه. وقال
بعضهم: ميطت به وأمطته على حكم
ما تعدى إليه الأفعال غير المتعدية بوسيط
النقل في الغالب. وأماط الله عنك الأذى
أي نحاه. ومط وأمط عنى الأذى إماطة
لا يكون غيره. وفي الحديث: أيط عنا
يدك، أي نحها.

وفي حديث بدر: فإماط أحدكم عن
موضع يد رسول الله ﷺ، وفي حديث
خير: أنه أخذ الراية فمزها ثم قال: من
ياخذها يحقها؟ فجاء فلان فقال: أنا،
فقال: أيط، ثم جاء آخر فقال: أيط،
أي تنح وأذهب. وماط الأذى ميطا
وأماطه: نحاه ودفعه، قال الأعشى:

فميطي تميطي بصلب الفؤاد
ووصل حبل وكنادها
أنت لأنه حمل الحبل على الوصلة؛
ويروى:

ووصل حبال وكنادها
ورواه أبو عبيد:

ووصل حبال وكنادها
قال ابن سيده: وهو خطأ إلا أن يضع وصل
موضع واصل، ويروى:

ووصل كريم وكنادها
الأصمعي: ميطت أنا وأمطت غيري،
قال: ومن قال بخلافه فهو باطل.
ابن الأعرابي: ميط عنى وأمط عنى
بمعنى، قال: وروى بيت الأعشى:
أميطي تميطي، يجعل أماط وماط بمعنى،
والباء زائدة وليست للتعدية. ويقال: أيط
عنى أي أذهب عنى وأعدل، وقد أماط
الرجل إماطة. وماط الشيء: ذهب. وماط
به: ذهب به. وأماطه: أذهبه، وقال
أوس:

فميطي بمياط وإن شئت فأنعني
صباحا وردى بيتنا الوصل وأسلي

• ميكاين • ميكاين وميكايل : من أسماء الملائكة :

• ميل • الميل : العدول إلى الشيء والإقبال عليه ، وكذلك الميلان . ومال الشيء يميل ميلاً ومملاً ومملاً ومملاً (الأخيرة عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :
لما رأيت أني راعي مال
حلقت رأسي وتركت التمثال

قال ابن سيده : وهذو الصيغة موضوعة بالأغلب لتكثير المصدر ، كما أن فعلت بالأغلب موضوعة لتكثير الفعل .

والميل : مصدر الأميل . يقال : مال الشيء يميل مملاً ومملاً ومملاً ومملاً . ومال عن الحق ، ومال عليه في الظلم ، وأمال الشيء فمال ، ورجل مائل من قوم ميل ومال . يقال : إنهم لَمَالَةٌ إلى الحق ، وقول ساعدة بن جؤبة :

غداً ظهره نجد عليه

ضباب تتحيو الريح ميل^(١)
قيل : ضباب ميل مع الريح يتكفأ . قال ابن جني : القول في ميل ، أنه إن كان جمعاً فإنه أجراه على الضباب ، وإن كان واحداً من حيث كان كثيراً فقد ذهب بالجمع إلى الكثرة كما قال الحطيتي :

فتواره ميل إلى الشمس زاهر

قال : وقد يجوز أن يكون ميل واحداً كتقضي ونضو وميرط ، وقد أماله إليه وميله .

واستمال الرجل : من الميل إلى الشيء . وفي حديث أبي موسى أنه قال لأنس : عجلت الدنيا وغيبت الآخرة ، أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميلوا ، قال شمر : قوله ما ميلوا لم يشكوا ولم يترددوا . تقول العرب : إني لأميل بين ذينك الأمرين ، وأمايل بينها أيها أركب ،

(٢) قوله : « غداً ظهره نجد » هكذا في الأصل .

أي ذاب ، ومنه حديث ابن عمر : أنه سئل عن فاروق وقعت في سمن ، فقال : إن كان مائماً فأرقه ، وإن كان جامساً فآلني ماحوله ، قوله إن كان مائماً ، أي ذائباً ، ومنه سميت الميعة ، لأنها سائلة ، وقال عطاء في تفسير الويل : الويل وأد في جهنم لو سيرت فيه الأيل لماعت من حرو فيه ، أي ذابت وسالت ، نعوذ بالله من ذلك . وفي حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن المهمل : فأذاب فضة ، فجعلت تميع وتلون فقال : هذا من أشبه ما أنتم رأيتم بالمهمل . وفي حديث المدينة : لا يريد ما أحد بكيد إلا أنواع كما يتبع الملح في الماء ، أي يدوب ويجرى . وفي حديث جرير : ماؤنا يبيع وجناينا مريع . ومع الشيء والصفر والفضة يبيع وتميع : ذاب وسال .

وميعة الحضر والشباب والسكر والنهار وجري القرس : أوله وأنشطه ، وقيل : ميعة كل شيء معظمه . والميعة : سيلان الشيء المضروب . والميعة والمائعة : ضرب من العطر . والميعة : صنع يسيل من شجر بلاد الروم يؤخذ فيطبخ ، فما صفا منه فهو الميعة السائلة ، وما بقي منه شبه الشجر فهو الميعة اليابسة ، قال الأزهري : ويقول بعضهم لهذه الهنة ميعة ليلانية ، وقال رويه :

والقيظ يغشيها لماباً مائماً

فاتج لفاف بها المعامعا

اتج : توهج ، والفاف : القيط يلف الحر أي يجمعه ، ومعمة الحر : التهابه .

ويقال لناحية القرس إذا طالت وسالت : مائعة ، ومنه قول عدي :
يهزج غصناً ذا ذواب مائماً
أراد بالغصن الناحية .

• ميكايل • ميكايل وميكاين : من أسماء الملائكة .

وتمايط القوم : تباعدوا وفسد ما بينهم . القراء : تهايط القوم تهايطاً إذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم ، وتمايطوا تمايطاً إذا تباعدوا .

وقال أبو طالب بن سلمة : قولهم ما زلنا بالهياط والهياط ، قال القراء : الهياط أشد السوق في الورود ، والهياط أشد السوق في الصدر ، ومعنى ذلك بالمجيء والذهاب . اللحياني : الهياط الإقبال ، والهياط الإذبار ، وقال غيره : الهياط اجتراح الناس للصنع ، والهياط التفرق عن ذلك ، وقال الليث : الهياط المزاول ، والهياط الميل . ويقال : أرادوا بالهياط الجلبة والصخب ، وبالهياط التباعد والتتحي والميل .

وماط على في حكمه يميظ ميظاً : جار . وما عنده ميظ أي شيء ، وما رجع من متاعه يميظ . وأمر ذو ميظ : شديد . وأمثلاً حتى ما يجد ميظاً ، أي مزيداً ، عن كراع :

والميظ : اللعاب البطال . وفي حديث أبي عثمان النهدي : لو كان عمر ميزانا ما كان فيه ميظ شرع أي ميل شرع ، وفي حديث بني قريظة والتفسير :

وقد كانوا يبلدتهم ثقلاً

كما نقلت بميظان الصخور فهو بكسر الميم^(١) موضع في بلاد بني مزينة بالحجاز .

• ميع • ماع الماء والدم والسراب ونحوه يبيع ميعاً : جرى على وجه الأرض جرياً منبسطاً في هيئة ، وأما ماع إماعاً وإماعاً ، قال الأزهري : وأنشد الليث :

كانه ذو ليد دلهمس

يساعديه جسد مورس

من الدماء مائع ويبس والميع : مصدر قولك ماع السمن يبيع

(١) قوله : « بكسر الميم » هو في القاموس والنهاية أيضاً وضبطه ياقوت بفتحها .

وَأَمَّا بَيْنَهُمَا، وَإِنِّي لَأَمْلِلُ وَأَمَّا بَيْنَهُمَا أَيُّهَا
أَفْضَلُ، وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :
لَمَّا رَأَوْا مَخْرَجًا مِنْ كُفْرِ قَوْمِهِمْ
مَضَوْا فَمَا مِيلُوا فِيهِ وَمَا عَدَلُوا
مَا مِيلُوا أَيْ لَمْ يَشْكُوا. وَإِذَا مِيلَ بَيْنَ هَذَا
وَهَذَا فَهُوَ شَاكٌّ، وَقَوْلُهُ مَا عَدَلُوا كَمَا تَقُولُ
مَا عَدَلْتُ بِهِ أَحَدًا، وَقِيلَ : مَا عَدَلُوا أَيْ
مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئًا.
وَتَسَائِلُ فِي مِشْيَتِهِ تَائِبًا، وَاسْتِمَالُهُ
وَاسْتِمَالُ بِقَلْبِهِ.

وَالْتَمِيلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : كَالْتَرَجِيعِ
بَيْنَهُمَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : دَخَلَ عَلَيْهِ
رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قَلَّةٌ فَمِيلَ فِيهِ
لِقَلْبِهِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ وَلَمْ
أَخَفِ قَلْبُهُ، مِيلٌ أَيْ تَرَدَّدَ هَلْ يَأْكُلُ
أَوْ يَتْرِكُ، تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّي لَأَمْلِلُ بَيْنَ
ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ وَأَمَّا بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا آتَى.
وَالْمِيلَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْإِعْثَامِ، حَكَى
تَعَلَّبُ : هُوَ يَتَعَمُّ الْمِيلَاءَ، أَيْ يُمِيلُ
الْعِمَامَةَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
لَمْ أَرَهُمَا بَعْدَ، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ
الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ النَّاسَ بِهَا، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ
عَارِيَاتٌ مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ، رِعَاسُهُنَّ
كَاسِنُهُنَّ الْبُخْتِ الْمَائِلَةُ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ،
وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنْ رِيحَهَا لَتُوجَدَ مِنْ
كَذَا وَكَذَا^(١)، يَقُولُ : يَمِيلُنَ بِالْخِيَلِ
وَيُضَيِّنُ قُلُوبَ الرِّجَالِ، وَقِيلَ : مَائِلَاتٌ
الْخِمَرُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

مَائِلَةٌ الْخِمَرُ وَالْكَلَامُ

وَقِيلَ : الْمَائِلَاتُ الْمُتَبَرِّجَاتُ، وَقِيلَ :
مَائِلَاتُ الرُّمُوسِ إِلَى الرِّجَالِ. وَالْمِشْطَةُ
الْمِيلَاءُ : مَعْرُوفَةٌ، وَقَدْ كَرِهَهَا بَعْضُهُمْ
لِلنِّسَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَائِلَاتُ الزَّائِغَاتُ
عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا يَلْزَمُهُنَّ حِفْظُهُ، وَمُمِيلَاتُ

(١) قوله : « لتوجد من كذا وكذا » عبارة
الصاغاني لتوجد من مسيرة كذا وكذا.

يَعْلَمْنَ غَيْرَهُنَّ الدُّخُولَ فِي مِثْلِ فَعِلِهِنَّ،
وَقِيلَ : مَائِلَاتٌ مُتَبَخَّرَاتٌ فِي الْمَشْيِ،
مُمِيلَاتٌ لِأَكْنَاهِنَّ وَأَعْطَافِهِنَّ، وَقِيلَ :
مَائِلَاتٌ يَمْتَشِطُنَ الْمِشْطَةَ الْمِيلَاءَ وَهِيَ مِشْطَةُ
الْبَغَايَا، وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا فِي الْحَدِيثِ.
وَالْمُمِيلَاتُ : اللَّوَاتِي يَمْتَشِطُنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ
الْمِشْطَةَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَتْ لَهُ
امْرَأَةٌ إِنِّي أَمْتَشِطُ الْمِيلَاءَ، فَقَالَ عِكْرَمَةُ :
رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ
رَأْسُكَ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ.

وَمَالَتِ الشَّمْسُ مِيلًا : ضَبَّتْ
لِلْغُرُوبِ، وَقِيلَ : مَا لَتْ زَاغَتْ عَنِ الْكَيْدِ.
وَالْمِيلُ : فِي الْحَادِثِ، وَالْمِيلُ،
بِالتَّحْرِيكِ : فِي الْخَلْقَةِ وَالْبِنَاءِ. تَقُولُ :
رَجُلٌ أَمِيلٌ الْعَاتِقِ، فِي عُنُقِهِ مِيلٌ، وَتَقُولُ
فِي الْحَائِطِ مِيلٌ، وَكَذَلِكَ السَّنَامُ، وَقَدْ مِيلَ
يَمِيلُ مِيلًا فَهُوَ أَمِيلٌ. أَبُو زَيْدٍ : مِيلَ الْحَائِطِ
يَمِيلُ، وَيَمِيلُ سَنَامُ الْبَعِيرِ مِيلًا، وَيَمِيلُ
الْحَائِطُ مِيلًا، قَالَ : وَمَالَ الْحَائِطُ يَمِيلُ
مِيلًا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَانٌ مِيلٌ عَلَيْنَا
وَالْحَائِطُ مِيلٌ، بِتَحْرِيكِ الْيَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى
يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايِلُ وَالتَّمَايُزُ أَيْ لَا يَكُونُ
لَهُمْ سُلْطَانُ يَكْفُ النَّاسَ عَنِ التَّظَالُمِ،
فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَذَى وَالْحَيْفِ.

وَالْمِيلَاءُ مِنَ الْأَيْلِ : الْمَائِلَةُ السَّنَامُ.
وَلَأَقِيمَنَّ مَيْلَكَ، وَفِيهِ مِيلٌ عَلَيْنَا.

وَالْأَمِيلُ، عَلَى أَفْعَلٍ : الَّذِي يَمِيلُ عَلَى
السَّرَجِ فِي جَانِبٍ وَلَا يَسْتَوِي عَلَيْهِ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا رُمَحَ مَعَهُ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا تَرَسَ
مَعَهُ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَانُ^(٢)، وَجَمَعَهُ مِيلٌ،
قَالَ الْأَعَشَى :

... لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ^(٣)

(٢) قوله : « الجبان » كذا هو في القاموس
أيضاً، والذي بخط الصاغاني : الجبار، بتشديد
الباء وراء (عن الليث).

(٣) قوله : « قال الأعشى إلخ » عبارته =

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَمِيلُ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ،
وَالْأَكْشَفُ الَّذِي لَا تَرَسَ مَعَهُ، قَالَ :
وَالْأَمِيلُ عِنْدَ الرُّوَاةِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى ظُهُورِ
الْخَيْلِ، إِنَّمَا يَمِيلُ عَنِ السَّرَجِ فِي جَانِبٍ،
فَإِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى الدَّابَّةِ قِيلَ فَارِسٌ، وَإِنْ
لَمْ يَثْبُتْ قِيلَ كَيْفَلٌ، قَالَ جَرِيرٌ :
لَمْ يَرَكِبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا
فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْنَاهَا مِيلٌ
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْجِزَانُ وَالْمِيلُ
وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ أَمِيلٍ، وَهُوَ الْكَيْلُ الَّذِي
لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَالْفُرُوسِيَّةَ، وَفِي قَصِيدَتِهِ
أَيْضًا :

عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلَ مَعَارِيلُ
وَالْمِيلَاءُ : عَقْدَةٌ^(١) مِنَ الرَّمْلِ
ضَخْمَةٌ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مُعْتَرَلَةٌ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

مِيلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّرِيانِ قَاصِيَةٍ
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتِبُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْمِيلَاءَ فِي صِفَةِ
الرَّمَالِ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ،
قَالَ : وَأَمَّا الْأَمِيلُ فَمَعْرُوفٌ، قَالَ :
وَأَحْسَبُ اللَّيْثُ أَرَادَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

مِيلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّرِيانِ قَاصِيَةٍ
إِنَّمَا أَرَادَ بِالْمِيلَاءِ هَهُنَا أَرْطَاةً، قَالَ : وَلَهَا
حَيْثُئِذٍ مَعْنَايَا : أَحَدُهَا أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ فِيهَا
اعْوَجَاجًا، وَالثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالْمِيلَاءِ أَنَّهَا
مُنْتَحِيَةٌ مُتَبَاعِدَةٌ مِنْ مَعْدِنِ بَقَرِ الْوَحْشِ،

= فِي مَادَّةِ عَوْرَ قَالَ الْأَعَشَى :

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَارِيرٍ فِي الْهَيْ
جَا وَلَا عَزْلَ وَلَا أَكْفَالِ
الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى :

نَحْوُ الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْعَيْنِ ضَاحِيَةٍ
جَنَى فَطِيمَةٍ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ
[عبد الله]

(٤) قوله : « عقدة » بفتح العين وكسر القاف
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا « عَقْدَةٌ » بضم فسكون
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ.

[عبد الله]

قَالَ: وَجَمَعَ الْأَمِيلُ مِنَ الرَّمْلِ مِيلًا، وَمِيلًا مَوْضِعُهُ خَفِضَ لِأَنَّهُ مِنْ نَعْتِ أَرْطَاقٍ فِي قَوْلِهِ: قَبَاتَ ضَيْفًا إِلَى أَرْطَاقٍ مُرْتَكِبٍ مِنْ الْكَثِيبِ لَهَا وَفَتْهُ وَمُحْتَجِبُ الْجَوْهَرِيُّ: الْمِيلَاءُ مِنَ الرَّمْلِ الْعَقْدَةُ الضَّخْمَةُ، وَالشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ أَيْضًا. وَآلَفُ الْأَمَالَةِ: هِيَ الَّتِي تَجِدُهَا بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْبَاءِ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي عَالِمٍ وَخَاتِمٍ عَالِمٍ وَخَاتِمٍ.

وَمَالَ بِنَا الطَّرِيقَ: قَصَدَهَا. وَمَالَيْنَا الْمَلِكَ فَمَا يَلْنَاهُ، أَيْ أَغَارَ عَلَيْنَا فَآغَرْنَا عَلَيْهِ.

وَالْمِيلُ مِنَ الْأَرْضِ: قَدْرُ مَتْنِي مَدِّ الْبَصَرِ، وَالْجَمْعُ أَمْيَالٌ وَمِيُولٌ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

سَيَاتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ

صِمَادٌ مِنَ الصَّوَانِ مَرَّتْ مِيُولُهَا ثَنَانِي تَمِيهِ إِلَيْكَ وَمِنْحَنِي

صُهَابِيَّةُ الْأَلْوَانِ بَاقِي ذَمِيلُهَا

وَقِيلَ لِلْأَعْلَامِ الْمَسْبِيَةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ أَمْيَالٌ، لِأَنَّهَا بُنِيَتْ عَلَى مَقَادِيرِ مَدَى الْبَصَرِ مِنَ الْمِيلِ إِلَى الْمِيلِ، وَكُلُّ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا فَرْسَخٌ.

وَالْمِيلُ: مَنَارٌ يُبْنَى لِلْمَسَافِرِ فِي أَنْشَارِ الْأَرْضِ وَأَشْرَافِهَا، وَقِيلَ: مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَتَرَاخِيَةٌ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ مَعْلُومٌ. وَالْمِيلُ: الْمَلْمُولُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ.

الْأَضْمِيُّ: قَوْلُ الْعَامَّةِ الْمِيلُ لِمَا تَكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ خَطًا، إِنَّمَا هُوَ الْمَلْمُولُ، وَهُوَ الَّذِي يَكْحَلُ بِهِ الْبَصَرُ. وَيُقَالُ لِلْحَلِيدَةِ الَّتِي يَكْتُبُ بِهَا فِي الْأَوَاجِ الدَّقِيقِ الْمَلْمُولُ، وَلَا يُقَالُ مِيلٌ إِلَّا لِلْمِيلِ مِنَ أَمْيَالِ الطَّرِيقِ.

الْجَوْهَرِيُّ: مِيلُ الْكَحْلِ وَمِيلُ الْجَرَاخَةِ وَمِيلُ الطَّرِيقِ، وَالْفَرْسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ، وَجَمْعُهُ أَمْيَالٌ وَأَمْيَلٌ، وَجَمْعُهُ أَمْيَالٌ وَأَمْيَلٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي النُّجَيْمِ:

حَتَّى إِذَا الْآلُ جَرَى بِالْأَمْيَلِ وَفَارَقَ الْجَزْءَ ذَوُو التَّابِلِ

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: قُدْنِي الشَّمْسُ حِينَ تَكُونُ قَدْرَ مِيلٍ^(١)، قِيلَ: أَرَادَ الْمِيلَ الَّذِي يَكْحَلُ بِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ ثُلُثَ الْفَرْسَخِ، وَقِيلَ: الْمِيلُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَدُّ الْبَصَرِ. وَأَمَّا الرَّجُلُ: رَعَى الْخَلَّةَ، قَالَ لَيْدٌ:

وَمَا يَذْرَى عَيْدٌ بَنَى أَقْبَشِي أَوْضِعَ بِالْحَمَائِلِ أَمْ يُبِيلُ؟

أَوْضَعَ حَوْلَ إِبْنِهِ إِلَى الْحَمَضِ. وَالْإِسْتِمَالَةُ: الْأَسْخِيَالُ بِالْكَفِّينِ وَالذَّرَاعَتَيْنِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: اسْتَمَالَ الرَّجُلُ كَالَ بِالْيَدَيْنِ وَبِالذَّرَاعَتَيْنِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قَالَتْ لَهُ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْعَوْلِ:

مَا لَكَ لَا تَعْدُو فَتَسْتَمِيلُ؟

وَقَوْلُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: وَكَانَتْ أَمْرَةً مَيْلَةً، قَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ مَوْلٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• مِنْ • الْمَيْنُ: الْكَذِبُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

فَقَدَّرْتُ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ

وَأَلْفِي قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُ قَوْلِهِ كَذِبًا وَمَيْنًا قَوْلُ الْأَفْوَى الْأَوْوَى:

وَفِينَا لِلْقَرَى نَارٌ يَرَى عِنْدَ

حَدِّهَا لِلضُّفِيِّ رُحْبٌ وَسَعَةٌ

وَالرُّحْبُ وَالسَّعَةُ وَاحِدٌ، وَكَقَوْلِهِ لَيْدٌ:

فَأَصْبَحَ طَاوِيًا حَرَصًا خَصِيصًا

كَتْصِلُ السَّيْفِ حُودُوثٌ بِالْصَّقَالِ^(٢)

وَقَالَ الْمَمْرُؤِيُّ الْعَيْدِيُّ:

وَهْنٌ عَلَى الرَّجَائِرِ وَآكِنَاتُ

طَوِيلَاتُ الدَّوَابِّ وَالْقُرُونِ

وَالدَّوَابِّ وَالْقُرُونُ وَاحِدٌ. وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ

(١) قَوْلُهُ: «قُدْنِي الشَّمْسُ حِينَ تَكُونُ» وَنَزَاهُ الصَّوَابُ.

(٢) قَوْلُهُ: «حَرَصًا» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ حَرَصًا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْحَرْصُ جَوْعٌ مَعَ بَرْدٍ، وَرَجُلٌ حَرَصٌ: جَائِعٌ مُقَرَّرٌ كَافِي مَادَةٍ «حَرَصَ».

[عبد الله]

[عبد الله]

الْعَزِيرُ: «عَسَّ وَبَسَّرَ»، وَفِيهِ: «لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا»، وَفِيهِ: «فِجَاجًا سَبَلًا»، وَفِيهِ: «غَرَابِيبُ سُودٍ»، وَقَوْلُهُ: «فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا»، وَجَمْعُ الْمَيْنِ مِيُونٌ.

وَمَنْ يَمِينُ مَيْنًا: كَذَبَ، فَهُوَ مَائِنٌ أَيْ كَاذِبٌ. وَرَجُلٌ مِيُونٌ وَمَيَانٌ: كَذَابٌ. وَوَدَّ فُلَانٌ مَتَائِنَ، وَفُلَانٌ مَتَائِنُ الْوَدِّ إِذَا كَانَ غَيْرَ صَادِقٍ الْخَلَّةَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدُّ مَا نَذَى أُمِّهِمْ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّهِمْ مَتَائِنُ

وَيُرْوَى مَتَائِنُ أَيْ مَائِلٌ إِلَى الْبَيْتِ. وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فِي ذَمِّ الدُّنْيَا فِيهَا الْجَامِخَةُ الْحُرُونُ وَالْمَائِنَةُ الْخُونُ

وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: خَرَجْتُ مُرَابِطًا

لَيْلَةً مَحْرَسِي إِلَى الْمِينَاءِ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي

تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ، أَيْ تَجْمَعُ وَتَرْطَبُ، قِيلَ:

هُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنَى الْفَتُورِ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ

فِيهِ هُبُوبُهَا، وَقَدْ يُقْصَرُ فَيَكُونُ عَلَى مِفْعَلٍ،

وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

• مِيَه • مَا هَتِ الرِّكْبَةُ تَمِيَهُ مِيَهَا وَمَاهَةً

وَمِيَهَةً: كَثُرَ مَاوُهَا، وَبِيَهَتْهَا أَنَا. وَبِيَهْتُ

الرَّجُلَ: سَقَيْتُهُ مَاءً، وَبَعْضُ هَذَا مَتَّجُهُ عَلَى

الْوَاوِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. الْمَوْرُخُ:

مِيَهْتُ السَّيْفَ تَمِيَهَا إِذَا وَضَعْتَهُ فِي الشَّمْسِ

حَتَّى ذَهَبَ مَاوُهُ.

• مِيَا • مِيَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَمِيٌّ أَيْضًا،

وَقِيلَ: مِيَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقِرَدَةِ، وَبِهَا سُمِّيَتْ

الْمَرْأَةُ. اللَّيْثُ: مِيَةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ، قَالَ:

زَعَمُوا أَنَّ الْقِرْدَةَ الْأُنْثَى تُسَمَّى مِيَةً، وَيُقَالُ

مِيَةً. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمِيَةُ الْقِرْدَةُ (عَنْ ابْنِ

خَالَوَيْدٍ). وَأَمَّا قَوْلُهُمْ مِيٌّ فَفِي الشَّعْرِ

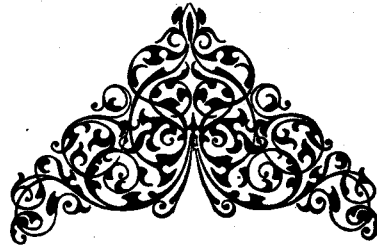
خَاصَّةً، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ فِي أَصْلِهِ

هَكَذَا، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَمَالٍ.

ابْنُ حَنْظَلٍ: وَالْمَائِيَةُ حِنْطَةٌ بَيْضَاءُ إِلَى

الْصَفْرِ وَجْهًا دُونَ حَبِّ الْبُرْجَانِيَّةِ (حِكَاةُ

أَبُو حَنِيفَةَ).



باب النون

وَنَاجٍ فِي الْأَرْضِ نَاجٍ تَنُوجًا إِذَا ذَهَبَ ،
وَفِي التَّهْدِيبِ : وَنَاجٍ الْخَيْرُ أَيْ ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ . وَنَاجٍ الْأَمْرُ : آخِرُهُ ، وَنَاجَتْ
الْإِثْلُ فِي سَبِيلِهَا ، وَانْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
قَدْ عَلِمَ الْأَحْمَاءُ وَالْأَزَاوِيجُ
أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ حَدِيثٌ مَتَّوَجٌ
قَالَ : الْمَتَّوَجُ الْمَغْطُوفُ .

• نَاجِلٌ • اللَّيْتُ : النَّاجِلُ الْجُزْءُ الْهِنْدِيُّ ،
قَالَ : وَعَامَّةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَهْمِزُونَهُ ، وَهُوَ
مَهْمُوزٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ دَخِيلٌ ^(١) ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَادٍ • النَّادُ وَالنَّادَى : الدَّاهِيَةُ . وَدَاهِيَةُ نَادٍ
وَتَوَدُّ وَنَادَى ، عَلَى فَعَالَى ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
فَيَاكُمْ دَاهِيَةُ نَادَى

أَظَلَّتْكُمْ بِعَارِضِهَا الْمُخِيلُ
نَعَتْ بِهِنَّ الدَّاهِيَةَ وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا ، وَهِيَ
النَّادَى (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَدْ نَادَتْهُمْ الدَّوَاهِيُ
نَادًا ، وَانْشَدَ :

أَتَانِي أَنْ دَاهِيَةً نَادَا
أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَحِطِ مَيُونُ

(٣) قوله : وهو دخيل ، عبارة الأزهرى :
وهو مربوب دخيل .

وَنَوَاجٍ : صَاحَ وَتَوَرَّ نَاجٍ : كَثِيرُ النَّاجِ .
وَالنَّاجُ وَالنَّيْجُ : السَّرْعَةُ وَالنَّاجُ :
السَّرِيعُ . وَرِيحٌ تَنُوجُ : شَدِيدَةُ الْمَرِّ . وَرَجُلٌ
نَاجٍ إِذَا تَضَرَّعَ فِي دُعَائِهِ . وَنَاجٍ إِلَى اللَّهِ يَنَاجُ
أَيُّ تَضَرَّعَ فِي الدُّعَاءِ ، وَانْشَدَ :

وَلَا يَغْرُوكَ قَوْلُ النَّوْجِ
الْمَخْلَجِينَ الْقَوْلَ كُلَّ مَخْلَجٍ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ فِي الْهَامِ :

وَاتَّخَذَتْهُ النَّائِجَاتُ مَنَاجَا
وَالنَّائِجَاتُ : الرِّيَّاحُ الشَّدِيدَةُ الْهَبُوبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ادْعُ رَبَّكَ بِأَنَاجٍ مَا تَقْدِرُ
عَلَيْهِ ، أَيْ بِأَبْلَغِ مَا يَكُونُ مِنَ الدُّعَاءِ
وَأَضْرَعُ . وَنَاجَتْ الرِّيحُ تَنَاجٍ نَيْجًا :
تَحَرَّكَتْ ، فَهِيَ تَنُوجُ ، وَلَهَا نَيْجٌ ، أَيْ مَرٌّ
سَرِيعٌ مَعَ صَوْتٍ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : نَيْجُ الْقَوْمِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَنَاجُ الرُّكْبَانُ كُلُّ مَنَاجٍ
بِهِ نَيْجٌ كُلُّ رِيحٍ سَيْحٌ
وَنَاجَتْ الرِّيحُ الْمَوْضِعُ : مَرَّتْ عَلَيْهِ مَرًّا
شَدِيدًا ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :
إِلَّا خَوَالِدَ أَشْبَاهَا بَقِيْنَ عَلَى
رَبِيبِ الْحَوَادِثِ فِي مَرْكُوفٍ جَدُو ^(٢)

(٢) قوله : وإلا خوالد إلخ ، وكذا بالأصل ،
ولا شاهد فيه .

النون من الحروف المجهورة ، ومن
الحروف الدلوق ، والراء واللام والنون في حيز
واحد .

• نَاتٍ • نَاتٌ يَنْتِ وَيَنَاتُ نَاتًا وَيَنَاتًا ^(١) ،
وَأَنْ يَنْ أَيْنًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، غَيْرَ أَنَّ النَّيْتَ
أَجْهَرُ مِنَ الْإَيْنِ . وَنَاتٌ إِذَا أَنْ ، مِثْلُ
نَهَتْ . وَرَجُلٌ نَاتٌ : مِثْلُ نَهَاتٍ . وَنَاتٌ
نَاتًا : سَعَى سَعًى بَطِيئًا .

• نَاتٍ • نَاتٌ يَنْاتُ نَاتًا : أَبْطَأَ ، وَسِيرَ
يَنَاتٌ : بَطِيءٌ قَالَ رُوَيْدٌ :
وَأَعْتَرَفُوا بَعْدَ الْفِرَارِ الْيَنَاتِ

• نَاجٍ • نَائِجَاتُ الْهَامِ : صَوَائِحُهَا .
وَالنَّيْجُ : الصَّوْتُ .

وَنَاجَ الْيَوْمُ يَنَاجُ نَاجًا : صَاحَ وَكَذَلِكَ
الْإِنْسَانُ ، وَهُوَ أَحْزَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الدُّعَاءِ
وَأَضْرَعُهُ وَأَخْشَعُهُ . وَرَجُلٌ نَاجٍ : رَفِيعُ
الصَّوْتِ . وَنَاجَ الثَّوْرُ يَنْتِجُ وَيَنَاجُ نَاجًا

(١) قوله : ونواتا ، خطأ صوابه نيتا ، على
فعليل قياسا ، لأنه دال على الصوت كالأين .
[عبد الله]

قال أبو منصور: ورواها غير الليث أن داهية نادى على فعلى كما رواه أبو عبيد.
وفي حديث عمر والمرأة العجوز:
أجاءني النائد إلى استيلاء^(١) الأبايد؛
النائد: الدواهي، جمع نادى. والنائد
والثود: الداهية، يريد أنه اضطرتها
الدواهي إلى مسألة الأبايد.

• نادل: التئيل: الداهية، والله أعلم.

• ناره: نارت نائرة في الناس: هاجت
هائجة، قال: ويقال نارت بغير همز، قال
ابن سيده، وأراه بدلاً.
والثور: دخان الشحم. والثور:
النبنج (عن ابن الأعرابي).

• نارجل: النارجيل، بالهمز: لغة في
النارجيل، وقد ذكر.

• ناش: التناوش، بالهمز: التأخر
والتباعد. ابن سيده: ناش الشيء أخوه
وتناش هو تأخر وتباعد.

والنشيش: الحركة في إبطاء. وجاء
نشيشاً أي بطيئاً، أنشد يعقوب لنهشل بن
جرى:

ومولى عصاني واستبد برأيه
كما لم يطع فيها أشار قصير
فلما رأى ما غب أمرى وأمره
وناعت بأعجاز الأمور صدور
تمنى نشيشاً أن يكون أطاعني
ويحدث من بعد الأمور أمور^(٢)
قوله: تمنى نشيشاً، أي تمنى في الأخير وبعد

(١) قوله: «استيلاء» في الطبقات جميعها
«استثناء»، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن النهاية
وعن اللسان في مادة «وشى».

[عبد الله]

(٢) قوله: «ويحدث من بعد.. إلخ» في
الصحاح: «وقد حدثت بعد...»

القوت أن لو أطاعني، وقد حدثت أمور
لا يستدرك بها ما فات، أي أطاعني في
وقت لا تنفع فيه الطاعة.

ويقال: فعله نشيشاً، أي أخيراً، واتبعه
نشيشاً إذا تأخر عنه ثم اتبعه على عجلة شفقة
أن يفوته. والنشيش أيضاً: البعيد (عن
ثعلب).

والتناوش: الأخذ من بعد، مهموز
(عن ثعلب) قال: فإن كان عن قريب فهو
التناوش، بغير همز. وفي التثنية العزيز:
«وأي لهم التناوش»؛ قرى بالهمز وغير
الهمز، وقال الزجاج: من همز فعلى
وجهين: أحدهما أن يكون من النشيش الذي
هو الحركة في إبطاء، والآخر أن يكون من
النوش الذي هو التناول، فابدل من الواو
همزة لِمكان الضمة. التهذيب: ويجوز
همز التناوش وهي من نشئت لانضمام الواو،
مثل قوله [تعالى]: «وإذا الرسل أقتت»؛
قال ابن بري: ومعنى الآية أنهم تناولوا
الشيء من بعد، وقد كان تناوله منهم قريباً
في الحياة الدنيا، فأموا حيث لا يتفهمهم
إيمانهم، لأنه لا يتفهم نفساً إيمانها في
الآخرة، قال: وقد يجوز أن يكون من
الناش، وهو الطلب، أي كيف يطلبون
ما بعد وفات بعد أن كان قريباً ممكناً؟
والأول هو الوجه.

وقد ناشت الأمر أناشيه ناشاً: آخرته
فانتاش.

وناش الشيء يناشيه ناشاً: باعده. وناشيه
يناشيه: أخذه في بطش. وناش الله ناشاً
كنعشه، أي أحياه ورفعاه، قال ابن سيده:
والسلبق إلى أنه بدل.
وانتاشه الله، أي انتزع.

• ناط: ابن بزرج: ناط بالجميل ناطاً
ونشطاً إذا زفر به.

• ناظل: النطيل: الداهية الشنعاء؛ رواه

أبو عبيد عن الأصمعي. ورجل نطيل:
داو.

• ناف: أبو عمرو: نيف نيف إذا أكل
ويصلح في الشرب. ابن سيده: نيف الشيء
نافاً ونافاً أكله، وقيل: هو أكل خبار
الشيء وأوله. ونيفت الراعية المرعى:
أكلته. وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير
الهمزة، قال: وليس هذا بقوى ونيف من
الشرب نافاً ونافاً: روى. وقال أبو عمرو:
نيف في الشرب إذا ارتوى. الجوهري:
نيفت من الطعام آتاف نافاً إذا أكلت منه.

• نال: النالان: ضرب من المشى كأنه
ينفض برأسه إلى فوق. نال نالاً ونيلاً
ونالاناً: مشى ونفض برأسه يحركه إلى فوق
مثل الذي يعدو وعليه جمل ينفض به، وقد
صحف الليث النالان فقال: النالان؛ قال
الأزهري: وهذا تصحيف فاضح. ونال
الفرس ينال نالاً، فهو نئول: اهترى في
مسيرته، وضع نئول كذلك؛ قال ساعدة بن
جوبة:

لها خفان قد ثلثا ورأس
كرأس العود شهرة نئول^(٣)
ونال أن يفعل أي ينبغي.

• نام: النامة، بالتسكين: الصوت. نام
الرجل ينام وينام نشيماً، وهو كالأنين،
وقيل: هو كالزحير، وقيل: هو الصوت
الضعيف الخفي أبا كان. ونام الأسد ينام
نشيماً: وهو دون الزفير، وسيمت ينام
الأسد. قال ابن الأعرابي: نام الظبي ينام
وأصله في الأسد؛ وأنشد:

(٣) قوله: «كرأس العود» بضم العين كذا
في الطبقات جميعها، وهو تحريف صوابه «العود»
بفتح العين، أي الجمل المسين.

[عبد الله]

أَلَا إِنَّ سَلَمَى مُغْرَلٌ بِبَالَةٍ
تُرَاعَى غَرَالًا بِالضُّحَى غَيْرَ تَوْمٍ
مَتَى تَسْتِيرُهُ مِنْ مَنَامٍ يَنَامُهُ
لِتَرْضِعَهُ يَتِيمٌ إِلَيْهَا وَيَغْنَمُ
وَالْتَيْمُ : صَوْتُ الْبُومِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِلَّا نَتِيمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا

وَيُقَالُ : أَسَكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ ، مَهْمُوزَةٌ
مُخَفَّفَةٌ الْمِيمِ ، وَهُوَ مِنْ التَّيْمِ الصَّوْتِ
الضَّعِيفِ أَيْ نَعْمَتِهِ وَصَوْتِهِ . وَيُقَالُ : نَامَتَهُ ،
يَتَشَدَّدُ الْمِيمُ ، فَيَجْعَلُ مِنَ الْمُضَاعَفِ ،
وَهُوَ مَا يَتِمُّ عَلَيْهِ مِنْ حَرْكِهِ يُدْعَى بِذَلِكَ عَلَى
الْإِنْسَانِ .

وَالْتَيْمُ : صَوْتُ فِيهِ ضَعْفٌ كَالْأَيْنِ .
يُقَالُ : نَامَ يَتِيمٌ . وَالنَّامَةُ وَالتَّيْمُ : صَوْتُ
الْقَوْسِ ؛ قَالَ أَوْسُ :

إِذَا مَا تَعَاطَوْهَا سَمِعْتَ لِصَوْنِهَا
إِذَا أَنْبَضُوا فِيهَا تَيْمًا وَأَزْمَلَا
وَنَامَتِ الْقَوْسُ تَيْمًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَسَمَاعٌ مُدْجِنَةٌ نَعْلُنَا
حَتَّى تَتُوبَ تَتُومُ الْعُجْمُ

رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَتُومٌ ، مَهْمُوزٌ ، عَلَى
أَنَّهُ مِنَ التَّيْمِ ، وَقَالَ : يُرِيدُ صِبَاخَ الدَّبِيكَةِ
كَأَنَّهُ قَالَ : وَقْتُ تَتُومِ الْعُجْمِ ، وَأَنَا سَمَى
الدَّبِيكَةِ عُجْمًا لِأَنَّ كُلَّ حَيَوَانٍ غَيْرِ الْإِنْسَانِ
أُعْجِمٌ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : تَتَاوَمَ الْعُجْمُ ،
فَالْعُجْمُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَلُوكُ الْعُجْمِ ،
وَالْتَتَاوَمُ : مِنَ التَّوَمِ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَلُوكَ
الْعُجْمِ كَانَتْ تَتَاوَمُ عَلَى اللَّهِ ؛ وَجَاءَ
بِالْمُضَدِّ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي الْبَيْتِ عَلَى غَيْرِ
الْفِعْلِ .

وَالنَّامَةُ : الْحَرَكَةُ :

• نَامَسَ . النَّامُوسُ ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ : قُرَّةُ
الصَّائِدِ .

• نَامَلَ . النَّامَلَةُ : مَشَى الْمُقْبِدِ ، وَقَدْ
نَامَلَ .

• نَانَا . النَّانَةُ : الْعَجَزُ وَالضَّعْفُ . وَرَوَى
عِكْرَمَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : طَوْبِي لِمَنْ مَاتَ فِي
النَّانَةِ ، مَهْمُوزَةٌ يَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ
يَقْوَى وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَنَاصِرُهُ وَالِدَاخِلُونَ فِيهِ ،
فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ .

وَنَانَاتٌ فِي الرَّأْيِ إِذَا خَلَطَتْ فِيهِ تَخْلِيطًا
وَلَمْ تَبْرَحْ . وَقَدْ تَنَانَا وَنَانَا فِي رَأْيِهِ نَانَانَةً
وَمَنَانَةً : ضَعْفٌ فِيهِ وَلَمْ يَبْرَحْ . قَالَ عَبْدُ هِنْدٍ
ابْنُ زَيْدٍ التَّمْلِغِيُّ ، جَاهِلِيٌّ :

فَلَا أَسْمَعَنَّ مِنْكُمْ بِأَمْرِ مَنَانًا
ضَعِيفٌ وَلَا تَسْمَعُ بِهِ هَامِيٌّ بَعْدِي
فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَذَاهُ

مِنْ الْخَزْيِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدُ
وَتَنَانًا : ضَعْفٌ وَاسْتَرْخَى .

وَرَجُلٌ نَانَا وَنَانَانًا ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ :
عَاجِزٌ جَبَانٌ ضَعِيفٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَمْدَحُ
سَعْدَ بْنَ الضَّبَابِ الْإِيَادِيَّ :

لَعَمْرُكَ مَا سَعْدٌ بِخَلَّةِ آثِمٍ
وَلَا نَانًا عِنْدَ الْجِفَافِ وَلَا حَصِيرٍ

قَالَ أَبُو عِيْنٍ : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، لِإِسْلِمَانَ بْنِ صُرْدَ ، وَكَانَ قَدْ
تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ثُمَّ أَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ
عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَنَانَاتٌ وَتَرَاحِيَتْ ،
فَكَيْفَ رَأَيْتَ صَنَعَ اللَّهِ ؟ قَوْلُهُ : تَنَانَاتٌ يُرِيدُ
ضَعْفَتْ وَاسْتَرْخِيَتْ .

الْأُمُو : نَانَاتُ الرَّجُلِ نَانَانَةً إِذَا نَهَنَتْهُ
عَمَّا يُرِيدُ وَكَفَفَتْهُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنِّي حَمَلْتُهُ
عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمَّا أَرَادَ وَتَرَاحَى .

وَرَجُلٌ نَانَانًا : يُكْثِرُ تَقْلِيلَ حَقِيقَتِهِ ،
وَالْمَعْرُوفُ رَأَاهُ .

• نَاي . النَّايُ : الْبُعْدُ نَايَ يَنَايَ : بَعْدُ ،
يُوزَنُ نَعْيَ يَنَعْيَ . وَنَاوَتْ : بَعْدَتْ ، لُعْفَةٌ فِي
نَايَتْ . وَالنَّايُ : الْمَفَارِقَةُ ؛ وَقَوْلُ الْحُطَيْيَةِ :

وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّايُ وَالْبُعْدُ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمَفَارِقَةَ ، وَلَوْ أَرَادَ الْبُعْدَ لَمَّا جَمَعَ
بَيْنَهَا . نَايَ عَنْهُ ، وَنَاءَ وَنَاهُ يَنَايَ نَايَا

وَنَاتَى ، وَنَاتِيَتْهُ أَنَا فَنَاتَى : أَبْعَدَتْهُ فَبَعْدُ .
الْجَوْهَرِيُّ : أَنَاتِيَتْهُ وَنَاتِيَتْ عَنْهُ نَايَا بِمَعْنَى أَيْ
بَعْدَتْ . وَتَنَاعَوْا : تَبَاعَدُوا . وَالْمَتْنَى :
الْمَوْضِعُ الْبَعِيدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَأَنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
وَإِنْ خَلَّتْ أَنْ الْمَتْنَى عَنْكَ وَاسِعٌ

الْكِسَائِيُّ : نَاعَيْتُ عَنْكَ الشَّرَّ ، عَلَى
فَاعَلْتُ ، أَيْ دَافَعْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاطْفَاتُ نِيرَانِ الْحُرُوبِ وَقَدْ عَلَتْ
وَنَاعَيْتُ عَنْهُمْ حَرْبُهُمْ فَتَقَرَّبُوا

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَبَّرَ وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ :
نَايَ بِجَانِبِهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ نَايَ جَانِبَهُ مِنْ

وَرَاءَ ، أَيْ نَحَاهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِذَا
أَتَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَايَ بِجَانِبِهِ » ؛

أَيْ أَنَايَ جَانِبَهُ عَنْ خَالِقِهِ مُتَغَابِرًا مُعْرِضًا عَنْ
عِبَادَتِهِ وَدُعَائِهِ ، وَقِيلَ : نَايَ بِجَانِبِهِ أَيْ

تَبَاعَدَ عَنِ الْقَبُولِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَرَأَ
ابْنُ عَامِرٍ نَاءَ بِجَانِبِهِ ، عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَقَدْ نَاعَتْ بِهَا غُرَةُ التَّوَى
نَوَى خَيْتَعُورٌ لَا تَشِطُّ دِيَارُكَ

قَالَ الْمُنْذِرِيُّ : أَنْشَدَنِي الْمُبْدِيُّ :
أَعَاذِلُ إِنْ يُصْبِحُ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ

بَعِيدًا نَانِي زَائِرِي وَقَرِيبِي
قَالَ الْمُبْدِيُّ : قَوْلُهُ نَانِي فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا

أَنَّهُ بِمَعْنَى أَبْعَدَنِي ، كَقَوْلِكَ زِدْتُهُ فَرَادَ
وَنَقَصْتُهُ فَتَقَصَّ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ فِي نَانِي أَنَّهُ

بِمَعْنَى نَايَ عَنِّي ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ الصَّحِيحُ . وَقَدْ قَالَ

الْبَيْهَقِيُّ : نَايَتْ الدَّمَعُ عَنْ خَدِي يَأْصُغِي
نَايَا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا تَقَيْنَا سَالَ مِنْ عِبْرَاتِنَا
شَايِبُ يَنَايَ سَيْلَهَا بِالْأَصَابِعِ

قَالَ : وَالْإِنْتِيَاءُ يُوَزَنُ الْإِنْتِيَاءُ أَفْتِعَالٌ مِنَ
النَّايِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَايَ فَلَانٌ عَنِّي يَنَايَ إِذَا
بَعْدَ ، وَنَاءَ عَنِّي يُوَزَنُ بَاغَ ، عَلَى الْقَلْبِ ،
وَمِثْلُهُ رَأَى فَلَانٌ يُوَزَنُ رَعَانِي ، وَرَاعَانِي يُوَزَنُ

راعى ، ومنهم من يُعِيلُ أوله فيقول نأى ورأى .

وَالنَّوَى وَالنَّيُّ وَالنَّأَى وَالنَّوَى ، يَنْتَحِ الْهَمَزُ عَلَى مِثَالِ النَّيِّ (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعْلِيلِ) : الْحَيُّ حَوْلَ الْخَبَاءِ أَوِ الْخَيْمَةِ يَدْفَعُ عَنْهَا السَّيْلَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيَبْعِدُهُ ، قَالَ :

وَمَوْقِدُ فِتْنَةٍ وَنَوَى رَمَادٍ وَأَشْدَابُ الْخِيَامِ وَقَدْ بَلَيْنَا وَقَالَ :

عَلَيْهَا مَوْقِدُ وَنَوَى رَمَادٍ وَالْجَمْعُ أَنَاءٌ ، ثُمَّ يَقْدُمُونَ الْهَمَزَ فَيَقُولُونَ أَنَاءٌ ، عَلَى الْقَلْبِ ، مِثْلُ أَبَارٍ وَأَبَارٍ ، وَنَوَى عَلَى فُعُولٍ وَيَنْتَحِ الْكَسْرُ الْكَسْرَةَ . التَّهْلِيلُ : النَّوَى الْحَاجِزُ حَوْلَ الْخَيْمَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : النَّوَى حُفْرَةٌ حَوْلَ الْخَبَاءِ لِئَلَّا يَدْخُلَهُ مَاءُ الْمَطَرِ . وَأَنَاءُ الْخَبَاءِ : عَمِلَتْ لَهُ نَوًى . وَأَنَاءُ النَّوَى أَنَاءٌ وَأَنَاءِيته : عَمِلَتْهُ . وَأَنَاءَى نَوًى : أَتَحَدَّهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَأَيْتُ نَوًى ، وَأَنَشَدَ الْخَلِيلُ :

شَايِبُ بَنَى سَيْلَهَا بِالْأَصَابِعِ قَالَ : وَكَذَلِكَ أَتَأَيْتُ نَوًى ، وَالْمَتَأَى مِثْلُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ذَكَرْتُ فَاهْتَاكَ السَّقَامُ الْمَضْمَرُ مَيًّا وَشَاقَكَ الرُّسُومُ الدُّثْرُ أَرِيهَا وَالْمَتَأَى الْمَدْعَرُ وَقُولُ إِذَا أَمَرْتُ مِنْهُ : نَ نَوَيْكَ أَيْ أَصْلَحُهُ ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ نَه ، مِثْلُ رَزِيدًا ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ رَه ، قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا قَدَّرْتَ فَعَلَهُ نَائِيته أَنَاهُ فَيَكُونُ الْمُسْتَقْبَلُ بَنَى ، ثُمَّ تُخَفَّفُ الْهَمَزَةُ عَلَى حَذَرِي ، فَتَقُولُ نَ نَوَيْكَ ، كَمَا تَقُولُ رَ زِيدًا ، وَيُقَالُ أَنَا نَوَيْكَ ، كَقَوْلِكَ أَنَا نَعَيْكَ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَسُوِيَ حَوْلَ خَبَائِهِ نَوًى مُطِيفًا بِهِ كَالْعُطُوفِ يَصْرِفُ عَنْهُ مَاءَ الْمَطَرِ . وَالنَّهْيُ الَّذِي دُونَ النَّوَى : هُوَ الْأَنَى ، وَمَنْ تَرَكَ الْهَمَزَ فِيهِ قَالَ نَ نَوَيْكَ ، وَلِلْأَنْثَى نَيَّا نَوَيْكَا ، وَلِلْجَاعَةِ نَوَا نَوَيْكُم ، وَيُجْمَعُ نَوَى

الْخَبَاءِ نَوًى ، عَلَى فُعْلٍ . وَقَدْ تَأَيْتُ نَوًى ، وَالْمَتَأَى : مَوْضِعُهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ : مَتَأَى كَالْقَرَوِ رَهْنٍ أَنْيْلَامٍ وَمَنْ قَالَ النَّوَى الْأَنَى الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَاجِزِ فَقَدْ غَلِطَ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَنَوَى كَجَذَمِ الْحَوْضِ أَثْلَمُ خَاشِعٍ فَأَنَسَا يَنْتَلِمُ الْحَاجِزَ لَا الْأَنَى ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَسَفَعُ عَلَى آسٍ وَنَوَى مُعْتَلِبٌ وَالْمُعْتَلِبُ : الْمَهْدُومُ ، وَلَا يَنْهَدِيمُ إِلَّا مَا كَانَ شَاخَصًا . وَالْمَتَأَى : لُغَةٌ فِي نَوَى الدَّارِ ، وَكَذَلِكَ النَّيُّ مِثْلُ نَعِي ، وَيُجْمَعُ النَّوَى نَوَانًا يَوَزُونُ نَعَانًا وَأَنَاءً .

• نَأَى النَّبَأُ : الْخَبَرُ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَاءٌ ، وَإِنْ لِفُلَانٍ نَبَأٌ أَيْ خَبْرًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ » . قِيلَ عَنِ الْقُرْآنِ ، وَقِيلَ عَنِ الْبَشَرِ ، وَقِيلَ عَنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَدْ أَنْبَاهُ إِيَّاهُ وَيُو ، وَكَذَلِكَ نَبَاهُ ، مُتَعَدِيَةٌ بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، أَيْ أَخْبَرَ . وَحَكَى سَيِّوِي : أَنَا أَنْبُوكَ ، عَلَى الْإِتْبَاعِ . وَقَوْلُهُ :

إِلَى هِنْدٍ مَتَى تَسْلَى تَنْبَى أَبْدَلَ هَمَزَةً تَنْبَى إِبْدَالًا صَحِيحًا حَتَّى صَارَتْ الْهَمَزَةُ حَرْفَ عِلَّةٍ ، فَقَوْلُهُ تَنْبَى كَقَوْلِهِ تَقَضَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْبَيْتُ هَكَذَا وَجَدَ ، وَهُوَ لَا مَحَالَةَ نَاقِصٌ .

وَأَسْتَنْبَأَ النَّبَأَ : بَحَثَ عَنْهُ . وَنَابَأْتُ الرَّجُلَ وَنَابَأَنِي : أَنْبَأْتُهُ وَأَنْبَأَنِي . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا :

زُرْقُ الْعَيُونِ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا وَقِيلَ : نَابَأْتَهُمْ : تَرَكْتُ جَوَارَهُمْ وَتَبَاعَدْتُ عَنْهُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْقَائِلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ » كَيْفَ قَالَ هَهُنَا : « فَهُمْ

لَا يَتَسَاءَلُونَ » ؟ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ يَقُولُ عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجُجُ يَوْمَئِذٍ ، فَسَكَبُوا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ » قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمَى الْحُجُجَ أَنْبَاءً ، وَهِيَ جَمْعُ النَّبَأِ ، لِأَنَّ الْحُجُجَ أَنْبَاءٌ عَنِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّبِيُّ : الْمُخْبِرُ عَنِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَكِينٌ لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْهُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ مِثْلُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ ، وَالْيَمُّ بِمَعْنَى مُوَلِّمٍ . وَفِي النَّهَائَةِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلْمُبَالَغَةِ مِنَ النَّبَأِ الْخَيْرِ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ ، أَيْ أَخْبَرَ . قَالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الْهَمَزِ وَتَخْفِيفُهُ . يَقَالُ نَبَأٌ وَنَبَأٌ وَنَبَأٌ .

قَالَ سَيِّوِي : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَيَقُولُ تَنَبَّأَ مُسْلِمَةً ، بِالْهَمَزِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا الْهَمَزَ فِي النَّبِيِّ كَمَا تَرَكَوهُ فِي الذَّرِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ وَالْحَايَةِ ، إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ ، فَإِنَّهُمْ يَهْمَزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ وَلَا يَهْمَزُونَ غَيْرَهَا ، وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ . قَالَ : وَالْهَمَزُ فِي النَّبِيِّ لُغَةٌ رَوِيَتْ ، يَعْنِي لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَدْ قِيلَ يَا نَبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَنْبِرْ بَأَسَى ، فَإِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ . وَفِي رَوَايَةٍ : فَقَالَ لَسْتُ بِنَبِيِّ ﷺ اللَّهُ وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْكَرَ الْهَمَزَ فِي أَسْمَاءِ قَوْمِهِ عَلَى قَائِلِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَذَرْ بِهَا سَمَاءً ، فَاشْفَقَ أَنْ يَسْمِكَ عَلَى ذَلِكَ ، وَفِيهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالْشَّرْعِ ، فَيَكُونُ بِالْإِمْسَالِ عَنْهُ مُبِيعٌ مَحْظُورٌ أَوْ حَاطَرٌ مُبَاحٌ . وَالْجَمْعُ : أَنْبَاءٌ وَنَبَأَةٌ . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مَرْسَلٌ بِالْخَيْرِ كُلِّ هَدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ إِنَّ إِلَهَهُ نَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ فِي خَلْقِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَّاكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُجْمَعُ أَنْبَاءٌ ، لِأَنَّ الْهَمَزَ

لَمَّا أَبْدِلَ وَالْزَمَ الْإِدْثَالَ جُمِعَ جَمْعَ مَا أَصْلُ
لَا يَمُ حَرْفُ الْعِلَّةِ كَمِيدٍ وَأَعْيَادٍ، عَلَى
مَا نَذَرَهُ فِي الْمُعْتَلِّ. قَالَ الْفَرَّاءُ: النَّبِيُّ:
هُوَ مَنْ أَبَا عَنْ اللَّهِ، قَرَّكَ هَمْزُهُ. قَالَ: وَإِنْ
أُخِذَ مِنَ النَّبُوَّةِ وَالنَّبَاوَةِ، وَهِيَ الْإِرْتِفَاعُ عَنْ
الْأَرْضِ، أَيْ أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ،
فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ. وَقَالَ الرَّجَاجُ: الْقِرَاءَةُ
الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا، فِي النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ، طَرَحُ
الْهَمْزِ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا. وَاشْتَقَّاهُ مِنْ نَبَاٍ
وَأَبَا أَيْ أَخْبَر. قَالَ: وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ؛
وَسَيَاتِي فِي الْمُعْتَلِّ.

وَمِنْ غَيْرِ الْمَهْمُوزِ، حَدِيثُ الْبَرَاءِ.
قُلْتُ: وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَرَّدَ عَلَى
وَقَالَ: وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: إِنَّمَا رَدَّ عَلَيْهِ لِيُخْتَلِفَ اللَّفْظَانِ،
وَيَجْمَعَ لَهُ الثَّنَاءُ بَيْنَ مَعْنَى النَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ،
وَيَكُونُ تَعْدِيدًا لِلنِّعْمَةِ فِي الْحَالَيْنِ، وَتَعْظِيمًا
لِلنِّبَةِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ. وَالرَّسُولُ أَحْصَى مِنْ
النَّبِيِّ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ
رَسُولًا.

وَيُقَالُ: تَنَبَّى الْكَذَّابُ إِذَا ادَّعَى
النَّبُوَّةَ. وَتَنَبَّى كَمَا تَنَبَّى مُسْلِمَةُ الْكَذَّابُ
وغيره مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُتَنَبِّينَ.

وَتَصْغِيرُ النَّبِيِّ: نَبِيٌّ، مِثَالُ نَبِيٍّ.
وَتَصْغِيرُ النَّبُوَّةِ: نَبِيَّةٌ، مِثَالُ نَبِيَّةٍ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَصْغِيرِ النَّبِيِّ
نَبِيًّا بِالْهَمْزِ عَلَى الْقَطْعِ بِذَلِكَ. قَالَ: وَلَيْسَ
الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ، لِأَنَّ سَبْيُوهُ قَالَ: مَنْ
جَمَعَ نَبِيًّا عَلَى نَبَاٍ قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ نَبِيٌّ،
بِالْهَمْزِ، وَمَنْ جَمَعَ نَبِيًّا عَلَى أَنْبِيَاءٍ قَالَ فِي
تَصْغِيرِهِ نَبِيٌّ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. يُرِيدُ: مَنْ لَزِمَ
الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ لَزِمَهُ فِي التَّصْغِيرِ، وَمَنْ تَرَكَ
الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ تَرَكَهُ فِي التَّصْغِيرِ. وَقِيلَ:
النَّبِيُّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبَاوَةِ، وَهِيَ الشَّيْءُ
الْمُرْتَفِعُ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي التَّصْغِيرِ: كَانَتْ
نَبِيَّةٌ مُسْلِمَةً نَبِيَّةً سَوِيَّةً. قَالَ ابْنُ بَرِّي:
الَّذِي ذَكَرَهُ سَبْيُوهُ: كَانَتْ نَبُوَّةٌ مُسْلِمَةً نَبِيَّةً

سَوِيَّةً، فَذَكَرَ الْأَوَّلَ غَيْرَ مُصَغَّرٍ وَلَا مَهْمُوزٍ
لِيَبَيِّنَ أَنَّهُمْ قَدْ هَمَزُوهُ فِي التَّصْغِيرِ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مَهْمُوزًا فِي التَّكْبِيرِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ
مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ». فَقَدَّمَهُ، عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، عَلَى نُوحٍ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ، فِي اخْتِذِ الْمِيثَاقِ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ
الْوَاوَ مَعْنَاهَا الْاجْتِمَاعُ، وَلَيْسَ فِيهَا دَلِيلٌ أَنَّ
الْمَذْكُورَ أَوَّلًا لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
التَّأخِيرُ، فَالْمَعْنَى عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللُّغَةِ:
وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
وَمِنْكَ. وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنِّي خَلَقْتُ قَبْلَ
الْأَنْبِيَاءِ وَبَيَّضْتُ بَعْدَهُمْ. فَفَعَلِي هَذَا لَا تَقْدِيمَ
وَلَا تَأْخِيرَ فِي الْكَلَامِ، وَهُوَ عَلَى نَسَقِهِ.
وَإِخْذِ الْمِيثَاقِ حِينَ أَخْرَجُوا مِنْ صُلْبِ آدَمَ
كَالْدَرِّ، وَهِيَ النَّبُوَّةُ.

وَتَنَبَّى الرَّجُلُ: ادَّعَى النَّبُوَّةَ.
وَرَمَى قَانِيًا أَيْ لَمْ يَشْرَمْ وَلَمْ يَخْدُشْ.
وَنَبَاتٌ عَلَى الْقَوْمِ أَنْبَاٌ نَبَاٌ إِذَا طَلَعَتْ
عَلَيْهِمْ. وَيُقَالُ نَبَاتٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ
أُخْرَى إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا إِلَيْهَا. وَنَبَاٌ مِنْ بَلَدٍ
كَذَا نَبَاٌ نَبَاٌ وَنَبَاٌ: طَرَأَ.

وَالنَّبَايُ: الثَّوْرُ الَّذِي يَبْنَى مِنَ الْأَرْضِ إِلَى
أَرْضٍ، أَيْ يَخْرُجُ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ
يَصِفُ قَرْسًا:

وَلَهُ النَّعْجَةُ الْمَرَى نَجَاهُ الرُّكْبِ

سَبَّ عِدْلًا بِالنَّبَايِ الْمَخْرَاقِ
أَرَادَ بِالنَّبَايِ: الثَّوْرَ خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ،
يُقَالُ: نَبَاٌ وَطَرًا وَنَشِطًا إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
بَلَدٍ. وَنَبَاتٌ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ إِذَا خَرَجَتْ
مِنْهَا إِلَى أُخْرَى. وَسَيَّلَ نَابِيٌّ: جَاءَ مِنْ بَلَدٍ
أُخْرَى. وَرَجُلٌ نَابِيٌّ: كَذَلِكَ قَالَ الْأَخْطَلُ:
أَلَا فَاسْقِيَانِي وَأَنْفِئَا عَنِّي الْقَدَى

فَلَيْسَ الْقَدَى بِالْعُرْدِ يَسْقُطُ فِي الْخَمْرِ
وَلَيْسَ قَذَاهَا بِالَّذِي قَدْ يَرِيهَا

وَلَا بِذُبَابٍ تَرَعُهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ^(١)

(١) «وليس قذاها الخ» سبق هذا الشعر في
ق ذ ي على غير هذا الوجه.

وَلَكِنْ قَذَاهَا كُلُّ أَشْئٍ نَابِيٍّ
أَتَنَّا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي
وَيُرْوَى: قَذَاهَا، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ. قَالَ:
وَصَوَابُهُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ. وَمِنْ هُنَا قَالَ
الْأَعْرَابِيُّ لَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَهَمَزَ،
أَيْ يَا مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَانْكَرَ
عَلَيْهِ الْهَمْزَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ.
وَنَبَاٌ عَلَيْهِمْ نَبَاٌ نَبَاٌ وَنَبَاٌ: هَجَمَ
وَطَلَعَ، وَكَذَلِكَ نَبَاٌ وَنَبَاٌ، كِلَاهُمَا عَلَى
الْبَدَلِ. وَنَبَاتٌ بِوَالِ الْأَرْضِ: جَاءَتْ بِهِ. قَالَ
حَنَشُ بْنُ مَالِكٍ:

فَنَفْسُكَ أَحْرَزُ فَإِنَّ الْحَتَّى

فَ بَيْنَانٍ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ

وَنَبَاٌ نَبَاٌ وَنَبَاٌ: ارْتَفَعَ.

وَالنَّبَاةُ: النَّشْرُ، وَالنَّبِيُّ: الطَّرِيقُ

الْوَاضِحُ. وَالنَّبَاةُ: صَوْتُ الْكِلَابِ، وَقِيلَ

هِيَ الْجَرَسُ أَبَا كَانَ. وَقَدْ نَبَاَ نَبَاٌ. وَالنَّبَاةُ:

الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْرًا مُقْفِرٌ نَدَسُ

بِنَبَاٍ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

الرُّكْرُ: الصَّوْتُ. وَالْمُقْفِرُ: أَخُو الْقَفْرِ،

يُرِيدُ الصَّائِدَ. وَالنَّدَسُ: الْفَطْنُ.

الْتَهْدِيبُ: النَّبَاةُ: الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنْتَ نَبَاَةٌ وَأَقْرَعَهَا الْقَنَا

صُ قَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْأَمْسَاءُ

أَرَادَ صَاحِبَ نَبَاَةٍ.

• نَبَاٌ • نَبَاٌ النَّبِيُّ نَبَاٌ وَنَبِيًّا وَنَبَاً،
وَنَبَبَ: صَاحَ عِنْدَ الْهَبَاجِ. وَقَالَ عُمَرُ لَوْفِدٍ
أَهْلُ الْكُوفَةِ، حِينَ شَكُوا سَعْدًا: لِيَكْلَمَنِي
بَعْضُكُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا عِنْدِي نَبِيَّ التَّيُوسِ،
أَيْ تَصِيحُوا.

وَنَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا هَدَى عِنْدَ الْجَاعِ. وَفِي

حَدِيثِ الْحُدُودِ: يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ، إِذَا غَرَا

النَّاسُ، فَيَنْبَغُ كَتِيبِ التَّيُوسِ، النَّبِيَّبُ:

صَوْتُ التَّيُوسِ عِنْدَ السَّافِدِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ، فَأَذَا هُوَ يَرَى

التبوس تلب أو تيب على الغنم .
وتنب إذا طول عمله وحسنه .
ونب عتود فلان إذا تكبر ؛ قال
الفرزدق :

وكنّا إذا الجبار نب عتوده
ضربناه تحت الأنثيين على الكرد

الليث : الأنبوب والأنبوبة : ما بين
العقدتين في القصب والقنا ، وهي أفعولة ،
والجمع أنبوب وأنابيب . ابن سيده : أنبوب
القصب والرُمح : كعبها . وتنبت العجلة ،
وهي بقلة مستطيلة مع الأرض : صارت لها
أنابيب ، أي كعوب ، وأنبوب النبات ،
كذلك . وأنابيب الرئة : مخارج النفس
منها ، على التشبيه بذلك ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

أصهب هدار لكل أركب
بغيلة تنسل بين الأنبوب
يجوز أن يعنى بالأنبوب أنابيب الرئة ، كأنه
حدف زوائد أنبوب ، فقال نب ؛ ثم كسره
على أنب ، ثم أظهر التضعيف ، وكل ذلك
للضرورة . ولو قال : بين الأنبوب ، فقصم
الهمزة ، لكان جائزا ولو جهناه على أنه أراد
الأنبوب ، فحدف ، وكساع له أن يقول :
بين الأنبوب ، وإن كان بين يقتضي أكثر من
واحد ، لأنه أراد الجنس ، فكانه قال :
بين الأنابيب .

وأنبوب القرن : ما فوق العقد إلى
الطرف ، وأنشد :

يسلب أنبوبة مذكرى
والأنبوب : السطر من الشجر .
وأنبوب الجبل : طريقة فيه ، هذلية ؛
قال مالك بن خالد الخناعي (١) :

(١) قوله : «الخناعي» بالنون كما في
التكلة ، ووقع في شرح القاموس الخزاعي بالزاي ،
تقليدا لبعض نسخ حمزة . ونسخة التكلة التي بأيدينا
بلغت من الصحة الغاية ، وعليها خط مؤلفها ،
والمجد والشارح نفسه .

في رأس شاهقة أنبوبها خصر
دون السماء لها في الجو قرناس
الأنبوب : طريقة نادرة في الجبل . وخصر :
بارد . وقرناس : أنف محدّد من الجبل .
ويقال لأشرف الأرض إذا كانت رقافا
مرتفعة : أنابيب ؛ وقال العجاج يصف ورود
الغير الماء :

يكل أنبوب له امثال
وقال ذو الرمة :

إذا احتفت الأعلام بالآل والتفت
أنابيب تنب بالعيون العوارف (٢)
أي تنكرها عين كانت تعرفها . الأضمي :
يقال ألزم الأنبوب ، وهو الطريق ، وألزم
المنحر ، وهو القصد .

* نبت . النبت : النبات . الليث : كل
ما أنبت الله في الأرض ، فهو نبت ؛
والنبات فعله ، ويجرى مجرى اسميه .
يقال : أنبت الله النبات نباتا ، ونحو ذلك
قال الفرّاء : إن النبات اسم يقوم مقام
المصدر . قال الله تعالى : «وأنبتها نباتا
حسنا» ابن سيده : نبت الشيء ينبت نباتا
ونباتا ، وتنبت ؛ قال :

من كان أشرك في تفرق فالحج
قلوبه جريت معا وأعدت
إلا كناشيرة الذي ضيعتم

كالغصن في غلوائه المتنبت
وقيل : المتنبت هنا المتأصل . وقوله إلا
كناشيرة : أراد إلا ناشرة ، فزاد الكاف ، كما
قال روية :

لواحق الأقارب فيها كالمق

(٢) قوله : «وقال ذو الرمة إذا احتفت
البح» وبعده كما في التكلة :

عسفت اللوائ تملك الريح بينها
كلالا وجنان الهبل المسالف
أي البلاد اللوائ . وجنان ، بكسر أوله وتشديد
ثانيه . والهبل كهجف أي الشياطين الضخام ،
والسالف ، اسم فاعل ، الذي قد تقدم .

أراد فيها المقق ، وهو مذكور في موضعه .
واختار بعضهم : أنبت بمعنى نبت ، وأنكره
الأضمي ، وأجازه أبو عبيدة ، واحتج
يقول زهير : حتى إذا أنبت البقل ، أي
نبت . وفي التّزليل العزيز : «وشجرة تخرج
من طور سيناء تنبت بالدهن» ؛ قرأ ابن كثير
وأبو عمرو الحضرمي تنبت ، بالضم في
الناء ، وكسر الباء ؛ وقرأ نافع وعاصم
وحمزة والكسائي وابن عامر تنبت ، يفتح
الناء ؛ وقال الفرّاء : ما لثان تنبت
الأرض ، وأنبتت ؛ قال ابن سيده : أما
تنبت فذهب كثير من الناس إلى أن معناه
تنبت الدهن ، أي شجر الدهن أو حب
الدهن ، وأن الباء فيه زائدة ؛ وكذلك قول
عنترة :

شربت بماء اللحرصين فاصبحت
زوراء تتفر عن حياض الديلم
قالوا : أراد شربت ماء اللحرصين . قال :
وهذا عند حدائق أصحابنا على غير وجه
الزيادة ، وإنما تأويله ، والله أعلم ، تنبت
ما تنبت والدهن فيها ، كما تقول : خرج زيد
يشابه ، أي وثابه عليه ، وركب الأمير
سيفه ، أي وسيفه معه ، كما أنشد
الأضمي :

ومستنة كاستنان الخرو

في قد قطع الحبل بالبرود
أي قطع الحبل وبروده فيه ؛ ونحو هذا قول
أبي ذؤيب يصف الحميز :

يعثرن في حد الطباو كانا

كسيت برود بني تريد الأذرع
أي يعثرن وهم مع ذلك قد نشين في حد
الطباو ، وكذلك قوله : شربت بماء
اللحرصين ، إنما الباء في معنى في ، كما
تقول : شربت بالبصرة والكوفة ، أي في
البصرة وفي الكوفة ، أي شربت وهي بماء
اللحرصين ، كما تقول : وردنا صدا ،
ووافينا شحاة ، ونزلنا بواقصة .

ونبت البقل ، وأنبت ، بمعنى ؛ وأنشد

لُزْهَرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى :
إِذَا السَّنةُ الشَّهَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ
وَنَالَ كِرَامُ النَّاسِ فِي الْجَحْرِ الْأَكْلُ
رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْتِهِمْ
قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَتَيْتَ الْبَقْلُ
أَيُّ نَبْتٍ . يَبْنَى بِالشَّهَاءِ : الْبَيْضَاءُ ، مِنْ
الْجَذْبِ ، لِأَنَّهَا تَبْيَضُ بِالثَّلْجِ أَوْ عَدَمِ
النَّبَاتِ . وَالْجَحْرَةُ : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي
تَحْجَرُ النَّاسَ فِي بَيْتِهِمْ ، فَيَنْحَرُونَ كَرَائِمَ
إِبِلِهِمْ لِيَأْكُلُوهَا . وَالْقَطِينُ : الْحَشَمُ وَسُكَّانُ
الدَّارِ . وَأَجْحَفَتْ : أَضْرَبَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ
أَمْوَالَهُمْ .

قَالَ : وَنَبَتَ وَانْبَتَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَطَرَتِ
السَّمَاءُ وَأَمَطَرَتْ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : انْبَتَ اللَّهُ
الْبَقْلُ وَالصَّبِي نَبَاتًا . قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ :
«وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا» ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَى
أَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا ، أَيْ جَعَلَ نَشْوَاهَا نَشْوًا
حَسَنًا ، وَجَاءَ نَبَاتًا عَلَى لَفْظِ نَبَتَ ، عَلَى مَعْنَى
نَبَتَتْ نَبَاتًا حَسَنًا . ابْنُ سِيدَةَ : وَأَنْبَتَهُ اللَّهُ ،
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ
الْأَرْضِ نَبَاتًا» ، جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ
وَزْنِ الْفِعْلِ ، وَلَهُ نَظَائِرُ .

وَالْمَنْبِتُ : مَوْضِعُ النَّبَاتِ ، وَهُوَ أَحَدُ
مَا شُدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقِيَاسُهُ الْمَنْبِتُ .
وَقَدْ قِيلَ : حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : مَا أَنْبَتَ هَلْوَى
الْأَرْضُ ! فَجَجِبَ مِنْهُ ، بَطَرَحِ الرَّائِدِ .
وَالْمَنْبِتُ : الْأَصْلُ .

وَالنَّبْتَةُ : شَكْلُ النَّبَاتِ وَحَالَتُهُ الَّتِي يَنْبْتُ
عَلَيْهَا . وَالنَّبْتَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ النَّبَاتِ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) فَقَالَ : الْعَقِيقَةُ نَبْتَةٌ ، وَرَقُّهَا مِثْلُ
وَرَقِّ السَّدَابِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِنَّمَا
قَدَمَانَا لِئَلَّا يَحْتَاجَ إِلَى تَكْرِيرِ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ
كُلِّ نَبْتٍ ، أَرَادَ عِنْدَ كُلِّ تَوْعٍ مِنَ النَّبْتِ .
وَنَبَتَ فَلَانُ الْحَبِّ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
نَبَتَ الزَّرْعُ وَالشَّجَرُ تَنْبِيًا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ .
وَنَبَتَ الشَّجَرُ تَنْبِيًا : غَرَسَهُ .

وَالنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الطَّرِيُّ حِينَ
يَنْبْتُ صَغِيرًا ، وَمَا أَحْسَنَ نَابِتَهُ بَنَى فَلَانُ !

أَيُّ مَا يَنْبْتُ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ . وَنَبَتَتْ
لَهُمْ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْرٌ صِغَارٌ . وَإِنْ
بَنَى فَلَانٌ لَنَابِتَةً شَرًّا . وَالنَّابِتُ ، مِنْ
الْأَحْدَاثِ : الْأَعْمَارُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ
قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :
نُؤْيَيْتَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نُؤْيَيْتَ
خَيْرٌ ، أَوْ نُؤْيَيْتَ شَرٌّ ؟ النُّؤْيَةُ : تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ ؛
يُقَالُ : نَبَتَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ ، أَيْ نَشَأَ فِيهِمْ صِغَارٌ
لَحِقُوا الْكِبَارَ ، وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدُوِّ .
وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ
يَبَايَهُ : لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَائِجِكُمْ ، فَقَالَ : لَوْلَا
عِزَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتَهُ أَنَّ دَافَةَ دَفَتْ ،
وَأَنَّ نَابِتَةً لَحِقَتْ .

وَأَنْبَتَ الْعَلَامُ : رَاحَ ، وَاسْتَبَانَ شَعْرُ
عَاتِقِهِ وَنَبَتَ . وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ : فَكَلُّ
مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُمْ قَبْلَ ، أَرَادَ نَبَاتَ شَعْرِ الْعَانَةِ ،
فَجَعَلَهُ عَلَامَةً لِلْبُلُوغِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ
أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّرْكِ ، لِأَنَّهُ
لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ ،
وَلَا يُمَكِّنُ الرَّجُوعَ إِلَى أَقْوَالِهِمْ ، لِلتَّهْمَةِ فِي
دَفْعِ الْقَتْلِ ، وَأَدَاءِ الْحَرْبَةِ . وَقَالَ أَحْمَدُ :
الْإِنْبَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تَقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ
أَنْبَتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَيُحْكَى مِثْلُهُ عَنْ
مَالِكٍ .

وَنَبَتَ الْجَارِيَةُ : غَدَاها ، وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ
عَلَيْهَا ، رَجَاءَ فَضْلِ رَجُلِهَا . وَنَبَتَ الصَّبِيُّ
تَنْبِيًا : رَبِيئَهُ . يُقَالُ : نَبَتَ أَجْلَكَ بَيْنَ
عَيْنَيْكَ .

وَالْتَنْبِيْتُ : أَوَّلُ خُرُوجِ النَّبَاتِ .
وَالْتَنْبِيْتُ أَيْضًا : مَا نَبَتَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
النَّبَاتِ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ ، قَالَ :
يَبْدَأُ لَمْ يَنْبِتْ بِهَا تَنْبِيْتُ

وَالْتَنْبِيْتُ : لَفْعٌ فِي التَنْبِيْتِ ، وَهُوَ قِطْعُ
السَّنَامِ . وَالتَنْبِيْتُ : مَا شُدَّ عَلَى النَّخْلَةِ
مِنْ شَوْكَيْهَا وَسَعَفَيْهَا ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهَا ، عَزَاهَا
أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى عِيسَى بْنِ عَمْرٍ .

وَالنَّبَاتُ : أَعْضَادُ الْفُلْجَانِ ، وَاجِدَتْهَا
نَبِيئَةً .

وَالنَّبْتُ : شَجَرُ الْخَشَخَاشِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ ، لَهَا أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ ،
وَتَمْرُهَا جِرْوٌ ، أَيْ مُدَوَّرَةٌ ، وَتُدْعَى :
نَعْمَانُ الْغَافِ ، وَاجِدَتْهَا بَنِيوَةٌ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : النَّبْتُ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا هَذَا
الشَّوْكُ الْقِصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الْخُرُوبَ ، لَهُ
ثَمَرَةٌ كَانَتْهَا تَفَاحَةٌ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، وَهِيَ
عَقُولُ الْبَطْنِ يَتَدَاوَى بِهَا ، قَالَ : وَهِيَ الَّتِي
ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ ، فَقَالَ :

يَبْدُهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍ لَجِبٍ
فِيهِ حُطَامٌ مِنَ النَّبْتِ وَالْخَضَدِ
وَالضَرْبُ الْآخَرُ شَجَرٌ عِظَامٌ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ رِبِيعَةَ
قَالَ : تَكُونُ النَّبْتُةُ مِثْلَ شَجَرِ الثَّقَافِ
الْعَظِيمَةِ ، وَوَرَقُهَا أَصْفَرُ مِنْ وَرَقِ الثَّقَافِ ،
وَلَهَا ثَمَرَةٌ أَصْفَرُ مِنَ الزَّرْعُورِ ، شَدِيدَةُ
السَّوَادِ ، شَدِيدَةُ الْحَلَاوَةِ ، وَلَهَا عَجَمٌ
يُوضَعُ فِي الْمَوَازِينِ .

وَالنَّبِيْتُ : أَبُو حَيٍّ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَنَبَاتَةٌ ، وَنَبْتُ ، وَنَابِتٌ :
أَسْمَاءُ .

الْخَيْثَانِي : رَجُلٌ خَيْتَ نَبْتٌ إِذَا كَانَ
خَيْسًا فَقِيرًا ، وَكَذَلِكَ شَيْءٌ خَيْتَ نَبْتٌ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ النَّبْتِ ، أَيْ الْحَالَةِ
الَّتِي يَنْبْتُ عَلَيْهَا ؛ وَإِنَّهُ لَفِي مَنبِتٍ صَدِيقٍ ،
أَيْ فِي أَصْلٍ صَدِيقٍ ، جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ بِكَسْرِ
الْبَاءِ ، وَالْقِيَاسُ مَنبِتٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ نَبَتَ
يَنْبْتُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَحْرَفَ مَعْدُودَةٌ جَاءَتْ
بِالْكَسْرِ ، مِنْهَا : الْمَسْجِدُ ، وَالْمَطْلَعُ ،
وَالْمَشْرِقُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَسْكِنُ ،
وَالْمَسْنِكُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ
أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبْتٍ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ
وَأَهْلُ نَبْتٍ ، أَيْ نَحْنُ فِي الشَّرَفِ نَهَابَةٌ ، وَفِي
النَّبْتِ نَهَابَةٌ ، أَيْ يَنْبْتُ الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا ،
فَأَسْلَمُوا .

وَنَبَاتِي : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ

ابن جوية:

فالسُّرُّ مُخْتَلِجٌ فَنُودِرَ طافياً
ما بين عين إلى نباتي الأثاب
ويروى: نَبَاةٌ كَحَصَاةٍ (عن أبي الحسن
الأخفش).

• نبت: نبت التراب ينبت نباتاً، فهو منبوتٌ
ونبت: استخرج من يتر أو نهر، وهي
النبتة والنبت والنبت، وجمع النبت:
أنبات، أشد ابن الأعرابي:

حتى إذا وقعن كالأنبات
غير خفيفات ولا غراث
وقعن: اطمأنن بالأرض بعد الرى.
الجوهري: نبت ينبت مثل نبش
ينش: وهو الحفر باليد.

والنبتة: تراب البئر والنهر، قال الشاعر
أبو دلامة:

إن الناس غطوني تغطيت عنهم
وإن بحثوني كان فيهم مباحث
وإن نبثوا يثرى نبت بثارهم

فوف ترى ماذا ترد النبات
أبو عبيد: هي ثلة البئر ونبتها، وهو
ما يستخرج من تراب البئر إذا حفرت، وقد
نبت نباتاً. وذكر ابن سيده في خطبة كتابه
مما قصد به الوضع من أبي عبيد القاسم
ابن سلام، في استشهاده بقوله الهدلي:

لحق بني شجارة أن يقولوا

لصخر القى: ماذا تستبث؟

على النبتة التي هي كناسة البئر، وقال:
هيهات الأروى من النعام الأريد، وأين
سهل من الفرق؟ والنبتة من نبت،
وتستبث من بوث أو من يث. الجوهري:
حيث نبت إنباع.

وفلان ينبت عن عيوب الناس، أي
يظهرها. ونبت الصبغ التراب بقواثيها في
مشيها: استنارته.

ويقال: ما رأيت له عيناً ولا نبأ،
كقولك: ما رأيت له عيناً ولا أثراً، قال

الراجز:

فلا ترى عيناً ولا أنباتاً
الأمعات الذئب حين عانا
فالأنبات: جمع نبت، وهو ما أثير وحفر
واستنبت، وقال زهير يصف عيراً وأنته:

يخر نبتها عن جانبيه
فليس لوجوه منها وقاء

وقال ابن الأعرابي: نبتها ما نبت بأيديها،
أي حفرت من التراب. قال: وهو النبت
والنبت والنبت، كله واحد. وحيث نبت
نبت شره، أي يستخرجه.

والأنبوة: لعبة يلعب بها الصبيان،
يحفرون حفراً ويدفنون فيه شيئاً، فمن
استخرجه فقد غلب.

ابن الأعرابي: النبت ضرب من سمك
البحر. وفي حديث أبي رافع: أطيب طعام
أكلت في الجاهلية نبتة سبع، النبتة:
تراب يخرج من بئر أو نهر، فكانه أراد لحمًا
دفعه السبع لوقت حاجته في موضع،
فاستخرجه أبو رافع فأكله.

• نبت: النبت: الشديد الصوت. ورجل
نبت. ونبت: شديد الصوت، جاف
الكلام. وقد نبت نبتج نبتجاً، قال
الشاعر:

بأسناو نبتج شبح السواعد
ويقال أيضاً للصخم الصوت من الكلاب:
إنه لنبتج ونبتج الكلب ونبتج ونبتج، لغة
في النبت. وكتب نبتج: صخم الصوت
(عن اللحياني). وإنه لشديد النبتج
والنبتج.

ونبت الرجل إذا خلط في كلامه.
والنبتج: المتكلم بالحق. والنبتج:
الكذاب (هذه عن كراع).

والنبت: ضرب من الصرط.
والنبتجة: الاست؛ يقال: كذبت
نبتجتك إذا حق.

والنبتج، بالضم: الردام.

ونبت القبة، وهو دخيل، إذا
خرجت من جحرها.

قال أبو تراب: سألت مبتكراً عن
النبتج، فقال: لا أعرف النبتج إلا
الصرط.

والأنبتج، بكسر الباء: المربيات من
الأدوية، قال الجوهري: أظنه معرباً.
والنبتج: نبات.

والأنبتج: حمل شجر بالهند يرب
بالصل على خلفة الخوخ، محرف الرأس،
يجلب إلى العراق، في جوفه ثواة كنواة
الخنوخ، فمن ذلك اشتقوا اسم الأنبتجات
التي ترب بالصل من الأترج والإهليلج
ونحوه، قال أبو حنيفة: شجر الأنبتج كثير
بأرض العرب من نواحي عان، يفرس
غرساً، وهو لوان: أحدهما ثمرته في مثل
هيئة اللوز لا يزال حلوًا من أول نباته، وآخر
في هيئة الإحاص يدو حامضاً ثم يحلو إذا
أبتع، ولها جميعاً عجمة وريح طيبة،
وبكس الحامض منها، وهو غص في
الجباب حتى يدرك فيكون كأنه الموز في
رائحته وطعمه، ويعظم شجره حتى يكون
كشجر الجوز، وورقه كورقه، وإذا أدرك
فأحلو منه أصفر والمز منه أحمر.

أبو عمرو: النبتجة والنبتج كان من
أطعمة العرب في زمن المجاعة، يخاض
الوبر باللبن ويجدح، قال الجعدي يذكر
نساء:

تركن بطالة وأخذن جدًا
والقن المكاحل للنبتج

ابن الأعرابي: الجد والمجد طرف اليرود،
قال المفضل: العرب تقول للمخوض
المجدح واليزهف والنبتج.

ونبت إذا خاض سويقاً أو غيره.

ومنبتج: موضع، قال سيوي: الميم
في منبتج زائدة بمنزلة الألف لأنها إنما كثرت
مزيدة أولاً، فموضع زبادتها كموضع
الألف، وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولاً في

الاسم والصفة ، فإذا نسبت إليه قحت الباء ، قلت : كساء منبجان ، أخرجه مخرج مخبراني ومنظراني ، قال ابن سيده : كساء منبجان منسوب إليه ، على غير قياس .

وعجين أنبجان أي مدرك متسخ ^(١) ، ولم يأت على هذا البناء إلا حرفان : يوم أرونان ^(٢) وعجين أنبجان ، قال الجوهري : وهذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة ، قال : وسماعي بالميم عن أبي سعيد وأبي الفوارس وغيرهما . ابن الأعرابي : أنبج الرجل جلس على النباح ، وهي الإكام العالية ، وقال أبو عمرو : نبح إذا قعد على النبعة ، وهي الأكمة .

والنبح : الفرائض السود . النباح وهما نباحان ^(٣) : نباح نبتل ، ونباح ابن عامر . الجوهري : والنباح قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر . الأزهرى : وفي بلاد العرب نباحان : أحدهما على طريق البصرة ، يقال له نباح بن عامر وهو بهذا قيد ، والنباح الآخر نباح بن سعيد بالقرينتين .

وفي الحديث : اتوني يا نبحاني أي جهنم ، قال ابن الأثير : المحفوظ بكسر الباء ، ويروى بفتحها . يقال : كساء أنبجاني ، منسوب إلى منبج المدينة المعروفة ، وهي مكسورة الباء ، ففتحت في النسب ، وأبدلت الميم همزة ، وقيل : إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان ، وهو أشبه لأن الأول فيه تعسف ، وهو كساء يتخذ

(١) قوله : «متسخ» هو في الأصل بالخاء والجيم ، وعليه لفظ معاً ١ هـ .

(٢) قوله : «يوم أرونان» في مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافاً ومنعوتاً صعب وسهل ضد ١ هـ .

(٣) قوله : «النباح» وهما إلخ ، كذا بالأصل ولعله والنباح نباحان .

من الصوف له خمل ولا علم له ، وهي من أدور الثياب الغليظة ، وإنما بعث الخميصة إلى أبي جهنم لأنه كان أهدي للنبي ، ^(٤) الخميصة ذات الأعلام ، فلما شغلته في الصلوة قال : ردوها عليّ واتوني يا نبحاني ، وإنما طلبها لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه ، قال : والهمزة فيها زائدة في قوله .

• نبح . النبح : صوت الكلب ، نبح الكلب والظبي والئيس والحية ينبع وينبح نبحاً ونبحاً ونباحاً ، بالضم ، ونباحاً بالكسر ، ونبحاً ونبحاً . التهذيب : والظبي ينبع في بعض الأصوات ، وأنشد لأبي ذؤاد :

وقصرى شنيح الأنسا
ونباح من الشعب
رواه الجاحظ نباح من الشعب وفسره : يعني من جهة الشعب ، وأنشد :
وينبح بين الشعب نبحاً كأنه

نباح سلوق أبصرت ما يربيهها
وقال : الظبي إذا أسن ونبت لقرويه
شعب نبح ، قال أبو منصور : والصواب الشعب جمع الأشعب ، وهو الذي انشعب قرناه . الأزهرى : التيس عند السفاد ينبع والحية تنبح ، في بعض أصواتها ، وأنشد :
ياخذ فيه الحية النبحا

والنوايح والنبح : جماعة النباح من الكلاب . أبو خيرة : النباح صوت الأسود ينبع نباح الجرو . أبو عمرو : النباح الصياحة من الظباء . ابن الأعرابي : النباح الظبي الكثير الصياح . والنباح : الهدد الكثير القرقرة . ويقول الرجل لصاحبه إذا قضى له عليه :

وكلت العام من كلب ينبح
وكلب نابع ونباح قال :

مالك لا تنبح يا كلب اللوم
قد كنت نباحاً فما لك اليوم ؟
قال ابن سيده : هؤلاء قوم انتظروا قوماً

فاتظروا نباح الكلب لينذر بهم . وكلاب نوايح ونبح ونبح . وأنبحه : جمعه ينبع ، قال عبد بن حبيب الهذلي :

فأنبحنا الكلاب قوركتنا
خلال الدار دامية المصوب
وأنبحت الكلب واستنبحته بمعنى . واستنبح الكلب إذا كان في مضلة فأخرج صوته على مثل نباح الكلب ، ليسمعه الكلب فيتوهمه كلباً فينبع فيستدل بنباحه فيتهدي ، قال :

قوم إذا استنبح الأقوام كلهم
قالوا لأمرهم : بولي على النار ^(٥)
وكلب نباح ونباحي : ضخم الصوت (عن اللحياني) .

ورجل منبوح : يضرب له مثل الكلب ويُسبّه به ، ومنه حديث عامر ، رضي الله تعالى عنه ، فيمن تناول من عائشة ، رضي الله عنها : أسكت مقبوحاً مشقوقاً منبوحاً ، حكاه الهروي في القريين .

والمنبوح : المشتم . يقال : نبحني كلابك ، أي لحقتني شتائمك ، وأصله من نباح الكلب ، وهو صياحه .

التهذيب عن شمر : يقال نبحه الكلب ونبحت عليه [الكلاب] ^(٥) . وأنبحه [الكلب] ، قال امرؤ القيس :

وما نبحت كلابك طارقاً مثلي
ويقال في مثل : فلان لا يعوى ولا ينبع ، يقول : من ضعفه لا يعتد به ولا يكلم بخير ولا شر .

ورجل نباح : شديد الصوت ، وقد حكيت بالميم . وقد نبح نبحاً ونبحاً . وينبح الهدد نبح نباحاً : أسن فغلظ صوته .

والنبح : أصوات الحي ، قال

(٤) قوله : «إذا استنبح الأقوام» كذا بالأصل ، والمشهور : الأضياف .
(٥) الزيادة من التهذيب .

الجوهري: والنَّبوحُ صَجَّةُ الْحَيِّ وَأَصْوَاتُ كَلَابِهِمْ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: بِطَائِبٍ مِنْ مُقْبِلِهَا إِذَا مَا دَنَا الْعَبْرِيُّ وَانْتَهَمَ النَّبُوحُ وَالنَّبُوحُ: الْجَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ وَضِعَ مَوْضِعَ الْكَثَرَةِ وَالْعِزِّ، قَالَ الْأَخْطَلُ: إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْعِزَّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ، وَغَيْرُهُ: إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَحْفُ أَخُوهُمْ الْأَنْثَالَا وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ الْبَيْتِ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِنَّهُ لِلطَّرْمَاحِ قَالَ: وَلَيْسَ لِلأَخْطَلِ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَوَابُ إِشْدَادِ وَالنَّبُوحُ لَطِيفٌ، وَقَبْلَهُ: بِأَيِّهَا الرَّجُلُ الْمَفَاحُ طَبَّيًّا أَغْرَبْتُ نَفْسَكَ أَمَا إِرْغَابٍ قَالَ: وَأَمَّا بَيْتُ الْأَخْطَلِ فَهُوَ مَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ، وَيَعْنِي: الْبَانِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا عَفْوَاتِهِ وَيَقْسَمُوهُ سِجَالَا مَدَحَ الْأَخْطَلُ بَنِي دَارِمٍ بِكَرَمِهِمْ وَحَبْلِهِمْ الْأُمُورَ الثَّقَالَ الَّتِي يَعْجِزُ غَيْرُهُمْ عَنْ حَمْلِهَا، وَيُرْوَى الْمُسْتَحْفُ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، فَمَنْ نَصَبَهُ عَقْلُهُ عَلَى اسْمٍ، إِنْ، وَأَخُوهُمْ خَيْرٌ إِنْ، وَالْأَنْثَالُ مَفْعُولٌ بِالْمُسْتَحْفِ، تَقْدِيرُهُ: إِنْ الْمُسْتَحْفُ الْأَنْثَالُ أَخُوهُمْ، فَفَصَلَ بَيْنَ الصَّلَا وَالْمَوْصُولِ بِخَيْرٍ إِنْ لِلضَّرُورَةِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ بِإِضْهَارٍ فَعِلَ دَلَّ عَلَيْهِ الْمُسْتَحْفُ تَقْدِيرُهُ إِنْ الَّذِي اسْتَحْفَ الْأَنْثَالُ أَخُوهُمْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ أَخُوهُمْ بِالْمُسْتَحْفِ وَالْأَنْثَالُ مَنْصُوبَةٌ بِهِ، وَيَكُونُ الْعَائِدُ عَلَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ الضَّمِيرِ الَّذِي أَضِيفَ إِلَيْهِ الْأَخُ، وَيَكُونُ الْخَيْرُ مَحْدُوفًا تَقْدِيرُهُ إِنْ الَّذِي اسْتَحْفَ أَخُوهُمْ الْأَنْثَالُ هُمْ، فَحَذَفَ الْخَيْرَ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مَنْ رَفَعَ

الْمُسْتَحْفُ فَإِنَّهُ رَفَعَهُ بِالْعَطْفِ عَلَى مَوْضِعٍ إِنْ، وَيَكُونُ الْكَلَامُ فِي رَفْعِ الْأَخِ مِنَ الْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ كَالْكَلَامِ فِيمَنْ نَصَبَ الْمُسْتَحْفُ. وَالنَّبَاحُ: صَدَفَ بَيْضُ صِغَارٍ، وَفِي التَّهْلِيلِ: مَنَاقِبُ يُجَاهُ بِهَا مِنْ مَكَّةَ تُجْعَلُ فِي الْقَلَائِدِ وَالْوُشَحِ، وَيُدْفَعُ بِهَا الْعَيْنُ، الْوَاحِدَةُ نَبَاحَةٌ. وَالتَّوَابِخُ: مَوْضِعٌ، قَالَ مَعْنُ ابْنُ أَوْسٍ: إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرِيْلَاءَ فَلَعَلَّمَا فَجُوزَ الْعَذِيبُ دُونَهَا فَالتَّوَابِخَا نَبِخَ. رَجُلٌ نَابِخَةٌ: جَبَّارٌ، قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِي: تَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْلَاكِ نَابِخَةٌ مِنَ التَّوَابِخِ مِثْلُ الْحَادِرِ الرِّزْمِ وَيُرْوَى نَابِخَةٌ^(١) مِنَ التَّوَابِخِ مِنَ النَّبِخَةِ، وَهِيَ الرَّابِيَةُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُ إِشْدَادِ بِإِلْيَاءٍ لِأَنَّ فِيهِ ضَمِيرًا يُوَدُّ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ وَهُوَ: يَهْدِي ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ لَا مَتْنَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحَمَمِ ابْنُ جَعْفَرٍ هَذَا: هُوَ سِرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ ابْنِ جَعْفَرٍ مِنْ بَنِي مُدَلِّجٍ. وَالْحَمَمُ جَمْعُ حَمَّةٍ، وَهِيَ الْقَدَرُ. وَالْحَادِرُ: الْقِلِيطُ وَأَرَادَ بِهِ الْأَسَدَ. وَالرِّزْمُ: الَّذِي قَدْ رَزَمَ بِمَكَازِيهِ وَرَجُلٌ أَنْبَخَ إِذَا كَانَ جَافِيًا. وَنَبِخَ الْعَجِينُ يَنْبَخُ نَبُوحًا: انْتَبَخَ وَاخْتَمَرَ، وَعَجِينَ أَنْبَخَانُ وَأَنْبَخَانِي: مَسْتَفِخٌ مُخْتَمِرٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَاسِدُ الْحَامِضُ. وَأَنْبَخَ: عَجَنَ عَجِينًا أَنْبَخَانِيًا، وَهُوَ (١) قوله: «نابجة إلخ» كذا في الأصل، وهو المناسب لقوله من النبعة إلخ. وفي الصحاح ويروى نابجة من البوائج ١ هـ وهو الأول، فإنه قال في القاموس: والنابجة الداهية. قال شارحه والصواب أنه النابجة، وقد تقدم في الموحدة فإن لم نجد في الأمهات.

الْمُسْتَحْفُ، وَخَبَزَ أَنْبَخَانِيَةً كَأَنَّهَا كُورُ الزَّائِبِ، وَقِيلَ: خَبَزَةُ أَنْبَخَانِيَّةٌ، وَقِيلَ: الْأَنْبَخَانُ الْعَجِينُ النَّبَاحُ يَعْنِي الْفَاسِدُ الْحَامِضُ. أَبُو مَالِكٍ: تُرِيدُ أَنْبَخَانِيَةً إِذَا كَانَ لَهُ بُخَارٌ وَسُخُونَةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: تُرِيدُ أَنْبَخَانِيَةً إِذَا سَوَى مِنَ الْكَمَلِ وَالزَّيْتِ فَانْتَبَخَ حِينَ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَاسْتَرَخَى، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ: خَبَزَةُ أَنْبَخَانِيَّةٌ، أَيْ لَيْتَهُ هَشَّةٌ. يُقَالُ: نَبِخَ الْعَجِينُ يَنْبَخُ إِذَا اخْتَمَرَ. وَعَجِينَ أَنْبَخَانُ: لَيْتَ مُخْتَمِرٌ، وَقِيلَ: حَامِضٌ، وَالْهَمْزَةُ زَائِلَةٌ. وَالنَّبِخُ: مَا قَطَعَ مِنَ الْيَدِ عَنِ الْعَمَلِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَرِحٌ مُتَمَلِّئٌ مَاءً، فَإِذَا تَفَقَّأَ أَوْ يَسَّ مَجْلَتِ الْيَدِ فَصَلَبَتْ عَلَى الْعَمَلِ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْجُدَرِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْجُدَرِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ جُدَرِي الْقَنْمِ، وَقِيلَ: النَّبِخُ الْجُدَرِيُّ وَكُلُّ مَا يَنْفَطِرُ وَيَتَمَلِّئُ مَاءً، قَالَ كَتَبَ ابْنُ زُهَيْرٍ: تَحَطَّمَتْ عَنْهَا قَبْضُهَا عَنْ خَرَابِطِمْ وَعَنْ حَدَقِ كَالنَّبِخِ لَمْ تَتَفَقَّ بِصِفِ حَدَقَةِ الرَّأُلِ أَوْ حَدَقَةِ فَرْخِ الْقَطَا، الْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَبِخَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِزُهَيْرٍ بْنِ أَبِي سَلَمَى بِصِفِ فِرَاحِ النِّعَامِ وَقَدْ تَحَطَّمَتْ عَنْهَا بَيْضُهَا وَظَهَرَتْ خَرَابِطُهَا وَظَهَرَتْ أَعْيُنُهَا كَالنَّبِخِ وَهِيَ غَيْرُ مُفْتَحَةٍ، وَقِيلَ: النَّبِخُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ: الْجُدَرِيُّ، وَالنَّبِخُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ: مَا نَفِطَ مِنَ الْيَدِ عَنْ الْعَمَلِ، وَالنَّبِخُ: أَثَارُ النَّارِ فِي الْجَسَدِ. وَالنَّبِخَةُ وَالنَّبِخَةُ: بَرِيٌّ يَجْعَلُ بَيْنَ كُلِّ لَوْحَيْنِ مِنَ الْأَوَاحِ السَّفِينَةِ، الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْبَخَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ النَّبِخَ، وَهُوَ أَصْلُ الْبَرِيِّ يُؤْكَلُ فِي الْقَطِيطِ، وَيُقَالُ لِلْكَبِيرَةِ الَّتِي تَنْضَبُ بِهَا النَّارُ: النَّبِخَةُ وَالنَّبِخَةُ وَالنَّبِخَةُ كَالنَّبِخَةِ. وَتَرَابُ أَنْبَخَ: أَكْثَرُ اللَّوْنِ كَثِيرٌ. وَالنَّبِخَاءُ: الْأَكْمَةُ أَوْ الْأَرْضُ

المرتفعة، ومنه قول ابنه الخس حين قيل لها: ما أحسن شيء؟ فقالت: غادية في إثر سارية، في نبخاء قاذية، وإنما اختارت النبخاء لأن المعروف أن النبات في الموضع المشرف أحسن. وقد قيل: في نفخاء رابية، أي ليس فيها رمل ولا حجارة، وسيأتي ذكره. وروى اللخاني: في ميثاء رابية، والميثاء: الأرض السهلة اللينة. وأنبخ: زرع في أرض نبخاء، وهي الرخوة، والنبخاء من الأرض: المكان الرخو، وليس من الرمل وهو من جلد الأرض ذي الحجارة.

• ليد: النهاية لابن الأثير في حديث عمر: جاءته جارية يسوي، فجعل إذا حركته ثار له قشار، وإذا تركته نبد، أي سكن وركد، قاله الزمخشري.

• نبد: النبد: طرحك الشيء من يدك أمانك أو ورامك. نبذت الشيء أي نبذته نبذاً إذا ألقيته من يدك، ونبذته، شدة للكرة. ونبذت الشيء أيضاً إذا رميته وأبعده، ومنه الحديث: فنبذ خاتمته، فنبذ الناس خواتيمهم، أي ألقاه من يده. وكل طرح: نبذ، نبذه ينبذه نبذاً. والنبذ: معروف، واحد الأنبدؤ. والنبذ: الشيء المنبؤ. والنبذ: ما نبذ من عصير ونحوه.

وقد نبذ النبيذ وأنبذه وأنبذه ونبذه، ونبذت نبذاً إذا تخذته، والعامّة تقول أنبذت. وفي الحديث: نبذوا وأنبذوا. وحكى اللخاني: نبذ تمرًا جعله نبذاً، وحكى أيضاً: أنبذ فلان تمرًا، قال: وهي قليلة وإنما سمي نبذاً لأن الذي يتخذها يأخذ تمرًا أو زبيباً فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء، ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً. والنبذ: الطرح، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم. وقد تكرر في الحديث ذكر

النبيذ، وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والجنطوق والشعير وغير ذلك.

يقال: نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبذاً، فصرف من مفعول إلى فاعل. وأنبذته: اتخذته نبذاً، سواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبذ ويقال للخمر المتصرفة من العنب: نبذ، كما يقال للنبيذ خمر.

ونبذ الكباب وراء ظهرو: ألقاه. وفي التتزيل: «فنبذوه وراء ظهورهم»، وكذلك نبذ إليه القول.

والمنبؤ: ولد الزنى لأنه ينبذ على الطريق، وهم المنبذون، والأنثى منبؤة ونبذة، وهم المنبذون لأنهم يطرحون. قال أبو منصور: المنبؤ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلقطه رجل من المسلمين، ويقوم بأمره، وسواء حملته أمه من زنى أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنى لما أمكن في نسبه من الثبات.

والنبيدة والمنبؤة: التي لا توكل من الهزال، شاة كانت أو غيرها، وذلك لأنها تنبذ. ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلها: نبيدة. ويقال لما يثبت من تراب الحفرة: نبيدة ونبيدة، والجمع النبائث والنبائذ. وجلس نبذة ونبذة أي ناحية.

وأنبذ عن قرويه: تنحى. وأنبذ فلان إلى ناحية، أي تنحى ناحية، قال الله تعالى في قصة مريم: «فأنبذت من أهلها مكاناً شرقياً». والمنبذ: المتنحى ناحية، قال لبيد:

يجتاب أصلاً قاصداً متنبذاً
بموجب ألقاه يميل هيامها^(١)

(١) قوله: «متنبذاً» هكذا بالأصل الذي بأيدينا، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المعتمدة في مواضع منه، وهو لا يناسب المشهد عليه، وهو قوله: والمتنبذ المتنحى إلخ، فظهر عرف عن المتنذ، وهو كذلك في شرح القاموس.

وأنبذ فلان أي ذهب ناحية. وفي الحديث: أنه مر بقبر متنبذ عن القبور، أي متفرد بعيد عنها. وفي حديث آخر: انتهى إلى قبر منبؤ فصلى عليه، يروى بتووين القبر وبالإضافة، فمع التووين هو بمعنى الأول، ومع الإضافة يكون المنبؤ اللقيط، أي بقبر إنسان منبؤ رمت أمه على الطريق. وفي حديث الدجال: تلده أمه وهي منبؤة في قبرها أي ملقاة.

والمنابذة والانبذاء: تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب. وقد نابذهم الحرب ونبذ إليهم على سواء ينبذ، أي نابذهم الحرب. وفي التتزيل: «فأنبذ إليهم على سواء»، قال اللخاني: على سواء أي على الحق والعدل. ونابذه الحرب: كاشفه. والمنابذة: ابتداء الفريقين للحق، تقول: نابذناهم الحرب، ونبذنا إليهم الحرب على سواء. قال أبو منصور: المنابذة أن يكون بين فريقين مخطئين عهداً وهدة بعد القتال، ثم أرادا نقض ذلك العهد فنبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه، ومنه قوله تعالى: «وإما تخافن من قوم خيانة فأنبذ إليهم على سواء»، المعنى: إن كان بينك وبين قوم هدة فخذ منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تلقى إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين.

وفي حديث سلمان: وإن أبيتم نابذناكم على سواء، أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستو في العلم بالمنابذة منا ومنكم، بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به إخباراً مكشوقاً. والنبذ: يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني، ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه.

والمنابذة في التجز: أن يقول الرجل لصاحبه: أنبذ إلى الثوب أو غيره من

المتاع ، أَوْ أَنْبَذَهُ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمُنَابَذَةُ أَنْ تَرْمِيَ إِلَيْهِ بِالْثَوْبِ ، وَيَرْمِي إِلَيْكَ بِعِثْلِهِ ، وَالْمُنَابَذَةُ أَيْضاً : أَنْ يَرْمِيَ إِلَيْكَ بِحَصَاةٍ ، عَنْهُ أَيْضاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ وَالْمَلَامَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُنَابَذَةُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ أَنْبِذْ إِلَى الثَّوْبِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَتَاعِ ، أَوْ أَنْبَذَهُ إِلَيْكَ وَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّا هِيَ أَنْ تَقُولَ : إِذَا نَبَذْتَ الْحَصَاةَ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ ، وَمِمَّا يَحْقُقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحَصَاةِ ، فَيَكُونُ الْبَيْعُ مُعَاطَاةً مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ وَلَا يَصِحُّ .

وَبَيِّنَةُ النَّبَرِ : نَبِيْشُهَا ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الدَّلَالَ بَدَلٌ مِنَ النَّاءِ .

وَالنَّبَذُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَازٌ . وَيُقَالُ : فِي هَذَا الْعِذْقِ نَبَذٌ قَلِيلٌ مِنَ الرُّطْبِ وَوَحْشٌ قَلِيلٌ ، وَهُوَ أَنْ يَرْطُبَ فِي الْخَطِيئَةِ (١) بَعْدَ الْخَطِيئَةِ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ نَبَذٌ مِنْهُ وَنَبَذَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، وَبَارِضٌ كَذَا نَبَذٌ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ كَلَامِهِ . وَفِي رَأْسِهِ نَبَذٌ مِنْ شَيْبٍ . وَأَصَابَ الْأَرْضَ نَبَذٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنَّا كَانُوا الْبَيَاضُ فِي عَفَفَتِهِ وَفِي الرَّأْسِ نَبَذٌ ، أَيْ يَسِيرٌ مِنْ شَيْبٍ ، يَعْنِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ عَطِيَّةٌ : نَبَذَةٌ قُسْطٍ وَأَطْفَارٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُ . وَرَأَيْتُ فِي الْعِذْقِ نَبَذًا مِنْ خَضَرَةٍ وَفِي اللَّحْيَةِ نَبَذًا مِنْ شَيْبٍ ، أَيْ قَلِيلاً ، وَكَذَلِكَ الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْكَلَامِ .

وَالْمُنْبَذَةُ : الْوِسَادَةُ الْمَتَكَاةُ عَلَيْهَا (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَازِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَرَ لَهُ لَمَّا آتَاهُ بِمِنْبَذٍ

(١) قوله : « أَنْ يَرْطُبَ فِي الْخَطِيئَةِ » أَيْ أَنْ يَقَعَ إِرْطَابُهُ ، أَيْ الْعِذْقُ ، فِي الْجَمَاعَةِ الْقَائِمَةِ مِنْ شَارِبِيهِ أَوْ بِلَحْهِ ، فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَالَ : إِذَا أَنَا كُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرَمُوهُ ، وَسُمِّيَتْ الْوِسَادَةُ مِنْبَذَةً لِأَنَّهَا تُنْبَذُ بِالْأَرْضِ ، أَيْ تُطْرَحُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَمَرَ بِالسِّتْرِ أَنْ يَقَطَعَ ، وَيُجْعَلَ لَهُ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مَبْنُودَتَانِ .

وَبَنَذَ الْعِرْقُ نَبَذًا نَبَذًا : ضَرَبَ ، لَعَنَ فِي نَبْضٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَنْبِذُ نَبَذَانًا لَعَنَ فِي نَبْضٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَبَرَهُ النَّبَرُ بِالْكَلامِ : الْهَمَزُ . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ شَيْئًا ، فَقَدْ نَبَرَهُ . وَالنَّبَرُ : مَصْدَرُ نَبَرِ الْحَرْفِ يَنْبَرُهُ نَبْرًا هَمْزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ : لَا تَنْبِرْ بِاسْمِي ، أَيْ لَا تَهْجِزْ ، وَفِي رَوَايَةٍ : فَقَالَ إِنَّا مَعَشَرٌ قَرِيشٌ لَا تَنْبِرْ ، وَالنَّبَرُ : هَمْزُ الْحَرْفِ ، وَلَمْ تَكُنْ قَرِيشٌ تَهْجِزْ فِي كَلَامِهَا . وَلَمَّا حَجَّ الْمُهَدِيُّ قَدَّمَ الْكِسَائِيَّ يُصَلِّي بِالْمَدِينَةِ فَهَمَزَ فَأَنْكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ ، وَقَالُوا : تَنْبِرُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَا لِقُرْآنٍ .

وَالنَّبِيرُ : الْمَهْمُوزُ . وَالنَّبَرَةُ : الْهَمْزَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : اطْعَمُوا النَّبَرِ وَأَنْظَرُوا الشَّرَّ ، النَّبَرُ الْخَلْسُ ، أَيْ اخْتَلَسُوا الطَّعْنَ .

وَرَجُلٌ نَبَارٌ : فَصِيحُ الْكَلَامِ ، وَنَبَارٌ بِالْكَلامِ : فَصِيحٌ بَلِيغٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ نَبَارٌ صَبَاحٌ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : النَّبَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ارْتِفَاعُ الصَّوْتِ . يُقَالُ : نَبَرِ الرَّجُلُ نَبْرَةً إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فِيهَا عُلُوٌّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي لَأَسْمَعُ نَبْرَةً مِنْ قَوْلِهَا
فَأَكَادُ أَنْ يُغْشَى عَلَيَّ سُرُورًا
وَالنَّبَرُ : صَيْحَةُ الْفَرْعِ . وَنَبْرَةُ الْمَعْنَى : رَفَعُ صَوْتِهِ عَنْ خَفْضِهِ . وَنَبَرُ الْكَلَامِ : تَرَعُّعُ . وَالنَّبْرَةُ : وَسْطُ الثَّقَرَةِ . وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ مِنْ شَيْءٍ : نَبْرَةٌ لِأَنْتَابِهِ .

وَالنَّبْرَةُ : الْوَرْدُ فِي الْجَسَدِ ، وَقَدْ أَنْتَبَرُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . إِيَّاكُمْ وَالتَّخَلُّلَ بِالْقَصْبِ فَإِنَّ الْقَمَّ يَنْتَبِرُ مِنْهُ ، أَيْ

يَنْتَفِطُ . وَكُلُّ مَرْتَفِعٍ مَتَبَرٍ . وَكُلُّ مَا رَفَعْتَهُ فَقَدْ نَبَرْتَهُ تَنْبَرُهُ نَبْرًا . وَأَنْتَبَرَ الْجَرَحُ : ارْتَفَعَ وَوَرِمَ . الْجَوْهَرِيُّ : نَبَرْتُ الشَّيْءَ أَنْبَرُهُ نَبْرًا رَفَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ نَصْرِ بْنِ خَدِيجٍ : غَيْرَ أَنَّهُ بَقِيَ مَتَبَرًا أَيْ مَرْتَفِعًا فِي جَسَدِهِ . وَأَنْتَبَرْتُ بِهِ ، أَيْ تَنَقَّطْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْجَرَحَ يَنْتَبِرُ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ ، أَيْ يَرِمُ . وَالنَّبِيرُ : مَرْقَاةُ الْخَاطِبِ ، سُمِّيَ مِنْبَرًا لِارْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ وَأَنْتَبَرَ الْأَمِيرُ : ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمَنْبَرِ .

وَالنَّبَرُ : الْقَمُّ الصَّخَامُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَخَذْتُ مِنْ جَنْبِ الثَّرِيدِ نَبْرًا
وَالنَّبِيرُ : الْجَبْنُ ، فَارِسِي ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ لِيُضْحِكُوهُ وَارْتِفَاعِهِ (حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ) .

وَالنَّبَرُ : الْأَسْتُ (عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى ذَلِكَ لِأَنْتَابِ الْأَلْبَتَيْنِ وَضَحَّيْهَا .

وَنَبْرُهُ بِلِسَانِهِ يَنْبَرُهُ نَبْرًا : نَالَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ نَبَرٌ : قَلِيلُ الْحَيَاءِ يَنْبِرُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ . وَالنَّبَرُ : الْقَرَادُ ، وَقِيلَ : النَّبَرُ ، بِالْكَسْرِ ، دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقَرَادِ إِذَا دَبَّتْ عَلَى الْبَعِيرِ تَوَرَّمَ مَدْبَهَا ، وَقِيلَ : النَّبَرُ دَوِيَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقَرَادِ تَلْسَعُ فَيَنْتَبِرُ مَوْضِعَ لَسَعَتِهَا وَيَرِمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَرْفُوصُ ، وَالْجَمْعُ نَبَارٌ وَنَبَارٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ سَمِنْتَ وَحَمَلَتِ الشُّعُومُ :

كَانَهَا مِنْ بَدْنٍ وَاسْتِقَارُ
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِيَاتُ الْأَنْبَارِ

يَقُولُ : كَانَهَا لَسَعَتِهَا الْأَنْبَارُ فَوَرِمَتْ جُلُودُهَا وَحَنَطَتْ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِشَيْبِ بْنِ الْبَرْصَاءِ ، وَيُرْوَى عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ ، يُرِيدُ الْخَيْثَاتِ ، مَاخُوذٌ مِنَ الْعَرَامِ ، وَمَنْ رَوَى ذَرِيَاتُ فَهُوَ مَاخُوذٌ مِنَ الدَّرْبِ وَهُوَ الْجِدَّةُ ، وَيُرْوَى كَانَهَا مِنْ سِمَنِ وَإِقَارٍ ، وَقَوْلُهُ مِنْ بَدْنٍ وَاسْتِقَارٍ ، هُوَ بِمَعْنَى إِقَارٍ ، يُرِيدُ أَنَّهَا قَدْ أَوْقَرَتْ مِنَ الشَّحْمِ ، وَقَدْ رَوَى أَيْضًا وَاسْتِقَارٍ ، بِالْفَاءِ ، مَاخُوذٌ

مِنَ الشَّيْءِ الْوَافِرِ. وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَهُ أَنَّهُ قَالَ: تَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ جَمْرٍ دَرَجَتْهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَنْفَطِرُ (١) تَرَاهُ مُتَبَيِّرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ: الْمَتَبَيِّرُ الْمُنْفَطِرُ.

وَالنَّبَرُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ. اللَّيْثُ: النَّبَرُ مِنَ السَّبَاعِ لَيْسَ يَدْبُ وَلَا ذَنْبُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ النَّبَرُ مِنْ جِنْسِ السَّبَاعِ إِنَّمَا هِيَ دَابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقِرَادِ، قَالَ: وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ النَّبَرُ، بِبَاءَيْنِ؛ قَالَ: وَأَحْسِبُهُ دَخِيلًا وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالْفَرَسُ تُسَمِّيهِ بَقْرًا.

وَالْأَنْبَارُ: أَهْرَاءُ الطَّعَامِ، وَاحِدُهَا نَبْرٌ، وَيُجْمَعُ أَنْبَارٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَيُسَمَّى الْهَرِيُّ نَبْرًا لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا صُبَّ فِي مَوْضِعِهِ انْتَبَر، أَيْ ارْتَفَعَ. وَأَنْبَارُ الطَّعَامِ: أَكْدَاسُهُ، وَاحِدُهَا نَبْرٌ مِثْلُ نَفْسٍ وَأَنْفَاسٍ. وَالْأَنْبَارُ: بَيْتُ التَّاجِرِ الَّذِي يَنْضُدُّ فِيهِ مَتَاعُهُ. وَالْأَنْبَارُ: بَلَدٌ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ مُفْرَدٌ عَلَى مِثَالِ الْجَمْعِ غَيْرَ الْأَنْبَارِ وَالْأَبْوَاءِ وَالْأَبْلَاءِ، وَإِنْ جَاءَ فَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي أََسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ، لِأَنَّ شَوَاطِئَ كَثِيرَةً، وَمَا سَوَى هَذِهِ فَإِنَّمَا يَأْتِي جَمْعًا وَصِفَةً، كَقَوْلِهِمْ: قَدَرُ أَعْشَارٍ وَثَوْبٌ أَخْلَاقٌ وَأَسْمَالٌ، وَسِرَاوِيلُ أَسَاطٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ.

وَالْأَنْبَارُ: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَرِّ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَأَنْبَارٌ اسْمٌ بَلَدٌ.

• نَبْرَسٌ • النَّبْرَسُ: الْمِصْبَاحُ وَالسَّرَاجُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثَلَاثِي مُشْتَقٌّ مِنَ الْبَرَسِ الَّذِي هُوَ الْقَطَنُ، وَالنَّبْرَسُ: السَّنَانُ الْعَرِيضُ. وَأَبْنُ نَبْرَاسٍ: رَجُلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

(١) قَوْلُهُ: «فَنَفَطُ» فِي الْهَرَوِيِّ

«فَنَفَطُ». قَالَ النَّوَوِيُّ: «وَلَمْ يَقُلْ نَفَطُ، مَعَ أَنَّ الرَّجُلَ مُؤَنَّةٌ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَكَرٌ نَفَطُ إِيْتَابًا لِلْفِعْلِ الرَّجُلِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ إِيْتَابًا لِمَعْنَى الرَّجُلِ، وَهُوَ الْعَضْوُ» (عَنْ هَامِشِ الْهَيْبَةِ).

[عَبْدُ اللَّهِ]

اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْلَا أَنِّي فَارَقْتُ
مِنْ الْأَمِيرِ لَعَاتَبْتُ ابْنَ نَبْرَاسٍ

• نَبْرٌ • النَّبْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَلْبُ، الْجَمْعُ الْأَنْبَارُ. وَالنَّبْرُ بِالتَّسْكِينِ: الْمَصْدَرُ. تَقُولُ: نَبْرُهُ يَنْبِرُهُ (٢) نَبْرًا، أَيْ لَقْبَهُ، وَالْأَسْمُ النَّبْرُ كَالنَّبْرِ. وَفُلَانٌ يَنْبِرُ بِالصَّبِيَانِ أَيْ يَلْقَاهُمْ، شُدُّدٌ لِلْكُرَّةِ.

وَتَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ، أَيْ لَقَّبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالتَّنَابَرُ: التَّدَاعِي بِالْأَلْقَابِ، وَهُوَ يَكْثُرُ فِيمَا كَانَ ذِمًّا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْبِرُ قَرَقُورًا، أَيْ يَلْقُبُ بِقَرَقُورٍ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ»؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: كَانُوا يَقُولُونَ لِلْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ: يَا يَهُودِيَّ وَيَا نَصْرَانِيَّ، فَتَنَاهَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ؛ قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ. قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ لَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ لِمَنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ لِقَبِّ يَعْزِيهِ فِيهِ بَأَنَّهُ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا، ثُمَّ وَكَلَهُ فَقَالَ: «نَبْسُ الْأَسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ»؛ أَيْ بِنَسِ الْأَسْمِ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَا يَهُودِيَّ، وَقَدْ آمَنَ، قَالَ: وَقَدْ يَحْتَجِلُّ أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ لَقْبٍ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يُخَاطَبَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَسْمَاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَسْمَاءُ نَبْرٍ مِثْلُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَأَسْمَاءُ عَامٍ مِثْلُ فَرَسٍ وَرَجُلٍ وَنَحْوِهِ. وَالنَّبْرُ: كَاللَّمْزِ. وَالنَّبْرُ: قَشُورُ الْجِدَامِ وَهُوَ السَّعْفُ.

• نَبْسٌ • نَبْسٌ يَنْبِسُ نَبْسًا: وَهُوَ أَقْلُ الْكَلَامِ. وَمَا نَبَسَ أَيْ مَا تَحَرَّكَتْ شَفَتَاهُ بِشَيْءٍ. وَمَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ، أَيْ مَا تَكَلَّمَ، وَمَا نَبَسَ أَيْضًا، بِالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

(٢) قَوْلُهُ: «نَبْرُهُ يَنْبِرُهُ» بِبَابِ ضَرْبٍ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ. وَالنَّبْرُ كَتَفَتْ: اللَّثْمُ فِي حِسْبِهِ وَخَلْقِهِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِلِي فَنَبْسٍ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: فَمَا يَنْبِسُونَ عِنْدَ ذَلِكَ، مَا هُوَ إِلَّا الزُّفِيرُ وَالشَّهْقُ، أَيْ مَا يَنْطِقُونَ. وَأَصْلُ النَّبْسِ: الْحَرَكَةُ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي النَّفْيِ (٣). وَرَجُلٌ أَنْبَسَ الْوَجُوهَ: عَابَسَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّبْسُ الْمُسْرَعُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَالنَّبْسُ النَّاطِقُونَ. يُقَالُ: مَا نَبَسَ وَلَا رَتَمَ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ: فَلَمْ يَنْبَسْ رُوبَةً حِينَ اشْتَدَّتِ السَّرَى؛ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَيْ لَمْ يَنْطِقْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّنِسُ السَّرِيعُ. وَسَنَسَ إِذَا أَسْرَعَ يُسَنِسُ سَنَسَةً؛ قَالَ: وَرَأَتْ أُمُّ سِنَسٍ فِي النَّوْمِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَهُ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا:

إِذَا وَلَدْتَ سِنَسًا فَأَنْبِسِي
أَنْبِسِي أَيْ أَسْرِعِي. قَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ: السِّنُّ فِي أَوَّلِ سَنَسٍ زَائِدَةٌ. يُقَالُ: نَبَسَ إِذَا أَسْرَعَ، قَالَ: وَالسِّنُّ مِنْ زَوَائِدِ الْكَلَامِ، قَالَ: وَنَبَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ فَاسْرَعَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْبَسَ إِذَا سَكَتَ ذَلًّا.

• نَبَشٌ • نَبَشَ الشَّيْءُ يَنْبِشُهُ نَبْشًا: اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ الدَّفْنِ، وَنَبَشَ الْمَوْتَى: اسْتَخْرَجَهُمْ، وَالنَّبَاشُ: الْفَاعِلُ لِذَلِكَ، وَحَرْفَتُهُ النَّبَاشَةُ. وَالنَّبَشُ: نَبَشَكَ عَنِ الْمَيِّتِ وَعَنْ كُلِّ دَفِينٍ. وَنَبَشَتِ الْبَقْلَ وَالْمَيِّتَ أَنْبَشَ، بِالضَّمِّ نَبْشًا.

وَالْأَنْبُوشُ، يَغْيَرُ هَا: مَا نَبَشَ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). وَالْأَنْبُوشُ وَالْأَنْبُوشَةُ: الشَّجَرَةُ يَقْتُلُهَا بِعَرُوفِهَا وَأَصُولِهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّبَاتِ.

وَأَنْبِشُ الْعُصْلُ: أَصُولُهُ تَحْتَ

(٣) قَوْلُهُ: «وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ.. إلخ» عِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ: «وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ»؛ إِنَّمَا قَالَ بِالْأَكْثَرِ وَعَدَلَ عَنْ قَوْلِ غَيْرِهِ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي النَّفْيِ، لِقَوْلِ أَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ: يُقَالُ نَبَسَ إِذَا أَسْرَعَ.

الأرض ، وأجلتها أنبوشة . والأنبوش : أصل القبل المنبوش ، والجمع الأنابيش ؛ قال امرؤ القيس :

كَانَ سِبَاعاً فِيهِ غَرْقَى غُدِيَّةٌ (١)

بَارِجَائِهِ الْقُصُوصَى أَنَابِيشُ عَصَلُ
أَبُو الْهَيْثَمِ : واحد الأنابيش أنبوش وأنبوشة وهو ما نبش المطر ، قال : وأنا شبه غرقى السباع بالأنابيش لأن الشيء العظيم يرى صغيراً من بعيد ، ألا تراه قال بارجائه القصوى ، أى البعدى ؟ شبهها بعد ذبولها ويبيها بها . والأنبوش أيضاً : البسر المطعون فيه بالشوك حتى ينضج .

والنبش : شجر يشبه ورقه ورق الصنوبر وهو أصغر من شجر الصنوبر وأشد اجتماعاً ، له خشب أحمر تعمل منه مخاضير النجائب (٢) وعكاكيز بالها من عكاكيز ؛ قال ابن سيده : هذا كله عن أبى حنيفة . التهذيب : قال أبو تراب سمعت السلي يقول : نبش الرجل في الأمر وفنش إذا استرخى فيه ؛ وأنشد اللحياني :

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِلِي فَنَبَشْ

قال : ويروى فنبش ، أى أقعد .

ونبشة ونباشة ونابش : أسماء . ونبشة ، على لفظ التصغير : أحد فرسانهم المذكورين .

* نبش : نبش الغلام بالكلب والطائر ينش نبشاً ونبش : ضم شفتيه ثم دعاه ، وقال اللحياني : نبش بالطائر والصيد والعصفور ينش به نبشاً صوت به ، وكذلك نبش الطائر والصيد والعصفور ينش نبشاً إذا صوت صوتاً ضعيفاً . وما سمعت له نبشة أى كلمة . وما ينش بحرف أى ما يتكلم ، والسین أعلى .

ابن الأعرابي : النبشاء من القياس

(١) قوله : « غدية » في الصحاح « عشية » .

(٢) قوله : « النجائب » في شرح القاموس

النجائب .

المصوتة من النيص ، وهو صوت شفتي الغلام إذا أراد ترويح طائر بأثائه .

* نبش : نبش العرق ينش نبشاً ونبشاً : تحرك وضرب . والنايش : العصب ، صفة غالية . والنايش : مضارب القلب . ونبشت الأمعاء تنش : اضطربت ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِشُ أَحْرَادَهَا

إِنْ مَغْنَاةً وَإِنْ حَادِيَةً (٣)
أَرَادَ إِنْ مَغْنَاةً فَاضْطَرَّ فَحَوْلَهُ إِلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَقَوْلِهِمُ النَّاصَاةُ فِي النَّاصِيَةِ وَالْقَارَاةُ فِي الْقَارِيَةِ ، يَقْلِبُونَ الْيَاءَ أَلِفًا طَلَبًا لِلخَفَةِ . وَقَوْلُهُ : وَإِنْ حَادِيَةً ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذَاتِ حَدَاةٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَيْ مَحْدُوًّا بِهَا أَوْ مَحْدُوَّةً .

والنبش : الحركة . وما به نبش ، أى حركة ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ مُتَحَرِّكُ الثَّانِي إِلَّا فِي الْجَحْدِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ أَيْ حَرَاكٌ ، وَوَجَعَ مَنبُضٌ .

والنبش : تنف الشعر (عن كراع) . والنبش : المندفة . الجوهرى : النبش المندف مثل المحيض ، قال الخليل : وقد جاء في بعض الشعر المنايش المتألف .

وأنبش القوس مثل أنبشها : جذب وترها لئلا تصوت . وأنبش بالوتر إذا جذبته ثم أرسله ليرن . وأنبش الوتر أيضاً : جذب به بغير سهم ثم أرسله (عن يعقوب) قال اللحياني : الإنباض أن تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتاً . وفي المثل : لا يعجيك الإنباض قبل التوتير ، وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغه إناه . وفي المثل : إنباض بغير توتير . وقال أبو حنيفة : أنبض في قوسه ونبش أصاتها ؛ وأنشد :

(٣) قوله : « ثم بدت » تقدم في مادة حرد

ثم غدت .

لَنْ نَصْبَ لِي الرَّوْقَيْنِ مُعْتَرِضاً
لَأَرْمِيَنَّ رَمِيّاً غَيْرَ تَنْبِضِ
أَي لا يكون ترعى تنبضاً وتنقراً ، يعنى لا يكون توعداً بل إيقاعاً . ونبض الماء مثل نصب : سال . وما يعرف له منبض عسلة كمضرب عسلة .

* نبط : النبط : الماء الذي ينط من قعر البئر إذا حفرت ، وقد نبط ماوماً ينط وينط نبطاً ونبوطاً . وأنبطنا الماء أى استنبطناه وانتهينا إليه . ابن سيده : نبط الركية نبطاً وأنبطها واستنبطها ونبطها (الأخيرة عن ابن الأعرابي) أماتها . واسم الماء النبطة والنبط ، والجمع أنباط ونبوط . ونبط الماء ينط وينط نبوطاً : نبع ؛ وكل ما أظهر ، فقد أنبط .

واستنبطه واستنبط منه علماً وخبراً ومالاً : استخرجه . والاستنباط : الاستخراج . واستنبط الفقيه إذا استخرج الفقه الباطن بإجتهاديه وفهميه . قال الله عز وجل : « لعلهم الذين يستنبطونه منهم » ؛ قال الزجاج : معنى يستنبطونه في اللغة يستخرجونه ، وأصله من النبط ، وهو الماء الذي يخرج من البئر أول ما تحفر ، ويقال من ذلك : أنبط في غصراء ، أى استنبط الماء من طين حر . والنبط والنبط : الماء الذي ينط من قعر البئر إذا حفرت ؛ قال كعب بن سعد الغنوي :

قَرِيبُ ثَرَاهُ مَا يَنَالُ عَدُوهُ

لَهُ نَبْطٌ عِنْدَ الْهَوَانِ قَطُوبٌ (٤)

ويروى : قريب نداه . ويقال للركبة : هى نبط ، إذا أميحت . ويقال : فلان لا يدرك له نبط ، أى لا يعلم قدر علمه وغايته . وفي الحديث : من غدا من بيتي ينط علماً فرشت له الملائكة أجنتها ، أى يظهره ويقشيه في الناس ، وأصله من نبط

(٤) قوله : « عند الهوان » هو هكذا في

الصحاح ، والذي في الأساس : آبي الهوان .

الماء يَنْبُطُ إِذَا نَبَعَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ بِنَبْطٍ ، أَيْ يَطْلُبُ نَسْلَهَا وَتَنَاجِيَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَسْتَبْطِئُهَا ، أَيْ يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : فَلَانٌ لَا يُنَالُ لَهُ نَبْطٌ ، إِذَا كَانَ دَاهِيًا لَا يُدْرِكُ لَهُ غُورٌ . وَالنَّبْطُ : مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الْجَبَلِ كَأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْرُجُ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّخَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : حَفَرٌ فَائِلَجٌ إِذَا بَلَغَ الطَّيْنُ ، فَإِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قِيلَ أَنْبَطٌ ، فَإِذَا كَثُرَ الْمَاءُ قِيلَ أُمَاهُ وَأُمَاهِي ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّمْلُ قِيلَ أَسْهَبٌ . وَأَنْبَطَ الْحَفَارُ : بَلَغَ الْمَاءُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَبْعُدُ وَلَا يَنْجِرُ : فَلَانٌ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبْطِ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ : ذَلِكَ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبْطِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ دَانِي الْمَوْعِدِ بَعِيدُ الْإِنْجَازِ . وَفَلَانٌ لَا يُنَالُ نَبْطُهُ ، إِذَا وُصِفَ بِالْعِزِّ وَالْمَنْعَةِ حَتَّى لَا يَجِدَ عَدُوهُ سَبِيلًا لَأَنَّهُ يَتَهَضَّمُهُ .

وَنَبْطٌ : وَادٍ بَعِيْنُهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَضْرَبَ بِهِ ضَاحِجٌ قَنْبَطًا أَسَالَةً
فَمَرَّ فَاغْلَى حَوْزَهَا فَخَصُورُهَا
وَالنَّبْطُ وَالنَّبْطَةُ ، بِالضَّمِّ : بَيَاضٌ تَحْتَ إِبْطِ الْفَرَسِ وَبَطْنُهُ وَكُلُّ دَابَّةٍ ، وَرَبْمَا عَرْضَ حَتَّى يَغْشَى الْبَطْنَ وَالصَّدْرَ . يُقَالُ : فَرَسٌ أَنْبَطُ بَيْنَ النَّبْطِ ، وَقِيلَ : الْأَنْبَطُ الَّذِي يَكُونُ الْبَيَاضُ فِي أَعْلَى شِقْقِي بَطْنِهِ مِمَّا يَلِيهِ فِي مَجْرَى الْحِزَامِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى الْجَنْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْطِنُهُ بَيَاضٌ ، مَا كَانَ وَابِنَ كَانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ وَالرُّفْعُ مَا لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجَنْبَيْنِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا كَانَ الْفَرَسُ أَبْيَضَ الْبَطْنَ وَالصَّدْرَ فَهُوَ أَنْبَطٌ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الصُّبْحَ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى الَّذِي كَمَلَ السَّرَى
عَلَى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ قَتَقٌ مُشَهَّرٌ
كَمِثِلِ الْحِصَانِ الْأَنْبَطِ الْبَطْنِ قَائِمًا
تَمَائِلٌ عَنْهُ الْجُلُ فَالْوَلُّونُ أَشْفَرُ
شَبَّ بَيَاضَ الصُّبْحِ طَالِعًا فِي أَحْجِرَارِ

الْأَفْقِ يَفْرَسُ أَشْفَرَ قَدْ مَالَ عَنْهُ جُلُهُ ، فَإِنَّ بَيَاضَ إِبْطِهِ . وَشَاةٌ نَبْطَاءُ : بَيَاضُ الشَّائِكَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : شَاةٌ نَبْطَاءُ بَيَاضُ الْجَنْبَيْنِ أَوْ الْجَنْبِ ، وَشَاةٌ نَبْطَاءُ مُوشَحَةٌ أَوْ نَبْطَاءُ مُحَوَّرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ بَيَاضًا فَهِيَ نَبْطَاءُ بِسَوَادٍ ، وَإِنْ كَانَتْ سَوَادًا فَهِيَ نَبْطَاءُ بَيَاضٍ .

وَالنَّبِيطُ وَالنَّبْطُ كَالْحَيْشِ وَالْحَبَشِ فِي التَّقْدِيرِ : جَبَلٌ يَتَزَلَوْنَ السَّوَادَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : يَتَزَلَوْنَ سَوَادَ الْعِرَاقِ ، وَهُمْ الْأَنْبَاطُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ نَبْطِيٌّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَتَزَلَوْنَ بِالْبَطَانِجِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَجُلٌ نَبَاطِيٌّ ، بِضَمِّ النُّونِ ^(١) ، وَنَبَاطِيٌّ ، وَلَا تَقُلْ نَبْطِيٌّ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ نَبْطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ مِثْلُ يَمْنَى وَيَمَانِي وَيَمَانِي ، وَقَدْ اسْتَبْطَ الرَّجُلُ . وَفِي كَلَامِ أَبِي بَرْزَنْجٍ الْقُرَيْبِيِّ : أَهْلُ عَانَ عَرَبٌ اسْتَبْطُوا ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ نَبِيطٌ اسْتَعْرَبُوا . وَيُقَالُ : تَنْبَطُ فَلَانٌ إِذَا اتَّسَى إِلَى النَّبْطِ ، وَالنَّبْطُ إِنَّمَا سُمِّيَ نَبْطًا لِاسْتَبْطَائِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَمَعَّدُوا وَلَا تَسْتَبْطُوا ، أَيْ تَشَبَّهُوا بِمَعَدٍّ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا تَنْبَطُوا فِي الْمَدَائِنِ ، أَيْ لَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ فِي سَكْنَاهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمُلُوكِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبْطِ ، مِنْ أَهْلِ كَوْثَى رِيًّا ، قِيلَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ وَلِدَ بِهَا ، وَكَانَ النَّبْطُ سَكْنَاهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ : سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : أَعْرَابِيٌّ فِي حَيَاتِهِ ، نَبْطِيٌّ فِي جَوَاتِهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ فِي جَبَايَةِ الْخَرَاجِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضَيْنِ كَالنَّبْطِ حِذْقًا بِهَا وَمَهَارَةً فِيهَا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْعِرَاقِ وَأَرْبَابَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى : كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّامِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنْبَاطًا مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ . وَفِي (١) قَوْلُهُ : « بَضْمُ النُّونِ » ، حَكَى الْمُجَدِّ تَلْفِيْهَا .

حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِآخَرٍ : يَا نَبْطِي ! فَقَالَ : لَا حَدَّ عَلَيْهِ كُلُّنَا نَبْطٌ ، يُرِيدُ الْجَوَارَ وَالْدَّارَ دُونَ الْوِلَادَةِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : أَنَّ النَّبْطَ وَاحِدٌ بِدِلَالَةِ جَمْعِهِمْ إِنَّمَا فِي قَوْلِهِمْ أَنْبَاطٌ ، فَأَنْبَاطٌ فِي نَبْطٍ كَأَجْبَالٍ فِي جَبَلٍ . وَالنَّبِيطُ كَالْكَلْبِ .

وَعَلَّكَ الْأَنْبَاطُ : هُوَ الْكَامَانُ الْمُذَابُ يُجْعَلُ لُزُومًا لِلْجَرَحِ .

وَالنَّبْطُ : الْمَوْتُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَدَ السَّرَاةُ الْمُحْكَمَةُ أَنَّ النَّبْطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا كُلَّنَا ، قَالَ ثَعْلَبٌ : النَّبْطُ الْمَوْتُ . وَوَعَسَاءُ النَّبِيطِ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْذُّهْنَاءِ ، وَيُقَالُ وَعَسَاءُ النَّبِيطِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمَاعِي مِنْهُمْ . وَإِنْبَطَ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، يُوَزَّنُ إِنْجِدٌ ، وَقَالَ ابْنُ قُسَوَةَ : فَإِنْ تَمَنَّوْا مِنْهَا حَاكِمٌ فَإِنَّهُ مُبَاحٌ لَهَا مَا بَيْنَ إِنْبَطٍ فَالْكُدْرِ

• نَبَعَ . نَبَعَ الْمَاءُ وَنَبَعَ وَنَبَعَ (عَنِ اللَّحْيَانِ) ، نَبَعَ وَنَبَعَ وَنَبَعَ (الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ) ، نَبَعًا وَنَبُوعًا : تَجَرَّرَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْعَيْنُ نَبُوعًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يَفْعُولُ مِنْ نَبَعَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى مِنَ الْعَيْنِ ، وَجَمْعُهُ نَبَائِعٌ ، وَنَبَاحِيَّةُ الْحِجَازِ عَيْنٌ مَاءٌ يُقَالُ لَهَا نَبَعَ ، تَسْقَى نَخِيلًا لَأَلَّوْ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ عَتَرَةَ :

نَبْنَعُ مِنْ ذَفَرَى غَضُوبٍ جَسَرٍ
زَيْفَاقٍ مِثْلَ الْفَيْتَقِ الْمَقْرَمِ
فَأَنَّمَا أَرَادَ يَنْبَعُ فَاشْبَعُ فَتَحَةَ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ فَتَشَاتَ بَعْدَهَا الْفَاءُ ، فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : إِذَا كَانَ يَنْبَعُ إِنَّمَا هُوَ إِشْبَاعُ فَتَحَةَ بَاءِ يَنْبَعُ فَمَا تَقُولُ فِي يَنْبَاعٍ هَذِهِ اللَّفْظَةُ إِذَا سُمِّيَتْ بِهَا رَجُلًا ، أَتَصَرَّفُ مَعْرِفَةً أَمْ لَا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ سَبِيلَهُ لَا يَصْرِفُ مَعْرِفَةً ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ يَنْبَعُ فَتَقِلُّ إِلَى يَنْبَاعٍ فَإِنَّهُ بَعْدَ التَّقِلِّ قَدْ أَشْبَهَ مِثَالًا آخَرَ مِنَ الْفِعْلِ ، وَهُوَ يَنْفَعُلُ مِثْلُ يَنْفَادُ يَنْحَارُ ، فَكَمَا أَنَّكَ لَوْ سُمِّيْتَ

رَجُلًا يَنْقَادُ أَوْ يَنْحَازُ لِمَا صَرَفْتَهُ فَكَذَلِكَ
يَنْبَاعُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قُفِدَ لَفْظُ يَنْبَعُ وَهُوَ يَفْعَلُ
قَدْ صَارَ إِلَى يَنْبَاعِ الَّذِي هُوَ يَوْزَنُ يَنْحَازُ ،
فَإِنْ قُلْتُ : إِنْ يَنْبَاعُ يَفْعَلُ وَيَنْحَازُ يَفْعَلُ ،
وَأَصْلُهُ يَنْحَوُزُ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَشْبَهَ الْفُ
يَفْعَلُ بِعَيْنٍ يَفْعَلُ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَتْ
بِهَا تَشْبِيهًا لَفْظِيًّا فَسَاعَ لَنَا ذَلِكَ وَلَمْ نَشْبِهُهُ
تَشْبِيهًا مَعْنَوِيًّا فَيَقْسُدُ عَلَيْنَا ذَلِكَ ، عَلَى أَنَّ
الْأَصْمَعِيَّ قَدْ ذَهَبَ فِي يَنْبَاعٍ إِلَى أَنَّهُ يَفْعَلُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ أَنْبَاعُ الشُّجَاعِ يَنْبَاعُ أَنْبَاعًا إِذَا
تَحَرَّكَ مِنْ الصَّفِّ مَاضِيًا ، فَهَذَا يَفْعَلُ
لَا مَحَالَةَ لِأَجْلِ مَاضِيِهِ وَمَصْدَرِهِ ، لِأَنَّ أَنْبَاعَ
لَا يَكُونُ إِلَّا أَنْفَعَلَ ، وَالْإِنْبَاعُ لَا يَكُونُ إِلَّا
أَنْفَعَلًا ، أَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ :

يُطْرَقُ حِلْمًا وَأَنَاءً مَعًا
ثُمَّتُ يَنْبَاعُ أَنْبَاعِ الشُّجَاعِ
وَيَنْبُوهُ : مَفْعَرُهُ .

وَالْيَنْبُوعُ : الْجَدُّوْلُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ،
وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى
تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا » ، وَالْجَمْعُ
الْيَنْبَاعُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَسَاقَى أَمْرُهُ (١)
سَوْمًا وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَنْتَبِعُ
وَالْيَنْبَعُ : شَجَرٌ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ
أَشْجَارِ الْجِبَالِ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ النَّبْعُ ، قِيلَ : كَانَ شَجَرًا
يَطُولُ وَيَعْلُو ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ،
فَقَالَ : لَا أَطَالُكَ اللَّهُ مِنْ عَوْدٍ ! فَلَمْ يَطْلُ
بَعْدُ ، قَالَ الشَّامِيُّ :

كَانَهَا وَقَدْ بَرَاهَا الْإِخْسَاسُ
وَدَلَّجَ اللَّيْلُ وَهَادِ قِيَّاسُ
شَرَائِجِ النَّبْعِ بَرَاهَا الْقَوَّاسُ
قَالَ : وَرَبَّمَا اقْتَدَحَ بِهِ ، الْوَاحِدَةُ
نَبْعَةٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

(١) قوله : « وساقى أمره سوماً » بالسّين
المهمله في الكلمتين ، في الديوان والمحكم وشرح
القاموس : « وشاقى أمره سوماً » .

[عبد الله]

وَلَوْ رُمَتْ فِي ظِلْمَةٍ قَادِحًا
حَصَاةً يَنْبَعُ لِأَوْرِيَتْ نَارًا
يَعْنِي أَنَّهُ مَوْتَى لَهُ حَتَّى لَوْ قَدَحَ حَصَاةً
يَنْبَعُ لِأَوْرَى لَهُ ، وَذَلِكَ مَا لَا يَتَأْتَى لِأَحَدٍ .
وَجَعَلَ النَّبْعَ مَثَلًا فِي قَلَّةِ النَّارِ ، حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَالَ مَرَّةً : النَّبْعُ شَجَرٌ أَصْفَرُ
الْعُودِ رَزِينُهُ ثَقِيلُهُ فِي الْيَدِ ، وَإِذَا تَقَادَمَ
أَحْمَرُ ، قَالَ : وَكُلُّ الْقَيْسِيِّ إِذَا ضُمَّتْ إِلَى
قَوْسِ النَّبْعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النَّبْعِ ، لِأَنَّهَا أَجْمَعُ
الْقَيْسِيِّ لِلْأَرْزِ وَاللَّيْنِ ، يَعْنِي بِالْأَرْزِ الشَّدَّةُ ،
قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْعُودُ كَرِيمًا حَتَّى يَكُونَ
كَذَلِكَ ، وَمِنْ أَغْصَانِهِ تَتَخَذُ السَّهَامُ ، قَالَ
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٌ
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسٍ
يَقُولُ : إِنَّهُ بَرَى مِنْ فَرَعِ الْغُصْنِ لَيْسَ يَفْلِقُ .

المبرد : النَّبْعُ وَالشُّوْحُطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ
وَاحِدَةٌ ، وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا لِاخْتِلَافِ
مَنَابِتِهَا ، وَتَكُونُ عَلَى ذَلِكَ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي
قَلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ
الشَّرِيَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ
الشُّوْحُطُ ، وَالنَّبْعُ لَا نَارَ فِيهِ وَلِذَلِكَ يُضْرَبُ
بِهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ : لَوْ اقْتَدَحَ فَلَانٌ بِالنَّبْعِ
لَأَوْرَى نَارًا ، إِذَا وَصِفَ بِجَوْدَةِ الرَّأْيِ
وَالْحَذَقِ بِالْأُمُورِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَفْضَلُ قَوْسُ
النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ الشُّوْحُطِ وَالشَّرِيَانِ :

وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ أَمْلَكَ هَابِلُ
وَعِنْدَكَ قَوْسُ فَارِجٍ وَجَفِيرُ
مِنْ النَّبْعِ لَأَشْرِيَانَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ
وَلَا شَوْحُطٌ عِنْدَ الْفُقَاءِ غُرُورُ

وَالنَّبَاعَةُ : الرَّمَاعَةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ
أَنْ تَشْتَدَّ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ فِيهِ الْيَاوُخُ .
وَيَنْبَعُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قَالَ
كثير :

وَمَرَّ فَارُورَى يَنْبَعًا فَجَنُوبَهُ (٢)
وَقَدْ جِدَّ مِنْهُ جِدَّةً فَعَبَائِرُ

(١) قوله : « جيد منه جيدة » بالجيم كذا =

وَيَنْبَاعُ : اسْمُ مَكَانٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ وَادٍ فِي
بِلَادِ هَذِلِي ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ فَقَالَ :

وَكَانَهَا بِالْجَزْعِ جَزَعُ يَنْبَاعِ
وَأَوَّلَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبُ مَجْمَعِ
وَيُجْمَعُ عَلَى يَنْبَاعَاتٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
حَكَى الْمُفَضَّلُ فِيهِ الْبَاءَ قَبْلَ النُّونِ ، وَرَوَى
غَيْرُهُ يَنْبَاعٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

وَيَنْبَاعًا ، مَضْمُونُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ :
مَكَانٌ ، فَإِذَا فُتِحَ أَوَّلُهُ مَدٌ ، هَذَا قَوْلُ
كُرَاعٍ ، وَحَكَى غَيْرُهُ فِيهِ الْمَدَّ مَعَ الضَّمِّ .
وَيَنْبَاعَاتٌ : اسْمُ مَكَانٍ . وَيَنْبَاعَاتٌ أَيْضًا ،
يَضُمُّ أَوَّلُهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرِ : وَهُوَ مِثَالُ
لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوِيهٌ ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَجَعَلَهُ
رُبَاعِيًّا ، وَقَالَ : مَا أَظْرَفَ بَابِي بِكَرَانَ أَوْرَدَهُ
عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ الْفَوَائِثِ ، أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ سِيبَوِيهَ
قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى يَفَاعِلٍ نَحْوَ الْيَحَامِيدِ
وَالْيَرَامِيعِ ؟ فَأَمَّا الْخَاقِ عَلَيْهِ التَّائِيثُ وَالْجَمْعُ
بِهِ فَرَأَيْتُ عَلَى الْمِثَالِ غَيْرَ مُحْتَسِبٍ بِهِ ، وَإِنْ
رَوَاهُ رَاوِ يَنْبَاعَاتٍ فَيَنْبَاعُ يَفَاعِلُ كُنْضَارُبُ
وَنُقَاتِلُ ، نَقُلُ وَجْمَعُ ، وَكَذَلِكَ يَنْبَاعَاوَاتُ .
وَيَنْبَاعُ الْبَعِيرِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا
عَرَقُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالنَّبْعُ أَيْضًا الْعَرَقُ ،
قَالَ الْمَرَارُ :

تَرَى يَلْحَى جَاجِجَهَا نَيْبًا
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَلِوِ التَّرْجِمَةِ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ قَدْ أَنْبَاعَ فَلَانٌ عَلَيْنَا
بِالْكَلامِ أَى أَنْبَعْتُ . وَفِي الْمَثَلِ : مُخَرَّبِقُ
لَيْنَبَاعِ ، أَى سَاكَتُ لَيْنَبَعْتُ وَمُطْرَقُ لَيْنَبَالِ .
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّ : أَنْبَاعٌ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ
فِي فَضْلِ بُوَيْعٍ لِأَنَّهُ أَنْفَعَلَ مِنْ بَاعِ الْفَرَسِ بُوَيْعُ
إِذَا انْبَسَطَ فِي جَرِيهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي
مَوْضِعِهِ مِنْ تَرْجِمَةِ بُوَيْعٍ .

وَالنَّبَاعَةُ : الْإِسْتِ ، يُقَالُ : كَلَبْتُ
نَبَاعَتَكَ إِذَا رَدَمَ ، وَيُقَالُ بِالْغَيْرِ الْمُعْجَمَةُ
أَيْضًا .

= فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا . وَفِي الْمَحْكَمِ ، وَفِي مَادَنِي
« حِيد » وَ « عَيْر » مِنَ اللِّسَانِ : « حِيدٌ مِنْهُ حِيدَةٌ »
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . [عبد الله]

أَبُو عَمْرٍو : النَّبِقُ دَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنْ لُبِّ جَذَعِ النَّخْلَةِ حُلْوٌ يَفْوَى بِالصَّفَرِ ، يَبْذُ فَيَكُونُ نِهَابَةً فِي الْجَوْدُو ، وَيُقَالُ لِنَبِيدِهِ الضَّرَى .

أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ الضَّرَطَةُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ أَتَبَقَ بِهَا إِنْبَاقًا ، وَكَذَلِكَ نَبَقَ بِهَا ، أَيْ حَبَقَ حَبَقًا غَيْرَ شَدِيدٍ . يُقَالُ : أَتَبَقَ إِذَا حَبَقَ بِصَوْتٍ ، وَطَحَرَبَ بِغَيْرِ صَوْتٍ ، وَإِذَا عَظُمَ الصَّوْتُ قِيلَ رَدَمَ .
الْفَرَاءُ : النَّبَاقِيُّ مَاخُودٌ مِنَ النَّبَاقِ وَهُوَ الْحُصَاصُ الضَّعِيفُ .

أَبُو زَائِدَةَ وَخَرَشُ : هُوَ يَتَّبِقُ الْكَلَامَ اتِّبَاقًا وَيَتَّبِطُهُ أَيْ يَسْتَخْرِجُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ أَنْبَقَ عَلَيْنَا بِالْكَلَامِ ، أَيْ أَتَبَعَتْ مِثْلُ أَنْبَاعٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ أَنْبَاقٍ عَلَيْنَا أَنْ يَذْكُرَ فِي فَصْلِ بَقٍ ، كَمَا ذَكَرَ فِيهِ أَنْبَاقَتْ عَلَيْهِمْ بِاتِّفَاقٍ شَرِّ .

وَيُنَوَّى نَبَقَةً : بَطْنٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ . وَذُو نَبَقٍ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ الرَّاعِي :
تَبِنَ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ طُعَانِي
بِلَذَى نَبَقٍ زَالَتْ بِهِنَ الْأَبَاعِرُ

• نَبِكُ • النَّبِكَةُ (١) : أَكْمَةُ مُحَدَّدَةٌ الرَّاسِ ، وَرَبًّا كَانَتْ حِمْرًا ، وَلَا تَخْلُو مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ فِيهَا صَعُودٌ وَهَبُوطٌ ، وَالْجَمْعُ نَبَكَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَنَبَاكُ الْأَزْهَرِيُّ : شَجَرٌ فِيهَا قَرَأَ بِخَطِّهِ هِيَ رَوَابٍ مِنْ طِينٍ ، وَاحْدَتُهَا نَبَكَةٌ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ النَّبِكَةُ مِثْلُ الْفَلَكَةِ غَيْرَ أَنَّ الْفَلَكَةَ ، أَغْلَاهَا مَدُورٌ مُجْتَمِعٌ ، وَالنَّبِكَةُ رَاسُهَا مُحَدَّدٌ كَأَنَّهُ سَيَانٌ رُمِجَ ، وَهُمَا مُصْعَدَتَانِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّبِكُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

= عَلَى فَعِيلٍ ، وَهُوَ فَسِيلُ النَّخْلِ وَصَفَارُهُ ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ، وَفِي مَادَّةِ « وَدَى » مِنَ اللِّسَانِ .

[عبد الله]

(٤) قوله : « النَّبِكَةُ » محرّكة وتسكن كما في

القاموس .

وَيُقَالُ : نَبِغَ فَلَانٌ بَتَوْسَهُ إِذَا خَرَجَ يَطْبَعُهُ . وَيُقَالُ لَهْرِيَةِ الرَّاسِ : نَبَاغُهُ (٢) وَنَبَاغَتُهُ ، قَالَ : وَقَوْلُ لَيْلَى :

أَتَانِغَ لَمْ تَتَبِغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَبِغَ فَلَانٌ بَتَوْسَهُ إِذَا أَظْهَرَ خَلْقَهُ وَتَرَكَ التَّخْلُقَ ، فَكَانَ مَعْنَاهَا أَنَّهُ أَظْهَرَ لَوْمَكَ الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ ، وَلَمْ يَفْعَكَ تَخْلُقَكَ بِغَيْرِ خُلُقِكَ الَّذِي طُبِعَ عَلَيْهِ .
وَتَتَبَغَتْ بَنَاتُ الْأَوْبَرِ إِذَا بَسَّتْ فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ الدَّقِيقِ .

• نَبِقُ • النَّبِقُ : نَمْرُ السِّدْرِ . النَّبِقُ وَالنَّبِقُ وَالنَّبِقُ ، مُخَفَّفٌ : حَمَلُ السِّدْرِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بِأَلْهَاءِ الْجَوْهَرِيِّ : نَبَقَةٌ وَنَبِقٌ وَنَبَقَاتٌ مِثْلُ كَلِمَةِ وَكَلِمٍ وَكَلِمَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى : فَإِذَا نَبَقَهَا أَمثالُ الْقِلَالِ .

وَنَبِقُ النَّخْلِ : فَسَدَ وَصَارَ تَمَرُهُ صَغِيرًا مِثْلَ النَّبِقِ ، وَقِيلَ : نَبِقَ أَزْهَى . وَنَخْلٌ مُنْبِقٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَمُنْبِقٌ : مُضْطَفٌّ عَلَى سَطَرٍ مُسْتَوٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ مُهَذَّبٍ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَحَدَّثَ بَانَ زَالَتْ يَلِيلُ حُمُولِهِمْ
كَتَخَلُّ مِنْ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبِقٍ
وَيُرْوَى غَيْرُ مُنْبِقٍ . الْمُفْضَلُ فِي قَوْلِهِ غَيْرِ مُنْبِقٍ : غَيْرُ بَالِغٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمُتَمَلِّسِ :

وَالْبَيْتُ ذُو الشَّرَافَاتِ مِنْ
سِنْدَادٍ وَالنَّخْلُ الْمُنْبِقُ
وَالنَّبِقُ مِثْلُ النَّمَقِ : الْكِتَابَةُ ، وَنَبَقَ الْكِتَابُ : سَطَرُهُ وَكَتَبَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَبَقَ وَنَبَقَ وَنَبَقَ كُلُّهُ إِذَا غَرَسَ شِرَاكًا وَاحِدًا مِنَ الْوَادِي (٣) .

(٢) قوله : « نَبَاغُهُ » كذا بالأصل . وعبارة

القاموس وشرحه : والنباغ كشداد : الهبرية وضبطه الصاغاني كرماني .

(٣) قوله : « الْوَادِي » بألف بعد الواو كذا

في الطبقات كلها ، وهو خطأ صوابه « الْوَدَى » =

• نَبِغَ • نَبِغَ الدَّقِيقُ مِنْ خُصَااصِ الْمُنْخَلِ نَبِغَ : خَرَجَ ، وَتَقُولُ : أَنْبَغْتُهُ فَنَبِغَ . وَنَبِغَ الْوَعَاءُ بِالدَّقِيقِ إِذَا كَانَ دَقِيقًا قَطَائِرَ مِنْ خُصَااصِ مَا رَقَ مِنْهُ . وَنَبِغَ الْمَاءُ وَنَبِغَ بِمَعْنَى وَاجِدٍ . وَنَبِغَ الرَّجُلُ نَبِغَ وَنَبِغَ وَنَبِغَ نَبَاً : لَمْ يَكُنْ فِي إِرْتِيهِ الشَّعْرَ ، ثُمَّ قَالَ وَاجِدٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّوَابِغُ مِنَ الشَّعْرَاءِ ، نَحْوُ الْجَعْدِيِّ وَالذَّبْيَانِيِّ وَغَيْرِهِمَا ، وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَحْمَلِيَّةُ :

أَتَانِغَ لَمْ تَتَبِغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا
وَكُنْتُ صَنِيبًا بَيْنَ صَدِيقَيْنِ مَجْهَلًا (١)
وَنَبِغَ مِنْهُ شَاعِرٌ : خَرَجَ . وَنَبِغَ الشَّيْءُ : أَظْهَرَ . وَنَبِغَ فِيهِمُ التَّفَاقُ إِذَا أَظْهَرَ بَعْدَمَا كَانُوا يُخْفُونَهُ مِنْهُ . وَنَبِغَتْ الْمَزَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَثُومًا فَصَارَتْ سَرِيَّةً .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : غَاضَ نَبِغُ التَّفَاقِ وَالرَّدْوَةُ ، أَيْ نَقَصَهُ وَأَهْلَكَهُ وَأَذْهَبَهُ .

وَالنَّابِغَةُ : الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِظُهُورِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ زِيَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ لِقَوْلِهِ :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بَنِي جَسْرٍ
وَقَدْ نَبِغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شَتُونُ
وَأَلْهَاءُ لِلْمَبَاغَةِ ، وَقَدْ قَالُوا نَابِغَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تُرَابٍ مَوْضِعُ
قَالَ سَيَبَوِيهِ : أَخْرَجَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَجَعَلَ كَوَاسِطَ . التَّهْذِيبُ : وَقِيلَ إِنَّ زِيَادًا قَالَ الشَّعْرَ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ وَنَبِغَ فَسُمِّيَ النَّابِغَةُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَهْمُهُ صَخْبٌ هَامُهَا
نَوَابِغُهَا ضَحْوَةٌ تَضْبَحُ
قِيلَ النَّوَابِغُ إِنْثَاءُ الثَّعَالِبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ الشَّعْرَ .

(١) قوله : « مجهلا » تقدم في مادة صدد

ضبطه بضم الميم تبعاً لما في غير موضع من الصحاح ، ولعل الصواب ما هنا .

تَقَى الْأَرْضَ بِرَحٍّ وَقَحٍّ
وَرَقٍ تَقَعُ أُنْبَاكَ الْأَكَمُ
قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي
النَّبَلَةِ، وَشَاهَدْتُهُمْ يُؤْمِنُونَ بِهَا، كُلُّ رَابِعَةٍ
مِنْ رَوَابِي الرَّمَالِ كَانَتْ مُسَلَّكَةَ الرَّاسِ
وَمُحَدَّدَةً. الْجَوْهَرِيُّ: النَّبَاكُ التَّلَالُ
الصَّغَارُ. وَمَكَانُ نَابِكِ أَيْ مُرْتَفِعٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ:

وَقَدْ خَنَقَ الْآلَ الشَّعَافَ وَغَرَقَتْ

جَوَارِيهِ جُدْعَانَ الْهَضَابِ النَّوَابِكِ
وَنَبَكِ وَنُبُوكِ وَنَبَاكِ: مَوَاضِعُ.
وَتَبُوكُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَأَيُّهَا فَصَبْنَا عَلَى تَائِبِهِ بِالزِّيَادَةِ، وَإِنْ لَمْ نَقْصُرْ
عَلَى التَّائِبِ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ،
لَأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ أَصْلًا لَكَانَ زَوْنُ الْحَرْفِ
فَقُلُوبًا، وَهَذَا الْبِنَاءُ خَارِجٌ عَنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا
مَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَنُو صَعْفُوقٍ؛
قَالَ رُوَيْدٌ:

بَشِيبُ تَبُوكَ وَشِيبُ الْعَوْبِ

• نَبِلٌ • النَّبِلُ، بِالضَّمِّ: الدَّكَاةُ
وَالنَّجَابَةُ، وَقَدْ نَبِلَ نَبْلًا وَنَبَالَةً وَنَبَلًا، وَهُوَ
نَبِيلٌ وَنَبَلٌ، وَالْأَثْنَى نَبْلَةٌ، وَالْجَمْعُ نِبَالٌ،
بِالْكَسْرِ، وَنَبَلٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَنَبْلَةٌ.
وَالنَّبِيلَةُ: الْفَقِيلَةُ^(١)، وَأَمَّا النَّبَالَةُ فَهِيَ أَعْمُ
تَجْرَى مَجْرَى النَّبَلِ، وَتَكُونُ مُضْدَرًّا لِلشَّيْءِ
النَّبِيلِ الْجَسِيمِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَعْشِبُهَا نَبِيلٌ

قَالَ: وَهُوَ يَمِيزُهَا بِهَذَا، قَالَ: وَالنَّبَلُ فِي
مَعْنَى جَمَاعَةِ النَّبِيلِ، كَمَا أَنَّ الْأَدَمَ جَمَاعَةُ
الْأَدِيمِ، وَالْكَرَّمَ قَدْ يَجِيءُ جَمَاعَةُ الْكَرِيمِ.
وَفِي بَعْضِ الْقَوْلِ: رَجُلٌ نَبِلٌ، وَأَمْرَةٌ

(١) قوله: «ونبل بالتحريك، ونبله،
والنبيلة الفضيلة» هكذا في الأصل الممول عليه
مصححًا بخط السيد مرتضى لتقطيع في الوراق، وفي
بعض النسخ: ونبل بالتحريك مثل كرم وكرم،
الليث: النبل في الفضل، والفضيلة إلى آخر
ما هنا.

نَبْلَةٌ، وَقَوْمٌ نِبَالٌ، وَفِي الْمَعْنَى الْأُولَى قَوْمٌ
نَبْلَاءٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّبِلُ وَالنَّبَالَةُ الْفَضْلُ،
وَأَمْرَةٌ نَبِيلَةٌ فِي الْحُسْنِ بَيْنَهُ النَّبَالَةُ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ أَمْرَأَةٍ:

وَلَمْ تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَالَةٍ
إِلَّا لِحَسَنِ الْخَلْقِ وَالنَّبَالَةِ
وَكَذَلِكَ النَّافَةُ فِي حَسَنِ الْخَلْقِ. وَفَرَسَ نَبِيلٌ
الْمَحْزَمُ: حَسَنُهُ مَعَ غَلْظٍ؛ قَالَ عَتَرَةُ:

وَحَشَيْتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى
نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ نَبِيلُ الْمَحْزَمِ
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ
رَجُلٍ:

فَقَامَ وَثَابُ نَبِيلٌ مَحْزَمُهُ
لَمْ يَلَقَ بَوْسًا لَحْمُهُ وَلَا دَمُهُ

وَيُقَالُ: مَا أَنْتَبِلَ نَبْلَهُ إِلَّا بِالْخَرَقِ، وَنَبْلُهُ وَنَبَالُهُ
كَذَلِكَ، أَيْ لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُ، وَمَا بِأَلَى بِهِ؛ قَالَ
يَعْقُوبُ: وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: نَبْلُهُ وَنَبَالُهُ
وَنَبَاتُهُ وَنَبَاتُهُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: اللُّغَاتُ
الْأَرْبَعُ الَّتِي ذَكَرَهَا يَعْقُوبُ إِنَّمَا هِيَ نَبْلُهُ وَنَبْلُهُ
وَنَبَالُهُ وَنَبَاتُهُ لَا غَيْرَ. وَأَتَانِي فُلَانٌ، وَأَتَانِي
هَذَا الْأَمْرُ وَمَا نَبَلْتُ نَبْلَهُ أَنْبَلُ، أَيْ مَا شَعَرْتُ
بِهِ وَلَا أَرَدْتُهُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَتَانِي ذَلِكَ
الْأَمْرُ وَمَا أَنْتَبَلْتُ نَبْلَهُ وَنَبْلَتُهُ؛ قَالَ: وَهِيَ لُغَةُ
الْقَنَازِيِّ، وَنَبَالُهُ وَنَبَاتُهُ أَيْ مَا عِلِمْتُ بِهِ،
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ مَا شَعَرْتُ بِهِ وَلَا
تَهَيَّأْتُ لَهُ، وَلَا أَخَذْتُ أَهْمَتَهُ، يُقَالُ ذَلِكَ
لِلرَّجُلِ يَغْفُلُ عَنِ الْأَمْرِ فِي وَقْتِهِ، ثُمَّ يَنْتَبِهْ لَهُ
بَعْدَ إِذْبَارِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ بْنِ كُلْدَةَ:
وَاللَّهُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مَا أَنْتَبَلْتُمْ
بَنَلَهُ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ
مَا أَنْتَبَلْتُمْ نَبْلَهُ، أَيْ مَا أَنْتَبِهْتُمْ لَهُ، وَلَمْ
تَعْلَمُوا عِلْمَهُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: أَنْتَذَرْتُكَ الْأَمْرَ
فَلَمْ تَنْتَبِلْ نَبْلَهُ، أَيْ مَا أَنْتَبِهْتَ لَهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّبْلَةُ الْقِيَمَةُ الصَّغِيرَةُ،
وَهِيَ الْمَدْرَةُ الصَّغِيرَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّبْلَةُ
الْعَطِيَّةُ. وَالنَّبَلُ: الْكِبَارُ؛ قَالَ يَشْرُ:

نَبِيلَةٌ مَوْضِعُ الْحِجَلَيْنِ خَوْدُ
وَفِي الْكُشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ
وَالنَّبَلُ أَيْضًا: الصَّغَارُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.
وَالنَّبَلُ: عِظَامُ الْحِجَارِ وَالْمَدَرِ وَنَحْوِهِمَا
وَصَغَارُهَا ضِدٌّ، وَاحِدَتُهَا نَبْلَةٌ، وَقِيلَ:
النَّبَلُ الْعِظَامُ وَالصَّغَارُ مِنَ الْحِجَارِ وَالْإِبِلِ
وَالنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

وَالنَّبَلُ: الْحِجَارَةُ الَّتِي يُسْتَنْجَى بِهَا،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ وَأَعْلُوا
النَّبِلَ؛ قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
النَّبِلُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَاحِدَتُهَا نَبْلَةٌ كَقَرْفَةٍ
وَعَرْفٍ، وَالْمُحَدَّثُونَ يَفْتَحُونَ النَّوْنَ وَالْبَاءَ،
كَأَنَّهُ جَمْعُ نَبِيلٍ فِي التَّقْلِيدِ، وَالنَّبَلُ،
بِالْفَتْحِ، فِي غَيْرِ هَذَا الْكِبَارِ مِنَ الْإِبِلِ
وَالصَّغَارِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَنَبْلُهُ نَبْلًا:
أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يُسْتَنْجَى بِهَا، وَنَبَلَهَا بِهَا:
اسْتَنْجَى؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَاهَا هَكَذَا
بَضْمُ النَّوْنِ وَفَتْحُ الْبَاءِ. يُقَالُ: نَبَلْتَنِي
أَحْجَارًا لِلِاسْتِنْجَاءِ أَيْ أَعْطَيْتَنِي، وَنَبَلَنِي
عَرَفَا أَيْ أَعْطَانِي. قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: الْمُحَدَّثُونَ
يَقُولُونَ النَّبِلَ، يَفْتَحُ النَّوْنَ، قَالَ: وَنَرَاهَا
سَمِيَتْ نَبْلًا لِصِغَرِهَا، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يُقَالُ لِلْعِظَامِ نَبِلٌ وَلِلصَّغَارِ
نَبْلٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ:
النَّبِلُ جَمْعُ نَابِلٍ وَهُمْ الْحَذَاقُ يَعْمَلُ
السَّلَاحَ. وَالنَّبِلُ: حِجَارَةُ الْاسْتِنْجَاءِ،
قَالَ: وَيُقَالُ النَّبِلُ، بَضْمُ النَّوْنِ؛ قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمِيْدٍ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ
ابْنَ مَعْنٍ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ، تَوَفَّى
فُورَتَهُ أَخُوهُ، فَعَمِيْرُهُ رَجُلٌ بِأَنَّهُ فَرِحَ بِمَوْتِ
أَخِيهِ لَمَّا وَرِثَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ:

أَفْرَحُ أَنْ أَرَزَا الْكَرَامَ وَأَنْ
أُورِثَ ذَوْدًا شَصَانًا نَبْلًا؟

إِنْ كُنْتُ أَزْنَتْنِي بِهَا كَلْبِيًّا
جَزَاءً فَلَا قِيَمَتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

يَقُولُ: أَفْرَحُ بِصِغَارِ الْإِبِلِ وَقَدْ رَزَنْتُ بِكِبَارِ
الْكَرَامِ؟ قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ نَبْلًا، يَرِيدُ
جَمْعَ نَبْلَةٍ، وَهِيَ الْعَظِيْمَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ:

الشعر لحصرمى بنى عامر، والنبل في الشعر الصغار الأجسام، قال: فَرَى أَنْ حِجَارَةَ الاستِنجاء سُمِّيتْ نَبْلًا لِصِغَارِهَا.

وقال أبو سعيد: كُلُّ مَا نَوَلْتُ شَيْئًا وَرَمَيْتُهُ فَهُوَ نَبْلٌ، قال: وفي هذا طريق آخر: يُقَالُ مَا كَانَتْ نَبْلُكَ مِنْ فُلَانٍ فِيمَا صَنَعْتَ؟ أَيْ مَا كَانَ جَزَاؤُكَ وَتَوْبُكَ مِنْهُ، قال: وَأَمَّا مَا رَوَى شَصَائِصًا نَبْلًا، يَفْتَحُ النَّوْنُ، فَهُوَ خَطَأً وَالصَّحِيحُ نَبْلًا، بِضَمِّ النَّوْنِ. وَالنَّبْلُ هُنَا: عَرُوضٌ مِمَّا أُصِيبَ بِهِ، وَهُوَ مَرْدُودٌ إِلَى قَوْلِنَا مَا كَانَتْ نَبْلُكَ مِنْ فُلَانٍ أَيْ مَا كَانَ تَوْبُكَ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِيمَا أَلْفَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ: يُقَالُ ضَبُّ نَبْلٍ وَهُوَ الضَّخْمُ، وَقَالُوا: النَّبْلُ الْخَنَيسُ؛ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنشد:

أُورَثَ ذَرْدًا شَصَائِصًا نَبْلًا

يَفْتَحُ النَّوْنُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ وَأَعْدُوا النَّبْلَ، فَهُوَ بِضَمِّ النَّوْنِ، جَمْعُ النَّبْلَةِ، وَهُوَ مَا تَنَاوَلْتَهُ مِنْ مَدَرٍ أَوْ حَجَرٍ، وَأَمَّا النَّبْلُ فَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى النَّبِيلِ الْجَنِيمِ، وَجَاءَ بِمَعْنَى الْخَنَيسِ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ تَبْلٌ وَنَبْلٌ؛ وَأَنشد أَبُو الْهَيْثَمِ بَيْتَ طَرَفَةٍ:

وَهُوَ بِسْمَلِ الْمُضَلَّاتِ نَبِيلٌ^(١)

فَقَالَ: قَالَ بَعْضُهُمْ نَبِيلٌ أَيْ عَاقِلٌ، وَقِيلَ: حَادِقٌ، وَهُوَ نَبِيلُ الرَّأْيِ أَيْ جَيِّدُهُ، وَقِيلَ: نَبِيلٌ أَيْ رَفِيقٌ بِإِصْلَاحِ عِظَامِ الْأُمُورِ. وَاسْتَبْلَى الْمَالَ: أَخَذَ خِيَارَهُ. وَنَبْلَةُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيَارُهُ، وَالْجَمْعُ نَبْلَاتٌ مِثْلُ حُجَرَةٍ وَحِجَرَاتٍ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

لَأَتِي مِنْ نَبْلَاتِ الصَّوَا

رِ كَحَلِّ الْمَدَامِيعِ لَا تَكْتَحِلُ أَيْ خِيَارِ الصَّوَارِ، شَبَّهَ الْبَقْرَ الْوَحْشِيَّ

(١) قوله: «وهو بسمل المضلات نبيلى» هكذا في الأصل بالنون والياء والياء التحتية في الشطر وتفسيره، والذي في شرح القاموس فيها تابل كدرهم بالثناة الفوقية والنون والياء ويشهد له ما يأتي.

بِالْأَلْفِ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مُقَدِّمًا سَطِيحَةً أَوْ أَنْبَلَا قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: لَمْ يُفَسِّرْهُ إِلَّا أَنِّي أَظَنُّهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ لِمَا قَدَّمْتُهُ مِنْ أَنَّ النَّبْلَ الصَّغَارُ، أَوْ أَكْبَرَ لِمَا قَدَّمْتُ مِنْ أَنَّ النَّبْلَ الْكِبَارُ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُ فَعَلٌ.

وَالنَّبْلُ وَالنَّبَالَةُ: الْقَصِيرُ بَيْنَ النَّبَالَةِ، ذَهَبَ نَعْلَبٌ إِلَى أَنَّهُ مِنَ النَّبْلِ، وَجَعَلَهُ سَيَبُوءُ رُبَاعِيًّا.

وَالنَّبْلُ: السَّهْمُ، وَقِيلَ: السَّهْمُ الْعَرَبِيُّ، وَهُوَ مَوْثِقٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، فَلَا يُقَالُ نَبْلَةٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ سَهْمٌ وَنَشَابَةٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدَتُهَا نَبْلَةٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهَا إِلَّا السَّهْمُ، التَّهْدِيبُ: إِذَا رَجَعُوا إِلَى وَاحِدِهَا قِيلَ سَهْمٌ؛ وَأَنشد:

لَا تَجْفَوَانِي وَأَنْبَلَانِي بِكِسْرَةٍ^(٢)

وَحَكِي نَبْلٌ وَنَبْلَانٌ وَأَنْبَالٌ وَنِيَالٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ ذَوَى سَوَادٍ

بِأَنْبَالِي مَرَقَنَ مِنَ السَّوَادِ وَأَنشد ابْنُ بَرِّ عَلَى نِيَالٍ قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ:

وَاحْسِنَ فِي الْجَعْبَةِ مِنْ نِيَالِهَا

وَقَوْلُ اللَّعِينِ:

وَلَكِنْ حَقَّهَا هَرْدُ النَّبَالِ^(٣)

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: النَّبْلُ بِمِثْلَةِ الذَّوْدِ. يُقَالُ: هَذِهِ النَّبْلُ، وَتَصَغَّرُ بِطَرَحِ الْمَاءِ، وَصَاحِبُهَا نَابِلٌ. وَرَجُلٌ نَابِلٌ: ذُو نَبْلٍ. وَالنَّابِلُ الَّذِي يَعْمَلُ النَّبْلَ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ بِالتَّشْدِيدِ، وَالْفِعْلُ النَّبَالَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ رَجُلٌ نَابِلٌ وَنَبَالٌ إِذَا كَانَ مَعَهُ نَبْلٌ، فَإِذَا كَانَ

(٢) قوله: «بكسرة» في الطبقات جميعها «بكسرة»، أى بكاف مفتوحة وراء مكسورة بعدها هاء مكسورة، وما أثبتناه هو الصحيح عن التهذيب.

[عبد الله]

(٣) قوله: «ولكن حقها هرد النبال» هكذا في الأصل مضبوطاً.

يَعْمَلُهَا قُلْتُ نَابِلٌ. وَنَابَلْتُهُ فَنَبَلْتُهُ إِذَا كُنْتَ أَجُودَ نَبْلًا مِنْهُ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّبْلِ أَيْضًا، وَتَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ مُتَبَلٌّ نَبْلَهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ نَبْلٌ. وَتَبْلُ أَيْضًا أَيْ تَكْلَفُ النَّبْلَ. وَتَبْلِلُ، أَيْ أَخَذَ الْأَنْبِلَ فَلَا أَنْبِلَ، وَأَنشد ابْنُ بَرِّ لِأَوْسٍ:

وَأَمَلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبُ تَبْلٍ

وَفِي الْمَثَلِ: ثَارَ حَابِلُهُمْ، عَلَى نَابِلِهِمْ أَيْ أَوْقَدُوا بَيْنَهُمُ الشَّرَّ.

وَتَبَالٌ، بِالتَّشْدِيدِ: صَانِعُ لِلنَّبْلِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: صَاحِبُ النَّبْلِ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيَقْطَعَنِي بِهِ

وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَالٍ يَعْنِي لَيْسَ بِذِي نَبْلٍ. وَكَانَ أَبُو حَرَّارٍ يَقُولُ: لَيْسَ بِنَابِلٍ مِثْلَ لَا بِنَ وَتَامِرٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّ: النَّبَالُ، بِالتَّشْدِيدِ، الَّذِي يَعْمَلُ النَّبْلَ، وَالنَّابِلُ صَاحِبُ النَّبْلِ، هَذَا هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا عَلَنِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُنَابِلٌ

وَنَسَبَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْقَوْلَ لِعَاصِمٍ، وَقَالَ: نَابِلٌ أَيْ ذُو نَبْلٍ، قَالَ: وَرُبَّمَا جَاءَ نَبَالٌ فِي مَوْضِعِ نَابِلٍ، وَنَابِلٌ فِي مَوْضِعِ نَبَالٍ، وَلَيْسَ الْقِيَاسُ؛ قَالَ سَيَبُوءُ: يَقُولُونَ لِذِي التَّمَرِ وَاللَّبَنِ وَالنَّبْلِ تَامِرٌ وَلَا بِنَ وَنَابِلٌ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا صَنَعْتُهُ [فَهُوَ] تَمَارٌ وَلَبَانٌ وَنَبَالٌ، ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ تَقُولُ لِذِي السِّفْرِ سَيْفٌ، وَلِذِي النَّبْلِ نَبَالٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْآخَرِ، وَحَرْفُهُ النَّبَالَةُ. وَمُتَبَلٌّ: حَامِلُ نَبْلٍ.

وَنَبْلُهُ بِالنَّبْلِ يَنْبَلُهُ نَبْلًا: رَمَاهُ بِالنَّبْلِ. وَقَوْمٌ نَبْلٌ: رَمَاهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَنَبْلُهُ يَنْبَلُهُ نَبْلًا وَأَنْبَلُهُ، كِلَاهُمَا: أَعْطَاهُ النَّبْلَ. وَأَنْبَلْتُهُ سَهْمًا: أَعْطَيْتُهُ. وَاسْتَبْلَى: سَالَهُ النَّبْلَ. وَنَبْلَى أَيْ هَبَّ لِي نِيَالًا. وَاسْتَبْلَيْتِي فُلَانٌ فَأَنْبَلْتُهُ أَيْ أَعْطَيْتُهُ نَبْلًا، وَفِي الصَّحَاحِ: اسْتَبْلَيْتِي فَنَبَلْتُهُ أَيْ نَوَلْتُهُ نَبْلًا.

وَنَبِلَ عَلَى الْقَوْمِ يَنْبِلُ : لَقَطَ لَهُمُ النَّبِلَ ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ لِيَرْمُوا بِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : كُنْتُ أَيَّامَ الْفَجَارِ أَنْبِلُ عَلَى عُمُومَتِي ، وَرَوَى : كُنْتُ أَنْبِلُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الْفَجَارِ ، نَبَلْتُ الرَّجُلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا نَاوَلْتُهُ النَّبِلَ لِيَرْمِي ، وَكَذَلِكَ أَنْبَلْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ سَعَدَا كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ الْحُدُ ، وَالنَّبِيُّ يَنْبِلُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَقَفَى بَيْنَهُ كَلِمًا نَفِدَتْ نَبْلُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَنْبِلُهُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَتَسْكِينِ النُّونِ وَضَمُّ الْبَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ تَقْلُصِ الْحَدِيثِ ، لِأَنَّ مَعْنَى نَبَلْتُهُ أَنْبَلُهُ إِذَا رَمَيْتُهُ بِالنَّبِلِ ، وَقَالَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ : بَلْ هُوَ صَحِيحٌ ، يَعْنِي يُقَالُ نَبَلْتُهُ وَأَنْبَلْتُهُ وَنَبَلْتُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الرَّامِي وَمَنْبِلُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالنَّبِلِ الَّذِي يَرُدُّ النَّبِلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْهَدَفِ . وَنَبِلَ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ : رَمَى بِهِ ، وَرَجُلٌ نَابِلٌ : حَادِقٌ بِالنَّبِلِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنَابَلَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَنَبْلُهُ فُلَانٌ إِذَا تَنَافَرَا أَيُّهَا أَنْبِلُ ، مِنْ النَّبِلِ ، وَأَيُّهَا أَحْدَقُ عَمَلًا .

وَنَابِلِي فُلَانٌ فَنَبْلَتُهُ ، أَيْ كُنْتُ أَجُودَ نَبْلًا مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَوَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ رُوَيْبَةَ قَالَتْ سَأَلْنَاهُ عَنْ قَوْلِهِ أَمْرِي الْقَيْسِ : نَطَعْنَهُمْ سَلَكِي وَمَخْلُوجَةً

لَقَنْتُكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمَّتِي وَكَانَتْ فِي بَيْتِ دَارِمٍ فَقَالَتْ : سَأَلْتُ أَمْرًا الْقَيْسِ وَهُوَ يَشْرَبُ طَلَاءً مَعَ عِلْقَمَةٍ بِنِ عَبْدَةٍ مَا مَعْنَى :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ فَقَالَ : مَرَرْتُ بِنَابِلٍ وَصَاحِبِهِ يَنْوَلُهُ الرِّيشَ لَوْأَمَا وَظَهَارًا ، فَأَرَأَيْتَ أَسْرَعَ مِنْهُ وَلَا أَحْسَنَ فَشَبَّهْتُ بِهِ .

التَّهْدِيبُ : النَّابِلُ الَّذِي يَرْمِي بِالنَّبِلِ فِي قَوْلِهِ أَمْرِي الْقَيْسِ :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُسَوِّي النَّبَالَ . وَهُوَ مِنْ أَنْبَلَ النَّاسَ أَيْ أَعْلَمَهُمْ بِالنَّبِلِ ، قَالَ : تَرَصَّ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا أَنْبَلُ عَدَوَانُ كُلُّهَا صَنَعًا وَفُلَانٌ نَابِلٌ أَيْ حَادِقٌ بِمَا يُمَارِسُهُ مِنْ عَمَلٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا أَوْ نَبْعَةً :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْحِيَالِ مَوْثَقًا شَدِيدَ الْوَصَاقِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ ^(١) الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّابِلُ الْحَادِقُ بِالْأَمْرِ . يُقَالُ : فُلَانٌ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ أَيْ حَادِقٌ وَابْنُ حَادِقٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلَّذِي الْأَصْبَحُ : قَوْمٌ أَفْوَاقَهَا وَتَرَصَّهَا

أَنْبَلُ عَدَوَانُ كُلُّهَا صَنَعًا أَيْ أَعْلَمَهُمْ بِالنَّبِلِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ . وَكُلُّ حَادِقٍ نَابِلٌ ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَيْبٍ وَخِطَفَةٍ شَدِيدَ الْوَصَاقِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ جَعَلَهُ ابْنُ نَابِلٍ لِأَنَّهُ أَحْدَقُ لَهُ .

وَأَنْبَلُ قِدَاحِهِ : جَاءَ بِهَا غِلَظًا جَافِيَةً (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَأَصَابَتْنِي خُطُوبٌ تَنْبِلْتُ مَا عِنْدِي أَيْ أَخَذْتُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعُدْمَ قِيدَ نَائِلِي وَأَمَلْتُ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنْبِلُ

تَنْبَلْتُ مَا عِنْدِي : ذَهَبَتْ بِهَا عِنْدِي . وَنَبَلْتُ : حَمَلْتُ .

وَنَبِلَ الرَّجُلُ بِالطَّعَامِ يَنْبِلُهُ : عَلَّمَهُ بِهِ ، وَنَاوَلَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَنَبِلَ بِهِ يَنْبِلُ : رَفَقَ . وَلَأَنبَلْتُكَ بِنَبَاتِكَ ، أَيْ لِأَجْزِيَتِكَ جَزَاعَكَ .

وَالنَّبِلُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : حَسَنُ السَّوْقِ لِلْإِبِلِ ، نَبَلَهَا يَنْبِلُهَا نَبْلًا فِيهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : نَبَلْتُ الْإِبِلَ أَنْبَلُهَا نَبْلًا ، إِذَا سَقَتَهَا سَوْقًا شَدِيدًا . وَنَبَلْتُ الْإِبِلَ أَيْ قَمْتُ بِمَصْلَحَتِهَا ، قَالَ زُفَرٌ فِي الْخِيَارِ الْمُحَارِبِيِّ :

(١) سِرِدَ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ قَلِيلٍ بِرِوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ عَمَّا هُنَا .

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبَلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ قُوَاهَا بَعِيدَةُ الْمُصْبَحِ مِنْ مُمَسَّاهَا إِذَا الْإِكَامُ لَمَعَتْ صَوَاهَا لَيْسَمًا بَطْءٌ وَلَا تَرَعَاهَا ^(٢) وَالنَّبِلُ : حَسَنُ السَّوْقِ ، وَالنَّابِلُ : الْمُحْسِنُ لِلْسَّوْقِ .

أَبُو زَيْدٍ ^(٣) : أَنْبَلُ يَقُولُكَ ، أَيْ أَرْفُقُ يَقُولُكَ ، وَكُلُّ جَامِعٍ مُحْشُورٍ ، أَيْ سَيِّدٍ جَمَاعَةٍ مُحْشَرُهُمْ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ ، لَهُ نَبِلٌ أَيْ رَفَقٌ . قَالَ : وَالنَّبِلُ الْحَدَقُ ، وَالنَّبَالَةُ وَالنَّبِلُ فِي الرِّجَالِ . وَيُقَالُ : ثَمَرَةُ نَبْلَةٍ وَقَدَحٌ نَبِلٌ . وَنَبِلَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ : مَاتَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَقُلْتُ لَهُ يَا بَاجِعَادَةَ إِنْ تَمَتَّ أَدْعَكَ وَلَا أَدْفَكَ حَتَّى تَنْبِلَ وَالنَّبْلَةُ : الْحَيْفَةُ . وَالنَّبِيلَةُ : الْمَيْتَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْبَلُ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَأَنْبَلَهُ عُرْفًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَالنَّبَالُ : الْقَصِيرُ .

• نَبِهَ • (٤) النَّبَهُ : الْقِيَامُ وَالْإِتْيَاهُ مِنْ

(٢) قوله : « لَا تَأْوِيَا إلخ » المشاطير الثلاث الأولى أوردتها الجوهري ، وفي الصاغاني صواب إنشاده :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبَلَاهَا لَيْسَمًا بَطْءٌ وَلَا نَرَعَاهَا فَإِنَّهَا إِنْ سَلِمَتْ قُوَاهَا نَائِيَةُ الْمَرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا بَعِيدَةُ الْمُصْبَحِ مِنْ مُمَسَّاهَا إِذَا الْإِكَامُ لَمَعَتْ صَوَاهَا

(٣) قوله : « أَبُو زَيْدٍ إلخ » عبارة الصاغاني : أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَنْبَلُ يَقُولُكَ أَيْ أَرْفُقُ بِهِ ، قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ :

فَأَنْبَلُ يَقُولُكَ إِمَّا كُنْتُ مُحْشَرُهُمْ وَكُلُّ جَامِعٍ مُحْشُورٍ لَهُ نَبِلٌ أَيْ كُلُّ سَيِّدٍ جَاعَةٍ مُحْشَرُهُمْ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ أ هـ . وَضَبْتُ لَفْظَ نَبِلٍ بِفَتْحَتَيْنِ وَضَمَتَيْنِ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ لَفْظٌ مَعًا ، وَبِهَذِهِ الْعِبَارَةِ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَصْلِ . (٤) أَهْمَلُ الْمُؤَلِّفَ مَادَّةَ « نَبِهَ » بِأَلْبَابِهِ =

النوم ، وَقَدْ نَبَهُ وَأَنْبَهُ مِنَ النَّوْمِ فَتَبَهُ
وَأَنْتَبَهُ ، وَأَنْتَبَهُ مِنْ نَوْمِهِ : اسْتَيْقَظَ ، وَالتَّنَبُّهُ
مِثْلُهُ ؛ قَالَ :

أَنَا شَاطِيطُ الَّذِي حَدَّثَتْ بِهِ
مَتَى أَنَبَهُ لِلْغَدَاءِ أَتَبَهُ
ثُمَّ أَتَزَّ حَوْلَهُ وَأَحْتَبَهُ
حَتَّى يُقَالَ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهِ
وَكَانَ حَكْمُهُ أَنْ يَقُولَ أَتَبَهُ لِأَنَّهُ قَالَ أَنَبَهُ ،
وَمَطَاوِعُ فَعْلٍ إِنَّمَا هُوَ تَفَعَّلَ ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ
أَنَبَهُ فِي مَعْنَى أَنَبَهُ جَاءَ بِالْمَطَاوِعِ عَلَيْهِ ،
فَأَفْهَمَ ، وَقَوْلُهُ ثُمَّ أَتَزَّ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ
أَتَبَهُ ، احْتِمَالُ الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ زَحْوَلُهُ ، لِأَنَّ
الْأَعْرَابِيَّ الْبَلَوَى لَا يُبَالِي الزَّحَافَ ، وَلَوْ قَالَ
زَيَّ حَوْلَهُ لَكَمَلِ الْوَزْنَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْكَ
زَحَافٌ ، إِلَّا أَنَّهُ مِنْ بَابِ الضَّرُورَةِ ،
وَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ فِي أَتَزَّ فِي بَابِ السَّعَةِ
وَالِاخْتِيَارِ لِأَنَّ بَعْدَهُ مَجْزُومًا وَهُوَ قَوْلُهُ
وَأَحْتَبَهُ ، وَمَحَالٌ أَنْ تَقْطَعَ أَحَدَ الْفِعْلَيْنِ ثُمَّ
تَرْجِعَ فِي الْفِعْلِ الثَّانِي إِلَى الْمَعْطُوفِ ، لَا يَجُوزُ
إِنْ تَأْتَى أَكْرَمَكَ وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ يَرْفَعُ
أَكْرَمَكَ وَجَزَمَ أَفْضَلَ ، فَتَضَعُ .

وَفِي حَدِيثِ الْغَازِي : فَإِنْ نَوْمَهُ وَتَبَهُ
خَيْرٌ كُلُّهُ ، النَّبَهُ : الْإِنْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ .

أَبُو زَيْدٍ : نَبَهْتُ لِلأَمْرِ أَنَبَهُ نَبَاهًا فَطِنْتُ ،
وَهُوَ الأَمْرُ تَنَاهَا ثُمَّ تَنَبَّهَ لَهُ .

وَنَبَهُ مِنَ الْغَفْلَةِ فَاتَبَهُ وَتَبَهُ : أَيقَظَهُ .
وَتَبَهُ عَلَى الأَمْرِ : شَعِرَ بِهِ . وَهَذَا الأَمْرُ مِنْبَهُةٌ
عَلَى هَذَا أَيْ مُشْعِرٌ بِهِ ، وَمِنْبَهُةٌ ، لَهُ أَيْ
مُشْعِرٌ يَقْدِرُ وَمَعْلٌ لَهُ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُ الْمَالُ مِنْبَهُةٌ
لِلْكَرِيمِ ، وَاسْتَغْنَى بِهِ عَنِ الْكَيْسِ . وَنَبَهْتُهُ
عَلَى الشَّيْءِ : وَقَفْتُهُ عَلَيْهِ فَتَبَهُ هُوَ عَلَيْهِ .
وَمَا نَبَهُ لَهُ نَبَاهًا أَيْ مَا فَطِنَ ، وَالْإِسْمُ النَّبَهُ .
وَالنَّبَهُ : الضَّالَّةُ تَوْجَدُ عَنْ غَفْلَةٍ لَا عَنْ
طَلَبٍ . يُقَالُ : وَجَدْتُ الضَّالَّةَ نَبَاهًا عَنْ غَيْرِ
طَلَبٍ ، وَأَضَلَّتْهُ نَبَاهًا لَمْ تَعْلَمْ مَتَى ضَلَّ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَضَلُّوه نَبَاهًا لَا يَدْرُونَ مَتَى

= الموحدة . وفي القاموس : عَقُودٌ مَتْنٌ كَمَعْظَمٍ
أَكِلَ بَعْضُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَنْبِ .

ضَلَّ حَتَّى انْتَبَهُوا لَهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
طَلَبًا قَدْ انْحَنَى فِي نَوْمِهِ فَشَبَّهُهُ بِدُمْلَجٍ قَدْ
انْقَصَمَ :

كَانَهُ دُمْلَجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهُ
فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَقْصُومٍ
إِنَّمَا جَعَلَهُ مَقْصُومًا لِتَنَبُّهِهِ وَأَنَجَّائِهِ إِذَا نَامَ ،
وَنَبَهُ هُنَا بَدَلٌ مِنْ دُمْلَجٍ . وَأَضَلَّهُ نَبَاهًا : لَمْ
يَدْرِ مَتَى ضَلَّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ
شَاهِدٌ عَلَى النَّبِيِّ الشَّيْءِ الْمَشْهُورِ ، قَالَ : شَبَّهُ
وَلَدَ الطَّلَبَةِ حِينَ انْعَطَفَ لَمَّا سَقَتْهُ أُمُّهُ فَرَوَى
بِدُمْلَجٍ فِضَّةٍ نَبَهُ أَيْ بِدُمْلَجٍ أَيْضًا نَقَرَ كَمَا
كَانَ وَلَدُ الطَّلَبَةِ كَذَلِكَ ، وَقَالَ فِي مَلْعَبٍ مِنْ
عَذَارَى الْحَيِّ ، لِأَنَّ مَلْعَبَ الْحَيِّ قَدْ عُدِلَ بِهِ
عَنِ الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ ، كَمَا أَنَّ الطَّلَبَةَ قَدْ
عَدَلَتْ بِوَلَدِهَا عَنْ طَرِيقِ الصِّيَادِ ، وَقَوْلُهُ
مَقْصُومٌ وَلَمْ يَقُلْ مَقْصُومٌ لِأَنَّ الْقَصْمَ الصَّدْعُ
وَالْقَصْمُ الْكَسْرُ وَالتَّبَرُّ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ
الْخَشْفَ لَمَّا جَمَعَ رَأْسَهُ إِلَى فَخْذِهِ وَاسْتَدَارَ
كَانَ كَدُمْلَجٍ مَقْصُومٍ أَيْ مَصْدُوعٍ مِنْ غَيْرِ
انْفِرَاجٍ .

وَأَنَبَهُ حَاجَتُهُ : نَسِيَهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَسَيِّئٌ مِنْ يَقِفٍ أَتَبَهُتُ حَاجَتِي نَسِيْتُهَا ،
فَهِيَ مِنْبَهُةٌ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ ذَهَبَ لَهُمُ الشَّيْءُ
لَا يَدْرُونَ مَتَى ذَهَبَ : قَدْ أَتَبَهُوهُ إِنْبَاهًا .
وَالنَّبَهُ : الضَّالَّةُ لَا يَدْرِي مَتَى ضَلَّتْ وَأَيْنَ
هِيَ . يُقَالُ : فَقَدْتُ الشَّيْءَ نَبَاهًا ، أَيْ
لَا عِلْمَ لِي كَيْفَ أَضَلَّتُهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ :

كَانَهُ دُمْلَجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهُ
وَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ
يَقُولَ كَانَ دُمْلَجٌ فَقَدْ نَبَاهُ . وَقَالَ شَعِيرٌ : النَّبَهُ
الْمَنْسِيُّ الْمَلْقَى السَّاقِطُ الضَّالُّ .

وَشَيْءٌ نَبَهُ وَنَبَهُ أَيْ مَشْهُورٌ . وَرَجُلٌ نَبَهُ :
شَرِيفٌ . وَنَبَهُ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ : شَرَفَ
وَاشْتَهَرَ نَبَاهَةً فَهُوَ نَبَاهٌ وَنَبَاهٌ ، وَهُوَ خِلَافُ
الْحَاطِلِ . وَنَبَهْتُهُ أَنَا : رَفَعْتُهُ مِنَ الْخُمُولِ .
يُقَالُ : أَشْبَعُوا بِالْكُنَى فَإِنَّهَا مِنْبَهُةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ مِنْبَهُةٌ لِلْكَرِيمِ أَيْ مُشْرِفَةٌ

وَمَعْلَاةٌ مِنَ النَّبَاهَةِ . يُقَالُ : نَبَهُ نَبَاهًا إِذَا صَارَ
نَبِيهَا شَرِيفًا . وَالنَّبَاهَةُ : ضِدُّ الْخُمُولِ ، وَهُوَ
نَبَهُ . وَقَوْمٌ نَبَهُ كَالْوَالِدِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَانَ اسْمُ الْجَمْعِ . وَرَجُلٌ
نَبَهُ وَنَبِيهِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا شَرِيفًا ، وَمِنَهُ قَوْلُ
طَرَفَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا :

كاملٌ يجمعُ الآءَ الْفَتَى
نَبِيٌّ سَيِّدُ سَادَاتِ خَضَمٍ
وَنَبَهُ بِأَسْوِهِ : جَعَلَهُ مَذْكُورًا . وَإِنَّهُ
لَمَنْبُوهُ الْإِسْمِ : مَعْرُوفُهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَمْرٌ نَابَهُ : عَظِيمٌ جَلِيلٌ .
أَبُو زَيْدٍ : نَبَهْتُ لِلأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، أَنَبَهُ نَبَاهًا
وَوَبَهْتُ أَوْبَهُ وَبَاهًا ، وَهُوَ الأَمْرُ تَنَاهَا ثُمَّ تَنَبَّهَ
لَهُ . وَنَابَهُ وَنَبِيَهُ وَمِنَهُ : أَسَاءَهُ .
وَنَبَاهُنْ : أَبُو حَيٍّ مِنْ طَى ، وَهُوَ نَبَاهُنْ
ابْنُ عَمْرٍو .

• نَهْرَجُ . النَّهْرَجُ : كَالْبَهْرَجِ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• نَبَا . نَبَا بَصَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ نَبَا وَنَبَا ، قَالَ
أَبُو نُخَيْلَةَ :

لَمَّا نَبَا بِي صَاحِبِي نَبَا
وَنَبَوَءٌ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ
الْأَحْنَفِ : قَدِمْنَا عَلَى عَمْرٍو مَعَ وَفَدٍ فَتَبَتْ
عَيْنَاهُ عَنْهُمْ ، وَوَقَعْنَا عَلَى ؛ يُقَالُ : نَبَا عَنْهُ
بَصَرُهُ يَنْبُو ، أَيْ تَخَافِي وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ ، كَانَ
حَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ رَأْسًا . وَنَبَا السَّيْفُ عَنْ
الضَّرِيَّةِ نَبَاً وَنَبَوَةً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ لَا يُرَادُ
بِالنَّبَوَةِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ : كُلٌّ وَلَمْ يَجِئْ فِيهَا .
وَنَبَا حَدَّ السَّيْفِ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ .
وَنَبَتْ صُورَتُهُ : قَبِحَتْ فَلَمْ تَقْبَلْهَا
الْعَيْنُ . وَنَبَا بِهِ مِثْلُهُ : لَمْ يُؤَافِقْهُ ، وَكَذَلِكَ
فِرَاشُهُ ، قَالَ :

وَإِذَا نَبَا بِكَ مِثْلُ فَتَحُولِ
وَنَبَتْ بِي تِلْكَ الْأَرْضُ أَيْ لَمْ أَجِدْ بِهَا
قَرَارًا .

وَنَبَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ : لَمْ يَقْدِرْ لَهُ . وَفِي

حَدِيثُ طَلْحَةَ : قَالَ لِعُمَرَ : أَنْتَ وَلِيُّ مَا وَلَّيْتَ ، لَا تَنْبُو فِي يَدَيْكَ ، أَيْ تَقَادُ لَكَ وَلَا تَمْتَنِعُ عَمَّا تُرِيدُ مِنَّا . وَنَبَا جَنَّبِي عَنْ الْفِرَاشِ : لَمْ يَطْمِئَنَّ عَلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : نَبَا الشَّيْءِ عَنِ يَنْبُو أَيْ تَجَافَى وَتَبَاعَدَ . وَانْبَيْتَهُ أَنَا أَيْ دَفَعْتُهُ عَنْ نَفْسِي . وَفِي الْمَثَلِ : الصَّدَقُ يُنْبِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ أَيْ أَنَّ الصَّدَقَ يَدْفَعُ عَنْكَ الْغَائِلَةَ فِي الْحَرْبِ دُونَ التَّهْذِيبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يَنْبِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ : صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَفِيَةٍ تَنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمَجْنَبُ وَيُقَالُ : أَصْلَهُ الْهَمْزُ مِنَ الْإِنْبَاءِ ، أَيْ أَنَّ الْفِعْلَ يَخِيرُ عَنْ حَقِيقَتِكَ لَا الْقَوْلَ . وَنَبَا السَّهْمُ عَنْ الْهَدَفِ نَبَاً : قَصَرَ . وَنَبَا عَنْ الشَّيْءِ نَبَاً وَنَبَاةً : زَالَهُ ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَمْكِنْ السَّرَّجُ أَوْ الرَّحْلُ مِنَ الظَّهْرِ قِيلَ نَبَا ، وَأَنْشَدَ : عَذَائِرُ يَنْبُو بِأَحْنَا الْقَتَبِ

ابْنُ بَرَزَجٍ : أَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً إِنْ أَصْبَحَ مِنْهَا لَنَابًا ، وَلَقَدْ نَبَتْ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلَتْهَا يَقُولُ سَمِنْتُ مِنْهَا ، وَأَكَلَ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنْهَا ظَهَرَةٌ أَيْ سَمِنَ مِنْهَا . وَنَبَا بِي فَلَانٌ نَبَاً إِذَا جَفَانِي . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَنْبُو فِي يَدَيْكَ إِنْ سَأَلْتَهُ أَيْ لَا يَمْتَنِعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالنَّابِيَةُ الْقَوْسُ الَّتِي نَبَتْ عَنْ وَتَرِهَا أَيْ تَخَافَتْ . وَالنَّبَاةُ : الْجَفْوَةُ . وَالنَّبَاةُ : الْإِقَامَةُ . وَالنَّبَاةُ : الْإِرْتِفَاعُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : النَّبَاةُ الْعُلُوُّ وَالْإِرْتِفَاعُ ، وَقَدْ نَبَا . وَالنَّبَاةُ وَالنَّبَاةُ وَالنَّبَاةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاتَى بِثَلَاثَةِ قَرَصَةٍ قَوْضِعَتْ عَلَى نَبِيٍّ ، أَيْ عَلَى شَيْءٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، مِنَ النَّبَاةِ وَالنَّبَاةِ وَالنَّبَاةِ الشَّرَفِ الْمَرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَقْصِلُوا عَلَى النَّبِيِّ أَيْ عَلَى الْأَرْضِ الْمَرْتَفِعَةِ الْمُحْدَوِيَّةِ . وَالنَّبَاةُ : الْعِلْمُ مِنَ أَعْلَامِ الْأَرْضِ الَّتِي

يُهْتَدَى بِهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ النَّبِيِّ لِأَنَّهُ أَرْفَعُ خَلْقِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُهْتَدَى بِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ النَّبِيِّ فِي الْهَمْزِ ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبَوَةِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ ، فَتَرَكْ هَمْزَهُ ، قَالَ : وَإِنْ أَخَذْتَ النَّبِيَّ مِنَ النَّبَوَةِ وَالنَّبَاةِ ، وَهِيَ الْإِرْتِفَاعُ مِنَ الْأَرْضِ ، لِرِثْقَانِ قَدَرُو وَلَآئِهِ شَرَفٌ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ ، فَاصْلَهُ غَيْرَ الْهَمْزِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَتَضْعِيفُهُ نَبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَنْبِيَاءُ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ يَرَى فُضَالَه ابْنَ كَلْدَةَ الْأَسَدِيِّ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذُرُورِ الصَّاقِبِ لِأَصْبَحَ رَتْمًا دَفَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ قَالَ : النَّبِيُّ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ ، وَالْكَائِبُ : الرَّمْلُ الْمُجْتَمِعُ ، وَقِيلَ : النَّبِيُّ مَا نَبَا مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا نَجَلَتْهَا الْحَوَافِرُ ، وَيُقَالُ : الْكَائِبُ جَبَلٌ وَحَوْلَهُ رَوَابٍ يُقَالُ لَهَا النَّبِيُّ ، الْوَاحِدُ نَابٍ مِثْلُ غَارٍ وَغَرِيٍّ ، يَقُولُ : لَوْ قَامَ فُضَالَه عَلَى الصَّاقِبِ ، وَهُوَ جَبَلٌ ، لَذَلَّلَهُ وَتَسَهَّلَ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالرَّمْلِ الَّذِي فِي الْكَائِبِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ فِي النَّبِيِّ هَهُنَا أَنَّهُ اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ ، وَقِيلَ : الْكَائِبُ اسْمُ قَفَةٍ فِي الصَّاقِبِ ، وَقِيلَ : يَقُومُ بِمَعْنَى يَقَاوِمُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ التَّبَوُّدِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو هِلَالٍ قَالَ قَتَادَةُ :

مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ حَمِيدِ ابْنِ هِلَالٍ غَيْرَ أَنَّ النَّبَاةَ أَضْرَبَ بِهِ ، أَيْ طَلَبَ الشَّرَفَ وَالرِّيَاسَةَ وَحَرَمَةَ التَّقَدُّمِ فِي الْعِلْمِ أَضْرَبَ بِهِ ، وَيُرْوَى بِالنَّاءِ وَالنُّونِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : النَّبِيُّ الطَّرِيقُ ، وَالْأَنْبِيَاءُ طُرُقُ الْهَدْيِ . قَالَ أَبُو عَمَّادٍ النَّحْوِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى النَّبِيِّ ، أَيْ عَلَى الطَّرِيقِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْقِرَاءَةُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهَا فِي النَّبِيِّ وَالْأَنْبِيَاءِ طَرَحَ الْهَمْزُ ، وَقَدْ

هَمَزَ جَمَاعَةً مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا ، وَاسْتِثْقَاءُهُ مِنْ نَبَا وَأَنْبَا أَيْ أَخِيرَ ، قَالَ : وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ ، لِأَنَّ الْإِسْتِغْمَالَ يُوجِبُ أَنَّ مَا كَانَ مَهْمُوزًا مِنْ فَعِيلٍ فَجَعَلَهُ فَعَلَاءً ، مِثْلُ طَرِيفٍ وَطَرَفَاءَ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ فَجَعَلَهُ أَفْعَلَاءً نَحْوُ غَنَى وَأَغْنِيَاءَ وَنَبِيٍّ وَأَنْبِيَاءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِذَا هَمَزَتْ قُلْتَ نَبِيٌّ وَنَبَاءٌ كَمَا تَقُولُ فِي الصَّحِيحِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلَاءُ فِي الصَّحِيحِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، قَالُوا خَمِيسٌ وَأَخْمِيسٌ وَنَصِيبٌ وَأَنْصِيبٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبَاءٍ مِمَّا تَرَكَ هَمْزَهُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِغْمَالِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَبَا يَنْبُو إِذَا ارْتَفَعَ ، فَيَكُونُ فَعِيلًا مِنَ الرَّفْعَةِ . وَنَبَا الْكَذَّابُ إِذَا ادَّعَى النَّبَاةَ وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ ، كَمَا تَنْبِي مُسْلِمَةُ الْكَذَّابَ وَغَيْرَهُ مِنَ اللَّجَالِينِ الْمُتَنَبِّينَ . وَالنَّبَاةُ وَالنَّبَاةُ : الرَّمْلُ . وَنَبَاةٌ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ الْأَخْفَشِيِّ) ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ : فَالْأَسَدُ مُخْتَلِجٌ وَغُورٌ طَافِيًا مَا بَيْنَ عَيْنَ إِلَى نَبَاةِ الْأَثَابِ وَرَوَى : نَبَاتِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَبَاةٌ : مَكَانٌ بِالشَّامِ (١) دُونَ السَّرِّ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

لَمَّا وَرَدَنَ نَبَاً وَاسْتَبَّ بِهَا مُسْتَحْفِرٌ كَخَطُوطِ النَّسْجِ مُنْسَجِلٌ وَالنَّبَاةُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ . وَالنَّبَاةُ : مَاءٌ بِعَيْنِهِ ، قَالَ :

شَرَحَ رَوَاهُ لَكُمْ وَزَنْقَبُ وَالنَّبَاةُ قَصَبٌ مُشَقَّبٌ

بِعَيْنِهِ ، قَالَ :

يَعْنِي بِالْقَصَبِ مَخَارِجَ مَاءِ الْعُيُونِ ، وَمُتَقَبٌّ : مَفْتُوحٌ بِالْمَاءِ . وَالنَّبَاةُ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ مَعْرُوفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمًا بِالنَّبَاةِ مِنَ الطَّائِفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « وَنَبَاةٌ مَكَانٌ بِالشَّامِ » كَذَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ مَصْفُورًا ، وَفِي يَاقُوتَ مَكْبَرًا ، وَأُورِدَ الشَّاهِدَ كَذَلِكَ ، وَفِيهِ أَيْضًا : كَخَطُوطِ السَّحَابِ مُنْسَجِلٌ .

وَقِيلَ : النَّبِيُّ مَا نَبَا مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا نَجَلَتْهَا الْحَوَافِرُ ، وَيُقَالُ : الْكَائِبُ جَبَلٌ وَحَوْلَهُ رَوَابٍ يُقَالُ لَهَا النَّبِيُّ ، الْوَاحِدُ نَابٍ مِثْلُ غَارٍ وَغَرِيٍّ ، يَقُولُ : لَوْ قَامَ فُضَالَه عَلَى الصَّاقِبِ ، وَهُوَ جَبَلٌ ، لَذَلَّلَهُ وَتَسَهَّلَ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالرَّمْلِ الَّذِي فِي الْكَائِبِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ فِي النَّبِيِّ هَهُنَا أَنَّهُ اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ ، وَقِيلَ : الْكَائِبُ اسْمُ قَفَةٍ فِي الصَّاقِبِ ، وَقِيلَ : يَقُومُ بِمَعْنَى يَقَاوِمُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ التَّبَوُّدِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو هِلَالٍ قَالَ قَتَادَةُ :

مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ حَمِيدِ ابْنِ هِلَالٍ غَيْرَ أَنَّ النَّبَاةَ أَضْرَبَ بِهِ ، أَيْ طَلَبَ الشَّرَفَ وَالرِّيَاسَةَ وَحَرَمَةَ التَّقَدُّمِ فِي الْعِلْمِ أَضْرَبَ بِهِ ، وَيُرْوَى بِالنَّاءِ وَالنُّونِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : النَّبِيُّ الطَّرِيقُ ، وَالْأَنْبِيَاءُ طُرُقُ الْهَدْيِ . قَالَ أَبُو عَمَّادٍ النَّحْوِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى النَّبِيِّ ، أَيْ عَلَى الطَّرِيقِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْقِرَاءَةُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهَا فِي النَّبِيِّ وَالْأَنْبِيَاءِ طَرَحَ الْهَمْزُ ، وَقَدْ

هَمَزَ جَمَاعَةً مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا ، وَاسْتِثْقَاءُهُ مِنْ نَبَا وَأَنْبَا أَيْ أَخِيرَ ، قَالَ : وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ ، لِأَنَّ الْإِسْتِغْمَالَ يُوجِبُ أَنَّ مَا كَانَ مَهْمُوزًا مِنْ فَعِيلٍ فَجَعَلَهُ فَعَلَاءً نَحْوُ غَنَى وَأَغْنِيَاءَ وَنَبِيٍّ وَأَنْبِيَاءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِذَا هَمَزَتْ قُلْتَ نَبِيٌّ وَنَبَاءٌ كَمَا تَقُولُ فِي الصَّحِيحِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلَاءُ فِي الصَّحِيحِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، قَالُوا خَمِيسٌ وَأَخْمِيسٌ وَنَصِيبٌ وَأَنْصِيبٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبَاءٍ مِمَّا تَرَكَ هَمْزَهُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِغْمَالِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَبَا يَنْبُو إِذَا ارْتَفَعَ ، فَيَكُونُ فَعِيلًا مِنَ الرَّفْعَةِ . وَنَبَا الْكَذَّابُ إِذَا ادَّعَى النَّبَاةَ وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ ، كَمَا تَنْبِي مُسْلِمَةُ الْكَذَّابَ وَغَيْرَهُ مِنَ اللَّجَالِينِ الْمُتَنَبِّينَ . وَالنَّبَاةُ وَالنَّبَاةُ : الرَّمْلُ . وَنَبَاةٌ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ الْأَخْفَشِيِّ) ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ : فَالْأَسَدُ مُخْتَلِجٌ وَغُورٌ طَافِيًا مَا بَيْنَ عَيْنَ إِلَى نَبَاةِ الْأَثَابِ وَرَوَى : نَبَاتِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَبَاةٌ : مَكَانٌ بِالشَّامِ (١) دُونَ السَّرِّ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

لَمَّا وَرَدَنَ نَبَاً وَاسْتَبَّ بِهَا مُسْتَحْفِرٌ كَخَطُوطِ النَّسْجِ مُنْسَجِلٌ وَالنَّبَاةُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ . وَالنَّبَاةُ : مَاءٌ بِعَيْنِهِ ، قَالَ :

شَرَحَ رَوَاهُ لَكُمْ وَزَنْقَبُ وَالنَّبَاةُ قَصَبٌ مُشَقَّبٌ

بِعَيْنِهِ ، قَالَ :

• نأ . نَأَ الشَّيْءُ نَيْتًا نَتًّا وَتَوًّا : اَنْتَبَرُ
وَأَنْتَفَخَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ نَبْتٍ وَغَيْرِهِ ،
قَدْ نَتَّ ، وَهُوَ نَائٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ وَعَدْتَنِي أَمْ عَمِرُوا أَنْ تَا
تَمْسَحَ رَأْسِي وَتَقْلِبُنِي وَ
وَتَمْسَحَ الْقَفَاءَ حَتَّى تَنَّتَا
فَإِنَّهُ أَرَادَ حَتَّى تَنَّتَا . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ خَفَفَ
تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَثَانَ
فِي هَذَا النَّحْوِ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ إِبْدَالًا
صَحِيحًا ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ .
وَكُلُّ ذَلِكَ لِيُوافِقَ قَوْلُهُ تَا مِنْ قَوْلِهِ :
قَدْ وَعَدْتَنِي أَمْ عَمِرُوا أَنْ تَا
وَوَا مِنْ قَوْلِهِ :

تَمْسَحُ رَأْسِي وَتَقْلِبُنِي وَ
وَلَوْ جَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ لَكَانَتْ الْهَمْزَةُ الْخَفِيفَةُ فِي
نِيَةِ الْمُحَقِّقَةِ ، حَتَّى كَانَهُ قَالَ : تَنَّتَا ، فَكَانَ
يَكُونُ تَانَتًا مُسْتَقْبَلًا .

وَقَوْلُهُ : رَنَ أَنْ تَا : مَفْعُولٌ . وَلَيْسَ وَا :
مَفْعُولٌ ، وَمَفْعُولُنْ لَا يَجِيءُ مَعَ مُسْتَقْبَلٍ ،
وَقَدْ أَتَتْ هَذَا الشَّاعِرُ بَيْنَ النَّاءِ وَالْوَاوِ ، وَأَرَادَ
أَنْ تَمْسَحَ وَتَقْلِبُنِي وَتَمْسَحَ ، وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ
مَا جَاءَ فِي الْإِسْكَانِ . وَإِنَّمَا ذَهَبَ الْأَخْفَشُ :
أَنَّ الرُّوْيَ مِنْ تَا وَوَا النَّاءِ وَالْوَاوِ مِنْ قِيلِ أَنَّ
الْأَلِفَ فِيهَا إِنَّمَا هِيَ لِإِشْبَاعِ قَحَّةِ النَّاءِ
وَالْوَاوِ ، فَهِيَ مَذْزُودَةٌ لِإِشْبَاعِ الْحَرَكَةِ الَّتِي
قَبْلَهَا ، فَهِيَ إِذَا كَالْأَلِفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي
الْجَرَعِ وَالْأَبَامِيِّ وَالْخِيَامِ .

وَتَنَّا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : ارْتَفَعَ . وَتَنَّا
الشَّيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينُ ،
وَهُوَ التَّنَوُّ .

وَتَنَّتْ الْقَرْحَةُ : وَرَمَتْ . وَتَنَّتْ عَلَى
الْقَوْمِ : أَطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ ، مِثْلُ تَنَّتْ . وَتَنَّتِ
الْجَارِيَةُ : بَلَّغَتْ وَارْتَفَعَتْ . وَتَنَّا عَلَى الْقَوْمِ
نَتًّا : ارْتَفَعَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ نَائٍ .
وَأَنَّتَا إِذَا ارْتَفَعَ ^(١) . وَأَنَشَدَ أَبُو حَازِمٍ :

(١) قوله : • أَنَّتَا إِذَا ارْتَفَعَ الْخ ، كَذَا فِي
النسخ والتهذيب . وعبرة الكلمة : أَنَّتَا أَي =

فَلَمَّا اَنْتَنَّتْ لِدِرْيَتِهِمْ
نَزَاتُ عَلَيْهِ الْوَاوِ أَهْدُوهُ
لِدِرْيَتِهِمْ أَي لِعَرِيفَتِهِمْ . نَزَاتُ عَلَيْهِ أَي
هَبِجَتْ عَلَيْهِ وَنَزَعَتْ الْوَاوِ ، وَهُوَ السَّيْفُ .
أَهْدُوهُ : أَقْلَعُوهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : تَحْقِرُهُ وَيَتْنَا ، أَي يَرْتَفِعُ .
يُقَالُ هَذَا لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنظَرُ وَلَهُ بَاطِنٌ
مَخِيرٌ ، أَي تَزْدَرِيهِ لِسُكُونِهِ ، وَهُوَ يَجَاذِبُكَ .
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَسْتَصْفِرُهُ وَيَعْظُمُ . وَقِيلَ :
تَحْقِرُهُ وَيَتْنَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَسَدَّ كَرُهُ فِي
مَوْضِعِهِ .

• نَتَب . الْجَوْهَرِيُّ : نَتَبَ الشَّيْءُ نَتَبًا ،
مِثْلُ نَهْدَ ، وَقَالَ :

أَشْرَفَ نُدْيَاهَا عَلَى التَّرَبِّ
لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِكَ فِي التَّنُوبِ

• نَت . نَتَّ مَنَعَهُ مِنَ الْغَضَبِ : اَنْتَفَخَ .
أَبُو تَرَابٍ عَنْ عَرَامٍ : ظَلَّ لِيَطْنِيهِ نَيْتٌ
وَنَفِيتٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَّتَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ
بَعْدَ نَظَافَةٍ .

• نَتَج . النَّتَاجُ : اسْمٌ يَجْمَعُ وَضْعَ جَمِيعِ
الْبَهَائِمِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فِي النَّاقَةِ
وَالْفَرَسِ ، وَهُوَ فِيَا سَوَى ذَلِكَ نَتَجٌ ، وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ ، وَقِيلَ : النَّتَاجُ فِي جَمِيعِ الدُّوَابِّ ،
وَالْوِلَادُ فِي الْغَنَمِ ، وَإِذَا وَلَّى الرَّجُلُ نَاقَةً
مَاضِيًا وَنَتَاجَهَا حَتَّى تَضَعَ ، قِيلَ : نَتَجَهَا
نَتَجًا . يُقَالُ : نَتَجْتُ النَّاقَةَ ^(١) أَنْتَجْتُهَا إِذَا
وَلَيْتَ نَتَاجَهَا ، فَأَنَا نَاتِجٌ ، وَهِيَ مَتَوَجَّةٌ ،
وَقَالَ ابْنُ حِزْزَةَ :

= ارْتَفَع ، وَأَنَّتَا أَيضًا أَنْتَبَى ، وَبِكَلْبِيهَا فَسَرُ قَوْلِ
أَبِي حَازِمٍ الْمَكْلُ : فَلَا . الْخ .

(٢) قوله : • نَتَجَتِ النَّاقَةُ الْخ ، هُوَ مِنْ بَابِ
ضَرْبِ كَمَا فِي الْمَصْبَحِ . وَالنَّتَاجُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ،
وَبِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ ، كَمَا فِي هَامِشِ نَسْخِ الْقَامُوسِ
نَقْلًا عَنْ عَاصِمٍ .

لَا تَكْشَعُ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
وَقَدْ قَالَ الْكُمَيْتُ بَيْنًا فِيهِ لَفْظٌ لَيْسَ
بِالْمُسْتَقْبَضِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
لِيَتَّجُوها فِتْنَةً بَعْدَ فِتْنَةٍ
وَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْكَلَامِ لِيَتَّجُوها .

التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ : لَا يُقَالُ تَنَجَّتْ
الشَّاةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِنْسَانٌ يَلِي تَنَاجُهَا ، وَلَكِنْ
يُقَالُ : نَتَجَ الْقَوْمُ إِذَا وَضَعَتْ إِلَهُمُ
وَشَاوَهُمْ ، قَالَ : وَبَيْنَهُمْ مَنْ يَقُولُ : اَنْتَجَتْ
النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
غَلَطٌ ، لَا يُقَالُ اَنْتَجَتْ بِمَعْنَى وَضَعَتْ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : كَمَا تَنَّتِ الْبَيْمَةُ بِبَيْمَةِ جَمْعَاهُ أَي
تَلَدَ ، قَالَ : يُقَالُ نَتَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ ،
فَهِيَ مَتَوَجَّةٌ ، وَأَنَّتَجَتْ إِذَا حَمَلَتْ ، فَهِيَ
تَوُجٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَتَنِجٌ . وَنَتَجَتِ النَّاقَةُ
أَنْتَجَهَا إِذَا وَلَدَتْهَا . وَالنَّتَاجُ لِلْإِبِلِ : كَالْقَابِلَةِ
لِلنَّسَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَقْرَعِ وَالْأَبْرَصِ : فَاتَنَجَ
هَذَانِ ، وَوَلَدَ هَذَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا
جَاءَ فِي الرُّوَايَةِ أَنْتَجَ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ نَتَجَ ، فَأَمَّا
اَنْتَجَتْ فَمَعْنَاهُ إِذَا حَمَلَتْ وَحَانَ تَنَاجُهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْأَحْوَصِ : هَلْ تَنَّتِجُ إِبِلُكَ
صِحَاحًا أَذَانَهَا ؟ أَي تَوْلَدُهَا وَتَلِي تَنَاجُهَا .
أَبُو زَيْدٍ : اَنْتَجَتِ الْفَرَسُ ، فَهِيَ تَوُجٌ وَمَتَنِجٌ
إِذَا دَنَا وَلَادَهَا وَعَظُمَ بَطْنُهَا . وَقَالَ يَعْقُوبُ :
إِذَا ظَهَرَ حَمْلُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ،
وَلَا يُقَالُ مَتَنِجٌ ، قَالَ : وَإِذَا وَلَدَتْ النَّاقَةُ مِنْ
تَلْقَاءِ نَفْسِهَا وَلَمْ يَلِ تَنَاجُهَا ، قِيلَ : قَدِ
اَنْتَجَتْ ، وَحَاجِبِي بَوِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَعَمَلَهُ
لِلنَّخْلِ ، فَقَالَ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ لَنَا مِنْ مَالِنَا جَالَا
مِنْ خَيْرِ مَا تَخْوِي الرِّجَالُ مَالَا
نَحْلِبُهَا غُرًّا وَلَا بِلَالَا
يُونُ لَاعِلًا وَلَا يَهَالَا
يَتَنَجْنَ كُلُّ شَتْوٍ أَجَالَا

يَقُولُ : هِيَ بَعْلٌ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَاءِ . وَقَدْ
تَنَجَّهَا تَنَجًا وَتَنَاجًا وَنَتَجَتْ . وَأَمَّا أَحْمَدُ

ابن يحيى فجعله من باب ما لا يتكلم به إلا على الصيغة الموضوعية للمفعول؛ الجوهرى: تَجَتِ الناقة، على ما لم يسم فاعله، تنتج نتاجاً، وقد تنجها أهلها تنجاً، قال الكميت:

وقال المدثر للمناجين
مَنْ ذَمَرْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ؟
والتَّوَجُّجُ مِنَ الْخَيْلِ وَجَمِيعِ الْحَافِرِ:
الْحَامِلُ، وَقَدْ أَتَجَتْ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ:
تَجَّتْ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

الليث: التَّوَجُّجُ الْحَامِلُ مِنَ الدُّوَابِّ، فَرَسٌ تَوَجَّجَ وَأَتَانٌ تَوَجَّجَ: فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ قَدْ اسْتَبَانَ، وَبِهَا يَنَاجُ أَيْ حَمَلٌ، قَالَ: وَبَعْضُ يَقُولُ لِلتَّوَجُّجِ مِنَ الدُّوَابِّ: قَدْ تَجَّتْ بِمَعْنَى حَمَلَتْ، وَلَيْسَ بِعَامٍّ. ابن الأعرابي: تَجَّتِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ وَلَدَتْ، وَأَتَجَّتْ: دَنَا وَلَادَهَا، كَلَامُهَا فِعْلٌ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، وَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ تَجَّتْ وَلَا أَتَجَّتْ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْفَاعِلِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: تَجَّتِ الْفَرَسُ، وَهِيَ تَوَجُّجٌ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ وَهِيَ فِعْلٌ إِلَّا هَذَا، وَقَوْلُهُمْ: يَتَلَتِ النَّحْلَةُ عَنْ أُمِّهَا وَهِيَ بَتُولٌ إِذَا أَفْرَدَتْ، وَقَالَ مَرَّةً: أَتَجَّتِ النَّاقَةُ (١) وَهِيَ تَوَجُّجٌ إِذَا وَلَدَتْ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلٌ وَهِيَ فِعْلٌ إِلَّا هَذَا، وَقَوْلُهُمْ: أَخْفَدَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ خَفُودٌ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ، وَأَعْقَتِ الْفَرَسُ وَهِيَ عَقُوقٌ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ، وَأَشْصَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ شُصُوصٌ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا، وَنَاقَةٌ تَنِيحُ: كَتَوَجُّجٍ (حَكَاهَا كِرَاعٌ أَيْضاً).

وقال أبو حنيفة: إِذَا نَأَتْ الْجَبْهَةُ تَنَجَّ النَّاسُ وَوَلَدُوا وَاجْتَنَى أَوَّلُ الْكَمَاؤِ، هَكَذَا حَكَاهُ تَنَجَّ، بِتَشْدِيدِ النَّاءِ، يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّكْثِيرِ. وَبِالنَّاقَةِ يَنَاجُ أَيْ حَمَلٌ.

(١) قوله: «أَتَجَّتِ النَّاقَةُ» بِالنَّاءِ الْفَاعِلُ. وَسَبَقَ فِي «خَفَدَ» أَتَجَّتْ، بِالنَّاءِ الْمَفْعُولُ. وَالصَّوَابُ مَا هُنَا.

وَأَتَجَّ الْقَوْمُ: تَجَّتْ إِيْلَهُمْ وَشَاوَهُمْ. وَأَتَجَّتِ النَّاقَةُ: وَضَعَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلِيَهَا أَحَدٌ. وَالرَّيْحُ تَنِيحُ السَّحَابِ: تَمْرِيْدٌ حَتَّى يَخْرُجَ قَطْرُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنْ الْعَجَزَ وَالْتَوَانِي تَرَاوَجَا فَاتَجَا الْفَقْرُ.

يونس: يُقَالُ لِلشَّائِبَيْنِ إِذَا كَانَا سِنًا وَاحِدَةً: هُمَا تَنِيحَةٌ، وَكَذَلِكَ غَنَمٌ فَلَانٍ تَنَائِيحٌ، أَيْ فِي سِنٍ وَاحِدَةٍ. وَمَتَنِيحُ النَّاقَةِ: حَيْثُ تَنِيحُ فِيهِ، وَأَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى مَتَنِيحِهَا، أَيْ الْوَقْتُ الَّذِي تَنِيحُ فِيهِ، وَهُوَ مَفْعَلٌ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ.

• نَجَحَ • النَّجْحُ: الْعَرَقُ، وَقِيلَ: خُرُوجُ الْعَرَقِ مِنَ الْجِلْدِ وَاللَّسْمِ مِنَ التَّحْيِ وَاللَّذِي مِنَ الثَّرَى، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّجْحُ خُرُوجُ الْعَرَقِ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ وَهُوَ تَحْتَهُ الْجِلْدُ، نَجَحَ يَنْتَجِحُ نَجْحًا وَتَوَجَّحَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّجْحُ الرَّشْعُ، وَمَتَائِجُ الْعَرَقِ مَخَارِجُهُ مِنَ الْجِلْدِ، وَأَنْشَدَ:

جَوْنٌ كَانَ الْعَرَقُ الْمَتَوَحَا
لَيْسَهُ الْقَطْرَانُ وَالْمُسُوحَا
وَتَحْتَهُ الْحَرُّ وَغَيْرُهُ. وَتَنَحَّ النَّحْيُ إِذَا رَشَحَ بِالسَّمَنِ. وَذَفَرَى الْبَعِيرُ تَنِيحُ عَرَقًا إِذَا سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ قَطَّرَ ذَفَرِيَاهُ عَرَقًا. وَتَنَحَّتِ الْمَزَادَةُ تَنِيحُ تَحًّا وَتَوَجَّحًا، وَكَذَلِكَ خُرُوجُ الْعَرَقِ، قَالَ الرَّاجِزُ:
تَنِيحُ ذَفَرَاهَا بِمِثْلِ الدَّرِيَانِ
وَالْمِتَحَةُ: الْإِسْتِ.

والتَّوَجُّجُ: صُومُغُ الْأَشْجَارِ وَلَا يُقَالُ تَوَجُّجٌ. وَالْإِنْتِيَاخُ: مِثْلُ التَّنِيحِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدُرُ فِي الشَّقِيقَةِ:
رَقْشَاءُ تَتَنَاحُ اللَّغَامُ الْمَزِيدَا
دَوْمٌ فِيهَا رِزَةٌ وَأَرْعَدَا
وَالْيَتَوَجُّجُ: طَائِرٌ أَقْرَعُ الرَّأْسِ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ.

الأزهرى: رَوَى أَبُو أَيُّوبَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: امْتَنَحْتُ الشَّيْءَ وَانْتَحَتُهُ وَانْتَرَعْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

• نَجَحَ • النَّجْحُ: التَّرْعُ وَالْقَلْعُ، تَنَحَّ الْبَازِي يَنْتَجِحُ تَنَحًّا: نَسَرَ اللَّحْمَ يَمْسُرُوهُ، وَكَذَلِكَ النَّسْرُ، وَكَذَلِكَ الْغَرَابُ يَنْتَجِحُ الدَّبْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَنْتَجِحُ أَعْيُنُهَا الْغُرَابُ وَالرَّحِمُ
وَالنَّجْحُ: إِزَالَةُ الشَّيْءِ عَنْ مَوْضِعِهِ. وَنَجَحَ الْفُرسُ وَالشُّوكةَ يَنْتَجِحُهَا: اسْتَخْرَجَهَا، وَقِيلَ: النَّجْحُ الْإِسْتِخْرَاجُ عَامَّةً. وَالنَّجْحُ: الْيَنْقَاشُ، الْأَزْهَرِيُّ: وَالنَّجْحُ إِخْرَاجُكَ الشُّوكَ بِالْمَتَاخِينِ، وَهُمَا الْيَنْقَاشُ ذُو الطَّرْفَيْنِ.

وَالنَّجْحُ: النَّسَجُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنْ فِي الْحَبَّةِ بِسَاطًا مَتَوَحًّا بِالذَّهَبِ أَيْ مَسْجُوجًا. وَالنَّجْحُ: النَّاسِجُ.

وَتَنَحَّتْ: تَنَفَّتْ. وَتَنَحَّتْ: نَفَثَتْ. وَتَنَحَّتْ: أَهْتَتْ.

وَتَنَحَّ بِالْمَكَانِ تَنِيحًا: كَتَنَحَّ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: أَنَّهُ آمَنَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودٍ، فَتَنَحَّوْا عَلَى الْإِسْلَامِ، أَيْ ثَبَتُوا وَأَقَامُوا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى النَّاءِ، أَيْ رَسَخُوا.

• نَرَهَ • النَّرَ: الْجَذْبُ بِجَفَاءٍ، تَرَهُ يَنْتَرَهُ نَرًا فَانْتَرَّ. وَاسْتَنَرَّ الرَّجُلُ مِنْ بَوْلِهِ: اجْتَلَبَهُ وَاسْتَخْرَجَ بَقِيَّتَهُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الْاسْتِنْجَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَرَّ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ تَرَاتٍ، يَعْنِي بَعْدَ الْبَوْلِ، هُوَ الْجَذْبُ بِقُوَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمَّا أَحَدُهَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْتِرُ مِنْ بَوْلِهِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الرَّجُلِ يَسْتَبْرِي ذَكَرَهُ إِذَا بَالَ: أَنْ يَنْتَرَهُ تَرًا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَأَنَّهُ يَجْتَلِبُهُ اجْتِلَابًا. وَفِي النَّهَائِيَّةِ: فِي الْحَدِيثِ: إِنْ أَحَدُكُمْ يَعْذِبُ فِي قَبْرِهِ، فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْتِرُ عِنْدَ بَوْلِهِ، قَالَ: الْاسْتَنْتَارُ اسْتِغْفَالٌ مِنَ النَّتْرِ، يُرِيدُ الْحِرْصَ عَلَيْهِ وَالْاهْتِمَامَ بِهِ، وَهُوَ بَعَثٌ عَلَى التَّطَهُّرِ بِالْإِسْتِغْنَاءِ مِنَ الْبَوْلِ.

وَتَرَّ الثَّوْبُ تَرًا: شَقَّهُ بِأَصَابِعِهِ أَوْ

أضرابه.

وطعن نثر: مبالغ فيه كأنه يتر مأمريه في المطعون؛ قال ابن سيده: وأراه وصيف بالمصدر.

ابن السكيت: يقال: رمى سحر وضرب هبر ووطعن نثر، وهو مثل الخلس يختلسها الطاعن اختلاسا. ابن الأعرابي: الترة الطعنة النافذة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، قال لأصحابه: اطعنوا النثر، أي الخلس وهو من فعل الحذاق؛ يقال: ضرب هبر ووطعن نثر، ويروى بالباء بدل التاء.

والنثر، بالتحريك: الفساد والضياع؛ قال العجاج:

وَأَعْلَمُ بَأَن ذَا الْجَلَالِ قَدْ قَدَّرَ
فِي الْكُتُبِ الْأُولَى الَّتِي كَانَ سَطَرَ
أَمْرَكَ هَذَا فَاجْتَنِبْ مِنْهُ النَّثْرَ
وَالنَّثْرُ: الضَّعْفُ فِي الْأَمْرِ وَالْوَهْنُ،
وَالْإِنْسَانُ يَنْتَرِي فِي مَشْيِهِ تَرَاكَهُ يَجْلِبُ شَيْئًا
وَتَرِي فِي مَشْيِهِ وَانْتَرَى: اعْتَمَدَ وَالنَّوَارِ:
الْقَيْسِيُّ الْمُنْقَطِعَةُ الْأَوْتَارِ. وقوس نائرة:
تَقْطَعُ وَتَرَاهَا لِصَلَاتِهَا؛ قال الشَّاحُ بْنُ ضِرَارٍ
يَصِفُ حِمَارًا أورد أنه الماء فلما رويت
ساقها سوقًا عنيًا خوفًا من صائده وغيره:
فَجَالَ بِهَا مِنْ خَيْفَةِ الْمَوْتِ وَالْهَامِ
وَبَادَرَهَا الْخَلَّاتُ أَي مبادر
يزر القطا منها ويضرب وجهه
قطوف يرجل كالقيسي النوير
قال ابن بري: والذي في شعره:

بمختلفات كالقيسي النوار

وقوله يزر: يعض والقطا: جمع قطاة وهو موضع الردف. والخللات جمع خل وهو الطريق في الرمل، كلما عض الحمار أكل الأثر فحتمه بأرجله. والقطوف من الدواب: البطيئ السير؛ يريد أن الأثر لما رويت من الماء وأملأت بطونها منه بطو سيرها.

• نثس • نثسه ينثسه نثسا: تنفه.

• نثس • النثس: البياض الذي يظهر في أصل الظفر. والنثس: النثف للحم ونحوه. والميثاش: الميثاش. الليث: النثس إخراج الشوك بالميثاش وهو الميثاش الذي ينثف به الشعر، قال: والنثس جذب اللحم ونحوه قرصا ونهشا. قال أبو منصور: والعرب تقول للميثاش ميثاش وميثاش.

وتنثت الشيء بالميثاش أي استخرجه. وانتش النبات، وذلك حين يخرج رمسه من الأرض قبل أن يعرق، وتنث مايدوم منه وانتش الحب: ابتل فضرَب تنثه في الأرض بعدما يدوم منه أول ماينبت من أسفل وفوق، وذلك النبات النثس.

وتنث الجراد الأرض ينثسها تنشا: أكل نباتها. وتنث لأهله ينثس تنشا: اكتسب لهم واحتال؛ اللحياني: هو يكديش لحياله وينثس ويعصف ويصرف. الفراء: النثاش النغاش والعيارون. وفي حديث أهل البيت: لأحيئا حامل القيلة ولا النثاش^(١)؛ قال نعلب: هم النغاش والعيارون، واحدهم نايش، والنثش والنثف واحد كأنهم انتثفوا من جملة أهل الخير.

وما تنش منه شيئا ينثس تنشا أي ماأخذ. وما أخذ إلا تنشا أي قليلا.

ابن شميل: تنش الرجل يرجله الحجر أو الشيء إذا دفعه يرجله فحاه تنشا. وتنشه بالعصا تنشاته: ضربه.

وتنثاش الناس: ردأهم؛ (عن ابن الأعرابي) وفي الحديث: جاء فلان فأخذ

(١) قوله: «النثاش» أي كرمات، هكذا ضبط في الأصل ومنه القاموس. وفي شرح القاموس ما نصه: وقال الفراء: النثاش، أي كغراب، كما ضبطه الصاغاني النغاش.

خيارها، وجاء آخر فأخذ تناشها أي شيرارها.

• نثس • تنثس الجلد تنوذا: خرج عليه داء كآثار القوباء ثم تقشر طرائق. وفي التهذيب: تنثس الجار تنوذا إذا خرج به داء كآثار القوباء ثم تقشر طرائق بعضها من بعض. وانتثس العرجون من الكماة: وهو شيء طويل من الكماة ينقشر أعاليه من جنس الكماة؛ وهو ينثس عن نفسه كما تنثس الكماة الكماة والسِّن إذا خرجت فرقتة عن نفسها، لم يجي إلا هذا؛ قال الأزهرى: هذا صحيح ومن العرب مسموع: قال: ولم أجده لغير الليث، وقال أبو زيد: في معاباة العرب قولهم ضان يذى تناثصة، تقطع رذعة الماء يمتن وأرخاه، قال: يسكنون الرذعة في هذه الكلمة وحدها.

• نفع • نفع العرق ينفع تنما وتنوعا: كنفع إلا أن نفع في العرق أحسن، ونفع الدم من الجرح والماء من العين أو الحجر ينفع وينفع: خرج قليلا قليلا. ابن الأعرابي: أتع الرجل إذا عرق عرقا كثيرا. وقال خالد ابن جبنة في المتلاحمة من الشجاج: وهي التي تنش الجلد فزله فينتع اللحم ولا يكون للمسبار فيه طريق، قال: والنفع ألا يكون دونه شيء من الجلد يواريه، ولا وراءه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظم فيلك المتلاحمة.

• نفع • نفع الرجل ينفعه وينفعه تنفا: عابه. وتنفعه وانتفعه: عيته وقلت فيه ما ليس فيه. ورجل متنع: عياب معتاد لذلك، وقد تنعه؛ وأنشد بعضهم:

غمزت بشيبي زيرها فتعجبت
وسمعت خلف قرايها إنناغها
وكذلك ماهي إن تراخي غمزها
شبهت جعد غمزها أضداعها

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: النَّفْعُ وَالْفَدْحُ الشَّدْحُ.
وَأَنفَعُ إِنْتَاعًا: ضَحِكُ ضَحْكًا خَفِيًّا كَضَحِكِ
الْمُسْتَهْزِئِ وَأَنشَدَ:

لَمَّا رَأَيْتُ الْمُسْتَهْزِئِينَ أَتَعُوا

ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِنْتَاعُ أَنْ يُخْفِيَ ضَحْكُهُ
وَيُظْهِرَ بَعْضَهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَتَنَفَّعَ ضَحِكُ
ضَحِكِ الْمُسْتَهْزِئِ.

• نَفَعَ • نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعًا، وَتَنَفَّعَ فَانْتَفَعَ
وَتَنَفَّعَ وَتَنَافَعَ، وَتَنَفَّعَ الشَّعْرُ، شَدَّ
لِلْكَثَرَةِ، وَالتَّنَفُّعُ: تَزَعُّعُ الشَّعْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ.
وَالْتَنَافُ وَالتَّنَافُ: مَا انْتَفَعَ وَسَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ
الْمَتَوَفَّى. وَتَنَافَعُ الْأَيْطُ: مَا تَنَفَّعَ مِنْهُ.
وَالْمِثْنَفُ: مَا تَنَفَّعَ بِهِ. وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ:
أَتَيْتُ الْكَلَاءَ أَمْكَنَ أَنْ يَنْفَعَ. وَالتَّنَفُّعُ: مَا
تَنَفَّعَتْهُ بِأَصَابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْمَجْمَعُ
التَّنَفُّعُ.

وَرَجُلٌ تَنَفَّعٌ، مِثَالُ هُمَزَةٍ: يَتَنَفَّعُ مِنَ
الْعِلْمِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُ. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا
ذَكَرَ الْأَصْمَى قَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ تَنَفَّعٌ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَفِضْ كَلَامَ
الْعَرَبِ إِنَّمَا حَفِظَ الْوَحْزَ وَالْخَطِيئَةَ مِنْهُ. قَالَ:
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ مِثْنَفٌ إِذَا
كَانَ غَيْرَ وَسَّاعٍ، يُقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَشَى،
وَالْبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطِيءٍ.
وَالْتَنَفُّعُ: مَا يَنْقَلِعُ مِنَ الْإِكْلِيلِ الَّذِي
حَوَالِي الظُّفْرِ.

• نَفَعَ • النَّفْعُ: الزَّرْعَةُ وَالْهَزُّ وَالْجَذْبُ
وَالنَّفْضُ وَتَنَعَ الشَّيْءُ يَنْفَعُهُ وَيَنْفَعُهُ، بِالضَّمِّ،
نَفْعًا: جَذَبَهُ وَأَقْلَعَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَإِذْ
تَنَفَّسْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ»؛ أَيِ زَعَزَعْنَاهُ وَرَفَعْنَاهُ،
وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ: أَنَّهُ أَقْلَعُ مِنْ مَكَانِهِ وَقَالَ
الشَّاعِرُ:

قَدْ جَرَّبُوا أَخْلَاقَنَا الْجَلَّالَةَ

وَتَنَفَّوْا أَحْلَامَنَا الْأَنَاقِلَا

فَلَمْ يَرِ النَّاسُ لَنَا مُعَادِلَا

وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي ذَلِكَ: رُفِعَ الْجَبَلُ عَلَى

عَسْكَرِهِمْ فَرَسَخًا فِي فَرْسَخٍ، وَتَنَفَّأَ:
رَفَعْنَا. وَفَرَسٌ نَائِقٌ إِذَا كَانَ يَنْفُضُ رَاكِبَهُ.
وَتَنَفَّتِ الدَّابَّةُ رَاكِبَهَا وَبِرَاكِبَهَا تَنَفَّتْ وَتَنَفَّتْ
تَنَفًّا وَتَنَوَّقًا إِذَا تَزَعَّتْ وَأَتَعَبَتْهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ لِذَلِكَ
رَبُّهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَتَنَفَّنُ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّرْعُلِ

مِيسَ عَمَانَ وَرِحَالَ الْأَسْجَلِ

وَتَنَفَّتِ الْغَرْبُ مِنَ الْبَرِّ، أَيِ جَذَبَتْهُ بِمَرَوْ.
وَتَنَفَّتِ السَّقَاءُ وَالْجَرَابُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَوْعِيَةِ
تَنَفًّا إِذَا نَفَضَهُ لِيَقْتَلِعَ مِنْهُ زَبَدُهُ، وَقِيلَ:
نَفَضَهُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مَا فِيهِ، وَقَدْ انْتَفَى هُوَ،
وَأَنْتَقَى: فَتَقَ جَرَابُهُ لِيُصْلِحَهُ مِنَ السُّوسِ.
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ وَالْكَعْبَةِ: أَقْلُ
نَائِقِي الدُّنْيَا مَرًّا، النَّائِقُ: جَمْعُ نَيْقَةٍ:
فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٍ مِنَ النَّتَقِ، وَهُوَ أَنْ يَقْلَعَ
الشَّيْءَ فَيَرْفَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ لِيَرَى بِهِ، هَذَا هُوَ
الْأَصْلُ، وَأَرَادَ بِهَا هَهُنَا الْبِلَادَ لِيَرْفَعَ بَنَائِهَا
وَشُهْرَتِهَا فِي مَوْضِعِهَا.

وَتَنَفَّتِ الشَّيْءُ إِذَا حَرَّكَتْهُ حَتَّى يُسْفَكَ
مَا فِيهِ، قَالَ: وَكَانَ تَنَفُّ الْجَبَلِ أَنَّهُ قَطَعَ مِنْهُ
شَيْءٌ عَلَى قَدَرِ عَسْكَرِ مُوسَى فَأُظِّلَ عَلَيْهِمْ،
قَالَ لَهُمْ مُوسَى: إِمَّا أَنْ تَقْبَلُوا التَّوْرَةَ، وَإِمَّا
أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْكُمْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ تَنَفَّ جَرَابُهُ إِذَا
صَبَّ مَا فِيهِ. وَالنَّائِقُ: الرَّافِعُ. وَالنَّائِقُ:
الْفَائِقُ. وَقَالَتْ أَعْرَابِيَةٌ لِأُخْرَى: انْتَفَى
جَرَابُكَ فَإِنَّهُ قَدْ سَوَسَ. وَالنَّائِقُ: الْبَاسِطُ.
يُقَالُ: انْتَقَى لَوَطُكَ فِي الْغَزَاةِ حَتَّى يَجِفَّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْتَقَى إِذَا شَالَ حَجَرُ
الْأَشْيَاءِ، وَأَنْتَقَى عَمِلَ مِظْلَةً مِنَ الشَّمْسِ،
وَأَنْتَقَى إِذَا بَنَى دَارَهُ نَائِقًا دَارَ أَيِّ حَيَالِهَا.
وَنَائِقٌ: شَهْرُ رَمَضَانَ، عَنْ الْوَزِيرِ.
وَأَنْتَقَى: صَامَ نَائِقًا، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَنَائِقٌ مِنْ أَسْمَاءِ رَمَضَانَ، قَالَ:

وَفِي نَائِقِي أَجَلْتُ لَدَى حَوْمَةِ الْوَعْيِ

وَوَلَّيْتُ عَلَى الْأَدْبَارِ فَرَسَانِ خُتْمَا

وَالْبَعِيرُ إِذَا تَزَعَّعَ حِمْلُهُ، وَفِي

التَّهْذِيبِ: بِحِمْلِهِ، تَنَفَّ عَرَى حَيَالِهِ،

وَذَلِكَ إِذَا جَذَبَهَا فَاسْتَرَحَتْ عُقْدَهَا وَعَرَاهَا
فَانْتَفَتْ، وَأَنشَدَ:

يَتَنَفَّنُ أَقْتَادُ النَّسُوعِ الْأَطْطِ

وَسَمِينٌ حَتَّى تَنَفَّ نَوَقًا: وَذَلِكَ أَنْ يَمْتَلِ
جِلْدُهُ شَحْمًا وَلَحْمًا. وَتَنَفَّتِ الْمَاشِيَةُ تَنَفَّتْ:
سَمِنَتْ مِنَ الْبَقْلِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَتَنَفَّتِ الْمَرَأَةُ وَالنَّاقَةُ تَنَفَّتْ نَوَقًا، وَهِيَ
نَائِقٌ وَمِثْنَقٌ: كَثُرَ وَلَدُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ مِنَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهُنَّ أَطْيَبُ
أَقْوَاهَا، وَأَنْتَقَى أَرْحَامًا، وَأَرْضَى بِالْبَسِيرِ،
مَعْنَاهُ أَنَّهُنَّ أَكْثَرُ أَوْلَادًا. وَالنَّائِقُ وَالْمِثْنَقُ:
الْكثِيرَةُ الْأَوْلَادِ. وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ نَائِقٌ لِأَنَّهَا
تَرْمِي بِالْأَوْلَادِ رَمِيًّا. وَالتَّنَقُّ: الرَّمْيُ
وَالنَّفْضُ. وَالتَّنَقُّ أَيْضًا: الرَّفْعُ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْبَيْتُ
الْمَعْمُورُ نَائِقُ الْكَعْبَةِ مِنْ فَوْقِهَا، أَيِ هُوَ
مُظَلٌّ^(١) عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:
لَمْ يُحَرِّمُوا حَسَنَ الْغِذَاءِ وَأَمَّهُمْ

طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَائِقِي مَذْكَارِ
بَعْنَى بِالنَّائِقِ الرَّجِيمِ، وَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْفَرَجِ
أَوْ الْعَصْرِ. وَنَاقَةٌ نَائِقٌ إِذَا أَسْرَعَتِ الْحِمْلَ،
وَزَنَدَ نَائِقٌ أَيِ وَارٍ. وَالنَّائِقُ مِنَ الْمَاشِيَةِ:
الْبَطِينُ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

• نَفَكَ • النَّفْكُ: شَيْءٌ بِالنَّفْعِ، بِسَانِيَةٍ،
نَفَكَ يَنْفِكُ نَفْكًَا. اللَّيْثُ: النَّفْكُ جَذْبُ
الشَّيْءِ تَقْبِضُ عَلَيْهِ ثُمَّ تَكْثِيرُهُ إِلَيْكَ بِحَقْوَةٍ.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُوَ التَّنَرِاطُ. يُقَالُ: تَنَرَّ
ذَكَرَهُ وَتَنَكَّهُ إِذَا اسْتَبْرَأَ بَعْدَ مَا بَالَ.

• نَفَلَ • نَفَلَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ يَنْفِلُ نَفْلًا
وَنَفْلَانًا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَنْتَلُ: تَقَدَّمَ. وَاسْتَنْتَلِ
الْقَرْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا تَقَدَّمُوا. وَالتَّنَلُّ: هُوَ
التَّهَيُّؤُ فِي الْقُدُومِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَقَى لَبْنًا

(١) قوله: «مُظَلٌّ» بالطاء المعجمة في النهاية

«مُظَلٌّ» بالطاء المهملة. وكلاهما صواب.

[عبد الله]

أَرْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ شَرْبُهُ فَاسْتَتَلَّ بِتَقِيٍّ ،
أَيُّ تَقَدَّمَ ، وَاسْتَتَلَّ لِلْأَمْرِ : اسْتَعَدَّ لَهُ .
أَبُو زَيْدٍ : اسْتَتَلْتُ لِلْأَمْرِ اسْتِتَالًا وَابْرَتَيْتُ
ابْرَتَاءً ، وَابْرَتَدَعْتُ ابْرَتَادَاعًا ، كُلُّ هَذَا إِذَا
اسْتَعَدَدْتَ لَهُ .

ابن الأعرابي : التَّلُّ التَّقَدُّمُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ وَالتَّلُّ إِذَا سَبَقَ ، وَاسْتَتَلَّ مِنَ الصَّفِّ
إِذَا تَقَدَّمَ أَصْحَابُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى
الْحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صَبِيَّةٌ فِي السَّكَّةِ ،
فَاسْتَتَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَمَامَ الْقَوْمِ أَيْ
تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُمَثِّلُ الْقُرْآنُ رَجُلًا ،
فَيُوتَى بِالرَّجُلِ كَانَ قَدْ حَمَلَهُ مُخَالِفًا لَهُ ،
فَيَسْتَلُّ خَصْمًا لَهُ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ وَيَسْتَعِدُّ
لِخَصْمِهِ ، وَخَصْمًا مُنْصَوِّبًا عَلَى الْخَالِوِ .

وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ ابْنَهُ عَبْدَ
الرَّحْمَنِ بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، فَحَرَكَهُ
النَّاسُ لِكِرَامَةِ أَبِيهِ ، فَتَلَّ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ
سَيْفُهُ ، أَيْ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ سَعْدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ : مَاسَقَنَا ابْنُ شَهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ
بِشَيْءٍ الْأَكْثَرُ نَأْتِي الْمَجْلِسَ فَيَسْتَتِلُّ وَيَشْدُ
تَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ .

وَالْتَّلُّ : الْجَذْبُ إِلَى قَدَامٍ . أَبُو عَمْرٍو :
التَّلَّةُ الْبَيْضَةُ وَهِيَ الدَّوْمَصَةُ ، وَالتَّلُّ بَيْضُ
النَّعَامِ يُدْفَنُ فِي الْمَفَازَةِ بِالْمَاءِ ، وَالتَّلُّ
بِالتَّخْرِيكِ مِثْلُهُ ، وَقَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ
مَفَازَةً :

لَا يَتَنَبَّيْ لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْطُهَا
إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا تَلُّ
قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَمْلُثُونَ بَيْضَ
النَّعَامِ مَاءً فِي الشَّتَاءِ وَيَدْفِنُونَهَا فِي الْقَلَوَاتِ
الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِذَا سَلَكَوْهَا فِي الْقَيْظِ
اسْتَأْتَرُوا الْبَيْضَ وَشَرَبُوا مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ،
فَذَلِكَ التَّلُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ التَّلِّ
التَّقَدُّمُ وَالتَّهْيِيزُ لِلْقُدُومِ فَلَمَّا تَقَدَّمُوا فِي أَمْرِ الْمَاءِ
يَأْنِ جَعَلُوهُ فِي الْبَيْضِ وَدَفَنُوهُ سَمَّى الْبَيْضُ
تَلًّا .

وَتَنَاتَلَ التَّبْتُ : التَّفُّ وَصَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ
مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَالْأَصْلُ يَنْبْتُ فَرَعُهُ مَنَاتِلًا
وَالْكَفُّ لَيْسَ نَبَاتُهَا بِسَوَاءٍ
وَنَاتِلٌ ، يَفْتَحُ النَّاءُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .
وَنَاتِلٌ : فَرَسٌ رَبِيعَةٌ بَنُ عَامِرٍ ^(١) . وَتَلَّةٌ
وَتَلِيلَةٌ : وَهِيَ أُمُّ الْعَبَّاسِ وَصِرَارُ ابْنِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي النُّجَيْرِ بْنِ قَاسِطٍ ،
وَهِيَ تَلِيلَةٌ بِنْتُ خُبَّابِ بْنِ كَلْبٍ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَمْرِو ^(٢) . بَنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهُوَ
الضُّخْيَانُ مِنَ النَّجْرِ بْنِ قَاسِطٍ بَنُ رَبِيعَةٍ ، وَأَمَّا
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يُطْفَنُ حَوْلَ تَلٍّ وَزَوَازٍ
فَيُقَالُ : هُوَ الْعَبْدُ الضُّخْمُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ
وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي :

يُطْفَنُ حَوْلَ وَزٍ وَزَوَازٍ
وَالْوَزَاءُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِيُّ الْقَصِيرُ السَّمِينُ .
وَالْوَزَوَازُ : الَّذِي يُحْرَكُ اسْتِهْ إِذَا مَشَى
وَيُلَوَّيْهَا .

• نَمَّ • الْإِنْتَامُ : الْإِنْفِجَارُ بِالْقَبِيحِ
وَالسَّبِّ . وَانْتَمَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَقُولُ سَوْءُ ،
أَيْ انْفَجَرَ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ ، كَأَنَّهُ أَفْعَلَ مِنْ
نَمَّ ، كَمَا تَقُولُ مِنْ تَلَّ ائْتَلَّ ، وَمَنْ تَنَّقَ
اِنتَقَ ، عَلَى أَفْعَلَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِمَنْظُورٍ
الْأَسَدِيِّ :

قَدَرْتُ ائْتَمْتُ عَلَى يَقُولُ سَوْءُ
بِهَيْصَلَةٍ لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ

حَلِيلَةٌ فَاجِشٍ وَأَنْوَ بَيْتِلِي
مُزَوَّزَكَةً لَهَا حَسْبُ لَيْثِمٍ
يُقَالُ : ضَيْلٌ بَيْتِلٌ أَيْ قَبِيحٌ ، وَالْمُزَوَّزَكَةُ :
الَّتِي إِذَا مَشَتْ أَسْرَعَتْ وَحَرَكَتْ أَلْيَتَيْهَا ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَدْرِي ائْتَمْتُ ، بِالنَّاءِ ،
أَوْ ائْتَمْتُ ، بِتَاءِ يَنْ ، قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ

(١) قوله : « فرس ربيعة بن عامر » الذي في
القاموس : فرس ربيعة بن مالك .

(٢) قوله : « ابن عمرو الخ » هكذا في الأصل
وشرح القاموس ، وفي التهذيب : ابن عمرو بن عامر
ابن زيد ... الخ . وقوله ابن ربيعة هو في الأصل
أيضا ، والذي في التهذيب من ربيعة .

مِنْ نَمَّ يَنْبُتُ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ
وَأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ مُقَارِبَةً الْخَلْقِ .

• نَفَى • التَّنُّ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ ، نَفَيْضُ
الْفَوْحِ ، تَنَّنَ تَنًّا وَتَنَّنَ تَنَانَةً وَاتَّنَنَ ، فَهُوَ
مُتَنِّنٌ وَمُتَنِّنٌ وَمُتَنِّنٌ وَمُتَنِّنٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :
أَمَّا مُتَنِّنٌ فَهُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يَلِيهِ مُتَنِّنٌ ، وَأَقْلَبُهَا
مُتَنِّنٌ ، قَالَ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّ مُتَنِّنٌ مِنْ
قَوْلِهِمْ أَتَنَنَ ، وَمُتَنِّنٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تَنَّنَ الشَّيْءُ
فَإِنَّ ذَلِكَ لَكُنْهٌ مِنْهُ . وَقَالَ كُرَاعٌ : تَنَّنَ فَهُوَ
مُتَنِّنٌ ، لَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ فَهُوَ مُفْعِلٌ إِلَّا
هَذَا ، قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي مُتَنِّنٍ : كَثِيرَتِ الْعِيَمُ إِتْبَاعًا
لِلنَّاءِ ، لِأَنَّ مَفْعَلًا لَيْسَ مِنَ الْأَنِيَّةِ .

وَتَنَنَهُ غَيْرُهُ تَنِينًا ، أَيْ جَعَلَهُ مُتَنِّنًا . قَالَ :
وَيُقَالُ قَوْمٌ مُتَنِّنُونَ ، قَالَ صَبُّ بْنُ تَعْرَةَ :
قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أُحِبُّ الْجَعْدِينَ
وَلَا السَّاطِئِينَ مِنْهُمْ مُتَنِّنِينَ

قَالَ : وَقَدْ قَالُوا مَا تَنْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا بَالَ دَعَا الْجَاهِلِيَّةُ ؟ دَعَا فَنَاهَا مُتَنِّنَةً ،
أَيْ مَذْمُومَةً فِي الشَّرْعِ مُجْتَنِبَةٌ مَكْرُوهَةٌ ، كَمَا
يُجْتَنَبُ الشَّيْءُ الْمُنْتَنِنُ ، يُرِيدُ قَوْلَهُمْ :
يَا فُلَانُ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : لَوْ كَانَ الْمُطْعَمُ
ابْنُ عَدَى حَيًّا فَكَلَّمْنِي فِي هَؤُلَاءِ التَّنِّي
لَأَطْلَقْتَهُمْ لَهُ ، يَعْنِي أُسَارَى بَدْرٍ ، وَاجِدُهُمْ
تَنِينَ ، كَرَمِينَ وَزَمَنِي ، سَمَاهُمْ تَنَنِي
لِكُفْرِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
نَجَسٌ » . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ تَنَّنَ اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ
يَتَنُّ وَاتَّنَنَ يَتَنُّ ، فَمَنْ قَالَ تَنَّنَ قَالَ مُتَنِّنٌ ،
وَمَنْ قَالَ أَتَنَّنَ فَهُوَ مُتَنِّنٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ،
وَقِيلَ : مُتَنِّنٌ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُتَنِّنٌ ، فَحَذَفُوا
الْمَدَّةَ ، وَمِثْلُهُ مَنَخَرُ أَصْلِهِ مَنَخِرٌ ، وَالْقِيَاسُ
أَنَّ يُقَالَ تَنَّنَ فَهُوَ تَانِنٌ ، فَحَرَكُوا طَرِيقَ الْفَاعِلِ
وَنَبَوْنَا مِنْهُ نَعْنًا عَلَى مَفْعِلٍ ، ثُمَّ حَذَفُوا
الْمَدَّةَ .

وَالنَّيْتُونُ : الشَّجَرُ مُتَنِّنٌ ، عَنْ أَبِي
عَبْدَةَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالنَّيْتُونُ شَجَرَةٌ خَبِيَّةٌ

مُنْتَبَهٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

حَلَوْا الْأَجَارِعَ مِنْ نَجْدٍ وَمَانَزَلُوا
أَرْضًا بِهَا بَيْتُ النَّيْتُونِ وَالسَّلْعِ
قَالَ : وَوَزَنَهُ فَيَعُولُ .

• نَتَا . نَتَا الشَّيْءُ نَتَوًا وَتَتَوًا : وَرِمَ . وَتَنَا
عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ يَتَوُ نَتَوًا ، فَهُوَ نَاتٍ إِذَا
وَرِمَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا فِي الْهَمْزِ .
الْحَيَانِيُّ : تَحْقِرُهُ وَيَتَوُ ، أَيْ تَسْتَصْرِغُهُ
وَيُعْظِمُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَحْقِرُهُ وَيَتَدَرَّى
عَلَيْكَ بِالْكَلَامِ ، قَالَ : يُضْرَبُ هَذَا لِلَّذِي
لَيْسَ لَهُ ظَاهِرٌ مُنْظَرٌ وَلَهُ بَاطِنٌ مَخْبِرٌ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ ، لِأَنَّ هَذَا الْمَثَلَ يُقَالُ فِيهِ يَتَوُ
وَيَتَنَا ، بِهَمْزٍ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَى إِذَا تَخَرَّعَ ، وَأَتَى
إِذَا كَسَرَ أَنْفَ إِنْسَانٍ قَوْمَهُ ، وَأَتَى إِذَا وَافَقَ
شَكْلَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ ، مَاخُذٌ مِنَ التَّنْ .
وَالنَّوَاتِي : الْمَلَاخُونَ ، وَاحِدُهُمْ نَوْتِي .

• نَتَفَ . نَتَفَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ ، وَكَذَلِكَ
الْجُرْحُ . وَلَقَدْ نَتَفَتْ مُسْتَرْخِيَةٌ دَائِمَةٌ ،
وَكَذَلِكَ الشَّقَّةُ .

• نَتَثَ . النُّثُ : نَشْرُ الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ :
هُوَ نَشْرُ الْحَدِيثِ الَّذِي كَمَهُ أَحَدٌ مِنْ نَشْرِهِ .
نَتَثُ يَنْتَثِرُهُ وَيَنْتَثِرُ ، إِذَا أَفْشَاهُ ، وَيُرْوَى قَوْلُ
قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيِّ :
إِذَا جَاوَزَ الْإِنْتِنِزَ سَرَّ فَإِنَّهُ
يَنْتَثِرُ وَتَكَثِيرُ الْوُشَاوِ قَمِينُ
وَرَجُلٌ نَثَثَ وَنَثَتْ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

أَبُو عَمْرٍو : النُّثَاثُ الْمُغْتَابُونَ
لِلْمُسْلِمِينَ . وَنَثَ الْعَظْمُ نَثًا : سَالَ وَدَكَهُ .
وَنَثَ يَنْثُ نِثًا ، وَمَثَ يَمِثُ : عَرَقَ مِنْ
سِمِينِهِ فَرَأَيْتَ عَلَى سَحْتِيهِ وَجَدِيهِ مِثْلَ
الدَّهْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِسَالَةٍ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، فَقَالَ
عُمَرُ : اسْكُتْ ! أَهْلَكْتَ وَأَنْتَ تَنْثُ نَثًا
الْحَمِيَّتِ ؟ وَيُرْوَى نِثُ الْحَمِيَّتِ . نَثَ الرُّقُ

يَنْثُ ، بِالْكَسْرِ ، نِثًا وَنَثًا إِذَا رَشَحَ بِمَا فِيهِ مِنْ
السَّمَنِ ، أَرَادَ : أَتَهْلِكُ وَجَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقَطُرُ
دَسْمًا ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النِّثُثُ أَنْ يَعْزَقَ
وَيَرْشَحَ مِنْ عِظْمِهِ وَكَثْرَتُهُ لَحْمِهِ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : نَثَ الْحَمِيَّتُ وَمَثَ ، بِالنُّونِ
وَالْمِيمِ ، إِذَا رَشَحَ بِمَا فِيهِ مِنَ السَّمَنِ . يَنْثُ
وَيَمِثُ نَثًا وَنِثًا . الْأَزْهَرِيُّ : نَثَنَ إِذَا رَعَى
النَّثَ ، وَنَثَثَ إِذَا عَرَقَ عَرَقًا كَثِيرًا . وَفِي
التَّهْذِيبِ : أَمَّا قَوْلُكَ نَثَ الْحَدِيثِ يَنْثُهُ نَثًا ،
فَهُوَ بِضَمِّ النُّونِ لِأَخِي ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدَاعَهُ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَأَنْتَ حَدِيثُنَا نِثِيثًا .
النُّثُ : كَالْبَثِ ، تَقُولُ لَا تَفْشِي أَسْرَارَنَا ،
وَلَا تُطْلِعِ النَّاسَ عَلَى أَحْوَالِنَا . وَالتَّنِثُ :
مَصْدَرُ يَنْثُ ، فَأَجْرَاهُ عَلَى يَنْثُ ، وَيُرْوَى
بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ .

وَالنِّثِيَّةُ : رَشْحُ الرُّقِ أَوْ السَّقَاءِ .
وَالنُّثُ : الْحَائِطُ النَّدِيُّ الْمُسْتَرْخِي . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : أَطْنَهُ فَعِلًا ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَّوِيهِ فِي
طَبِّ وَبَرِّ .

وَكَلَامٌ غَثٌ نَثٌ : إِتْبَاعٌ .

• نَتَجَ . التَّهْذِيبُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُنْتَجَةُ
الْإِسْتُ ، سُمِّيَتْ مِنتَجَةً لِأَنَّهَا تَنْتِجُ ، أَيْ
تُخْرِجُ مَا فِي الْبَطْنِ . غَيْرُهُ . وَيُقَالُ لِأَحَدِ
الْعِدْلَيْنِ إِذَا اسْتَرْخَى : قَدِرَ اسْتَنْجَعَ ، قَالَ
هَمِيَانُ :

يَظَلُّ يَدْعُو نِيَهَ الضَّمَا عِجَا
بِصَفَتِهِ تَرْتَقِي هَدِيرًا نَاتِجَا
أَيُّ مُسْتَرْخِيًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَتَهَ . النَّهَايَةُ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : جَاءَتْهُ
جَارِيَةٌ بِسَوِيْقٍ فَجَعَلَ إِذَا حَرَّكَهُ نَارَ لَهُ
قُشَارٌ ، وَإِذَا تَرَكَّهُ نَتَدَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا
أَدْرِي مَا هُوَ وَأَرَاهُ رَنَدٌ ، بِالرَّاءِ ، أَيْ اجْتَمَعَ
فِي قَعْرِ الْقَدَحِ ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ نِثَطٌ ،
بِإِدْبَالِ الطَّاءِ دَالًا لِلْمَخْرَجِ . وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : نَتَدَ أَيُّ سَكَنَ وَرَكَدَ ، وَيُرْوَى
بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

• نَعَرَهُ اللَّيْتُ : النَّثْرُ نَثَرَهُ الشَّيْءُ يَبْدُكَ تَرْمِي
بِهِ مُتَفَرِّقًا مِثْلَ نَثَرِ الْجُوزِ وَاللُّوزِ وَالسُّكَّرِ ،
وَكَذَلِكَ نَثَرُ الْحَبِّ إِذَا بَلَّرَ ، وَهُوَ النَّثَارُ ،
وَقَدْ نَثَرَهُ يَنْثَرُهُ وَيَنْثَرُهُ نَثَرًا وَنَثَارًا ، وَنَثَرَهُ فَانْتَثَرَ
وَتَنَثَرًا ، وَالنَّثَارَةُ : مَا تَنَثَرَتْ مِنْهُ ، وَخَصَّ
الْحَيَانِيُّ بِهِ مَا يَنْثَرُ مِنَ الْهَائِدَةِ فَيُوكَلُّ ، فَيُرْجَى
فِيهِ الثَّوَابُ .

التَّهْذِيبُ : وَالنَّثَارُ فَنَاتٌ مَا يَنْتَثِرُ حَوْلَى
الْخَوَانِ مِنَ الْخَبَرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : النَّثَارُ ، بِالضَّمِّ ، مَا تَنَثَرَتْ مِنْ
الشَّيْءِ ، وَدَرٌّ مِمَّنْ : شَدِيدٌ لِلْكَثَرَةِ ، وَقِيلَ :
نَثَارَةُ الْحِنَظَةِ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوِهَا مَا تَنْتَثِرُ مِنْهُ .
وَشَيْءٌ نَثَرٌ : مُتَثَرٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ ، قَالَ :
حَدَّ النَّهَارُ نَزَاعِي ثِيرَةً نَثَرًا
وَيُقَالُ : شَهِنَتْ نِثَارَ فُلَانٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ثَعْلَبُ :

هَذِرِيَانُ هَذِرٌ هَذَاءَةً
مُوشِكُ السَّقْفَةِ ذُؤْلِبٌ نِثَرٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَمْ يَفْسَرْ نِثَرًا ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ مُتَنَثَرٌ مُتَسَاوٍ لَا يَنْثُرُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحَدِيثَةٍ فِي الْقِرَاءَةِ : هَذَا
كَهَذَا الشَّعْرِ ، وَنَثَرًا كَثَرُ الدَّقْلِ ، أَيْ كَمَا
يَتَسَاوَى الرُّطْبُ الْبَابِسُ مِنَ الْعَذْقِ إِذَا هَزَّ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : يُوَافِقُكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ
شَاوٍ نَثَوٍ ، هِيَ الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلُ كَأَنَّهَا تَنْثَرُ
اللَّبَنَ نَثَرًا وَتَفْتَحُ سَبِيلَهُ ، وَجَاهُ فَتَثَرُ أَمْعَاءُهُ .
وَتَنَثَرُ الْقَوْمُ : مَرَضُوا فَاتَوَا .

وَالنَّثُورُ : الْكَثِيرُ الْوَلَدُ ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ ، وَقَدْ نَثَرَ وَلَدًا وَنَثَرَ كَلَامًا : أَكْثَرَهُ ،
وَقَدْ نَثَرَتْ ذَا بَطْنِهَا وَنَثَرَتْ بَطْنَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا خَلَا سَبِيٌّ وَنَثَرَتْ لَهُ
ذَا بَطْنِي ، أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ شَابَةً تَلِدُ
الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ . وَقِيلَ لِامْرَأَةٍ : أَيُّ الْبَغَاوَةِ
أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ فَقَالَتْ : الَّتِي إِنْ غَدَتْ
بَكَرَتْ ، وَإِنْ حَدَثَتْ نَثَرَتْ .
وَرَجُلٌ نَثَرِيْنُ النَّثَرِ وَمِثْرٌ ، كِلَاهُمَا : كَثِيرٌ
الْكَلَامِ ، وَالْأَثْنَى نِثْرَةٌ فَقَطْ .
وَالنَّثَرَةُ : الْخَيْشُومُ وَمَا وَالَاهُ .

وشاة نائثر وثور: تطرح من أنفها كاللود. والنثير للذباب والإيل: كالعطاس للناس؛ زاد الأزهرى: إلا أنه ليس بغالب له، ولكنه شيء يفعل هو بانفهِ؛ يقال: نثر الجبار وهو ينثر نثراً. الجوهري: والنثرة للذباب شبة العطسة، يقال: نثرت الشاة إذا طرحت من أنفها الأذى. قال الأصبغى، النافر والنائر الشاة تسعل فيتثر من أنفها شيء وفي حديث ابن عباس: الجراد نثرة الحوت، أى عطسته، وحديث كعب: إنها هو نثرة حوت، وقد نثر ينثر نثيراً، أنشد ابن الأعرابي: فما أنجرت حتى أهب بسدفه علاجيم غير ابني صباح نثيرها واستثر الإنسان: استنشق الماء، ثم استخرج ذلك بنفس الأنف. والانتثار والاستنثار بمعنى: وهو نثر ما في الأنف بالنفس. وفي الحديث: إذا استنشقت فائثر، وفي التهذيب: فائثر، وقد روى: فائثر، بقطع الألف، قال: ولا يعرفه أهل اللغة، وقد وجد بخطه في حاشية كتابه في الحديث: من توضعاً فليثّر، بكسر التاء، يقال: نثر الحوز والدريث، بضم التاء، ونثر من أنفه ينثر، بكسر التاء، لا غير، قال: وهذا صحيح، كذا حفظه علماء اللغة.

ابن الأعرابي: النثرة طرف الأنف، ومنه قول النبي ﷺ، في الطهارة: استنثر، قال: ومعناه استنشق وحرك النثرة. الفراء: نثر الرجل وانتثر واستنثر إذا حرك النثرة في الطهارة قال أبو منصور: وقد روى هذا الحرف عن أبي عبيد الله، قال في حديث النبي ﷺ، إذا توضعاً فائثر، من الانتثار، إنها يقال: نثر ينثر وانتثر يستنثر، واستنثر يستنثر. وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، رضى الله عنه، أنه قال: إذا توضعاً أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينثر؛ قال الأزهرى: هكذا رواه أهل

الضبط لألفاظ الحديث، قال: وهو الصحيح عندي، وقد فسر قوله لينثر واستنثر على غير ما فسر الفراء وابن الأعرابي، قال بعض أهل العلم: معنى الاستنثار والنثر أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط، قال: ومما يدل على هذا الحديث الآخر: أن النبي ﷺ، كان يستنشق ثلاثاً في كل مرة يستنثر؛ فجعل الاستنثار غير الاستنشاقي، يقال منه: نثر ينثر، بكسر التاء.

وفي الحديث: من توضعاً فليثّر، بكسر التاء، لا غير. والإنسان يستنثر إذا استنشق الماء ثم استخرج نثيره بنفس الأنف. ابن الأثير: نثر ينثر، بالكسر، إذا امتخط، واستنثر استنقل منه: استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف، وقيل هو من تحريك النثرة، وهي طرف الأنف، قال: ويروى فائثر بالفو مقطوعة، قال: وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بالفو الوصل ونثر السكر ينثره، بالضم؛ قال: وأما قول ابن الأعرابي النثرة طرف الأنف فهو صحيح، وبه سمي النجم الذي يقال له نثرة الأسد كأنها جعلت طرف أنفه.

والنثرة: فرجة ما بين الشاربين حيال وترق الأنف، وكذلك هي من الأسد، وقيل: هي أنف الأسد. والنثرة: نجم من نجوم الأسد ينزلها القمر، قال:

كاد السكك بها أو نثرة الأسد التهذيب: النثرة كوكب في السماء كأنه لطح سحاب حيال كوكبين، تسميه العرب نثرة الأسد وهي من منازل القمر، قال وهي في علم النجوم من برج السرطان. قال أبو الهيثم: النثرة أنف الأسد ومنخره، وهي ثلاثة كواكب خفية متقاربة، والطرف عينا الأسد كوكبان، الجهة أمامهما^(١) وهي

(١) قوله: «كوكبان، الجهة أمامهما» كذا بالأصل. وعبارة القاموس: الطرف كوكبان بقدمان الجهة.

أربعة كواكب. الجوهري: النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر، وفيهما لطح بياض كأنه قطعة سحاب، وهي أنف الأسد ينزلها القمر. والعرب تقول: إذا طلعت النثرة قتلت البصرة، أى داخل حمرتها سود، وطلوع النثرة على إثر طلوع الشرى وطعنه فائثره عن فرسه أى القاه على نثرته، قال:

إن عليها فارساً كعشرة إذا رأى فارس قوم أنثرة قال ثعلب: معناه طعنه فأخرج نفسه من أنفه، ويروى رئيس. الجوهري: ويقال طعنه فائثره، أى أرغفه، وأنشد الراجر: إذا رأى فارس قوم أنثرة والنثرة: الدرع السليسة الملبس، وقيل: هي الدرع الواسعة. ونثر درعه عليه: صباها، ويقال للدرع: نثرة ونثله. قال ابن جني: ينبغي أن تكون الرائ في النثرة بدلاً من اللام لقولهم نثل عليه درعه ولم يقولوا نثرها، واللام أعم تصرفاً، وهي الأصل، يعنى أن باب نثل أكثر من باب نثر. وقال شمر في كتابه في السلاح: النثرة والنثلة اسم من أسماء الدرع، قال: وهي المثلثة، وأنشد:

وضاعف من فوقها نثرة ترد القواضب عنها فلولا وقال ابن شميل: النثل الأذراع، يقال نثلها عليه، ونثلها عنه، أى خلعها. ونثلها عليه إذا ليسها. قال الجوهري: يقال نثر درعه عنه إذا ألقاها عنه، قال: ولا يقال نثلها.

وفي حديث أم زرع: ويميس في حلق النثرة، قال: هي ما لطف من الدروع، أى يتبختر في حلق الدرع، وهو ما لطف منها.

• نشط: خروج النبات والكماء من الأرض. والنشط: النبات نفسه حين يصدع الأرض ويظهر. والنشط: غمزه الشيء بيدك، وقد نشطه يديو: غمزه، وفي

الْحَدِيثُ : كَانَتْ الْأَرْضُ تَمُوجُ تَمِيدُ (١)
فَوْقَ الْمَاءِ ، فَتَطْهَأُ اللَّهُ بِالْجِبَالِ ، فَصَارَتْ
لَهَا أَوْتَادًا . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : كَانَتْ
الْأَرْضُ هِنًا عَلَى الْمَاءِ ، فَتَطْهَأُ اللَّهُ
بِالْجِبَالِ ، أَيْ أَثْبَتَهَا وَثَقَلَهَا .

وَالنَّطُّ : غَمَزَكَ الشَّيْءُ حَتَّى يَثْبِتَ .
وَنَطَطَ الشَّيْءُ نَطُوطًا : سَكَنَ ، وَنَطَطَتْهُ :
سَكَنَتْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّطُّ التَّثْقِيلُ ؛
وَمِنْهُ خَبَرُ كَعْبٍ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا مَدَّ
الْأَرْضَ مَادَتْ فَتَطْهَأُ بِالْجِبَالِ ، أَيْ شَقَّهَا
فَصَارَتْ كَالْأَوْتَادِ لَهَا ، وَنَطَطَهَا بِالْأَكَامِ
فَصَارَتْ كَالْمُثْقَلَاتِ لَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَرَّقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ النَّطِّ وَالنَّطَطِ ، فَجَعَلَ
النَّطُّ شَقًّا ، وَجَعَلَ النَّطُّ إِثْقَالًا ، قَالَ :
وَهُمَا حَرْفَانِ غَرِيْبَانِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي
أَعَرِيْبَانِ أَمْ دَخِيلَانِ .

* نَنَعَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَنَعَ الرَّجُلُ إِذَا
قَاءَ ، وَأَتَنَعَ إِذَا خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ غَالِيًا لَهُ .
أَبُو زَيْدٍ : أَتَنَعَ الْفَيْءُ مِنْ فِيهِ إِثْنَانًا ، وَكَذَلِكَ
الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ . وَأَتَنَعَ الْفَيْءُ وَالدَّمُ : تَبَعَ
بَعْضُهُ بَعْضًا .

* نَنَلَّ * نَنَلَّ الرِّكْيَةُ يَنْتَلُهَا نَنَلًّا : أَخْرَجَ
تُرَابَهَا ، وَأَسْمُ التُّرَابِ النَّيْلَةُ وَالنَّالَةُ .
أَبُو الْجَرَّاحِ : هِيَ ثَلَّةُ الْبُيْرِ وَنَيْشُهَا .
وَالنَّيْلَةُ : مِثْلُ النَّيْتِ ، وَهُوَ تُرَابُ الْبُيْرِ . وَقَدْ
نَنَلْتُ الْبُيْرَ نَنَلًا وَأَنْتَلْتُهَا : اسْتَخْرَجْتُ تُرَابَهَا .
وَتَقُولُ : حَفَرْتُكَ نَنَلًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ
مَحْفُورَةً . وَنَنَلُ كِنَانَتَهُ نَنَلًا : اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا
مِنَ النَّبْلِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَفَضْتَ مَا فِي
الْجَرَابِ مِنَ الزَّادِ . وَفِي حَدِيثٍ صُهِيبٍ :
وَأَنْتَلَّ مَا فِي كِنَانَتِهِ ، أَيْ اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ
السَّهَامِ . وَتَنَالَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، أَيْ انْصَبُوا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَوْتِيَ
مَشْرِئْتَهُ فَيَنْتَلَّ مَا فِيهَا ؟ أَيْ يَسْتَخْرِجَ وَيُوَخِّدَ .

(١) قوله « تموج تميد » كذا في الأصل ، وهو
في النهاية بدون تموج .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَمَا تَرَى حَفَرْتُكَ
نَنَلًا ، أَيْ يَسْتَخْرِجُ تُرَابَهَا ، يُرِيدُ الْقَبْرَ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ، وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهَا ، يَعْنِي الْأَمْوَالَ وَمَا
فُتِحَ عَلَيْهِمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا .

وَنَتَلَ الْفَرَسُ يَنْتَلُ ، فَهُوَ مِثْلُ :
رَاثٌ ، قَالَ يَصِفُ بَرْدُونًا :
ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ

مِثْلٌ عَلَى أَرِيهِ الرَّوْثِ مِثْلٌ
وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
الْحَافِرُ كَأَنَّهُ دَابَّةٌ ذَاتُ حَافِرٍ مِنَ الْخَيْلِ
وَالْبَعَالِ وَالْحَمِيرِ .

وَقَوْلُهُ ثَلَّ وَنَتَلَ أَيْ رَاثٌ . وَالنَّيْلُ :
الرَّوْثُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَعَمْرِي إِنَّ هَذَا
لَكَيْمًا يَقْوَى رِوَايَةً مِنْ رَوَى الرَّوْثُ ،
بِالنَّصْبِ ، قَالَ الْأَحْمَرُ : يُقَالُ لِكُلِّ حَافِرٍ ثَلَّ
وَنَتَلَ إِذَا رَاثَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : بَيْنَ نَيْلِهِ وَمُعْتَلِفِهِ : النَّيْلُ :
الرَّوْثُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ
دَخَلَ دَارًا فِيهَا رَوْثٌ فَقَالَ أَلَا كَسْتُمْ هَذَا
النَّيْلَ ؟ وَكَانَ لَا يُسَمَّى قَبِيحًا قَبِيحًا . وَنَتَلَ
اللَّحْمَ فِي الْقِدْرِ يَنْتَلُهُ : وَضَعَهُ فِيهَا مَقْطَعًا .
وَمَرَّةٌ تَنُولُ : تَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا ؛ أَشَدُّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا قَالَتْ التَّنُولُ لِلْجَمُولِ :
يَابِتَةٌ شَحْمٌ فِي الْمَرَى بُولَى
أَيْ أَبْشَرَى بِهِذِهِ الشَّحْمَةِ الْمَجْمُولَةِ الدَّائِيَّةِ فِي
حَلْقِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا تَفْسِيرُ
ضَعِيفٌ لِأَنَّ الشَّحْمَةَ لَا تَسْمَى جَمُولًا ، إِنَّمَا
الْجَمُولُ الْمُدْيَةُ لَهَا ، قَالَ : وَأَيْضًا فَإِنَّ هَذَا
التَّفْسِيرَ الَّذِي فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا الْبَيْتَ
إِذَا تَوَلَّى كَانَ مُسْتَحِيلًا ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
قَوْلِهِ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

مُسَامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذَاتِ نَيْلَةٍ
إِذَا كَانَ قَيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدَا
قَالَ : مُسَامِيَةٌ تَسَامِيُ خَطَامَهَا الطَّرِيقَ تَنْظُرُ
إِلَيْهِ ، وَذَاتُ نَيْلَةٍ ، أَيْ ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ
شَدْوٍ ، وَقَيْدَامُ الْمَجْرَةِ : أَوَّلُهَا وَمَا تَقَدَّمَ

مِنْهَا ، وَالْأَقْوَدُ : الْمُسْتَطِيلُ .

وَالنَّيْلَةُ : الدَّرْعُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : هِيَ
السَّايِغَةُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْوَاسِعَةُ مِنْهَا مِثْلُ
النَّشْرِ . وَنَتَلَ عَلَيْهِ دِرْعَهُ يَنْتَلُهَا (٢) : صَبَّهَا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ قَدْ نَتَلَ دِرْعُهُ ، أَيْ
أَلْقَاهَا عَنْهُ ، وَلَا يُقَالُ نَتَرَهَا . وَفِي حَدِيثٍ
طَلَحَ : أَنَّهُ كَانَ يَنْتَلُ دِرْعَهُ إِذَا جَاءَهُ سَهْمٌ
فَوَقَعَ فِي نَحْوِهِ ، أَيْ يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبَسُهَا .
وَالنَّيْلَةُ : الْقُرَّةُ الَّتِي بَيْنَ السَّلْبَتَيْنِ فِي
وَسَطِ ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا .

وَنَاقَةٌ ذَاتُ نَيْلَةٍ ، بِالنَّاءِ ، أَيْ ذَاتُ
لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هِيَ ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَحْمٍ .
وَالْمَيْتَلَةُ : الزَّيْبِيلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* نَمَّ * لَمْ أَرْ فِيهَا غَيْرَ مَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي
تَرْجُمَةٍ تَمَّ قَبْلَهَا : لَا أَدْرِي أَنْتَمَتَ ،
بِالنَّاءِ ، أَوْ أَنْتَمَتَ ، بِتَاءٍ ، فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

قَدْ أَنْتَمَتَ عَلَى يَقُولِ سَوٍّ
بِهِصْلَةٍ لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ
قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَمَّ يَنْتَمُ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا .

* نَنَ * نَنَ اللَّحْمُ نَنًا وَنَنًا : تَغَيَّرَ .

* نَنَّا * نَنَّا الْحَدِيثَ وَالْخَبَرَ نَنًا : حَدَّثَ بِهِ
وَأَشَاعَهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلنَّحْسَاءِ :
قَامَ يَنْتُو رَجَعَ أَخْبَارِي
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَجَاءَ خَالُنَا فَتَنَا عَلَيْنَا
الَّذِي قِيلَ لَهُ ، أَيْ أَظْهَرَهُ إِلَيْنَا وَحَدَّثَنَا بِهِ ؛
وَفِي حَدِيثٍ مَازَنِي :

وَكُلُّكُمْ حِينَ يَنْتِي عَيْنَا فَنُنُ
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : يَا مَنْ تَنَى عِنْدَهُ
بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ . وَالنَّا : مَا أَخْبَرْتَ بِهِ عَنْ

(٢) قوله : « ينتلها » ضبط في المحكم بضم
المثناة وكذا في النهاية في حديث طلحة الآتي ،
وصنيع المجد يقتضي أنه من باب ضرب .

بِالْقِمَّةِ ، فَقَدْ تَكُونُ الشَّهْوَةُ ، وَقَدْ تَكُونُ
الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ . وَالنَّجَاةُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ؛ أَيْ
إِذَا سَأَلَكَ عَنْ طَعَامٍ بَيْنَ أَيْدِيكَ ، فَأَعْطُوهُ
لِئَلَّا يَبْصِيَكُمْ بِالْعَيْنِ ، وَرَدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى
طَعَامِكُمْ بِقِمَّةٍ تَدْفَعُوهَا إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى : أَعْطِهِ الْقِمَّةَ لِتُدْفَعَ بِهَا
شِدَّةُ النَّظَرِ إِلَيْكَ . قَالَ : وَلَهُ مَعْنَاوَانِ أَحَدُهُمَا
أَنْ تَقْصِيَ شَهْوَتَهُ ، وَتَرُدَّ عَيْنُهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى
طَعَامِكَ ، رَفَقًا بِهِ وَرَحْمَةً ، وَالثَّانِي أَنْ تَحْذَرَ
إِصَابَتَهُ نَعْمَتَكَ بَعِيْهِ لِقَرُطٍ تَحْلِيْقُهُ وَحَرِيْبِهِ .

• نجب • في الحديث : إن كل نسي أعطى
سبعة نجباء رفقاء . ابن الأثير : النجب
الفاضل من كل حيوان ، وقد نجب بنجب
نجابة إذا كان فاضلاً نفيساً في نوعه ، ومنه
الحديث : إن الله يحب التاجر النجيب ،
أي الفاضل الكريم السخي . ومنه حديث
ابن مسعود : الأنعام من نجائب القرآن ، أو
نواجب القرآن ، أي من أفاضل سور .
فالنجائب جمع نجيبة ، تأنيث النجيب .
وأما النواجب ، فقال شمر : هي عتاقه ، من
قولهم : نجبته إذا قسرت نجبه ، وهو
لحاؤه وقشره ، وترك لبابه وخالصه . ابن
سيده : النجب من الرجال الكريم
الحبيب ، وكذلك البعير والفرس إذا كانا
كريمين عتيقين ، والجمع أنجاب ونجباء
ونجب .

وَرَحْلٌ نَجِيبٌ، أَيْ كَرِيمٌ، بَيْنَ النَّجَاةِ وَالنَّجْعَةِ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ: النَّجِيبُ يُقَالُ: هُوَ نَجِيبُ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ النَّجِيبَ مِنْهُمْ.

وَأَنْجَبَ الرَّجُلُ ، أَيْ وَلَدَ نَجِيًّا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَنْجَبَ أَزْمَانَ وَالِدَاهُ بِهِ

إِذْ نَجَّلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَّلَا
وَالنَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ النَّجَبُ
النَّجَائِبُ. وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
النَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا ، وَهُوَ

الشيء ينثو، فهو نثى ومنثى : أعاده .
والنثى والنثى : ما نثاه الرشاء من الماء عند
الاستيقاظ ، وليس أحدها بدلاً عن الآخر ،
بل هما أصلان ، لأننا نجد لكل واحد منهما
أصلاً زرده إليه واشيقاقاً نحمله عليه ، فاما
نثى ففعل من ننا الشيء ينثو إذا أذاعه
وفرقه ، لأن الرشاء يفرقه وينشره ، قال :
ولام الفعل أو لأنها لام ثبوت بمثالة سرى
وقصى ، والنثى فعل من نثيت لأن الرشاء
ينثيه ، ولا ممة ياء بمثالة رمى وعصى ؛ قال
أبن جني : وقد يجوز أن تكون الفاء بدلاً من
الثاء ، ويؤسك لنحو ذلك إجماعهم في بيت
امرئ القيس :

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَاةِ مِنْ نَفْيَايِهِ
فَأَنزَلَ مِنْهُ الْعُصَمَاءَ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ
فَأَنهَضَهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى الْفَاءِ ، قَالَ : وَلَمْ
تَسْمَعْهُمْ قَالُوا نَبَّيَايِهِ .

وَالنَّشْأَةُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَانَّمَا قَصَيْنَا بِأَنهَا يَاءٌ لِأَنَّهَا لَامٌ ،
وَلَمْ نَجْعَلْهُ مِنَ الْهَمْزِ لِعَدَمِ ن ث ء ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

بِحُجَّتِهِ . نَجَا الشَّيْءُ نَجَاً وَاتَّجَاهُ : أَصَابَهُ
بِالْعَيْنِ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ) .
وَتَجَاهُ ، أَي تَعْنَهُ .

وَرَجُلٌ نَجَّى الْعَمِينَ ، عَلَى فَعِلٍ ، وَنَجَّى
 الْعَمِينَ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَنَجَّى الْعَمِينَ ، عَلَى
 فَعُلٍ ، وَنَجَّوُ الْعَمِينَ ، عَلَى فَعُولٍ : شَدِيدُ
 الْإِصَابَةِ بِهَا خِيَّثَ الْعَمِينَ .

وَرَدَّ عَنْكَ نَجَاةَ هَذَا الشَّيْءِ ، أَيْ
 شَهْوَتِكَ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا ،
 نَاشِئْتَهُ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ ادْفَعْ عَنْكَ نَجَاةَ
 لِسَائِلِ ، أَيْ أَعْطِهِ شَيْئًا مِمَّا تَأْكُلُ لِيُدْفَعَ بِهِ
 عَنْكَ شِدَّةَ نَظَرِهِ ، وَأَنْشُدَ :

أَلَا بِكَ النَّجَاةُ يَارْدَادُ
الْكِسَائِيُّ : نَجَاتُ الدَّابَّةِ وَغَيْرَهَا :
صَبَّتْهَا بِعَيْنِي ، وَالْأَسْمُ النَّجَاةُ . قَالَ : وَأَمَّا
قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : رَدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ

الرَّجُلُ مِنْ حَسَنِ أَوْ سَيِّئٍ، وَتَنَبَّأَتْ نَثْوَانُ
وَنَثْيَانُ، يُقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ النَّثَا وَقَبِيحُ
النَّثَا، وَلَا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثَا فِعْلٌ، قَالَ
أَبُو مَصْبُورٍ: الَّذِي قَالَ إِنَّهُ لَا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثَا
فِعْلٌ لَمْ نَعْرِفْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي
صِفَةِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَلَا تَنْتَبِ
فَنَاتَهُ، أَيْ لَا تَشَاعُ وَلَا تَدَاعُ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ لَا يَتَّحِدُ بِتِلْكَ الْفَنَاتِ،
يُقَالُ مِنْهُ: تَوَثَّوْا الْحَدِيثَ أَنْتَوُا نَثْوًا،
وَالْإِسْمُ مِنْهُ النَّثَا؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبَلَةَ فَإِذَا
أَخْبَرَ عَنْهُ ابْنُ هَاجِكٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لِمَجْلِسِهِ فَنَاتٌ قَتْنِي، قَالَ: وَالْفَنَاتُ
السَّقَطَاتُ وَالزَّلَّاتُ.

وَنَا عَلِيَهُ قَوْلًا : أَخْبَرَهُ عَنْهُ . قَالَ
سَيَوِيهِ : نَا يَتَوْنَاهُ . وَنَا كَمَا قَالُوا بَذَا يَبْذُو
بَذَا . وَذَا ، وَتَوْتُ الْحَدِيثَ وَنَيْتُهُ .
وَالْتَوْتُ : الْقَوِيعَةُ فِي النَّاسِ . وَالنَّا فِي الْكَلَامِ
يُطْلَقُ عَلَى الْفَيْحِ وَالْحَسَنِ ، يُقَالُ : مَا أَقْبَحَ
نَآهُ وَمَا أَحْسَنَ نَآهُ ! ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
أَنَّى إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَأَنَّى إِذَا
اغْتَابَ .

وَالثَّانِي : الْمُغْتَابُ ، وَقَدْ ثَنَا يَنْثُو . قَالَ
 بَنُ الْأَنْبَارِيِّ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ الثَّنَا
 يَكُونُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، يُقَالُ : هُوَ يَنْثُو عَلَيْهِ
 ذَنْبُهُ ، وَيَكْتُبُ بِالْأَلْفِ ، وَأَشَدُّ :
 فَاضِلٌ كَامِلٌ جَمِيلٌ نَنَاهُ
 أَرِيحِي مُهَذَّبٌ مَمْصُورٌ
 شَعِيرٌ يُقَالُ مَا أَقْبَحَ نَنَاهُ ، وَقَالَ : قَالَ
 ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : هُمْ يَنْثَاوُونَ
 الْأَخْبَارَ أَيْ يَشْعُونَهَا وَيَذْكُرُونَهَا . وَيُقَالُ :
 الْقَوْمُ يَنْثَاوُونَ أَيَّامَهُمُ الْمَاضِيَةَ أَيْ يَذْكُرُونَهَا .
 وَثَنَانِي الْقَوْمُ قَبْلَتْحَهُمْ ، أَيْ تَذَاكُرُهَا ، قَالَ
 الْفَرَزْدَقُ :

بِهَا قَدْ أَرَى لَيْلِي وَلَيْلِي مُقِيمَةً
 فِي جَمِيعِ لَانَتَائِي جَرَائِرُهُ
 الْجَوَاهِرِي: الثَّنَا، مَقْصُورٌ، مِثْلُ الثَّنَا، الْأَنَّهُ
 فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالثَّنَا فِي الْخَيْرِ خَاصَّةٌ.
 وَانْتَبِهِ الرَّحْلُ إِذَا أَنْفَ مِنَ الشَّيْءِ اثْنًا. وَثَنَّا

الْقَوَى مِنْهَا، الْخَفِيفُ السَّرِيعُ، وَنَاقَةُ نَجِيبٍ وَنَجِيبَةٌ.

وَقَدْ نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً، وَانْجَبَ، وَانْجَبَتِ الْمَرْأَةُ، فِيهِ مُنْجَبَةٌ، وَمِنْجَابٌ: وَلَدَتِ النِّجَابَ، وَنِسْوَةٌ مَنَاجِيبَ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ.

يُقَالُ: انْجَبَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَا وَلَدًا نَجِيبًا، أَيْ كَرِيمًا. وَامْرَأَةٌ مِنْجَابٌ: ذَاتُ أَوْلَادٍ نَجِيبَاءَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: انْجَبَ الرَّجُلُ جَاءَ بِوَلَدٍ نَجِيبٍ، وَانْجَبَ: جَاءَ بِوَلَدٍ جَانٍ، قَالَ: فَمَنْ جَعَلَهُ ذِمًّا، أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ، وَهُوَ قَشْرُ الشَّجَرِ.

وَالنِّجَابَةُ: مُصَدَّرُ النَّجِيبِ مِنَ الرِّجَالِ، وَهُوَ الْكَرِيمُ ذُو الْحَسَبِ إِذَا خَرَجَ خُرُوجَ أَبِيهِ فِي الْكُرْمِ، وَالْفِعْلُ نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً، وَكَذَلِكَ النِّجَابَةُ فِي نَجَابَتِ الْأَوَّلِ، وَهِيَ عِتَاقُهَا الَّتِي يُسَاقُ عَلَيْهَا.

وَالْمُنْتَجَبُ: الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقَدْ انْتَجَبَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اسْتَخْلَصَهُ، وَاصْطَفَاهُ اخْتِيَارًا عَلَى غَيْرِهِ.

وَالْمِنْجَابُ: الضَّعِيفُ، وَجَمْعُهُ مَنَاجِيبٌ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ:

بَعَثَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي إِذْ أَثَرُ النَّوْمِ وَالْدَّفَاءِ الْمَنَاجِيبِ وَيُرَوِّى الْمَنَاجِيبِ، وَهِيَ كَالْمَنَاجِيبِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْمِنْجَابُ مِنَ السَّهَامِ: مَا يَرَى وَأُصْلِحَ وَلَمْ يَرشَ وَلَمْ يُنْصَلْ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَوْهَرِيُّ: الْمِنْجَابُ السَّهْمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ وَلَا فَضْلٌ.

وَإِنَاءٌ مَنُجُوبٌ: وَاسِعُ الْجَوْفِ، وَقِيلَ: وَاسِعُ الْقَمَرِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ بِالْفَاءِ أَيْضًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ الصُّوَابُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ وَالْفَاءُ تَعَاقِبَتَا، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي نَجَفٍ أَيْضًا.

وَالنَّجَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: لِحَاءُ الشَّجَرِ؛ وَقِيلَ: قَشْرُ عُرُوقِهَا، وَقِيلَ: قَشْرُ مَا صَلَبَ مِنْهَا. وَلَا يُقَالُ لِمَا لَانَ مِنْ قَشُورِ الْأَغْصَانِ

نَجَبٌ، وَلَا يُقَالُ: قَشْرُ الْعُرُوقِ، وَلَكِنْ يُقَالُ: نَجَبُ الْعُرُوقِ وَالْوَاحِدَةُ نَجَبَةٌ.

وَالنَّجَبُ، بِالتَّسْكِينِ: مُصَدَّرُ نَجَبَتِ الشَّجَرَةِ أَنْجَبَهَا وَانْجَبَهَا إِذَا أَخَذَتْ قَشْرَةً سَاقِهَا.

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَنَجَبَهُ يَنْجِبُهُ، وَيَنْجِبُهُ نَجِيبًا، وَنَجِبَهُ تَنْجِيبًا، وَانْتَجَبَهُ: أَخَذَهُ. وَذَهَبَ فُلَانٌ يَنْتَجِبُ، أَيْ يَجْمَعُ النَّجَبَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي: الْمَوِينُ لَا تُصِيبُهُ دَعْرَةٌ، وَلَا عَثْرَةٌ، وَلَا نَجَبَةٌ نَمَلَةٌ إِلَّا يَذْنِبُ، أَيْ قَرَصَةٌ نَمَلَةٍ، مِنْ نَجَبِ الْعُودِ إِذَا قَشَرَهُ؛ وَالنَّجَبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَشْرَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى هَهُنَا، وَيُرَوِّى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ:

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ وَأَنِّي غَيْرُ عِضَاهِي أَتَنْجِبُ فَمَعْنَاهُ أَنِّي أَجْتَلِبُ الشَّعْرَ مِنْ غَيْرِي، فَكَأَنِّي إِنَّمَا أَخَذْتُ الْقَشْرَ لِأَدْبِغَ بِهِ مِنْ عِضَائِهِ غَيْرِ عِضَاهِي.

الْأَزْهَرِيُّ: النَّجَبُ قَشُورُ السِّدْرِ، يُصْنَعُ بِهِ، وَهُوَ أَحْمَرُ. وَسِقَاءُ مَنُجُوبٍ وَنَجِيبٍ: مَدْبُوعٌ بِالنَّجَبِ، وَهِيَ قَشُورُ سَوْقِ الطَّلَحِ، وَقِيلَ: هِيَ لِحَاءُ الشَّجَرِ، وَسِقَاءُ نَجِيبٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ أَبُو مُسْجَلٍ: سِقَاءُ مَنُجُوبٍ مَدْبُوعٌ بِالنَّجَبِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لَأَنَّ مَنُجَبًا مِفْعَلٌ، وَمِفْعَلٌ لَا يُعْبَرُ عَنْهُ بِمَفْعُولٍ.

وَالْمَنُجُوبُ: الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ يَقْشُورُ سَوْقَ الطَّلَحِ.

وَالْمَنُجُوبُ: الْقَدَحُ الْوَاسِعُ. وَمِنْجَابٌ وَنَجَبَةٌ: اسْأَلَنَّ. وَالنَّجِيبَةُ: مَوْضِعٌ بَيْنَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

فَنَحْنُ فُرْسَانُ غَدَاةِ النَّجِيبَةِ يَوْمَ يَشُدُّ الْغَنَوِيُّ أَرْبَةَ عَقْدًا بِعَشْرِ مَائَةٍ لَنْ تَنْجِيَهُ قَالَ: أَسْرُوهُمْ، فَهَدَوْهُمْ بِالْفَوِ نَاقَةٍ. وَالنَّجَبُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ الْقَتَالُ

الْكَلَابِيُّ (١):

عَفَا النَّجَبُ بَعْدَى قَالْعُرِيشَانِ قَالَتِ
فَبُرْقُ نِعَاجٍ مِنْ أُمَيْمَةٍ فَالْحَجَرُ
وَيَوْمُ ذِي نَجَبٍ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ
مَشْهُورٌ.

* نَجَبٌ الشَّيْءُ يَنْجِبُهُ نَجَابًا وَنَجَبَتْهُ: اسْتَخْرَجَتْهُ. وَنَجَبَتِ الْأَخْبَارُ: بَحَثَهَا. وَرَجُلٌ نَجَابٌ: بَحَثَ عَنِ الْأَخْبَارِ. الْأَصْمَعِيُّ: نَبَّأُوا عَنِ الْأَمْرِ وَنَجَّوْا عَنْهُ وَنَحَّوْا، يَنْعَى وَاحِدٌ. وَرَجُلٌ نَجَابٌ وَنَجَتْ: يَتَّبِعُ الْأَخْبَارَ وَيَسْتَخْرِجُهَا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

لَيْسَ بِفَسَّاسٍ وَلَا نَمَّ نَجَبٌ
وَيُقَالُ: يُلَبِّتُ نَجِيبَتَهُ وَنَكِيبَتَهُ، أَيْ بَلَّغَ
مَجْهُودَهُ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ شَمِيرٌ:

أَزْمَانٌ عَنَى قَلْبُكَ الْمُسْتَنْجِبُ
بِمَالِفٍ فِي جَمْعِكَ مُسْتَنْبِثٌ (٢)
قَالَ: وَالْمُسْتَنْجِبُ الْمُسْتَخْرَجُ؛ يُقَالُ: نَجَبْتُهُ إِذَا أَخْرَجْتُهُ، وَقِيلَ: الْمُسْتَنْجِبُ مِثْلُ الْمُنْهَلِكِ. وَنَجِيبَةُ الْخَيْرِ: مَا ظَهَرَ مِنْ قَبِيحِهِ.

وَنَجِيبُ الْقَوْمِ: سِرُّهُمْ. الْفَرَّاءُ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي إِعْلَانِ السَّرِّ وَإِبْدَائِهِ بَعْدَ كِتَابَتِهِ قَوْلُهُمْ: بَدَأَ نَجِيبُ الْقَوْمِ إِذَا ظَهَرَ سِرُّهُمْ الَّذِي كَانُوا يُخْفُونَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْجَثُوا لِي مَا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ فَإِنَّهُ كَتَامَةٌ لِلْحَدِيثِ. النَّجَبُ: الْاسْتِخْرَاجُ، وَكَانَهُ بِالْحَدِيثِ أَخْصَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَلَا تَنْجَبْ عَنْ أَخْبَارِنَا تَنْجِيبًا. وَفِي

(١) قَوْلُهُ: «قَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ» بَعْدَهُ كَمَا فِي

يَا قُوتُ:

إِلَى صَفَرَاتِ الْمَلْحِ لَيْسَ بِجَوْهَا
أَنْبَسَ وَلَا يَنْ يَحِلُّ بِهَا شَفَرُ
شَفَرُ كَقَفْلٍ أَى أَحَدٍ. يُقَالُ مَا بِهَا شَفَرٌ وَلَا كَبِيعُ
كَرْغِفٍ وَلَا دَبِيجٍ كَسْكِينٍ.

(٢) قَوْلُهُ: «عَنَى قَلْبُكَ» فِي التَّهْدِيدِ: «عَنَى

قَلْبُكَ،

حَدِيثُ هِنْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ لِأَبِي سَفْيَانَ لَمَّا تَزَلُّوا بِالْأَبْوَاءِ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ: لَوْ نَجَحْتُمْ قَبْرَ أُمِّهِ أَمْ مُحَمَّدٍ، أَى تَبَشُّمُ.

وَنَجِيْتُ النَّاءِ: مَا بَلَغَ مِنْهُ. وَنَجِيْتُ الْبَرِّ وَالْحَفَرِ، وَنَجِيْتُهَا: مَا خَرَجَ مِنْ تَرَابِهَا. وَأَتَانَا نَجِيْتُ الْقَوْمِ، أَى أَمْرُهُمُ الَّذِي كَانُوا يَسِيرُونَهُ؛ قَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ بَقْرَةَ مَدَى الْعَيْنِ مِنْهَا أَنَّ تَرَاعَ بَنَجَوْهُ.

كَفَدَرِ النَّجِيْتُ مَا يَدُ الْمُنَاضِلِ أَرَادَ: أَنَّ الْبَقْرَةَ قَرِيبَةٌ مِنْ وَلَدِهَا تَرَاعِيهِ، كَفَدَرِ مَا بَيْنَ الرَّامِي وَالْهَدَفِ. وَالنَّجِيَّةُ: مَا أُخْرِجَ مِنْ تَرَابِ الْبَرِّ، مِثْلُ النَّبِيَّةِ.

وَأَمْرٌ لَهُ نَجِيْتُ أَى عَاقِبَةُ سَوْءٍ. وَالْإِسْتِنَجَاتُ: التَّصَدُّ لِلشَّيْءِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَالْوُلُوعُ بِهِ. وَاسْتَنَجَتْ الشَّيْءَ تَصَدَّى لَهُ وَأَوَّلِيَ بِهِ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ.

وَالنَّجِيْتُ: الْهَدَفُ، وَهُوَ تَرَابٌ يَجْمَعُ، سَمِيَ نَجِيًّا لِانْتِصَابِهِ وَاسْتِقْبَالِهِ؛ وَقِيلَ: النَّجِيْتُ تَرَابٌ يَسْتَخْرِجُ وَيَبْنِي مِنْهُ غَرْصٌ وَيُرْمَى فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ بِنْتَ التَّرَابِ، ثُمَّ يَكُونُ كَوْمَةً، ثُمَّ يَجْعَلُ عَلَيْهَا قِطْعَةً شَتَّى فَيُرْمَى فِيهَا.

وَنَجَحْتُ فُلَانٌ بِنَى فُلَانٌ يَنْجُهِمْ نَجَاتًا: اسْتَعْوَاهُمْ، وَاسْتَفَاتَ بِهِمْ؛ وَيُقَالُ: يَسْتَعْوِيهِمْ، بِالْعَيْنِ، يُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ يَنْجُحُ بَنَى فُلَانٍ، أَى يَسْتَعْوِيهِمْ.

وَالنَّجْتُ وَالنُّجْتُ: غِلَافُ الْقَلْبِ، وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ لِلْإِنْسَانِ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا: أَنْجَاتٌ؛ قَالَ:

تَتَزَوُّ قُلُوبُ النَّاسِ فِي أَنْجَاتِهَا
وَانْتَجَحَتِ الشَّاةُ: سَمِنَتْ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً يَصِفُ أَتَانًا:

تَلَفَّطُهَا تَحَتْ نَوَى السَّمَالِكِ
وَقَدْ سَمِنَتْ سُورَةٌ وَأَنْتَجَانَا
قَالَ: سُورَةٌ أَى يَسُورُ فِيهَا الشَّحْمُ؛ فَسُورَةٌ عَلَى هَذَا، مُتَّصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ سَمِنَتْ فِي قُوَّةِ سَارَتْ، أَى تَجَمَّعَ سِمْنُهَا.

* نَجَحَ: نَجَحَتِ الْقَرْحَةُ تَنْجَحُ، بِالْكَسْرِ، نَجًّا وَنَجِيًّا: رَشَحَتْ؛ وَقِيلَ: سَالَتْ بِمَا فِيهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا سَالَ الْجُرْحُ بِمَا فِيهِ، قِيلَ: نَجَّ يَنْجَحُ نَجِيحًا؛ قَالَ الْقَطْرَانُ:

فَإِنْ تَكَ قَرْحَةٌ خَبَثَتْ وَنَجَتْ

فَإِنَّ اللَّهَ يَقَعْلُ مَا يَشَاءُ^(١) وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنَسُوبًا لِجَرِيرٍ، وَنَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّ فِي أَمَالِيهِ أَنَّهُ لِلْقَطْرَانِ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ. يُقَالُ: خَبَثَتِ الْقَرْحَةُ إِذَا فَسَدَتْ وَأَفْسَدَتْ مَا حَوْلَهَا؛ يُرِيدُ أَنَّهَا، وَإِنْ عَظُمَ فَسَادُهَا، فَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى إِبْرَائِهَا

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: سَاحَمْتُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْبَاءَ^(٢) حَذَبَارٍ يَنْجَحُ ظَهْرُهَا، أَى يَسِيلُ قِيحًا، وَكَذَلِكَ الْأُذُنُ إِذَا سَالَ مِنْهَا الدَّمُ وَالْقَيْحُ. وَأَذُنٌ نَجَةٌ: رَافِضَةٌ بِمَا لَا يُوَافِقُهَا مِنَ الْحَدِيثِ. وَيُقَالُ: جَاءَ بِأَدَبٍ يَنْجَحُ ظَهْرُهُ. وَنَجَّ الشَّيْءُ مِنْ فِيهِ نَجًّا: كَمَجَّهَ.

وَنَجَحَ فِي رَأْيِهِ وَنَجَحَ: اضْطَرَبَ. وَنَجَحَ لَحْمُهُ^(٣) أَى كَثُرَ وَاسْتَرْخَى. وَنَجَحَ أَمْرُهُ إِذَا رَدَّ أَمْرُهُ وَلَمْ يَنْفَذْهُ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلًا وَنَجَحَهَا

مَخَافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلَّهَا هِمُّ
وَالنَّجَجَةُ: التَّحْرِيكُ وَالتَّقْلِيْبُ. وَيُقَالُ: نَجَجْتُ أَمْرَكَ فَلَعَلَّكَ تَجِدُ إِلَى الْخُرُوجِ سَبِيلًا.

وَنَجَحَ إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِ. اللَّيْتُ: النَّجَجَةُ الْجَوْلَةُ عِنْدَ الْفُرْعَةِ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

(١) قوله: «يفعل ما يشاء» في الصحاح:

«يشئ من يشاء». [عبد الله]

(٢) قوله: «صعب حدباء» كذا ضبط صعب في الأصل بالتونين، وكذا فيا بأيدينا من النهاية هنا وفي حذير.

(٣) قوله: «وتنجح لحمه إلخ» تبع الجوهري فيه. والذي في القاموس هو غلط، وإنما هو تنجج، بباءين اهـ. وفي شرحه أصل الرد للهروي في الغريين.

وَنَجَحَتْ بِالْخَوْفِ مَنْ تَنَجَّجَا
أَبُو تَرَابٍ: قَالَ بَعْضُ غَنَى: يُقَالُ لَجَلَجَتِ اللَّقْمَةُ وَنَجَجَتْهَا إِذَا حَرَكْتُهَا فِي فَمِكَ وَرَدَدْتُهَا فَلَمْ تَبْتَلَعْهَا. شُجَاعُ السُّلَمَى:

مَجْمَعٌ بَنَى وَنَجَجَ إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى غَيْرِ الْإِسْتِقَامَةِ، وَرَدَّكَ مِنْ حَالِهِ إِلَى حَالِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَجَّ وَنَجَّ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقَالَ أَوْسٌ:

أَحَازِرُ نَجَّ الْخَيْلِ فَوْقَ سَرَاهَا
وَرَبًّا غَوْرًا وَجْهَهُ يَمَعَرُ
نَجَجَتْهَا: إِلْقَاؤُهَا زَوَالَهَا عَنْ ظُهُورِهَا. وَنَجَجَ الرَّجُلُ: حَرَكَهُ. وَنَجَجَهُ عَنْ الْأَمْرِ: كَفَّهَ؛ قَالَ:

فَنَجَجْنَهَا عَنْ مَاءِ حَلَبَةٍ بَعْدَمَا
بَدَأَ حَاجِبُ الْإِشْرَاقِ أَوْكَادَ يَشْرِقُ
وَالنَّجَجَةُ: الْحِسُّ عَنِ الْمَرْغَى. وَنَجَجَ إِلَهُهُ نَجَجَةً إِذَا رَدَّهَا عَنْ الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: نَجَجَ إِلَهُهُ إِذَا رَدَّهَا عَلَى الْحَوْضِ؛ وَأَشَدُّ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلًا وَنَجَجَهَا
وَالنَّجَجَةُ: تَرْوِيدُ الرَّأْيِ. وَنَجَجَتْ عَنْهُ غَارَتُ. وَالْيَنْجُوجُ وَالْأَنْجُوجُ: الْعُودُ الَّذِي يَتَخَرَّجُ بِهِ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

يَكْبِيْنُ الْأَنْجُوجُ فِي كَبَةِ الْمَشْدِ
حَتَّى وَبَلَّهِ أَحْلَامُهُنَّ وَسَامُ
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: أَهْبَطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلٌ، فَحَاتَ مِنْهُ عُودُ الْأَنْجُوجِ؛ هُوَ لَعْنَةُ فِي الْعُودِ الَّذِي يَتَخَرَّجُ بِهِ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ الْأَنْجُوجُ وَيَلْنُجُوجُ وَالنَّجَجُ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: مَجَابِرُهُمُ الْأَنْجُوجُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانَهُ يَلْجُ فِي تَضَوُّعِ رَاتِحَتِهِ، وَهُوَ اتِّشَارُهَا.

* نَجَحَ: النُّجُوحُ وَالنَّجَاجُ: الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ. وَقَدْ أَنْجَحَ، وَقَدْ نَجَحَتْ حَاجَتِي^(٤)

(٤) قوله: «وقد نجحت حاجتي إلخ» بابه منع كما في القاموس والمصباح.

وَأَنْجَحَتْ وَأَنْجَحَتْهَا لَكَ ، وَأَنْجَحَهَا اللَّهُ
تَعَالَى : أَسَفْنِي بِأَذْرَاكِهَا . وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ :
صَارَ ذَا نَجَحٍ فَهُوَ مُنْجَحٌ مِنْ قَوْمٍ مَنَاجِحٍ
وَمَنَاجِحٍ . وَقَدْ أَنْجَحْتُ حَاجَتَهُ ، إِذَا
قَضَيْتُهَا لَهُ ، وَفِي خُطْبَةٍ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَأَنْجَحَ إِذَا كَذَبْتُمْ . يُقَالُ نَجَحَ إِذَا
أَصَابَ طَلَبَتَهُ وَنَجَحَتْ طَلَبَتُهُ وَأَنْجَحَتْ ، وَمَا
أَقْلَعَ فَلَانٌ وَلَا أَنْجَحَ . وَتَنْجَحُ الْحَاجَةُ
وَاسْتَنْجَحْتُهَا إِذَا تَنْجَزَتْهَا . وَنَجَحَتْ هِيَ
وَنَجَحَ أَمْرُ فَلَانٍ : تَسَرَّوَسَهْلٌ ، فَهُوَ نَاجِحٌ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ :
فِيهِمْ أَمْ الصَّبِيَّ إِلَى تَبَلَّتْ
قَلْبِي قَلْبِسَ لَهَا مَا عَشْتُ إِنْجَاحُ
أَرَادَ : قَلْبِسَ لِحَبِي لَهَا وَسَعَيْ فِيهَا إِنْجَاحُ
مَا عَشْتُ .

وَسَارَ فَلَانٌ سِرًّا نَجِيحًا ، أَيْ وَشِيكًا .
وَسِيرَ نَاجِحٌ وَنَجِيحٌ : وَشِيكٌ ، وَكَذَلِكَ
الْمَكَانُ ، قَالَ :

يَغْبِقُهُنَّ قَرِيبًا نَجِيحًا
وَقَالَ لَيْدٌ :

فَمَضَيْنَا فَقَرَيْنَا نَاجِحًا
مَوْطِنًا نَسَالُ عَنْهُ مَا فَعَلُ
وَنَهَضُ نَجِيحٌ : مُجِدٌ ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ
الْهَذَلِيُّ :
يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى
وَمِنْهُ بَدُوٌّ تَارَةٌ وَمَثُولٌ
وَرَجُلٌ نَجِيحٌ : مُنْجِحُ الْحَاجَاتِ ، قَالَ
أَوْسٌ :

نَجِيحٌ جَوَادُ أَخُو مَا قِطِ
يَقَابُ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ
وَرَأَى نَجِيحٌ : صَوَابٌ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ : يَا جَلِيحُ ! أَمْرُ نَجِيحٍ ،
رَجُلٌ فَصِيحٌ ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَيُقَالُ
لِلنَّائِمِ إِذَا تَنَابَعَتْ عَلَيْهِ رُؤْيَا صِدْقٍ :
تَنَاجَحَتْ أَحْلَامُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَتَنَاجَحَتْ عَلَيْهِ أَحْلَامُهُ تَتَابَعَتْ صِدْقُهَا .

وَيُقَالُ : أَنْجَحَ بِكَ الْبَاطِلُ ، أَيْ غَلَبَكَ
الْبَاطِلُ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَلَبَكَ ، فَقَدْ أَنْجَحَ

بِكَ . وَإِذَا غَلَبَتْهُ ، فَقَدْ أَنْجَحَتْ بِهِ .
وَالنَّجَاحَةُ : الصَّبِيرُ . وَيُقَالُ : مَا نَفْسِي
عَنْهُ بِنَجِيحَةٍ ، أَيْ بِصَابِرَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ
مِيَادَةَ :

وَمَا هَجَرْتُ لَيْلِي أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ
عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرْتُكَ شُغْلِي
وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةً
بِشْيءٍ وَلَا . . . (١)
وَقَدْ سَمَوْنَا نَجِيحًا وَنَجِيحًا وَمُنْجِحًا وَنَجَاحًا .

* نَجَحَ * النَّجْحُ : نَجَحُ السَّيْلِ ، وَهُوَ أَنْ
يَنْجَحَ فِي سِنْدِ الْوَادِي فَيُخْرِقُهُ فِي وَسْطِ
الْبَحْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ذُو نَاجِحٍ يَضْرِبُ ضَوْحَى مَخْرَمٍ
وَقَالَ آخَرُ :

مُفْعَلٌ يَنْجَحُ فِي أَمْوَاجِهِ
قَالَ : وَنَجِيحُهُ صَوْتُهُ وَصَدْمُهُ . وَسَيْلٌ
نَاجِحٌ : شَدِيدُ الْجَرِيَةِ يَخْفِرُ الْأَرْضَ خَفْرًا
شَدِيدًا . وَنَاجِحَةُ الْمَاءِ وَنَجِيحُهُ : صَوْتُهُ .
وَالنَّاجِحُ وَالنَّجُوحُ : الْبَحْرُ الْمُصَوَّتُ ؛
قَالَ :

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النَّجُوحِ الْأَخْضَرُ
كَأَنِّي فِي هَوَاٍ أَحْدَرُ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : النَّاجِحُ صَوْتُ اضْطِرَابِ الْمَاءِ
عَلَى السَّاحِلِ ، اسْمٌ كَالْغَارِبِ وَالْكَاهِلِ .
وَتَنَاجَحَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا اضْطَرَبَتْ فِي
أُصُولِ الْأَجْرَافِ حَتَّى تَوَثَّرَ فِيهَا .
وَأَصْبَحَ نَاجِحًا وَمُنْجِحًا إِذَا غَلْظَ صَوْتُهُ
مِنْ زُكَامٍ أَوْ سَعَالٍ .

وَأَمْرَةٌ نَجَاحَةٌ : وَهِيَ الرِّشَاقَةُ الَّتِي
تَمْسَحُ الْإِبْتِلَالَ ، قَالَ : وَأَمْرَةٌ نَجَاحَةٌ
لِحَيَاتِهَا صَوْتُ عِنْدَ الْجَمَاعِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي لَا تَشْبَعُ مِنَ الْجَمَاعِ . وَالنَّجْحُ : أَنْ
يُسْمَعَ فِي حَيَاتِهَا صَوْتُ دَفْعٍ مِنَ الْمَاءِ إِذَا

(١) كَذَا بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْدِيدِ :
« وَلَا مُلْتَأَةً » . وَفِي الدِّيَوَانِ : « وَلَا أَنْ تَرْتَضَى » .
وَقَوْلُهُ : « شُغْلِي » جَاءَ فِي مَادَّةِ « مَثَل » :
« شُغْلِي » ، وَفِيهِ إِقْوَاءُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

جُوعِيَتْ . وَالنَّجْحُ : أَنْ تَدْفَعَ بِالْمَاءِ .
وَنَجَحَاتُ الْمَاءِ : دَفْعُهُ . وَالنَّجَاحَةُ مِنْ
النِّسَاءِ : الَّتِي يَتَنَجَّحُ سُرْمُهَا كَانْتِجَاحٍ بِطَرَفِ
الدَّابَّةِ إِذَا صَوَّتَ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ وَقَدْ شَبَكَتْ نَجَحَاتُ السَّهْلِ بَيْنَ
ضُلُوعِهِ ، يَعْنِي مَا أَتَتْهُ اللَّهُ عَنْ إِمطَارِ نَوَاهِ
السَّهْلِ .

وَنَجَحَ الْبَعِيرُ نَجَحًا ، فَهُوَ نَجَحٌ : بِشَيْءٍ ،
وَيُقْتَنَسُ مِنْ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ فَيُقَالُ : نَجَحَ عَلَى
مِثَالِ ضَرْبٍ . وَالنَّجْحُ فِي مَخْضِرِ السَّقَاءِ ،
كَالنَّجْحِ .
وَمُنْجِحٌ وَمُنْجَحٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ
الدَّهْنَاءِ .

* نَجَحَ * النَّجْدُ مِنَ الْأَرْضِ : قَفَافُهَا
وَصَلَابَتُهَا (١) وَمَا غَلْظَ مِنْهَا وَأَشْرَفَ
وَارْتَفَعَ وَاسْتَوَى ، وَالْجَمْعُ أَنْجَدٌ وَأَنْجَادٌ
وَنَجَادٌ وَنُجُودٌ وَنُجْدٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْيَدِ قَدْ وَصَحَتْ
وَلَا حَ مِنْ نُجْدٍ عَادِيَةٍ حُصْرُ
وَلَا يَكُونُ النَّجَادُ إِلَّا قَفَا أَوْ صَلَابَةً مِنْ
الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ مِثْلُ الْجَبَلِ مُعْتَرِضًا بَيْنَ
يَدَيْكَ ، يَرُدُّ طَرَفَكَ عَمَّا وَرَاءَهُ . وَيُقَالُ :
أَعْلُ هَاتِكَ النَّجَادُ وَهَذَاكَ النَّجَادُ ،
وَيُوحَدُ ، وَأَنْشَدَ :

رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النَّجَادَ الْأَبْعَدَ
قَالَ : وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْارْتِفَاعُ . وَفِي حَدِيثِ
الْحِرِّ هَرِيرَةٍ فِي زَكَاةِ الْإِيلِ : وَعَلَى أَكْتَافِهَا
أَمْثَالُ النَّوَاجِدِ شَحْمًا ، هِيَ طَرَائِقُ الشَّحْمِ ؛
وَاجِدَتْهَا نَاجِدَةً ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهَا ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ :

فِي عَانَةٍ بِجَنُوبِ السَّيِّ مَشْرِهَا
غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجْدٌ
قَالَ الْأَخْفَشُ : نُجْدٌ لَفَةٌ هَذِلِي خَاصَّةٌ

(١) قَوْلُهُ : « قَفَافُهَا وَصَلَابَتُهَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ
وَمَعْجَمُ يَاقُوتٍ أَيْضًا ، وَالَّذِي فِي تَقْوِيمِ الْبُلْدَانِ لِأَبِي
الْفِدَاءِ قَفَافُهَا وَصَلَابَتُهَا .

يُرِيدُونَ نَجْدًا. وَيُرْوَى النُّجْدُ، جَمْعُ نَجْدًا عَلَى نَجْدٍ، جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ نَجْدًا قَالَ هَذَا إِذَا عَنَى نَجْدًا الْعَلِيِّ، وَإِنْ عَنَى نَجْدًا مِنَ الْأَنْجَادِ فَهُوَ نَجْدٌ أَيْضًا، وَالْغَوْرُ هُوَ تِهَامَةٌ، وَمَا ارْتَفَعَ عَنْ تِهَامَةٍ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، فَهِيَ تَرَعَى بِنَجْدٍ وَتَشْرَبُ بِتِهَامَةٍ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ذَرَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَيَّئَتْ
لَيْمَنَ بِنَا شَيْبًا وَشَيْئَنَا مُرْدَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: طَلَّاعُ أَنْجَدٍ، أَيْ ضَابِطٌ
لِلْأُمُورِ غَالِبٌ لَهَا، قَالَ حَمِيدُ بْنُ أَبِي شِحَابٍ
الْقُصْبِيُّ، وَقِيلَ هُوَ لِخَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ
الدَّارِمِيِّ:

فَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُوبُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعُ أَنْجَدٍ
يَقُولُ: قَدْ يَقْصُرُ الْفَقْرُ الْفَتَى عَنْ سَجِيئِهِ مِنْ
السَّخَاءِ، فَلَا يَجِدُ مَا يَسْخُو بِهِ وَلَوْلَا فَقْرُهُ لَسَا
وَارْتَفَعَ، وَكَذَلِكَ طَلَّاعُ نَجَادٍ وَطَلَّاعُ النَّجَادِ
وَطَلَّاعُ أَنْجَدٍ، جَمْعُ نَجَادٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
نَجْدٍ، قَالَ زِيَادُ بْنُ مُثَنَّى فِي مَعْنَى أَنْجَدٍ
بِمَعْنَى أَنْجَدٍ يَصِفُ أَصْحَابًا لَهُ كَانَ يَصْحَبُهُمْ
مَسْرُورًا:

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حَلَوُ شَائِلُهُ
جَمِ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَحْمَدُ الْبَرِّمِ
غَمِرَ النَّدَى لَا يَبِيتُ الْحَقُّ يَثْمُهُ
إِلَّا غَدَا وَهُوَ سَامِي الطَّرَفِ مُبْتَسِمٌ
يَقْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرَاةٍ
طَلَّاعُ أَنْجَدٍ فِي كَشْحِهِ هَضْمٌ
وَمَعْنَى يَثْمُهُ: يُلِحُّ عَلَيْهِ فَيُزِرُّهُ.

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَأَنْجَدَةٌ مِنَ الْجُمُوعِ
الشَّاذَّةُ، وَمِثْلُهُ نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ وَرَحَى وَارْحِيَّةٌ،
وَقِيَاسُهَا يَدَا وَرَحَاءُ، وَكَذَلِكَ أَنْجَدَةٌ قِيَاسُهَا
نَجَادٌ. وَالْمَرَبَاةُ: الْمَكَانُ الْمَرْفَعُ يَكُونُ فِيهِ
الرَّيْبَةُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ جَمْعُ نَجُودٍ
جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَهَذَا وَهْمٌ
مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ جَمْعُ نَجَادٍ
لَأَنَّ فِعَالًا يُجْمَعُ أَفْعَلَةٌ، نَحْوُ جِمَارٍ
وَأَحْمِرَةٍ، قَالَ: وَلَا يُجْمَعُ فُعُولٌ عَلَى

أَفْعَلَةٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ طَلَّاعٌ
أَنْجَدٍ، وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا، إِذَا كَانَ سَامِيًا لِمَعَالِي
الْأُمُورِ وَأَنْشَدِيَّتُ حَمِيدُ بْنُ أَبِي شِحَابٍ الضَّبِّيُّ:
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعُ أَنْجَدٍ
وَالْأَنْجَدُ: جَمْعُ النَّجْدِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي
الْجَبَلِ. وَالنَّجْدُ: مَا خَالَفَ الْغَوْرَ وَالْجَمْعُ نَجُودٌ.

وَنَجْدٌ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ وَمَا كَانَ فَوْقَ
الْعَالِيَةِ، وَالْعَالِيَةُ مَا كَانَ فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ
تِهَامَةٍ إِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ، فَمَا كَانَ دُونَ ذَلِكَ
إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا النَّجْدُ وَالنَّجْدُ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ،
قَالَ الْمَرَارُ الْفُقَيْمِيُّ:

إِذَا تَرَكْتَ وَحْشِيَّةَ النَّجْدِ لَمْ يَكُنْ
لَيْمَنِيكَ مِمَّا تَشْكُوَانِ طَيْبٌ
وَرَوَى بَيْتُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ:

فِي عَانَةِ بَحْثِ السَّيِّ مَشْرِبَهَا
غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا النَّجْدُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرِّوَايَةَ: وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا
نَجْدٌ، وَأَنَّهَا هَذِلِيَّةٌ.

وَأَنْجَدٌ فُلَانٌ الدَّعْوَةُ: [أَجَابَهَا].
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَدُو عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ:

سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ: إِذَا خَلَقْتَ عَجَلًا
مُصْعِدًا، وَعَجَلًا فَوْقَ الْقَرْنَيْنِ، فَقَدْ
أَنْجَدْتَ، فَإِذَا أَنْجَدْتَ عَنْ ثَنَائِيَا ذَاتِ
عِرْقٍ، فَقَدْ أَتَهَمْتَ، فَإِذَا عَرَضْتَ لَكَ
الْحِرَارُ بِنَجْدٍ، قِيلَ: ذَلِكَ الْحِجَازُ. وَرَوَى
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ بَطْنِ
الرَّمَّةِ، وَالرَّمَّةُ وَادٍ مَعْلُومٌ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنَائِيَا
ذَاتِ عِرْقٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ:

كُلُّ مَا وَرَاءَ الْخَنْدَقِ الَّذِي خَنْدَقَهُ كِسْرَى عَلَى
سَوَادِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى أَنْ تَمِيلَ إِلَى
الْحَرَّةِ فَإِذَا مِلْتَ إِلَيْهَا، فَأَنْتَ فِي الْحِجَازِ،
شَمَرُ: [النَّجْدُ] إِذَا جَاوَزْتَ عُذْيَا إِلَى أَنْ
تُجَاوِزَ فَيْدَ وَمَا يَلِيهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَجْدٌ مَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ إِلَى
ذَاتِ عِرْقٍ وَإِلَى الْيَمَامَةِ وَإِلَى الْيَمَنِ وَإِلَى جَبَلِ
طَيْبِيِّ، وَمِنْ الْمَرِيدِ إِلَى وَجْرَةٍ، وَذَاتِ عِرْقٍ
أَوَّلُ تِهَامَةٍ إِلَى الْبَحْرِ وَجُدَّةٌ. وَالْمَدِينَةُ:

لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا نَجْدِيَّةٌ، وَأَنَّهَا حِجَازٌ فَوْقَ الْغَوْرِ
وَدُونَ نَجْدٍ، وَأَنَّهَا جَلَسَ لَارْتِفَاعِهَا عَنْ
الْغَوْرِ. الْبَاهِلِيُّ: كُلُّ مَا وَرَاءَ الْخَنْدَقِ عَلَى
سَوَادِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، وَالْغَوْرُ كُلُّ
مَا أَنْحَدَرَ سَبِيلُهُ مَغْرِبًا، وَمَا أَسْفَلَ مِنْهَا مَشْرِقًا
فَهُوَ نَجْدٌ، وَتِهَامَةٌ مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى
مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءَ مَكَّةَ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ
الْمَغْرِبِ، فَهُوَ غَوْرٌ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ
مَهَبِ الْجَنُوبِ، فَهُوَ السَّرَاةُ إِلَى تَخُومِ
الْيَمَنِ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ
وَبَكَتُهُ وَضَحَّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:

انْظُرْ بَطْنَ وَادٍ لَا مَنَجِدَ وَلَا مَتَمَّهِ، فَصَمَعْتُ
فِيهِ، فَفَعَلَ فَلَمْ يَزِدْ شَيْئًا حَتَّى مَاتَ، قَوْلُهُ
لَا مَنَجِدَ وَلَا مَتَمَّهِ لَمْ يَزِدْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَجْدٍ
وَلَا مِنْ تِهَامَةٍ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَدًّا بَيْنَهُمَا،
فَلَيْسَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ نَجْدٍ كُلِّهِ وَلَا مِنْ
تِهَامَةٍ كُلِّهِ، وَلَكِنَّهُ تِهَامٌ مُنْجَدٌ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: أَرَادَ مَوْضِعًا ذَا حَدٍّ مِنْ نَجْدٍ وَحَدٍّ مِنْ
تِهَامَةٍ، فَلَيْسَ كُلُّهُ مِنْ هَذَا وَلَا مِنْ هَذَا.

وَنَجْدٌ: اسْمٌ خَاصٌّ لِمَا دُونَ الْحِجَازِ مِمَّا
يَلِي الْعِرَاقَ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّيِّ بَرَحَتْ بِهِ

عِرَاقِيَّةُ الْأَقْيَاطِ نَجْدُ الْمَرَائِعِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: إِنَّمَا أَرَادَ جَمْعُ نَجْدِي
فَحَذَفَ يَاءَ النَّسَبِ فِي الْجَمْعِ، كَمَا قَالُوا
زَنْجِي ثُمَّ قَالُوا فِي جَمْعِهِ زَنْجٍ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ
وَرُومٌ، حَكَاهَا الْقَارِسِيُّ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَإِذَا أَدْخَلُوا الْأَلِفَ
وَاللَّامَ قَالُوا النَّجْدُ، قَالَ: وَنَرَى أَنَّهُ جَمْعُ
نَجْدٍ، وَالْإِنْجَادُ: الْأَخَذُ فِي بِلَادِ نَجْدٍ.
وَأَنْجَدَ الْقَوْمُ: اتَّوَا نَجْدًا، وَأَنْجَدُوا مِنْ
تِهَامَةٍ إِلَى نَجْدٍ: ذَهَبُوا، قَالَ جَرِيرٌ:

يَا أُمَّ حَزْرَةَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكُمْ

فِي الْمُنَجِدِينَ وَلَا بِغَوْرِ الْغَائِرِ
وَأَنْجَدَ: خَرَجَ إِلَى بِلَادٍ، نَجْدٌ، رَوَاهَا ابْنُ
سَيِّدَةٍ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. الصَّحَّاحُ: وَتَقُولُ
أَنْجَدْنَا أَيْ أَخَذْنَا فِي بِلَادِ نَجْدٍ. وَفِي الْمَثَلِ:

أَنجَدَ مَنْ رَأَى حَصَنًا وَذَلِكَ إِذَا عَلَا مِنَ
الْعُورِ، وَحَصَنَ اسْمُ جَبَلٍ. وَأَنجَدَ الشَّيْءُ :
ارْتَفَعَ ؛ قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَعَلَيْهِ وَجْهَ الْفَارِسِيِّ
رَوَايَةٌ مَنْ رَوَى قَوْلَ الْأَعَشَى :

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذَكَرَهُ

أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنجَدَا
فَقَالَ : أَغَارَ ذَهَبٌ فِي الْأَرْضِ. وَأَنجَدَ :
ارْتَفَعَ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ أَنجَدٌ فِي هَذِهِ
الرَّوَايَةِ أَخَذَ فِي نَجْدٍ لِأَنَّهُ أَخَذَ فِي نَجْدٍ إِنَّمَا
يُعَادِلُ بِالْأَخْذِ فِي الْعُورِ، وَذَلِكَ لِتَقَابُلِهَا،
وَلَيْسَتْ أَغَارٌ مِنَ الْعُورِ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ
فِيهِ غَارَ أَيُّ أَمَى الْعُورِ ؛ قَالَ وَلِنَّمَا يَكُونُ
التَّقَابُلُ فِي قَوْلِهِ جَرِير :

فِي الْمُنَجِّدِينَ وَلَا بِغُورِ الْغَائِرِ

وَالنُّجُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَبْرُكُ إِلَّا عَلَى
مَرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَالنُّجُودُ : الطَّرِيقُ
الْمَرْتَفِعُ الْبَيْنَ الْوَاضِحُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

غَدَاةً غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنٌ نَخْلَةٌ
وَأَخَّرَ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجْدٌ كَبْكَبٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ نَجُودٌ عِدَّةٌ : فَمِنْهَا
نَجْدٌ كَبْكَبٌ ، وَنَجْدٌ مَرِجٌ ، وَنَجْدٌ خَالٍ ؛
قَالَ : وَنَجْدٌ كَبْكَبٌ طَرِيقٌ يَكْبِكِبُ وَهُوَ الْجَبَلُ
الْأَحْمَرُ الَّذِي تَجَعَلَهُ فِي ظَهْرِكَ إِذَا وَقَفْتَ
بَعْرَقَةً ؛ قَالَ وَقَوْلُ الشَّمَاخِ :

أَقُولُ وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلَهَا
بَنَجْدِينَ لَا تَبْعُدُ نَوَى أَمْ حَشَرَجٌ
قَالَ بَنَجْدِينَ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ نَجْدًا مَرِجٌ ،
وَقَالَ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ. قَالَ : وَفِي لَعَةٍ
هَذِيلٌ وَالْحِجَازُ مِنْ أَهْلِ النُّجْدِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » ؛ أَيُّ طَرِيقِ
الْخَيْرِ وَطَرِيقِ الشَّرِّ ، وَقِيلَ : النَّجْدَيْنِ
الطَّرِيقَيْنِ الْوَاضِحَيْنِ. وَالنُّجْدُ : الْمَرْتَفِعُ مِنَ
الْأَرْضِ ، فَالْمَعْنَى أَلَمْ نَعْرِفْ طَرِيقَ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ بَيْنَ كِبَايَا الطَّرِيقَيْنِ الْعَالِيَيْنِ ؟ وَقِيلَ :
النُّجْدَيْنِ الثَّوْدَيْنِ .

وَنَجْدٌ الْأَمْرُ يَنْجُدُ نَجُودًا ، وَهُوَ نَجْدٌ
وَنَاجِدٌ : وَضَحٌ وَاسْتَبَانٌ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ :

تَرَى فِيهِ أَنْبَاءَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
وَأَخْبَارَ غَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَنْجُدُ
وَنَجْدَ الطَّرِيقِ يَنْجُدُ نَجُودًا : كَذَلِكَ. وَدَلِيلُ
نَجْدٍ : هَادٍ مَاهِرٌ. وَأَعْطَاهُ الْأَرْضَ بِمَا نَجَدَ
مِنْهَا أَيُّ بِمَا خَرَجَ. وَالنُّجْدُ : مَا يُنْصَدُّ بِهِ
الْبَيْتُ مِنَ الْبُسْطِ وَالْوَسَائِدِ وَالْفَرَشِ ،
وَالْجَمْعُ نُجُودٌ وَنَجَادٌ ؛ وَقِيلَ : مَا يُنْجَدُ بِهِ
الْبَيْتُ مِنَ الْمَتَاعِ أَيُّ يَزِينُ ؛ وَقَدْ نَجَدَ
الْبَيْتَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى كَانَ رِيَاضُ الْفَقْرِ الْبَسْهًا
مِنْ وَشَى عَبَقَرٌ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ
أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّجَادُ الَّذِي يَنْجُدُ الْبُيُوتَ
وَالْفَرَشَ وَالْبُسْطَ. وَفِي الصَّحَاحِ : النَّجَادُ
الَّذِي يُعَالِجُ الْفَرَشَ وَالْوَسَادَ وَيَخِيطُهَا .
وَالنُّجُودُ : هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي تَنْجُدُ بِهَا الْبُيُوتُ
فَتَلْبَسُ حِيطَانَهَا وَتُبْسَطُ. قَالَ : وَنَجَدْتُ
الْبَيْتَ بَسَطْتُه نِيَابَ مَوْشِيَةٍ. وَالتَّنْجِيدُ :
التَّزْيِينُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّهُ بَعَثَ
إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ مِنْ عِنْدِهِ الْأَنْجَادُ
جَمْعُ نَجْدٍ ، بِالتَّجْرِيكِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ
فَرَشٍ وَنَارِقٍ وَسُتُورٍ ؛ أَبُو سَيْدَةَ : وَالنُّجُودُ
الَّذِي يُعَالِجُ النُّجُودَ بِالْفَقْرِ وَالْبُسْطِ وَالْحَشْوِ
وَالْتَنْضِيدِ. وَبَيْتٌ مُنْجَدٌ إِذَا كَانَ مُزِينًا
بِالثِّيَابِ وَالْفَرَشِ ، وَنُجُودُهُ سُتُورُهُ الَّتِي تَعْلَقُ
عَلَى حِيطَانِهِ يَزِينُ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :
زُخْرَفَ وَنَجَدَ أَيُّ زَيْنَ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : أَغْرَبَ مَا جَاءَ فِي النُّجُودِ
مَاجَاءٌ فِي حَدِيثِ الشُّوْرَى : وَكَانَتْ أَمْرًا
نَجُودًا ، يُرِيدُ ذَاتَ رَأْيٍ كَانَهَا الَّتِي تَجْهَدُ
رَأْيَهَا فِي الْأُمُورِ. يُقَالُ : نَجَدَ نَجْدًا أَيُّ جَهَدَ
جَهْدًا .

وَالْمَنَاجِدُ : حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بِجَوَاهِرٍ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ مُزِينٌ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى
أَمْرًا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا (١) مَنَاجِدُ مِنْ
ذَهَبٍ فَهَاجَهَا عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ :

(١) قَوْلُهُ : « أَمْرًا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا » فِي
الْهَاجَةِ أَمْرًا شَرِيَّةً عَلَيْهَا ، وَشَرِيَّةٌ : بِشَدِّ الْيَاءِ
مَكْسُورَةٌ ، أَيُّ حَسَنَةُ الشَّارَةِ وَالْهَيْئَةِ .

أَرَادَ بِالْمَنَاجِدِ الْحَلْيَ الْمَكَلَّلَ بِالْفُصُوصِ
وَأَصْلُهُ مِنْ تَنْجِيدِ الْبَيْتِ ، وَاجِدَهَا يَنْجُدُ
وَهِيَ قَلَانِدٌ مِنْ لَوْلُوٍ وَذَهَبٌ أَوْ قَرْنَقُلٌ ،
وَيَكُونُ عَرْضُهَا شِيرًا تَأْخُذُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى
أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ ، سُمِّيَتْ مَنَاجِدَ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى
مَوْضِعِ نِجَادِ السِّيفِ مِنَ الرَّجُلِ وَهِيَ
حِمَائِلُهُ .

وَالنُّجُودُ مِنَ الْأَنْثَى وَالْإِبِلِ : الطَّوِيلَةُ
الْعُنُقُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْأَنْثَى خَاصَّةً الَّتِي
لَا تَحْمِلُ. قَالَ شَمِيرٌ : هَذَا مُنْكَرٌ ،
وَالصَّوَابُ مَا رَوَى فِي الْأَجْنَاسِ عَنْهُ : النُّجُودُ
الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحُمُرِ. وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
أَخَذَتْ النُّجُودُ مِنَ النَّجْدِ ، أَيُّ هِيَ مَرْتَفَعَةٌ
عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : النُّجُودُ الْمَتَقَدِّمَةُ ، وَيُقَالُ
لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مَاضِيَةً : نَجُودٌ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ
قَالَ شَمِيرٌ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي النُّجُودِ
صَحِيحٌ ، وَالَّذِي رَوَى فِي بَابِ حُمُرِ الْوَحْشِ
وَهُمْ . وَالنُّجُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمِغْزَارُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الْفَقْرِ . وَنَاقَةٌ نَجُودٌ
وَهِيَ تَنَاجِدُ الْإِبِلَ فَغَزَزَهُنَّ .

الصَّحَاحُ : وَالنُّجُودُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ
الَّتِي لَا تَحْمِلُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الطَّوِيلَةُ
الْمَشْرِقَةُ ، وَالْجَمْعُ نَجْدٌ .

وَنَاجَدَتِ الْإِبِلَ : غَزَزَتْ وَكَثَّرَتْ لَبَنَهَا ،
وَالْإِبِلُ حِينَئِذٍ يَكَاةٌ غَوَازِرُ ، وَعَبَرُ الْفَارِسِيِّ
عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ نَحْوُ الْمُنَاجِحِ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي
حَدِيثِ الزَّكَاةِ ، حِينَ ذَكَرَ الْإِبِلَ وَوَطَّأَهَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ صَاحِبِهَا الَّذِي لَمْ يَدَّ زَكَاتَهَا فَقَالَ :

إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا ؛ قَالَ :
النَّجْدَةُ الشَّدَّةُ ، وَقِيلَ : السَّخْنُ ؛ قَالَ أَبُو
عِيْدَةَ : نَجْدَتُهَا أَنْ تَكْثُرَ شَحْمُهَا حَتَّى يَمْنَعَ
ذَلِكَ صَاحِبَهَا أَنْ يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بِهَا ، فَذَلِكَ
بِمَنْزِلَةِ السَّلَاحِ لَهَا مِنْ رَبِّهَا تَمْتَنِعُ بِهِ ،
قَالَ : وَرَسَلَهَا أَلَّا يَكُونَ لَهَا سِمَنٌ فَهَوْنٌ عَلَيْهِ
إِعْطَاؤُهَا ، فَهُوَ يُعْطِيهَا عَلَى رِسْلِهِ أَيُّ مُسْتَهْنَأً

بها ، وَكَانَ مَعْنَاهُ أَنْ يُعْطِيَهَا عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ
النَّفْسِ وَعَلَى طِيبِ مِنْهَا ؛ الْأَعْرَابِيُّ : فِي
رَسُولِهَا أَيْ يَطِيبُ نَفْسَ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَكَانَ قَوْلُهُ فِي نَجْدَتِهَا مَعْنَاهُ الْأَنْطِيبُ نَفْسَهُ
بِإِعْطَائِهَا ؛ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ
يَصِفُ الْإِبِلَ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو :
لَهُمْ إِبِلٌ لَا مِنْ دِيَارٍ وَلَمْ تَكُنْ
مُهِوْرًا وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلٍ
مُخَيَّسَةً فِي كُلِّ رَسَلٍ وَنَجْدَةٍ

وَقَدْ عُرِفَتْ الْوَأْنِهَا فِي الْمَعَاوِلِ
الرَّسُلُ : الْخَصْبُ . وَالنَّجْدَةُ : الشَّدَّةُ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ : فِي نَجْدَتِهَا مَا يَنْوِبُ
أَهْلَهَا مِمَّا يَشُقُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَغَارِمِ وَالْدِّيَارِ
فَهَذِهِ نَجْدَةٌ عَلَى صَاحِبِهَا .

وَالرَّسُلُ : مَا دُونُ ذَلِكَ مِنَ النَّجْدَةِ وَهُوَ
أَنْ يَغْفِرَ هَذَا وَيَمْنَحَ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ دُونَ
النَّجْدَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لَطِيفَةٌ يَصِفُ جَارِيَةً :
تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً

بِالْقَوِيِّ لِلشَّابِّ الْمُسَبِّحِ
يَقُولُ : شَقَّ عَلَيْهَا النَّظْرُ لِنِعْمَتِهَا فِي سَاجِيَةِ
الطَّرْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَقُولُ : مَا مِنْ صَاحِبٍ إِبِلٍ لَا يُوَدِّي حَقَّهَا فِي
نَجْدَتِهَا وَرَسُولِهَا - وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَجْدَتُهَا وَرَسُولُهَا عُسْرُهَا
وَبُسْرُهَا - الْأَبْرَزُ لَهَا بَقَاعٌ قَرَقَرَتْ تَطْوُهُ
بِأَخْفَافِهَا ، كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيْهِ أَخْرَافَهَا أُعِيدَتْ
عَلَيْهِ أَوْلَاهَا ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ
أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، فَقِيلَ
لَأَبِي هُرَيْرَةَ : فَمَا حَقُّ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ تُعْطَى
الْكَرِيمَةُ ، وَتَمْنَحُ الْغَزِيرَةُ وَتَقْفَرُ الظَّهَرُ ،
وَتُطْرَقُ الْفَحْلُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هُنَا : وَقَدْ رَوَيْتَ هَذَا
الْحَدِيثَ بِسَنَدِهِ لِتَفْسِيرِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ نَجْدَتُهَا
وَرَسُولُهَا ، قَالَ : وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا فَسَّرَهُ
أَبُو سَعِيدٍ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : انْظُرْ إِلَى
مَا فِي هَذَا الْكَلَامِ مِنْ عَدَمِ الْإِحْتِفَالِ
بِالنُّطْقِ ، وَقَلَّةِ الْمُبَالَغَةِ بِإِطْلَاقِ اللَّفْظِ ، وَهُوَ

لَوْ قَالَ إِنْ تَفْسِيرُ أَبِي سَعِيدٍ قَرِيبٌ مِمَّا فَسَّرَهُ
النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِيهِ مَا فِيهِ ، وَلَا سِيَّمَا أَنَّ
الْقَوْلَ بِالْعَكْسِ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ :

لَوْ أَنَّ قَوْمِي مِنْ قَرِينٍ رَجُلًا
لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رَسَلًا
أَيَّ لَمَنْعُونِي بِأَمْرِ شَدِيدٍ أَوْ بِأَمْرِ هَيْنٍ .

وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِيًا فِيهَا
سَرِيعًا .

وَالنَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَجْدُ
الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ ،
وَجَمْعُ نَجْدٍ أَنْجَادٌ مِثْلُ يَقْظٍ وَأَيْقَظٍ وَجَمْعُ
نَجِيدٍ نَجْدٌ وَنَجْدَاءُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَجُلٌ نَجْدٌ
وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ شَجَاعٌ مَاضٍ فِيمَا يَعْجُزُ
عَنْهُ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَاسُ ،
وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ الْإِجَابَةُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ
خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا ، وَالْجَمْعُ أَنْجَادٌ . قَالَ :
وَلَا يَتَوَهَّمَنَّ أَنْجَادُ جَمْعُ نَجِيدٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ
قِيَاسًا عَلَى أَنَّ فَعْلًا وَفَعْلًا^(١) لَا يَكْسُرَانِ
لِقُلْتُمَا فِي الصِّفَةِ ، وَإِنَّمَا قِيَاسُهُمَا الْوَاوُ
وَالنُّونُ ، فَلَا تَحْسِنَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ سَيِّبِيهِ قَدْ
نَصَّ عَلَى أَنَّ أَنْجَادًا جَمْعُ نَجْدٍ وَنَجْدٍ ؛ وَقَدْ
نَجْدٌ نَجَادَةٌ ، وَالْإِسْمُ النَّجْدَةُ . وَاسْتَجَدَّ
الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَى بِالرَّجُلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ
هَيْبَتِهِ : قَدْ اسْتَجَدَّ عَلَيْهِ .

وَالنَّجْدَةُ أَيْضًا : الْقِتَالُ وَالشَّدَّةُ .
وَالْمُنَاجِدُ : الْمُقَاتِلُ . وَيُقَالُ : نَاجَدْتُ
فُلَانًا إِذَا بَارَزْتَهُ لِقِتَالِهِ .

وَالْمُنَجَّدُ : الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ
وَقَاسَهَا فَعَقَلَهَا ، لُغَةً فِي الْمُنَجَّدِ . وَنَجْدَهُ
الدَّهْرُ : عَجَمَهُ وَعَلَّمَهُ ، قَالَ : وَالذَّالُ
الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى . وَرَجُلٌ مُنَجَّدٌ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالُ جَمِيعًا ، أَيْ مُجَرَّبٌ قَدْ نَجَدَهُ الدَّهْرُ

إِذَا جَرَّبَ وَعَرَفَ وَقَدْ نَجَدْتُهُ بَعْدَى أُمُورٍ .
وَرَجُلٌ نَجْدٌ : بَيْنَ النَّجْدِ ، وَهُوَ الْبَاسُ
وَالنُّصْرَةُ وَكَذَلِكَ النَّجْدَةُ . وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي
الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِيًا فِيهَا نَاجِيًا . وَرَجُلٌ ذُو
نَجْدَةٍ أَيْ ذُو بَاسٍ . وَلَا تَقِ فُلَانٌ نَجْدَةً أَيْ
شِدَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِي الْقُرْآنِ
وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ
لَيْسَتْ لَهُمَا بَعْدِلُ ، النَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ .

وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ أَيْ شَدِيدُ الْبَاسِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَمَا بَنُو
هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَنْجَادٍ أَيْ أَشِدَاءُ شُجْعَانُ ؛
وَقِيلَ : أَنْجَادُ جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمْعُ نَجْدًا
عَلَى نِجَادٍ ، أَوْ نَجُودٍ ، ثُمَّ نَجْدٍ ، ثُمَّ
أَنْجَادٍ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالًا فِي فَعْلٍ وَفَعْلٍ
مُطَرَّدٌ^(٢) نَحْوُ عَضِدٍ وَأَعْضَادٍ ، وَكَتَبَفٍ
وَأَكْتَابَفٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا
الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانٍ فَأَنْجَادُ بَسْلٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : مُحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا
الْمُجْدَاءُ ، وَالنَّجْدَاءُ ، جَمْعُ مُجِيدٍ
وَنَجِيدٍ ، فَالْمُجِيدُ الشَّرِيفُ ، وَالنَّجِيدُ
الشَّجَاعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَاسْتَجَدَّ :
فَانَّجَدَهُ : اسْتَغَاثَهُ فَاغَاثَهُ . وَرَجُلٌ مِنجَادٌ :
نُصُورٌ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْأَنْجَادُ :
الْإِعَانَةُ . وَاسْتَجَدَّ : اسْتَغَاثَهُ . وَأَنْجَدَهُ :
أَعَانَهُ وَأَنْجَدَهُ عَلَيْهِ : كَذَلِكَ أَيْضًا ؛ وَنَاجَدْتُهُ
مُنَاجَدَةً : مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مُنَاجِدٌ أَيْ مُقَاتِلٌ .
وَرَجُلٌ مِنجَادٌ : مِعْوَانٌ . وَأَنْجَدَ فُلَانٌ
الدَّعْوَةَ : أَجَابَهَا . الْمُحْكَمُ : وَأَنْجَدَهُ
الدَّعْوَةَ أَجَابَهَا^(٣) . وَاسْتَجَدَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ :
ضَرَى بِهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِياه .
وَالنَّجْدُ : الْعَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ

(٢) قوله : «لأن أفعالا في فعل وفعل
مطرد» فيه أن اطراده في خصوص الاسم وما هنا من
الصفة .

(٣) قوله : «وأنجده الدعوة أجابها» كذا في
الأصل .

(١) قوله : «على أن فعلا وفعلا» كذا بالأصل
بهذا الضبط ، ولعل المناسب على أن فعلا وفعلا
كرجل وكف لا يكسران ، أي على أفعال ، وقوله :
لقلتها في الصفة لعل المناسب لقولته ، أي أفعال ، في
الصفة لأنه إنما ينقاس في الاسم .

غَيْرِهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُ مُعْتَصِمًا
بِالْخِزْرَانَةِ بَعْدَ الْإِبْنِ وَالنَّجْدِ
وَقَدْ نَجِدَ يَنْجِدُ وَيَنْجِدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ ، إِذَا عَرَقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرَبٍ . وَقَدْ
نَجِدَ عَرَقًا ، فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذَا سَالَ .
وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ . وَقَدْ نَجِدَ نَجْدًا ،
فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ ، وَرَجُلٌ نَجِدٌ : عَرَقٌ ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا نَضَخْتَ بِالمَاءِ وَازْدَادَ قَوْرُهُا
نَجَا وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنَ النَّعْمِ نَاجِدٌ
فَإِنَّهُ أَشْبَحَ الْفَتْحَةَ اضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ :
فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تَرْمِي
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُسْتَرَحٍ
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى فِعْلِ كَعَمَلٍ ، فَهُوَ عَامِلٌ ؛
وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ قُورٍ :

وَنَجِدَ المَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا
أَيَّ سَالَ الْعَرَقُ . وَتَوَرَّدَهُ : تَلَوَّنَهُ . وَيُقَالُ
نَجِدَ يَنْجِدُ إِذَا بَلَغَ وَأَعْيَا ، فَهُوَ نَاجِدٌ
وَمَنْجُودٌ . وَالنَّجْدَةُ : الْفَرْعُ وَالْهَوَلُ ؛ وَقَدْ
نَجِدَ . وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْبٍ
يُرِي ابْنَ أُخْتِهِ وَكَانَ مَاتَ عَطْشًا فِي طَرِيقِ
مَكَّةَ :

صَادِيَا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةُ الْمَنْجُودِ
يُرِيدُ الْمَغْلُوبَ الْمُعْيَا وَالْمَنْجُودَ الْمَالِكُ .
وَالنَّجْدَةُ : الثَّقَلُ وَالشَّدَّةُ ، لَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ
النَّفْسِ إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ طَرْفَةٍ :

تَحَسَّبُ الطَّرْفُ عَلَيْهَا نَجْدَةً
وَنَجِدَ الرَّجُلُ يَنْجِدُهُ نَجْدًا ؛ عَلَيْهِ .
وَالنَّجَادُ : مَا وَقَعَ عَلَى الْعَاقِبِ مِنْ حَمَائِلِ
السَّيْفِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَمَائِلُ السَّيْفِ ،
وَلَمْ يُخَصَّصْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :
زَوْجِي طَوِيلُ النَّجَادِ ؛ النَّجَادُ : حَمَائِلُ
السَّيْفِ ، تَزِيدُ طَوِيلَ قَامَتِهِ ، فَإِنَّهَا إِذَا طَالَتْ
طَالَ نَجَادُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ ؛
وَقَوْلُ مَهْلُولٍ :

تَنْجِدُ حَلْفًا آمِنًا فَأَمِيتُهُ
وَأَنَّ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبَا
تَنْجِدُ أَيَّ حَلْفٍ يَمِينًا غَلِيظَةً .
وَأَنْجَدَ الرَّجُلُ : قَرَّبَ مِنْ أَهْلِهِ (حَكَاهَا
ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالنَّاجُودُ : الْبَاطِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ إِنَاءٍ
يُجْعَلُ فِيهِ الْخَمْرُ مِنْ بَاطِيَةٍ أَوْ جَفَنَةٍ
أَوْ غَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْكَأْسُ بِعَيْنِهَا . أَبُو
عُبَيْدٍ : النَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ
مِنْ جَفَنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . اللَّيْثُ : النَّاجُودُ هُوَ
الرَّأُووقُ نَفْسُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :
اجْتَمَعَ شَرِبَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ
نَاجُودٌ خَمْرٌ ، أَيَّ رَأُووقٌ ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ :
نَاجُودٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّاجُودُ أَوَّلُ
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَمْرِ إِذَا بَزَلَ عَنْهَا الدَّنُّ ،
وَأَحْتَجَّ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نَهَبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا
مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي
فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ يَقُولُ عَلْقَمَةُ :

ظَلَّتْ تَرَقُّقُ فِي النَّاجُودِ يَصِفُفُهَا
وَلَيْدُ أَنْجَمَ بِالْكَثَاثِ مَلْنُومٍ
يُصَفِّفُهَا : يَحُولُهَا مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ لِتَصْفُو .
الْأَصْمَعِيُّ : النَّاجُودُ الدَّمُ . وَالنَّاجُودُ :
الزَّرْعَفَرَانُ . وَالنَّاجُودُ : الْخَمْرُ ، وَقِيلَ :
الْخَمْرُ الْجَيِّدُ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَشَّى بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ
اللَّحْيَانِيُّ : لَأَقَى فُلَانٌ نَجْدَةً أَيَّ شِدَّةً ،
قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ شِدَّةِ النَّفْسِ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ
الشَّدِيدِ .

وَالنَّجْدُ : شَجَرٌ يُشَبَّهُ الشَّيْبَ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ
وَشَوْكِهِ . وَالنَّجْدُ : مَكَانٌ لَا شَجَرَ فِيهِ .
وَالْمِنْجَدَةُ : عَصَا تُسَاقُ بِهَا الدُّوَابُ ،
وَتُحْتَضُّ عَلَى السَّيْرِ وَيَنْقَشُ بِهَا الصُّوفُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُذُنٌ فِي قَطْعِ الْمِنْجَدَةِ ، يَعْنِي
مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَنَاجِدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ وَمَنَاجِدٌ وَنَجْدَةٌ :
أَسْمَاءُ .

وَالنَّجَدَاتُ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنْ

الْحُرُورِيَّةِ يُنْسَبُونَ إِلَى نَجْدَةَ بْنِ عَامِرٍ
الْحُرُورِيِّ الْحَنْفِيِّ ، رَجُلٌ مِنْهُمْ ، يُقَالُ :
هَؤُلَاءِ النَّجَدَاتُ . وَالنَّجْدِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ
الْحُرُورِيَّةِ . وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ : مِنْ
الْقُرَاءِ .

• المجذ • التَّوَاجِدُ : أَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَهِيَ
أَرْبَعَةٌ فِي أَقْصَى الْأَسْنَانِ بَعْدَ الْأَرْحَاءِ ،
وَتُسَمَّى ضَرْسُ الْحِلْمِ ، لِأَنَّهُ يَنْبْتُ بَعْدَ
الْبُلُوغِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ ؛ وَقِيلَ : التَّوَاجِدُ
الَّتِي تَلَى الْأَنْيَابَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَضْرَاسُ
كُلُّهَا تَوَاجِدٌ . وَيُقَالُ : ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ
تَوَاجِدُهُ إِذَا اسْتَفْرَقَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ
تَكُونُ التَّوَاجِدُ لِلْفَرْسِ ، وَهِيَ الْأَنْيَابُ مِنْ
الْحُفِّ ، وَالسَّوَالِغُ مِنَ الظُّلْفِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ
يَذْكُرُ إِبِلًا حِدَادَ الْأَنْيَابِ :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْتَعَاتٍ
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَادِ الْوَقِيمِ
وَالنَّجْدُ : شِدَّةُ الْعَضِّ بِالنَّاجِدِ ، وَهُوَ السِّنُّ
بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : بَدَتْ
تَوَاجِدُهُ إِذَا أَظْهَرَهَا غَضَبًا أَوْ ضَحِكًا . وَعَضَّ
عَلَى نَاجِدِيهِ : تَحَنَّكَ . وَرَجُلٌ مَنَجْدٌ :
مُجْرَبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ
مَنَجْدٌ وَمَنَجْدٌ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا
وَأَحْكَمَهَا ، وَهُوَ الْمُجْرَبُ وَالْمُجْرَبُ ؛ قَالَ
سُحَيْمُ بْنُ قَتِيلٍ :

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي
وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ؟
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعُ أَشَدِّي

وَنَجْدَنِي مَدَاوِرَةَ الشُّثُونِ
مَدَاوِرَةَ الشُّثُونِ يَعْنِي مَدَاوِلَةَ الْأُمُورِ
وَمَعَالِجَتَهَا . وَيَدْرِي : يَخْتَلِ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ : قَدْ عَضَّ
عَلَى نَاجِدِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاجِدَ يُطْلَعُ إِذَا
أَسَنَّ ، وَهُوَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ . وَاخْتَلَفَ
النَّاسُ فِي التَّوَاجِدِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي جَاءَ عَنِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ضَحِكَ

حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. وَرَوَى عَبْدُ خَيْرٍ عَنْ
عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَاعِدَانِ
عَلَى نَاجِذِي الْعَبْدِ يَكْتُبَانِ، يَعْثُ سَيِّئُوهُ
الصَّاحِبَيْنِ، وَهُمَا اللَّذَانِ بَيْنَ النَّابِ
وَالْأَضْرَاسِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ النَّابِينَ. قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ: مَعْنَى النَّوَاجِذِ فِي قَوْلِهِ عَلَى، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، الْأَنْبَابُ، وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي
النَّوَاجِذِ، لِأَنَّ الْخَبَرَ أَنَّهُ ﷺ، كَانَ جُلُ
صَحْبِهِ تَبَسُّمًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّوَاجِذُ مِنَ
الْأَسْنَانِ الصَّوَالِحِ، وَهِيَ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ
الضَّحِكِ، وَالْأَكْثَرُ الْأَشْهَرُ أَنَّهَا أَقْصَى
الْأَسْنَانِ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ، لِأَنَّهُ مَا كَانَ يَبْلُغُ
بِهِ الضَّحِكُ حَتَّى تَبْدُو أَوَاخِرُ أَضْرَاسِهِ، كَيْفَ
وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ صَحْبِهِ، ﷺ، جُلُ
صَحْبِهِ التَّبَسُّمُ؟ وَإِنْ أُريدَ بِهَا الْأَوَاخِرُ
فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يُرِيدَ مُبَالَغَةً مِثْلَهُ فِي صَحْبِهِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُرَادَ ظُهُورُ نَوَاجِذِهِ فِي الضَّحِكِ.
قَالَ: وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ لِإِشْتِهَارِ النَّوَاجِذِ
بِأَوَاخِرِ الْأَسْنَانِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَرِيضِ:
عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، أَيْ تَمَسَّكُوا بِهَا كَمَا
يَتَمَسَّكُ الْعَاضُ بِجَمِيعِ أَضْرَاسِهِ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَنْ يَلِيَ
النَّاسُ كَقَرَشِي عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ أَيْ صَبَرُ
وَتَصَلَّبَ فِي الْأُمُورِ.

وَالْمَناجِذُ: الْفَارُ الْعُمَى، وَاحِدُهَا جُلْدٌ
كَأَنَّ الْأَمْخَاضَ مِنَ الْإِبِلِ إِنَّمَا وَاحِدُهَا
خَلْفَةٌ، وَرُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
الْجُلْدِ، كَذَا قَالَ: الْفَارُ، ثُمَّ قَالَ:
الْعُمَى، يَدْهَبُ فِي الْفَارِ إِلَى الْجِنْسِ
وَالْأَنْجِدَانِ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، هَمَزَتْ
زَائِدَةٌ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ وَتَوْنُهَا أَصْلٌ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ فِي الْكَلَامِ أَفْعُلْ، لَكِنَّ الْأَلِفَ وَالْوَوْنَ
مُسْتَلْتَانِ لِلْبَاءِ كَالِهَاءِ، وَبَاءِ النَّسَبِ فِي أَسْمَاءِ
وَأَبِيلَى.

• لِحْمُ النَّجْرِ وَالنَّجَارِ وَالنَّجَارُ: الْأَصْلُ
وَالْحَسَبُ، وَيُقَالُ: النَّجْرُ اللَّوْنُ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

نَجَارُ كُلِّ إِبِلٍ يَنَجَّارُهَا
وَنَارُ إِبِلِ الْعَالَمِينَ نَارُهَا
هَذِهِ إِبِلٌ مَسْرُوقَةٌ مِنْ أَبَالِو شَتَّى، وَفِيهَا مِنْ
كُلِّ ضَرْبٍ وَلَوْنٍ وَسِمَةٍ ضَرْبُ الْجَوْهَرِيِّ:
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمُخْلَطِ: كُلُّ نَجَارٍ إِبِلٍ
يَنَجَّارُهَا، أَيْ فِيهِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ،
وَلَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَثْبُتُ عَلَيْهِ (عَنْ أَبِي
عَبِيدَةَ). وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: وَاخْتَلَفَ
النَّجْرُ، وَتَشَتَّتَ الْأَمْرُ؛ النَّجْرُ: الطَّبْعُ
وَالْأَصْلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّجْرُ شَكْلُ
الْإِنْسَانِ وَهَيْئَتُهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:
وَبَيْضَاءُ لَا نَجْرَ النَّجَاشِيُّ نَجْرُهَا

إِذَا تَبَهَّتْ مِنْهَا الْقَلَائِدُ وَالنَّحْرُ
وَالنَّجْرُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ نَجْرُ النَّجَّارِ،
وَقَدْ نَجَرَ الْعُودَ نَجْرًا. التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ
النَّجْرُ عَمَلُ النَّجَّارِ وَنَحْتُهُ، وَالنَّجْرُ نَحْتُ
الْخَشَبَةِ، نَجَرَهَا يَنْجَرُهَا نَجْرًا: نَحْتَهَا.
وَنَجَارَةُ الْعُودِ: مَا انْتَجَتْ مِنْهُ عِنْدَ النَّجْرِ.
وَالنَّجَّارُ: صَاحِبُ النَّجْرِ، وَحِرْفَتُهُ النَّجَارَةُ.
وَالنَّجْرَانُ: الْخَشَبَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيهَا رِجْلُ
الْبَابِ؛ وَاتَّشَدَّ:

صَبَبْتُ الْمَاءَ فِي النَّجْرَانِ صَبًّا
تَرَكْتُ الْبَابَ لَيْسَ لَهُ صَرِيرُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِأَنْفِ الْبَابِ الرِّتَاجُ،
لِدَوْرَتِهِ النَّجْرَانُ، وَلِيَمْتَرِسِهِ الْقَنَاحُ
وَالنَّجَافُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْخَشَبَةُ
الَّتِي يَدُورُ فِيهَا. وَالتَّوَجَّرُ: الْخَشَبَةُ الَّتِي
تَكْرَبُ بِهَا الْأَرْضُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا
أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مُحَضَّةً.

وَالْمَنْجُورُ عَلَى بَعْضِ اللَّغَاتِ: الْمَحَالَّةُ
الَّتِي يُسْنَى عَلَيْهَا. وَالنَّجِيرَةُ: سَقِيفَةٌ مِنْ
خَشَبٍ لَيْسَ فِيهَا قَصَبٌ وَلَا غَيْرُهُ.
وَنَجَرَ الرَّجُلُ يَنْجَرُهُ نَجْرًا إِذَا جَمَعَ يَدَهُ ثُمَّ
ضَرَبَهُ بِالرَّجْمَةِ الْوُسْطَى. اللَّيْثُ: نَجَرَتْ
فَلَانًا يَدِي، وَهُوَ أَنْ تَضْمَ مِنْ كَفْلِكَ رَجْمَةً
الْأُصْبَعِ الْوُسْطَى، ثُمَّ تَضْرِبُ بِهَا رَأْسَهُ،
فَضْرِبَتُهُ النَّجْرُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُ
لِغَيْرِهِ، وَالَّذِي سَمِعْتُهُ نَحَرْتُهُ إِذَا دَفَعْتُهُ

ضَرْبًا، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
يَنْجَرُونَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَسْلِبُ
وَأَصْلُهُ اللَّقُّ. وَيُقَالُ لِلْهَاقِ: وَمَنْجَارُ.
وَالنَّجِيرَةُ: بَيْنَ الْحَسَوِ وَبَيْنَ الْعَصِيدَةِ؛
قَالَ: وَيُقَالُ أَنْجَرِي لِحَصِيَانِكَ وَرِعَاثِكَ،
وَيُقَالُ: مَاءٌ مَنْجُورٌ أَيْ مُسَخَّنٌ؛ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْعَصِيدَةُ، ثُمَّ النَّجِيرَةُ، ثُمَّ
الْحَسَوُ. وَالنَّجِيرَةُ: لَبَنٌ وَطَحِينٌ يَخْلُطَانِ،
وَقِيلَ: هُوَ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ سَمَنٌ،
وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ وَطَحِينٌ يُطْبَخُ.

وَنَجَرْتُ الْمَاءَ نَجْرًا: أَسَخَنْتُهُ بِالرَّضْفَةِ.
وَالْمَنْجَرَةُ: حَجَرٌ مُخَمَّى يُسَخَّنُ بِهِ الْمَاءُ
وَذَلِكَ الْمَاءُ نَجِيرَةٌ.

وَلَا تَنْجَرُنْ نَجِيرَتَكَ أَيْ لَا جَزِيَّتَكَ
جَزَاعَكَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالنَّجْرُ
وَالنَّجْرَانُ: الْعَطَشُ وَشِدَّةُ الشَّرْبِ، وَقِيلَ:
هُوَ أَنْ يَمْتَلِئَ بَطْنُهُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ الْحَامِضِ
وَلَا يَرَوِي مِنَ الْمَاءِ، نَجْرٌ نَجْرًا، فَهُوَ نَجْرٌ.
وَالنَّجْرُ: أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ بَزُورَ
الصَّحْرَاءِ فَلَا تَرَوِي. وَالنَّجْرُ، بِالتَّحْرِيكِ:
عَطَشٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَشْرَبُ فَلَا تَرَوِي،
وَتَمْرُضُ عَنْهُ قَتَمُوتٌ، وَهِيَ إِبِلٌ نَجَرِي
وَنَجَارِي وَنَجِيرَةٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: النَّجْرُ، بِالتَّحْرِيكِ،
عَطَشٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ عَنْ أَكْلِ
الْحَبِّ، فَلَا تَكَادُ تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ؛ يُقَالُ:
نَجَرْتُ الْإِبِلَ وَمَجَرْتُ أَيْضًا؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ:

حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ
وَرَشَفَتْ مَاءَ الْإِضَاءِ وَالْغُدُرُ
وَلَا حَ لِّلْعَيْنِ سَهِيلٌ بِسَحَرٍ
كَشَعْلَةِ الْقَابِسِ تَرْمِي بِالْشَّرِّ
يَصِفُ إِلَّا أَصَابَهَا عَطَشٌ شَدِيدٌ. وَاللُّوبَانُ
وَاللُّوَابُ: شِدَّةُ الْعَطَشِ. وَسَهِيلٌ: يَجِيءُ
فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَقَبْلَ الْبَرْدِ فَتَقْلُظُ كُرُوشَهَا
فَلَا تَمْسِكُ الْمَاءَ، وَلِذَلِكَ يُصِيبُهَا الْعَطَشُ
الشَّدِيدُ. التَّهْذِيبُ: نَجَرْتُ نَجْرًا إِذَا أَكْثَرَ
مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ يَرَوِي. قَالَ

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَارِ أَفْعَالَ وَالِدِي
إِذَا الْعَارُ لَمْ يُوَجَدْ لَهُ مِنْ يَوَارِعِهِ
أَيُّ يَنَاطِقِهِ، وَيُرَوَّى: يَوَارِعُهُ. وَالنَّجِيرَةُ:
نَبْتُ عَجَرٍ قَصِيرٍ لَا يَطُولُ.

الْجَوْهَرِيُّ: نَجَرَ أَرْضُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ،
وَنَجَرَانُ: بَلَدٌ وَهُوَ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ
الْأَخْطَلُ:

مِثْلُ الْقَنَافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ
نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِيهِمْ هَجْرًا^(٥)

قَالَ: وَالْقَافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ وَإِنَّمَا السَّوَةُ هِيَ الْبَالِغَةُ
إِلَّا أَنَّهُ قَلِبَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَفَّنَ فِي
ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ نَجْرَانِيَّةٍ، هِيَ مَسُوبَةٌ إِلَى
نَجْرَانٍ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْحِجَازِ
وَالشَّامِ وَالْيَمَنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَدِمَ عَلَيْهِ
نَصَارَى نَجْرَانٍ.

• مجزوء: نَجَرَ وَنَجَرَ الْكَلَامَ: انْقَطَعَ. وَنَجَزَ
الْوَعْدَ يَنْجِزُ نَجْزًا: حَضَرَ، وَقَدْ يُقَالُ:
نَجَزَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: كَانَ نَجَزَ قَفِي
وَانْقَضَى، وَكَانَ نَجَزَ قَفِي حَاجَتَهُ، وَقَدْ
أَنْجَزَ الْوَعْدَ، وَوَعَدَ نَاجِزٌ وَنَجِيزٌ، وَأَنْجَزْتُهُ
أَنَا، وَنَجَزْتُ بِهِ. وَإِنْجَازُكَ: وَفَاؤُكَ بِهِ.
وَنَجَزَ هُوَ أَيْ وَفَى بِهِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ
حَضَرْتَ الْمَائِدَةَ. وَنَجَزَ الْحَاجَةَ وَأَنْجَزَهَا:
قَضَاهَا. وَأَنْتَ عَلَى نَجَزِ حَاجَتِكَ وَنَجِزِهَا،
يَفْتَحُ النَّوْنُ وَضَمُّهَا، أَيْ عَلَى شَرَفٍ مِنْ
قَضَائِهَا. وَاسْتَنْجَزَ الْعِدَّةَ وَالْحَاجَةَ وَتَنْجِزُهُ
إِيَّاهَا: سَأَلَهُ إِنْجَازَهَا وَاسْتَنْجَحَهَا.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَقَالُوا أَيْعُكُ السَّاعَةُ نَاجِرًا
بِنَاجِزٍ، أَيْ مُعْجَلًا، ائْتَصَبَتْ الصِّفَةُ هُنَا كَمَا
اِئْتَصَبَ الْإِسْمُ فِي قَوْلِهِمْ: بَعَثَ الشَّاءُ شَاءَ
بِدَرَاهِمٍ. وَالنَّاجِزُ: الْحَاضِرُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:
نَاجِرًا بِنَاجِزٍ، كَقَوْلِكَ: يَدَا بَيْدٍ وَعَاجِلًا
بِعَاجِلٍ، وَأَنْشَدَ:

رَكُضَ الشَّمْسُ نَاجِرًا بِنَاجِزٍ
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

النَّجَاشِيُّ: لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
وَالْوَفْدُ قَالَ لَهُمْ: نَجِرُوا أَيْ سَوِّقُوا الْكَلَامَ،
قَالَ أَبُو مُوسَى: وَالْمَشْهُورُ بِالْحَافِ،
وَسَيِّجِيٌّ. وَنَجَرَ الْإِبِلَ يَنْجُرُهَا نَجْرًا:
سَاقَهَا سَوِّقًا شَدِيدًا، قَالَ الشَّمَاخُ:

جَوَابُ أَرْضِي مِنْجَرُ الْعَشِيَّاتِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ
جَوَابُ أَرْضِي، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ جَوَابُ
لَيْلٍ، قَالَ: وَهُوَ أَقْعَدُ بِالْمَعْنَى، لِأَنَّ اللَّيْلَ
وَالْعَشَى زَمَانَانِ، فَأَمَّا الْأَرْضُ فَلَيْسَتْ
بِزَمَانٍ.

وَنَجَرَ الْمَرْأَةَ نَجْرًا: نَكَحَهَا. وَالْأَنْجَرُ:
مِرْسَاءُ السَّفِينَةِ، فَارِسِي، وَفِي التَّهْلِيلِ: هُوَ
اسْمُ عِرَاقِيٍّ، وَهُوَ خَشَبَاتٌ يُخَالَفُ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ رُمُوسِهَا وَتَشَدُّ أَوْسَاطُهَا فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ، ثُمَّ يَفْرَغُ بَيْنَهَا الرِّصَاصُ الْمَذَابُ
فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا صَخْرَةٌ، وَرُمُوسُهَا الْخَشَبُ نَائِتَةٌ
تَشَدُّ بِهَا الْحِيَالُ، وَتُرْسَلُ فِي الْمَاءِ، فَإِذَا
رَسَتْ رَسَتْ السَّفِينَةُ فَأَقَامَتْ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
يُقَالُ: فَلَانِ أَثْقَلَ مِنْ أَنْجَرَةٍ.
وَالْإِنْجَارُ: لُغَةٌ فِي الْإِجَارِ، وَهُوَ
السَّطْحُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَةً
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَهُوَ الْمَقْصِدُ الَّذِي لَا يَغْدِلُ
وَلَا يَجُورُ عَنِ الطَّرِيقِ. وَالْمِنْجَارُ: لُغَةٌ
لِلصَّبِيَانِ^(٣) يَلْعَبُونَ بِهَا، قَالَ:

وَالْوَرْدُ يَسْعَى بِعِصْمٍ فِي رِحَالِهِمْ
كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْعَى بِمِنْجَارٍ
وَالنَّجِيرُ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ، قَالَ الْأَعَشَى:
وَأَبْتَعْتُ الْعِيسَ الْمَرَايِلَ تَفْتَلِي
مَسَافَةً مَا بَيْنَ النَّجِيرِ وَصَرَخَدَا
وَبَنُو النَّجَارِ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَبَنُو
النَّجَارِ: الْأَنْصَارُ^(٤)، قَالَ حَسَّانُ:

(٣) قوله: «المنجار لعبة للصبيان» عبارة
القاموس: المنجار لعبة للصبيان، أو الصواب
المينجار، بالياء.

(٤) قوله: «وبنو النجار الأنصار» عبارة
القاموس: وبنو النجار قبيلة من الأنصار.

يَعْقُوبُ: وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانُ^(١)، وَمِنْهُ
شَهْرُ نَاجِرٍ. وَكُلُّ شَهْرٍ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ،
فَاسْمُهُ نَاجِرٌ، لِأَنَّ الْإِبِلَ تَنْجُرُ فِيهِ، أَيْ يَشْتَدُّ
عَطَشُهَا حَتَّى تَبْسُ جُلُودَهَا. وَصَفَرُ كَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ نَاجِرٌ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

صَرَى أَجْنُ يَزُورِي لَهُ الْمَرْءَ وَجْهَهُ
إِذَا ذَاقَهُ الظَّمَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالنَّجَرُ الْحَرُّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُوَلِّيًا هَرَبًا
وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجَرِ
وَشَهْرَا نَاجِرٍ وَآجِرٍ: أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ،
وَيَزَعُمُ قَوْمٌ أَنَّهَا حَزِيرَانٌ وَتَمُوزُ، قَالَ: وَهَذَا
غَلَطٌ، إِنَّمَا هُوَ وَقْتُ طُلُوعِ نَجْمَيْنِ مِنْ نُجُومِ
الْقَيْظِ، وَأَنْشَدَ عِرْكَةَ الْأَسَدِيَّ^(٢):
تَبْرَدَ مَاءُ الشَّنِّ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا

وَتَسْقِيْنِي الْكَرْكُورُ فِي حَرِّ آجِرٍ
وَقِيلَ: كُلُّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الصَّيْفِ نَاجِرٌ،
قَالَ الْحَطِيطَةُ:

كَيْنَعَا جِ وَجِرَةً سَاقَهُنَّ
إِلَى ظِلَالِ السَّدْرِ نَاجِرٍ
وَنَاجِرٌ: رَجَبٌ، وَقِيلَ: صَفَرٌ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَالَ إِذَا وَرَدَ شَرِبَ الْمَاءَ حَتَّى
يَنْجَرَ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
صَبَحْنَاهُمْ كَأْسًا مِنَ الْمَوْتِ مَرَّةً

بِنَاجِرٍ حَتَّى اشْتَدَّ حَرُّ الْوَدَائِقِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا هُوَ بِنَاجِرٍ، يَفْتَحُ
الْجِيمُ، وَجَمْعُهَا نَوَاجِرٌ. الْمَفْضَلُ: كَانَتْ
الْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمَحْرَمِ مُوتِمِرٌ،
وَلِصَفَرٍ نَاجِرٌ، وَلِرَبِيعٍ الْأَوَّلِ حَوَانٌ.
وَالنَّجَرُ: السُّوقُ الشَّدِيدُ. وَرَجُلٌ مِنْجَرٌ
أَيْ شَدِيدُ السُّوقِ لِلْإِبِلِ. وَفِي حَدِيثٍ

(١) قوله: «قال يعقوب: وقد يصيب الإنسان» عبارة يعقوب كما في الصحاح: وقد يصيب الإنسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء.

(٢) قوله: «عركة الأسد» في التهذيب: عرُكُو، وهو عرُكُو بن الجهم الأسدي.

[عبد الله]

(٥) في ديوان الأخطل: على العيارات هذا جون.

وَإِذَا تُبَاشِرُكَ الْهُمُ
فَإِنَّهُ كَالِوِ وَنَاجِرُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ :

جَزَا الشَّمْسُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ
أَيُّ جَزَيْتَ جَزَاءً سَوْءَ فَجَزَيْتَ لَكَ مِثْلَهُ ؛
وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا فَعَلْتَ
مِثْلَهُ ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُوتَكَ وَلَا يَجُوزَكَ فِي
كَلَامٍ أَوْ فِعْلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَتَّبِعُوا
حَاضِرًا ^(١) بَنَاجِزٍ . وَفِي حَدِيثِ الصَّرْفِ : إِلَّا
نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ، أَيْ حَاضِرًا بِحَاضِرٍ .
وَلَا تُنَجِّزَنَّكَ نَجِيزَتَكَ أَيْ لَا جَزِيَّتَكَ جَزَاءَكَ .
وَالْمُنَاجِزَةُ فِي الْقِتَالِ : الْمُبَارَاةُ وَالْمَقَاتِلَةُ ،
وَهُوَ أَنْ يَتَبَارَزَ الْفَارِسَانِ فَيَمَارَسَا حَتَّى يَقْتُلَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُمَا ؛
قَالَ عُمَيْدٌ :

كَالْهُنْدَوَانِيِّ الْمُهَنْدِ
سَدِيدُ هَزِهِ الْقُرُونُ الْمُنَاجِزُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَوَقَفْتُ إِذْ جَنَّ الْمَشْيُ
بَعْدَ مَوْقِفِ الْقُرُونِ الْمُنَاجِزُ
قَالَ : وَهَذَا عَرُوضُ مَرَقْلٍ مِنْ ضَرْبِ الْكَامِلِ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ ، مُتَفَاعِلُنْ فِي آخِرِهِ حَرْفَانِ
زَائِدَانِ ، وَهُوَ مُقَدِّدٌ لَا يَطْلُقُ .
وَتَنَاجَزَ الْقَوْمُ : تَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ كَانَهُمْ
أَسْرَعُوا فِي ذَلِكَ . وَتَنَجَّزَ الشَّرَابُ : أَلْعَ فِي
شَرِبِهِ (هَلَوُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالتَّنَجُّزُ :
طَلَبُ شَيْءٍ قَدْ وَعَدْتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
قَالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ : ثَلَاثُ تَدْعُهُنَّ أَوْ
لَأَنَاجِرَنَّكَ ، أَيْ لِأَقَاتِلَنَّكَ وَأَخَاصِمَنَّكَ . أَبُو
عُمَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا أَرَدْتَ الْمُحَاجَزَةَ
فَقَبِلِ الْمُنَاجِرَةَ ، بِضَرْبٍ لِمَنْ يَطْلُبُ الصُّلْحَ
بَعْدَ الْقِتَالِ .

وَنَجَزَ وَنَجَزَ الشَّيْءُ : فَنَى وَذَهَبَ فَهُوَ
نَاجِرٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبَيْلِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : « وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَتَّبِعُوا حَاضِرًا
إِلَّخ » لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْهَاجَةِ .

وَكُنْتُ رَبِيعًا لِلْيَتَامَى وَعَصَمَةً
فَمَلَكَ أَبِي قَابُوسَ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ
أَبُو قَابُوسَ : كُنِيَّةً لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ ،
يَقُولُ : كُنْتُ لِلْيَتَامَى فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ
بِمَثَلَةِ الرَّبِيعِ الَّذِي بِهِ عَيْشُ النَّاسِ .
وَالْعَصَمَةُ : مَا يَعْصِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ
الْهَلَاكِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ نَجَزَ ،
بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ فَنَى وَذَهَبَ ،
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَالْأَكْثَرُ
عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَيْ
انْقَضَى وَقْتُ الضُّحَى ، لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ . وَنَجَزَتِ الْحَاجَةُ إِذَا قُضِيَتْ ،
وَأَنجَازُهَا : قَضَاؤُهَا . وَنَجَزَ حَاجَتَهُ
بَنَجَزَهَا ، بِالضَّمِّ ، نَجَزًا : قَضَاهَا ، وَنَجَزَ
الْوَعْدَ . وَيُقَالُ : أُنَجِّزُ حُرَّ مَا وَعَدْتُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : نَجَزَ فَنَى ، وَنَجَزَ قَضَى
حَاجَتَهُ . قَالَ أَبُو الْمُقَدَّامِ السُّلَمِيُّ : أُنَجِّزُ
عَلَيْهِ وَأَوْجِزُ عَلَيْهِ وَأَجْهَزُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• نجس • : النَّجَسُ وَالنَّجَسُ وَالنَّجَسُ :
الْقَدَرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرَتُهُ
وَنَجَسَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْجَسُ نَجَسًا ،
فَهُوَ نَجَسٌ وَنَجَسٌ ، وَرَجُلٌ نَجَسٌ
وَنَجَسٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْجَاسٌ ، وَقِيلَ :
النَّجَسُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ
وَالْمَوْثُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ ، رَجُلٌ نَجَسٌ وَرَجُلَانِ
نَجَسٌ وَقَوْمٌ نَجَسٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا
الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » فَإِذَا كَسَرُوا نَتَوَّاجَعُوا
وَأَتَوَّاهَا أَنْجَاسٌ وَنَجَسَةٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
نَجَسٌ لَا يُجْمَعُ وَلَا يَوْنُثُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
فِي قَوْلِهِ : « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » ، أَيْ
أَنْجَاسٌ أَخْبَثُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّجَسِ الرَّجَسِ
الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَعَمَ
الْفَرَّاءُ أَنَّهُمْ إِذَا بَدَعُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا
الرَّجَسَ فَحَقُّوا التَّوْنَ وَالْجِيمَ ، وَإِذَا بَدَعُوا
بِالرَّجَسِ ثُمَّ اتَّبَعُوهُ بِالنَّجَسِ كَسَرُوا التَّوْنَ ،

فَهُمْ إِذَا قَالُوهُ مَعَ الرَّجَسِ اتَّبَعُوهُ إِيَّاهُ وَقَالُوا :
رَجَسٌ نَجَسٌ ، كَسَرُوا لِمَكَانِ رَجَسٍ ، وَتَوَّاهَا
وَجَمَعُوا كَمَا قَالُوا : جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ ، فَإِذَا
أَفْرَدُوا قَالُوا بِالطَّمِّ فَفَتَحُوا . وَأَنْجَسَهُ غَيْرُهُ
وَنَجَسَهُ بِمَعْنَى : قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَكَذَلِكَ
يَعْكُوسُونَ فَيَقُولُونَ نَجَسٌ رَجَسٌ فَيَقُولُونَهَا
بِالْكَسْرِ لِمَكَانِ رَجَسٍ الَّذِي بَعْدَهُ ، فَإِذَا
أَفْرَدُوهُ قَالُوا نَجَسٌ ، وَأَمَّا رَجَسٌ مُفْرَدًا
فَمَكْسُورٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، هَذَا عَلَى مَذْهَبِ
الْفَرَّاءِ ، وَهِيَ النَّجَاسَةُ ، وَقَدْ أَنْجَسَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ زَنَى بِأَمْرَأَةٍ
تَزَوَّجَهَا فَقَالَ : هُوَ أَنْجَسُهَا ، وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا .
وَالنَّجَسُ : الدَّنَسُ .

وَدَاءُ نَجَسٍ وَنَاجِسٍ وَنَجِيسٍ وَعَقَامٌ :
لَا يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ صَاحِبُ الدَّاءِ .
وَالنَّجَسُ : اتِّخَاذُ عُوذَةٍ لِلصَّبِيِّ ، وَقَدْ
نَجَسَ لَهُ وَنَجَسَهُ : عُوذَهُ ؛ قَالَ :
وَجَارِيَةٌ مَلْبُونَةٌ وَمُنَجَّسٌ ^(٢)
وَطَارِقَةٌ فِي طَرَفِهَا لَمْ تَسُدَّ ^(٣)

يَصِفُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّهُمْ كَانُوا بَيْنَ مَتَكْنِهِ
وَحَدَّاسٍ وَرَاقٍ وَمُنَجَّسٍ وَمُتَنَجِّمٍ حَتَّى جَاءَ
النَّبِيُّ ﷺ .

وَالنَّجَاسُ : التَّعْوِذُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : كَانَهُ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ الْمَعَادَاتِ التَّيْسِمَةِ
وَالْجَلْبَةِ وَالْمُنَجَّسَةِ . وَيُقَالُ لِلْمُعَوِّذِ :
مُنَجَّسٌ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لَهُ : الْمُعَوِّذُ لَمْ
قِيلَ لَهُ مُنَجَّسٌ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ النَّجَاسَةِ ؟
فَقَالَ : إِنَّ لِلْعَرَبِ أَفْعَالًا تُخَالِفُ مَعَانِيهَا
الْفَاضِلُهَا ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَنْجَسُ إِذَا فَعَلَ فَعْلًا
يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النَّجَاسَةِ ، كَمَا قِيلَ يَتَأْتَمُّ
وَيَتَحَرَّجُ وَيَتَحَنَّنُ إِذَا فَعَلَ فَعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنْ
الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ وَالْخُسْ . وَالْجَوْهَرِيُّ :

(١) الْبَيْتُ لِحَسَنِ . وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَادَةِ
« لَب » ، وَفِيهِ مَلْبُونَةٌ بِالْبَاءِ بَدَلُ مَلْبُونَةٍ بِالْوَوِّ ،
وَتَشْدُدُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ بَدَلُ تَشْدُدِ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ،
وَمَلْبُونَةٌ مُؤَنَّثٌ مَلْبُوبٌ ، وَرَجُلٌ مَلْبُوبٌ مَوْصُوفٌ
بِالْبَلَاءَةِ ، أَيْ ذَوْلَبٌ وَعَقْلٌ . [عبد الله]

وَالنَّجَسُ شَيْءٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ كَالْمَوْذَةِ تُدْفَعُ بِهَا الْعَيْنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَعَلَى أَنْجَاسٍ عَلَى الْمُنْجَسِ (١)
اللِّثْ : الْمُنْجَسُ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَيْهِ عِظَامٌ أَوْ خِرْقٌ . وَيُقَالُ لِلْمَوْذِ : مُنْجَسٌ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُلْقُونَ عَلَى الصَّبِيِّ وَمَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ عَيُونَ الْجِنَّ الْأَقْدَارَ مِنْ خِرْقِ الْمَحْضِ وَيَقُولُونَ : الْجِنَّ لَا تَقْرُبُهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجَسُ الْمَوْذُونُ ، وَالْمُنْجَسُ الْمَيَاهُ الْجَامِدَةُ . وَالْمُنْجَسُ : جَلِيدَةٌ تَوْضَعُ عَلَى حَزِّ الْوَتَرِ .

* نجس * نجس الحديث ينجسه نجشاً :
أَذَاعَهُ . وَنَجَسَ الصَّيْدَ وَكُلَّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ بِنَجْسِهِ نَجَساً : اسْتَبَارَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ .
وَالنَّجَاشِيُّ : الْمُسْتَخْرَجُ لِلشَّيْءِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ النَّجَاشِيُّ وَالنَّاجِشُ الَّذِي يُبْرِئُ الصَّيْدَ لِمَرٍّ عَلَى الصِّيَادِ .
وَالنَّاجِشُ : الَّذِي يَحْوِشُ الصَّيْدَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُسَهَا ثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ مَلَكًا ، أَيْ يَسْتَبْرِئُهَا .
التَّهْدِيبُ : النَّجَاشِيُّ هُوَ النَّاجِشُ الَّذِي يَنْجُسُ نَجَسًا فَيَسْتَخْرِجُهُ .

شَمِيرٌ : أَصْلُ النَّجَسِ الْبَحْثُ وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ الشَّيْءِ . وَالنَّجَسُ : اسْتِثَارَةُ الشَّيْءِ ؛ قَا رُوبَةُ :

وَالْخُسْرُ قَوْلُ الْكَذِّبِ الْمَنْجُوشِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْجُوشٌ مُفْتَعَلٌ مَكْذُوبٌ .

وَنَجَسُوا عَلَيْهِ الصَّيْدَ كَمَا تَقُولُ حَاشَا .
وَرَجُلٌ نَجُوشٌ وَنَجَاشٌ وَمِنْجَشٌ وَمِنْجَاشٌ : مُثِيرٌ لِلصَّيْدِ . وَالْمِنْجَشُ وَالْمِنْجَاشُ : الْوَقَاعُ فِي النَّاسِ . وَالنَّجَشُ وَالنَّجَاشُ : الزِّيَادَةُ فِي السَّلْعَةِ أَوْ الْمَهْرِ لِيَسْمَعَ بِذَلِكَ فَيَزَادَ فِيهِ ، وَقَدْ كَرِهَ ، نَجَشٌ يَنْجُسُ نَجَشًا . وَفِي الْحَدِيثِ :

(١) قوله : « وعلق .. إلخ » صدره كما في

شرح القاموس :

وكان لدى كاهنان وحارت

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ النَّجَسِ فِي الْبَيْعِ ، وَقَالَ : لَا تَنَاجَشُوا ، هُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ النَّجَسِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَزِيدَ الرَّجُلُ ثَمَنَ السَّلْعَةِ ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ شِرَاءَهَا ، وَلَكِنْ لِيَسْمَعَ غَيْرَهُ فَيَزِيدَ زِيَادَتَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَرَوَى فِيهِ عَنْ أَبِي الْأَوْفَى (٢) : النَّاجِشُ أَكَلُ رِبَاً خَائِنٌ . أَبُو سَعِيدٍ : فِي التَّنَاجُشِ شَيْءٌ آخَرٌ مُبَاحٌ ، وَهِيَ الْمَرَأَةُ الَّتِي تَزَوَّجَتْ وَطَلَّقَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، أَوْ السَّلْعَةُ الَّتِي اشْتَرَيْتَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَبْعُتْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّجَشُ أَنْ تَمْدَحَ سِلْعَةً غَيْرَكَ لِيَبْعَهَا ، أَوْ تَدْمَهَا لِئَلَّا تَنْفَقَ عَنْهُ ؛ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ . الْجَوْهَرِيُّ :

النَّجَشُ أَنْ تُزَادَ فِي الْبَيْعِ لَيْفَعٌ غَيْرُكَ ، وَلَيْسَ مِنْ حَاجَتِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَغْيِيرُ الْوَحْشِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .
وَالنَّجَشُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ نَجَاشٌ : سَوَاقٌ ؛ قَالَ :

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْفَاشٍ
غَيْرِ السُّرَى وَسَاقِي نَجَاشٍ
وَيَرَوَى : وَالسَّاقِي النَّجَاشُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّجَاشُ الَّذِي يَسُوقُ الرِّكَابَ وَالْدُّوَابَّ فِي السُّوقِ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ .

وَالنَّجَاشَةُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، نَجَشَ يَنْجُسُ نَجَسًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَعْرِفُ النَّجَاشَةَ فِي الْمَشْيِ . وَمَرَّ فَلَانٌ يَنْجُسُ نَجَسًا أَيْ يَسْرِعُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ قَالَ فَاتَّجَشْتُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا فُرُوِي بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ النَّجَسِ الْأَسْرَاعِ ، وَرَوَى فَانْخَسَتْ وَاخْتَسَتْ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنَ الْخُتُوسِ التَّأَخَّرِ وَالْإِخْفَاءِ . يُقَالُ : خَنَسَ وَانْخَسَ وَاخْتَسَ .

(٢) قوله : « أبي الأوفى » في التهذيب : « ابن

أوفى » .

وَنَجَسَ الْأَيْلَ يَنْجُسُهَا نَجَسًا : جَمَعَهَا بَعْدَ تَفَرُّقِهِ .
وَالْمِنْجَاشُ : الْخِطُّ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَوْبَيْنِ لَيْسَ بِخَرْزٍ جَيِّدٍ .
وَالنَّجَاشِيُّ وَالنَّجَاشِيُّ : كَلِمَةٌ لِلنَّجَسِ تُسَمَّى بِهَا مَلُوكُهَا ؛ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هُوَ بِالنَّبْطِيَّةِ أَصْحَمَةُ أَيْ عَطِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّجَاشِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمٌ مَلِكِ الْحَبَشَةِ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْبَاءُ مُشَدَّدَةٌ ، قَالَ : وَقِيلَ الصَّوَابُ تَخْفِيفُهَا .

* نجع * النُّجْعَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْمَذْهَبُ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْبَادِيَةُ تُحْضَرُ مُحَاضِرُهَا عِنْدَ هَيْجِ الْعُشْبِ وَنَقْصِ الْخَرْفِ وَفَنَاءِ مَاءِ السَّمَاءِ فِي الْغُدْرَانِ ، فَلَا يَزَالُونَ حَاضِرَةً ، يَشْرَبُونَ الْمَاءَ الْعَذَّ ، حَتَّى يَقَعَ رَيْحٌ بِالْأَرْضِ ، خَرْفًا كَانَ أَوْ شَيْئًا ، فَاذَا وَقَعَ الرَّيْحُ تَوَزَعَتْهُمْ النَّجْعُ ، وَتَتَبَعُوا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ ، يَرْعُونَ الْكَلًّا وَالْعُشْبَ ، إِذَا أَغْشَبَتْ الْبِلَادُ ، وَيَشْرَبُونَ الْكَرْعَ ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ ، فَلَا يَزَالُونَ فِي النَّجْعِ إِلَى أَنْ يَهْجِ الْعُشْبُ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ وَتَنْشِ الْغُدْرَانُ ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى مُحَاضِرِهِمْ عَلَى أَعْدَادِ الْبَيَاضِ . وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الْكَلَالِ وَالْعُرْفِ ، وَيُسْتَعَارُ فِيهَا سِوَاهُمَا ، يُقَالُ : فَلَانٌ نَجَعَنِي أَيْ أَمَلِي عَلَى الْمِثَالِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَيْسَتْ بِدَارِ نَجْعَةٍ . وَالْمَنْجَعُ : الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ ، وَالْمَحْضَرُ : الْمَرْجِعُ إِلَى الْبَيَاضِ . وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ نَاجِعَةٌ وَمَنْجَعُونَ ، وَنَجَعُوا الْأَرْضَ يَنْجَعُونَهَا وَاتَّجَعُوا . وَفِي حَدِيثِ بُدَيْلٍ : هَذِهِ هَوَازُنُ تَنْجَعَتْ أَرْضَنَا ، التَّنَجُّعُ وَالِاتِّجَاعُ وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الْكَلَالِ وَمَسَاقِطُ الْغَيْثِ . وَفِي الْمَثَلِ : مِنْ أَجْدَبَ اتَّجَعَ . وَيُقَالُ : اتَّجَعْنَا أَرْضًا نَطْلُبُ الرِّيفَ ، وَاتَّجَعْنَا فَلَانًا إِذَا اتَّيْنَاهُ نَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَقُلْتُ لِيَصِيدَحَ اتَّجَعِي بِلَالَا

وَيُقَالُ لِلْمَنْجَعِ مَنْجَعٌ، وَجَمْعُهُ مَنْجَعٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ: كَانَتْ مَنْجَعُهَا الدُّهْنُ وَجَانِيهَا وَالْقَفَّ مِمَّا تَرَاهُ فِرْقَةً دَرَرًا^(١) وَكَذَلِكَ نَجَعَتِ الْأَيْلُ وَالْغَنَمُ الْمَرْعَ وَانْتَجَعَتْ، قَالَ:

أَعْطَاكَ يَازِيدُ الَّذِي أَعْطَى النَّعَمَ بَوَائِكَ لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ الْغَنَمِ^(٢) وَاسْتَعْمَلَ عَمِيدُ الْإِنْتِجَاعِ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الْإِغَارَةِ وَالنَّهْبِ فَقَالَ:

فَانْتَجَعَنَ الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ فِي

جَحْفَلٍ كَاللَّيْلِ خَطَارِ الْعَوَالِ وَنَجَعَ الطَّعَامُ فِي الْإِنْسَانِ يَنْجِعُ نَجُوعًا: هَذَا أَكَلُهُ أَوْ تَبَيَّنَتْ تَنْبِيئُهُ، وَاسْتَمْرَاهُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ. وَنَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ وَانْجَعَ إِذَا عَمِلَ، وَيُقَالُ: انْجَعُ إِذَا نَفَعَ. وَنَجَعَ فِيهِ الْقَوْلُ وَالْخُطَابُ وَالْوَعْدُ: عَمِلَ فِيهِ وَدَخَلَ وَاتَّز. وَنَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ يَنْجِعُ وَيَنْجِعُ وَنَجَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَنَجَعَ فِي الدَّابَّةِ الْعَلْفُ، وَلَا يُقَالُ انْجَعُ.

وَالنَّجُوعُ: الْمَدِيدُ. وَنَجَعَهُ: سَقَاهُ النَّجُوعَ، وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهُ الْمَاءُ بِالْبِزْرِ أَوْ بِالسَّمْسِمِ، وَقَدْ نَجَعْتُ الْبَعِيرَ. وَقَوْلُ: هَذَا طَعَامٌ يَنْجِعُ عَنْهُ، وَيَنْجِعُ بِهِ، وَيَسْتَنْجِعُ بِهِ، وَيَسْتَرْجِعُ عَنْهُ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَعَ وَاسْتَمْرَى فَيَسْمَنُ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ الرَّغِي، وَهُوَ طَعَامٌ نَاجِعٌ وَمَنْجَعٌ وَغَائِرُ. وَمَاءٌ نَاجِعٌ وَنَجِيعٌ: مَرِيٌّ، وَمَاءٌ نَجِيعٌ كَمَا يُقَالُ نَمِيرٌ. وَانْجَعِ الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَحَ.

وَالنَّجِيعُ: الدَّمُ، وَقِيلَ: هُوَ دَمُ الْجَوْفِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الطَّرِيُّ مِنْهُ،^(١) قَوْلُهُ: «فِرْقَةُ» كَذَا بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا،

وَالَّذِي تَقْدَمُ فِي مَادَّةِ دَرَرٍ: فَوْقَهُ.

(٢) قَوْلُهُ: «أَعْطَاكَ الْإِنْسَانُ» كَذَا بِالْأَصْلِ هَذَا وَسَبَقَ إِشَادُهُ فِي مَادَّةِ بَوَاكٍ:

أَعْطَاكَ يَازِيدُ الَّذِي يَعْطَى النَّعَمَ مِنْ غَيْرِ مَا تَحْتَنُ وَلَا عَدَمَ بَوَائِكَ لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْغَنَمِ

وَقِيلَ: مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ، وَقَالَ بَقُوبُ: هُوَ الدَّمُ الْمَضْبُوبُ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ طَرَفَةَ: عَالَيْنَ رَقْمًا فَاحِرًا لَوْنُهُ

مِنْ عَقَرِي كَنْجَعِ الذَّبِيحِ وَنَجُوعُ الصَّبِيِّ: هُوَ اللَّبَنُ. وَنَجَعَ الصَّبِيُّ يَلْبَنُ الشَّاءَ إِذَا غَدِيَ بِهِ وَسَقِيَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي: وَسُئِلَ عَنْ النَّبِيذِ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي نَجَعْتَ بِهِ، أَيْ سَقَيْتَهُ فِي الصَّغَرِ وَغَذَيْتَ بِهِ. وَالنَّجِيعُ: خَطٌّ يَضْرَبُ بِالذَّقِيقِ وَبِالْمَاءِ يُوَجِّهُ الْجَمَلَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَقْدَادُ بِالسَّقِيَا، وَهُوَ يَنْجِعُ بِكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبَطًا، أَيْ يَلْفُفُهَا، يُقَالُ: نَجَعْتُ الْأَيْلَ أَيْ عَلَفْتُهَا النَّجُوعَ وَالنَّجِيعَ، وَهُوَ أَنْ يَخْلُطَ الْعَلْفُ مِنَ الْحَبِّطِ وَالذَّقِيقِ بِالْمَاءِ، ثُمَّ تَسْقَاهُ الْأَيْلَ.

• نَجْفٌ • النَّجْفَةُ: أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِقَةً، وَالْجَمْعُ نَجَفٌ وَنَجَافٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّجْفُ النَّجْفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، مَكَانٌ لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ، مُسْتَطِيلٌ مُنْقَادٌ. ابْنُ سَيِّدَةَ: اللَّحْفُ وَالنَّجَافُ شَيْءٌ^(٣) يَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَيْبَةً يَنْجَافُ الْغَيْطُ جَدًّا، وَلَيْسَ بِجَدِّ عَرِيضٍ، لَهُ طَوْلٌ مُنْقَادٌ مِنْ بَيْنِ مَوْجٍ وَمُسْتَقِيمٍ لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ وَقَدْ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: النَّجَافُ شِعَابُ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْكَبُ فِيهَا. يُقَالُ: أَصَابَنَا مَطَرٌ آسَالُ النَّجَافِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ حَسَانَ ابْنَ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ أَيْ رَفَعَتْ مِنْهُ.

وَالنَّجْفَةُ: شَيْبَةُ التَّلِّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مَنَاجِفِ السَّقِينَةِ؛ قِيلَ: هُوَ سَكَّانُهَا الَّذِي تُعَدُّ لَهُ، سُمِّيَ بِهِ لِارْتِفَاعِهِ.

(٣) قَوْلُهُ: «النَّجْفُ وَالنَّجَافُ شَيْءٌ الْإِنْسَانُ» كَذَا

بِالْأَصْلِ، وَعِبَارَةٌ بِأَقْوَمَ: وَالنَّجْفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبَّهَ جِدَارَ لَيْسَ بِعَرِيضٍ لَهُ طَوْلٌ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ.

وَنَجْفَةُ الْكَيْسِبِ: إِنِطُهُ، وَهُوَ آخِرُهُ الَّذِي تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فَتَنْجِفُهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ جَوْفٌ مَنْجُوفٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَكُونُ فِي أَسَافِلِهَا سَهُولَةٌ تَنْقَادُ فِي الْأَرْضِ لَهَا أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُ إِلَى لَبْنٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّجْفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبَّهَ جِدَارَ لَيْسَ بِعَرِيضٍ. وَيُقَالُ لِإِنِطِ الْكَيْسِبِ: نَجْفَةُ الْكَيْسِبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّجْفَةُ الْمُسْنَاةُ، وَالنَّجْفُ التَّلُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالنَّجْفَةُ الَّتِي يَظْهَرُ الْكُوفَةُ، وَهِيَ كَالْمُسْنَاةِ، تَمْنَعُ مَاءَ السَّيْلِ أَنْ يَبْلُغَ مَنَازِلَ الْكُوفَةِ وَمَقَابِرَهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّجَافُ هُوَ الدَّرُونْدُ وَالنَّجْرَانُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّجَافُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّوَارَةُ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ الْبَابَ مِنْ أَعْلَى الْأُسْكُفَةِ، وَالنَّجَافُ الْعَتَبَةُ وَهِيَ أُسْكُفَةُ الْبَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، قَدَمْتُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونُ تَحْتَ نَجَافِ الْجَنَّةِ؛ قِيلَ: هُوَ أُسْكُفَةُ الْبَابِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ دَرُونْدُهُ، بِمَعْنَى أَعْلَاهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالنَّجَافُ أَيْضًا شِهَالُ الشَّاءِ الَّذِي يَلْقَى عَلَى ضَرْعِهَا. وَقَدْ أَنْجَفَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّ عَلَى شَاتِيهِ النَّجَافِ.

وَالنَّجَفُ: قُشُورُ الصَّلْيَانِ. الْفَرَّاءُ: نَجَافُ الْإِنْسَانِ مَدْرَعَتُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: نَجَافُ التَّيْسِ جِلْدٌ يَشُدُّ بَيْنَ بَطْنِهِ وَالْقَضِيبِ فَلَا يَقْدَرُ عَلَى السَّفَادِ، يُقَالُ: تَيْسٌ مَنْجُوفٌ. الْجَوْهَرِيُّ: نَجَافُ التَّيْسِ أَنْ يَرْتَبِطَ قَضِيبُهُ إِلَى رِجْلِهِ أَوْ إِلَى ظَهْرِهِ، وَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الضَّرْبَ يَمْنَعُ بِذَلِكَ مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو الْعَوْتُ: يَعْصَبُ قَضِيبُهُ فَلَا يَقْدَرُ عَلَى السَّفَادِ.

وَالنَّجَافُ: الْبَابُ وَالْغَارُ وَنَحْوُهَا. وَغَارٌ مَنْجُوفٌ أَيْ مُوسِعٌ. وَالْمَنْجُوفُ: الْمَحْفُورُ مِنَ الْقُبُورِ عَرْضًا غَيْرَ مَضْرُوحٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ بَرْنَى عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَالْهَفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِييَ؟
إِنْ كَانَ مَأْوَى وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ
رَهْطٌ إِلَى جَدَثِ كَالْفَارِ مَنْجُوفٍ
وَقِيلَ: هُوَ الْمَحْفُورُ أَيْ حُفِرَ كَانَ. وَقَبْرُ
مَنْجُوفٍ وَغَارُ مَنْجُوفٍ: مُوسَعٌ. وَإِنَاءُ
مَنْجُوفٌ: وَاسِعٌ الْأَسْفَلِ. وَقَدْ حُفِرَ مَنْجُوفٌ:
وَاسِعُ الْجَوْفِ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَنْجُوبٌ،
بِالْبَاءِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا
الْمَنْجُوبُ الْمَدْبُوعُ بِالنَّجَبِ.
وَنَجَفَ السَّهْمُ يَنْجُفُهُ نَجْفًا: عَرَضَهُ،
وَكُلُّ مَا عَرَضَ فَقَدْ نَجِفَ.
وَالنَّجِيفُ: النَّصْلُ الْعَرِيزُ. وَالنَّجِيفُ
مِنْ السَّهَامِ: الْعَرِيزُ النَّصْلُ. وَسَهْمٌ
نَجِيفٌ: عَرِيزٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ
الْعَرِيزُ الْوَاسِعُ الْجَرَحِ، وَالْجَمْعُ نَجَفٌ،
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:
نَجِفٌ بَذَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ
حَشَرَ الْقَوَادِمِ كَالْفَنَاجِ الْأَطْحَلِ
الْفَنَاجِ: اللَّحَافُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ نَجِفٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ:
بِمَعَالِي صَلَاحِ الطُّبَاتِ كَانَهَا
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ يَشُبُّ لِمَصْطَلَى
قَالَ: وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَمَعَالِيًا، بِالنَّصْبِ،
وَكَذَلِكَ نَجْفًا، وَقَوْلُهُ كَالْفَنَاجِ الْأَطْحَلِ أَيْ
كَأَنَّ لَوْنَ هَذَا النَّسْرِ لَوْنُ لِحَافٍ أَسْوَدَ. وَنَجِفَ
الْقِدَحُ يَنْجُفُهُ نَجْفًا: بَرَاهُ.
وَأَنْجَفَ الشَّيْءُ: اسْتَخْرَجَهُ. وَأَنْجَافُ
الشَّيْءِ: اسْتَخْرَاجُهُ. يُقَالُ: أَنْجَفْتُ إِذَا
اسْتَخْرَجْتُ أَقْصَى مَا فِي الصَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ.
وَأَنْجَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ إِذَا اسْتَفْرَغَتْ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ
سَحَابًا:
مَرَّتْ الصَّبَا وَرَقَّتْ الْجَنُوبُ
بُ وَأَنْجَفَتِ الشَّمَالُ انْتِجَافًا
ابْنُ سَيِّدَةَ: النَّجَافُ كِسَاءٌ يُشَدُّ عَلَى
بَطْنِ الْعَتُودِ لِكَلِّ يَتَوَدَّدُ، وَعَتُودُ مَنْجُوفٌ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا. وَالنَّجَفُ:

الْحَلَبُ الْجَيِّدُ حَتَّى يَنْفُضَ الصَّرْعَ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً غَزِيرَةً:
تَصِفُ أَوْ تَرْمِي عَلَى الصَّفُوفِ
إِذَا أَتَاهَا الْحَالِبُ النَّجُوفُ
وَالْمِنْجَفُ: الزَّبِيلُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،
قَالَ: وَلَا يُقَالُ مِنْجَفَةٌ. وَالنَّجْفَةُ: مَوْضِعٌ
بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ.
• مجل • النَّجْلُ: النَّسْلُ الْمُحَكَّمُ: النَّجْلُ
الْوَلَدُ، وَقَدْ نَجَلَ بِهِ أَبُوهُ يَنْجَلُ نَجْلًا وَنَجَلَهُ
أَيَّ وَلَدَهُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:
أَنْجَبَ أَيَّامَ الْوِلْدَانِ
إِذْ نَجَلَاهُ فَنَعِمَ مَا نَجَلَا!
قَالَ الْفَارِسِيُّ: مَعْنَى الْوِلْدَانِ بِهِ كَمَا
تَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ وَبِكَ. وَالنَّاجِلُ: الْكَرِيمُ
النَّجْلُ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ، وَقَالَ: أَنْجَبَ
الْوِلْدَانِ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فِي زَمَانِهِ، وَالْكَلَامُ مُقَدَّمٌ
وَمُؤَخَّرٌ. وَالْإِنْجَالُ: اخْتِيَارُ النَّجْلِ، قَالَ:
وَأَتَجَلَّوْا مِنْ خَيْرِ فَعْلٍ يَتَجَلَّلُ
وَالنَّجْلُ، الْوَلَدُ أَيْضًا، ضِدٌّ، حَكَى
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ. يُقَالُ: قَبِحَ
اللَّهُ نَاجِلِيهِ.
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: كَانَ لَهُ كَلْبَةٌ
صَائِدَةٌ يَطْلُبُ لَهَا الْفُحُولَةَ، يَطْلُبُ نَجْلَهَا،
أَيَّ وَلَدِهَا. وَالنَّجْلُ: الرَّمْيُ بِالشَّيْءِ، وَقَدْ
نَجَلَ بِهِ وَنَجَلَهُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْقِهَا وَأَمَامِهَا
إِذَا أَنْجَلْتُهُ رَجُلَهَا خَذَفَ أَعْسَرَا
وَقَدْ نَجَلَ الشَّيْءُ أَيْ رَمَى بِهِ. وَالنَّاقَةُ تَنْجَلُ
الْحَصَى مَنَاسِمَهَا نَجْلًا، أَيْ تَرْمِي بِهِ
وَتَدْفَعُهُ. وَنَجَلَتِ الرَّجُلَ نَجْلَةً إِذَا ضَرَبَتْهُ
بِمُقَدَّمِ رِجْلِكَ قَدْ حَرَجَ. يُقَالُ: مَنْ نَجَلَ
النَّاسَ نَجْلُوهُ أَيْ مِنْ شَارِهِمْ شَارُوهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجْلُوهُ، أَيْ مَنْ
عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ، وَمَنْ سَبَّهَمْ سَبَّوهُ وَقَطَعَ
أَعْرَاضَهُمْ بِالشَّتْمِ كَمَا يَقْطَعُ الْمِنْجَلُ
وَالْحَشِيشَ، وَقَدْ صَحَّفَ هَذَا الْحَرْفَ فَقِيلَ
فِيهِ: نَحَلَ فَلَانٌ إِذَا سَابَهُ، فَهُوَ يَنْحَلُهُ

يُسَابُهُ؛ وَأَنْشَدَ لَطِيفَةً:
قَدَّرَ ذَا وَأَنْحَلَ النُّعْمَانَ قَوْلًا
كَتَبَتْ الْفَاسُ يَنْجُدُ أَوْ يَغُورُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ نَحَلَ فَلَانٌ إِذَا سَابَهُ
بَاطِلٌ، وَهُوَ تَصْغِيرُ لِنَحَلَ فَلَانٌ إِذَا
قَطَعَهُ بِالْفَيْيَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَه اللَّيْثُ
بِالْحَاءِ وَهُوَ تَصْغِيرُ.
وَالنَّجْلُ وَالْفَرْصُ مَعْنَاهُمَا الْقَطْعُ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْحَدِيدَةِ ذَاتِ الْأَسْنَانِ: مِنْجَلٌ،
وَالْمِنْجَلُ مَا يُخَصَّدُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
وَتَتَخَذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ؛ أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ
يَتَرَكُونَ الْجِهَادَ وَيَسْتَغْلُونَ بِالْحَرْثِ
وَالزَّرَاعَةِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. وَالْمِنْجَلُ:
الْمِطْرَدُ، قَالَ مَسْعُودُ بْنُ وَكِيعٍ:
قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِحَادٍ مِنْجَلٍ
أَيَّ مِطْرَدٍ يَنْجَلُهَا أَيْ يَسْرِعُ بِهَا. وَالْمِنْجَلُ:
الَّذِي يَقْصَبُ بِهِ الْوُدَّ مِنَ الشَّجَرِ فَيَنْجَلُ بِهِ،
أَيَّ يَرْمِي بِهِ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ: وَهَذَا الضَّرْبُ
مِمَّا يَتَعَمَلُ بِهِ مَكْشُورُ الْأَوَّلِ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ
أَوْ لَمْ تَكُنْ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِأَسْنَانِ
الْأَوَّلِ فَقَالَ:
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَتَادُ تَرَعَتْ
مَنَاجِلُهَا أَصْلُ الْقَتَادِ الْمُكَالِبُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّجْلُ تَقَالُوا الْجَعْفُ فِي
السَّابِلِ، وَهُوَ يَحْمِلُ الطَّيَّانِينَ، إِلَى الْبِنَاءِ.
وَنَجَلَ الشَّيْءُ يَنْجَلُهُ نَجْلًا: شَقَّهُ.
وَالْمَنْجُولُ مِنَ الْجُلُودِ: الَّذِي يُشَقُّ مِنْ
عُرْقُوبِهِ جَمِيعًا ثُمَّ يُسَلَخُ كَمَا تُسَلَخُ النَّاسُ
الْيَوْمَ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ:
وَأَنْكَحْتُمْ رَهْوًا كَانَ عِجَانَهَا
مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلَخِ نَاجِلُهُ
يَعْنِي بِالرَّهْوِ هُنَا خَلِيدَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ قَانٍ، وَلَهَا
حَدِيثٌ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَدْ نَجَلْتُ
الْإِهَابَ، وَهُوَ إِهَابُ مَنْجُولٍ؛ اللَّحْيَانِيُّ:
الْمَرْجُولُ وَالْمَنْجُولُ الَّذِي يُسَلَخُ مِنْ رِجْلَيْهِ
إِلَى رَأْسِهِ. أَبُو السَّمِيدِ: الْمَنْجُولُ الَّذِي
يُشَقُّ مِنْ رِجْلَيْهِ، إِلَى مَدْبَحِهِ، وَالْمَرْجُولُ
الَّذِي يُشَقُّ مِنْ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ يُقَلَّبُ إِهَابُهُ،

وَنَجْلُهُ بِالرُّمَحِ يَنْجَلُهُ نَجْلًا : طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ شَقَّهُ .

وَطَعَنَهُ نَجْلَاءً أَيْ وَاسِعَةً بَيْنَهُ النَّجْلُ .
وَسِنَانٌ مِّنْجَلٌ : وَاسِعُ الْجَرَحِ . وَطَعَنَهُ
نَجْلَاءً : وَاسِعَةً . وَبَثَرَ نَجْلَاءَ الْمَجْمِ :
وَاسِعَتَهُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ لَهَا بَثْرًا يَشْرُقِي الْعِلْمَ
وَاسِعَةَ الشَّقَةِ نَجْلَاءَ الْمَجْمِ
وَالنَّجْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةُ شَقِّ الْعَيْنِ مَعَ
حُسْنِ ، نَجْلٍ نَجْلًا وَهُوَ أَنْجَلُ ، وَالْجَمْعُ
نَجْلٌ وَنَجَالٌ ، وَعَيْنُ نَجْلَاءَ ، وَالْأَسَدُ
أَنْجَلُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : عَيْنَيْنِ
نَجْلَاوَيْنِ ؛ عَيْنٌ نَجْلَاءُ أَيْ وَاسِعَةٌ . وَسِنَانٌ
مِّنْجَلٌ إِذَا كَانَ يُوسِّعُ خَرَقَ الطَّعْنَةِ ؛ وَقَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

سِنَانُهَا مِثْلُ الْقُدَامِيِّ مِّنْجَلٌ
وَمَرَادُ أَنْجَلٌ : وَاسِعٌ عَرِيضٌ . وَلَيْلٌ أَنْجَلٌ :
وَاسِعٌ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلُّ شَيْءٍ وَالْبَسَةُ ، وَلَيْلَةٌ
نَجْلَاءُ .

وَالنَّجْلُ : الْمَاءُ السَّائِلُ . وَالنَّجْلُ : الْمَاءُ
الْمُسْتَقِيمُ ، وَالْوَلَدُ ، وَالتَّرُّ ، وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ
مِنَ النَّاسِ وَالْمَحَبَّةُ الْوَاضِحَةُ ، وَسَلَخُ
الْجِلْدِ مِنْ قِفَاهُ . وَالنَّجْلُ أَيْضًا : إِثَارَةُ
أَخْفَافِ الْأَيْلِ الْكَمَاءِ وَإِظْهَارُهَا . وَالنَّجْلُ :
السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا تَجْتَمِعُ فِي
الْخَيْرِ . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبَا أَرْضِ اللَّهِ ، وَكَانَ وَاذِيهَا
يَجْرِي نَجْلًا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ نَرًا وَهُوَ الْمَاءُ
الْقَلِيلُ ، تَعْنِي وَادِي الْمَدِينَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
أَنْجَالٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ :
قَالَ لِعَمْرِ الْبِلَادِ الْوَيْتَةُ ذَاتُ الْأَنْجَالِ
وَالْبَعُوضِ أَيْ التَّرْوِيزِ وَالْبَقِ .

وَيُقَالُ : اسْتَنْجَلَ الْمَوْضِعُ أَيْ كَثُرَ بِهِ
النَّجْلُ وَهُوَ الْمَاءُ يَظْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ .
الْمُحَكَّمُ : النَّجْلُ التَّرُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ
الْأَرْضِ وَالْوَادِي ، وَالْجَمْعُ نِجَالٌ .
وَاسْتَنْجَلَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَتْ فِيهَا النِّجَالُ .

وَاسْتَنْجَلَ التَّرُّ : اسْتَخْرَجَهُ . وَاسْتَنْجَلَ الْوَادِي
إِذَا ظَهَرَ تَرْوَرُهُ . الْأَضْمَى : النَّجْلُ مَاءٌ
يُسْتَنْجَلُ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ يَسْتَخْرَجُ . أَبُو عَمْرٍو
النَّجْلُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَالنَّجْلُ
الْمَحَبَّةُ .

وَيُقَالُ لِلْجَمَالِ إِذَا كَانَ حَادِقًا :
مِنْجَلٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

بِجَسَرٍ تَنْجَلُ الطَّرَانَ نَاجِيَةً
إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْمُومَةِ الطَّرُّ
أَيْ تَنِيرُهَا بِخَفْطِهَا قَرْبَى بِهَا .

وَالنَّجْلُ : مَحْوُ الصَّبِيِّ اللَّوْحِ . يُقَالُ :
نَجَلَ لَوْحُهُ إِذَا مَحَاهُ . وَفَعَلَ نَاجِلٌ : وَهُوَ
الْكَرِيمُ الْكَثِيرُ النَّجْلُ ؛ وَأَنَشَدَ :

فَزَوَّجُوهُ مَا جَدَا أَعْرَاقُهَا
وَأَنْجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَعَلٍ يَنْجَلُ

وَفَرَسٌ نَاجِلٌ إِذَا كَانَ كَرِيمَ النَّجْلِ .
أَبُو عَمْرٍو : التَّنَاجُلُ تَنَازُعُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ . وَقَدْ
تَنَاجَلَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَنَازَعُوا . وَانْجَلِ الْأَمْرُ
انْتِجَالًا إِذَا اسْتَبَانَ وَمَضَى ، وَنَجَلَتِ الْأَرْضُ
نَجْلًا : شَقَّقَتْهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَالْإِنْجِيلُ : كِتَابُ
عِيسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
يُونُسُ وَيَذْكَرُ ، فَمَنْ أَنْتَ أَرَادَ الصَّحِيفَةَ ،
وَمَنْ ذَكَرَ أَرَادَ الْكِتَابَ . وَفِي صِفَةِ

الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : مَعَهُ قَوْمٌ
صُدُورُهُمْ أَنْجَالُهُمْ ؛ هُوَ جَمْعُ إِنْجِيلٍ ، وَهُوَ
اسْمُ كِتَابِ اللَّهِ الْمَتَرَلُو عَلَى عِيسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَهُوَ اسْمُ عِبْرَانِيٍّ أَوْ سُرْيَانِيٍّ ،
وَقِيلَ : هُوَ عَرَبِيٌّ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَقْرَءُونَ كِتَابَ
اللَّهِ عَنْ ظَهْرِ قُلُوبِهِمْ وَيَجْمَعُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ
حِفْظًا ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِنَّمَا يَقْرَءُونَ
كُتُبَهُمْ فِي الصُّحُفِ وَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يَجْمَعُهَا
حِفْظًا إِلَّا الْقَلِيلُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَأَنْجَالُهُمْ فِي
صُدُورِهِمْ أَيْ أَنَّ كُتُبَهُمْ مَحْفُوظَةٌ فِيهَا .

وَالْإِنْجِيلُ : مِثْلُ الْإِكْلِيلِ وَالْإِخْرِيطِ ،
وَقِيلَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ النَّجْلِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ ؛
يُقَالُ : هُوَ كَرِيمُ النَّجْلِ أَيْ الْأَصْلِ
وَالطَّيْعِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَعْلِ إِنْجِيلَ . وَقَرَأَ
الْحَسَنُ : « وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْأَنْجِيلِ » ،

يَفْتَحُ الْهَمْزَ ، وَلَيْسَ هَذَا الْمِثَالُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَلِلْقَائِلِ أَنْ يَقُولَ هُوَ
اسْمٌ أَعْجَبُ فَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَقَعَ يَفْتَحُ الْهَمْزَ ،
لَأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّلَةِ الْعَجَبِيَّةِ يَخَالِفُ الْأُمَّلَةَ
الْعَرَبِيَّةَ ، نَحْوَ أَجْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَهَابِيلَ وَقَابِيلَ
وَالنَّجِيلِ : ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ الْحَمْضِ
مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ نَجْلٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هُوَ خَيْرُ الْحَمْضِ كُلِّهِ وَالْيَنُ عَلَى السَّائِمَةِ .
وَأَنْجَلُوا دَوَابَّهُمْ : أَرْسَلُوهَا فِي النَّجْلِ .
وَالنَّوْاجِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرعى النَّجِيلَ ،
وَهُوَ الْهَرَمُ مِنَ الْحَمْضِ . وَنَجَلَتِ الْأَرْضُ :
اخْضَرَّتْ . وَالنَّجِيلُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ وَرَقِ
الْهَرَمِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ؛ قَالَ
أَبُو خَرَّاشٍ يَصِفُ مَا آجَأَ :

يُفَجِّنُ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِرٍ
لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَسِيدٌ وَنَجِيلٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْجَلُ السَّائِقُ الْحَادِقُ ،
وَالْمِنْجَلُ الَّذِي يَنْحُو الْوَجْاحَ الصَّبِيانَ ،
وَالْمِنْجَلُ الزَّرْعُ الْمُتَلَفُ الْمَزْدَجُ ، وَالْمِنْجَلُ
الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَوْلَادِ ، وَالْمِنْجَلُ الْبَيْرُ الَّذِي
يَنْجَلُ الْكَمَاءَ بِخَفْطِهِ . وَالصَّحْصَحَانُ
الْأَنْجَلُ : هُوَ الْوَاسِعُ . وَنَجَلَتِ الشَّيْءُ أَيْ
اسْتَخْرَجَتْهُ . وَمَنْجَلٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

وَجَادَ رَمَوِي إِلَى مَنْجَلٍ
فَالصَّخْرَاءُ أَمْسَتْ زِعَاجُهُ عَصَبًا

• نَجْمٌ : الشَّيْءُ يَنْجُمُ ، بِالضَّمِّ ،
نُجُومًا : طَلَعَ وَظَهَرَ . وَنَجْمُ النَّبَاتِ وَالنَّابِ
وَالْقَرْنِ وَالْكَوْكَبُ وَغَيْرُ ذَلِكَ : طَلَعَ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ » .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا إِبَانُ نُجُومِي ، أَيْ وَقْتُ
ظُهُورِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ . يُقَالُ : نَجَّمَ
النَّبْتُ يَنْجُمُ إِذَا طَلَعَ . وَكُلُّ مَا طَلَعَ وَظَهَرَ
فَقَدْ نَجَّمَ . وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ
عَلَى سَاقٍ ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ
بِالشَّجَرِ . وَفِي حَدِيثِ حَدِيقَةِ : سِرَاجٌ مِنْ
النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي

صُدُورِهِمْ.

وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ : كُلُّ مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَجْمٌ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ وَتَسَطَّحَ فَلَمْ يَنْهَضْ ، وَالشَّجَرُ كُلُّ مَا لَهُ سَاقٌ ، وَمَعْنَى سُجُودِهَا دَوْرَانِ الظَّلِّ مَعَهَا . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَدْ قِيلَ إِنَّ النَّجْمَ يَرَادُ بِهِ النَّجْمُ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّجْمُ هَهُنَا مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَا طَلَعَ مِنْ نَجْمٍ السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا طَلَعَ : قَدْ نَجَّمَ ، وَالنَّجْمُ مِنْهُ الطَّرِيقُ حِينَ نَجَّمَ قَنْبَتَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يُصْعَدُنْ رُقْشًا بَيْنَ عُجَجٍ كَانَهَا
زَجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ
وَالنَّجْمُ : مَا نَجَّمَ مِنَ الْعُرُوقِ أَبَامُ
الرَّبِيعِ ، تَرَى رُؤُوسَهَا أَمْثَالَ الْمَسَالِ تَشُقُّ
الْأَرْضَ شَقًّا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ ، وَالنَّجْمَةُ الْكَلِمَةُ ، وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَجَمْعُهَا نَجْمٌ ، فَمَا كَانَ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ شَجَرٌ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ نَجْمٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّرَادِيجُ أَمَا كُنْ لَبَنَةٌ تَنْبِتُ النَّجْمَةَ وَالنَّصِي ، قَالَ : وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ مُمْتَدَّةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَالَ شَمِرٌ : النَّجْمَةُ هَهُنَا ، بِالْفَتْحِ (١) ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي الْبَادِيَةِ وَفَسَّرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَهِيَ الثَّلِيَّةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ كَانَهَا أَوَّلُ بَذْرِ الْحَبِّ حِينَ يَخْرُجُ صِغَارًا ، قَالَ : وَأَمَّا النَّجْمَةُ فَهُوَ شَيْءٌ يَنْبِتُ فِي أَصُولِ النَّخْلَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرَبَ مِنَ النَّبْتِ ، وَاتَّشَدَّ لِلْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَرِيُّ يَهْجُو النَّعَانَ :

أَخْصَيْتَنِي حَارَ ظَلٍّ يَكْدِمُ نَجْمَةً
أَتَوَكَّلُ جَارَاتِي وَجَارَكَ سَالِمًا ؟
وَالنَّجْمُ هُنَا : نَبْتٌ بَعِيثُهُ ، وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ (٢)

(١) قوله : « بالفتح » هكذا في المذهب مع ضبطه بالتحريك وعبارة الصاغاني : بفتح الحيم .

(٢) قوله : « واحده نجمة وهو الثليل » تقدم ضبطه عن شمر بالتحريك ، وضبط ما نبئت في أصول النخل بالفتح . ونقل الصاغاني عن الدينوري أنه لا فرق بينها .

وَهُوَ الثَّلِيلُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الثَّلِيلُ يُقَالُ لَهُ النَّجْمُ ، الْوَاحِدَةُ نَجْمَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّلِيلُ وَالنَّجْمَةُ وَالْعَكْرُشُ كُلُّ شَيْءٍ وَاحِدٌ . قَالَ : وَأَمَّا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْحِمَارَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْلَعَ النَّجْمَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَدَمَهَا ارْتَدَّتْ خَصْبَتَاهُ إِلَى مَوْخِرِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّجْمَةُ لَهَا قَضْبَةٌ تَقْتَرِشُ الْأَرْضَ افْتِرَاشًا . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الثَّلِيلُ الَّذِي يَنْبِتُ عَلَى شَطْرِ الْأَنْهَارِ وَجَمْعُهُ نَجْمٌ ، وَمِثْلُ اللَّيْتِ فِي كَوْنِ النَّجْمِ فِيهِ هُوَ الثَّلِيلُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

مَكَلَّلُ بِأَصُولِ النَّجْمِ تَسْجُهُ
رِيحُ خَرِيقٍ لِضَاحِي مَائِهِ حَبْكُ

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ وَنَجْمَةٍ وَأَثَلَةٍ ، النَّجْمَةُ : أَخْصَرُ مِنَ النَّجْمِ ، وَكَانَهَا وَاحِدَتُهُ ، كَنَبْتَةٍ وَنَبْتٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّجْمِ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الثَّرْيَا ، وَكَذَلِكَ سَمَّيَهَا الْعَرَبُ . وَمِنْهُ قَوْلُ سَاحِبِهِمْ : طَلَعَ النَّجْمُ غُدِيهِ ، وَابْتَعَى الرَّاعِي شَكْبَهُ ، وَقَالَ :

فَبَاتَتْ تَعْدُ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْأَكْلِينَ جُمُودَهَا
أَرَادَ الثَّرْيَا .

قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنَّ النَّجْمَ تَزُولُ الْقُرْآنُ نَجْمًا بَعْدَ نَجْمٍ ، وَكَانَ تَزُولُ مِنْهُ الْآيَةُ وَالْآيَاتُ ، وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : النَّجْمُ بِمَعْنَى النُّجُومِ ، وَالنُّجُومُ تَجْمَعُ الْكَوَاكِبُ كُلُّهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالنَّجْمُ الْكُوكَبُ ، وَقَدْ خَصَّ الثَّرْيَا فَصَارَ عَلَمًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الصَّعِقِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ سَيِّبِيُّ فِي تَرْجَمَةِ هَذَا الْبَابِ : هَذَا بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِيًا عَلَيْهِ اسْمٌ يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمِّيٍّ أَوْ كَانَ فِي صِفَتِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَتَكُونُ نَكِيرُهُ الْجَامِعَةُ لِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعْنَى ، ثُمَّ مِثْلُ بِالصَّعِقِ وَالنَّجْمِ ، وَالْجَمْعُ أَنْجَمٌ وَأَنْجَامٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَتَجَنَّبَنِي غُرَّةَ مَجْهُولِهَا
بِالرَّأْيِ مِنْهُ قَبْلَ أَنْجَامِهَا
وَنَجْمٌ وَنَجْمٌ ، وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : « وَعَلَامَاتُ وَبِالنَّجْمِ » ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضِي حَكْمٍ
أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ إِذَا غَابَ النَّجْمُ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَلِمَةٍ أَبْدَى مَتَاكِيلَ مُسْلِمَةٍ
تَبْدِيْنُ ضُرْسِ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبِ
وَذَهَبَ ابْنُ جَنَى إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ فَعَلًا عَلَى فَعْلٍ ثُمَّ ثَقُلَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْوَاوِ تَخْفِيفًا ، فَقَدْ قُرِيَ : « وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ » ، قَالَ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَهِيَ تَحْتَمِلُ التَّوَجُّهَيْنِ .
وَالنَّجْمُ : الثَّرْيَا ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا عَلَمٌ مِثْلُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، فَإِذَا قَالُوا طَلَعَ النَّجْمُ يُرِيدُونَ الثَّرْيَا ، وَإِنْ أَخْرَجَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ تَنَكَّرَ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَارِ :
وَيَوْمَ مِنَ النَّجْمِ مُسْتَوْفَدٌ
يَسُوقُ إِلَى الْمَوْتِ نُورَ الظُّلْمَا
أَرَادَ بِالنَّجْمِ الثَّرْيَا ، وَقَالَ ابْنُ بَغَفَرٍ :

وُلِدْتُ بِحَادِي النَّجْمِ يَتَلَوُّ قَرْنَهُ
وَبِالْقَلْبِ قَلْبَ الْعُقَرَبِ الْمُتَوَقَّدِ
وَقَالَ أَبُو ذُو بَيٍّ :

فَوَرَدَنَ وَالْعُوقُ مَقْعَدُ رَابِعِ الْ
خَضِرَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَلَعَّ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

فَهَلَّا زَجَرَتْ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِيئِهِ
بِصِيقَةٍ بَيْنَ النَّجْمِ وَالْدَّبْرَانِ
وَقَالَ الرَّاعِي :

فَبَاتَتْ تَعْدُ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْأَكْلِينَ جُمُودَهَا
قَوْلُهُ : تَعْدُ النَّجْمَ ، يُرِيدُ الثَّرْيَا ، لِأَنَّ فِيهَا سِتَّةَ أَنْجَمٍ ظَاهِرَةٌ يَتَخَلَّلُهَا نَجْمٌ صِغَارٌ خَفِيفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَا طَلَعَ النَّجْمُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَاهَةِ شَيْءٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ فِي الْأَرْضِ عَاهَةٌ

إِلَّا رُفِعَتْ ؛ النَّجْمُ فِي الْأَصْلِ : اسْمٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ ، وَهُوَ بِالْثَرَاءِ أَخْصٌ ، فَإِذَا أُطْلِقَ فَإِنَّا يُرَادُ بِهِ هِيَ ، وَهِيَ الْمُرَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ وَأَرَادَ بِطُلُوعِهَا طُلُوعُهَا عِنْدَ الصُّبْحِ ، وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَسَطِ مِنْ آثَارِ ؛ وَسُقُوطُهَا مَعَ الصُّبْحِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَسَطِ مِنْ تَشْرِينَ الْآخِرِ ، وَالْعَرَبُ تَرَعَمُ أَنْ بَيْنَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرًا وَوَبَاءً وَغَاهَاتٍ فِي النَّاسِ وَالْأَيْلِ وَالشَّارِ ، وَمُدَّةٌ مَغِيْبُهَا بِحَيْثُ لَا تَبْصُرُ فِي اللَّيْلِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ لَيْلَةً ، لِأَنَّهَا تَخْفَى بِقَرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا ، فَإِذَا بَعُدَتْ عَنْهَا ظَهَرَتْ فِي الشَّرْقِ وَقَبْلَ الصُّبْحِ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجَازِ ، لِأَنَّهَا فِي آثَارِ رَفْعِ الْحَصَادِ بِهَا وَتَدْرِكِ الشَّمَارِ ، وَحِينَئِذٍ تَبَاقُ ، لِأَنَّهَا قَدْ أُمِنَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَاهَةِ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَحْسَبُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَرَادَ عَاهَةَ الشَّمَارِ خَاصَّةً .

وَالْمُنْجِمُ وَالْمُنْجِمَةُ : الَّذِي يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ يَحْسِبُ مَوَاقِيتَهَا وَسِيرَهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ : يَقُولُهُ النَّجَّامُونَ ، فَأَرَاهُ مُؤَلَّداً . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَابْنُ خَالَوَيْهِ يَقُولُ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ : وَقَالَ النَّجَّامُونَ وَلَا يَقُولُ السُّنْجُمُونَ ؛ قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَهُ ثَلَاثِي . وَتَنْجِمُ : رَعَى النُّجُومَ مِنْ سَهَرٍ . وَنُجُومُ الْأَشْيَاءِ : وَظَائِفُهَا . التَّهْدِيبُ : وَنُجُومُ وَظَائِفُ الْأَشْيَاءِ ، وَكُلُّ وَظِيفَةٍ نَجْمٌ . وَالنَّجْمُ : الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمُنْجِمُ . وَتَنْجَمَتِ الْمَالُ إِذَا أَدْبَتِ نَجُومًا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ فِي دِيَارِ جَعَلَتْ نَجُومًا عَلَى الْعَاقِلَةِ :

يُنْجِمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً

وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِجْجَمٍ
وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : وَاللَّهُ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آفٍ مُنْجِمَةٍ ؛ تَنْجِمُ الدِّينَ : هُوَ أَنْ يُقَدَّرَ عَطَاؤُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَابِعَةٍ ، مُشَاهَرَةً أَوْ مُسَانَاةً ، وَمِنْهُ تَنْجِيمُ الْمَكَاتِبِ

وَنُجُومُ الْكِتَابَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِعَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَمَسَاقِطَهَا مَوَاقِيتَ حُلُولِ دِيُونِهَا وَغَيْرِهَا ، فَقَقُولُ إِذَا طَلَعَ النُّجْمُ : حُلَّ عَلَيْكَ مَالِي ، أَيْ الثَّرِيَاءُ ، وَكَذَلِكَ بَاقِي الْمَنَازِلِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَهْلَةَ مَوَاقِيتَ لِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ أَوْقَاتِ الْحَجِّ وَالصَّوْمِ وَمَحَلِّ الدِّيُونِ ، وَسَمَّوْهَا نَجُومًا اعْتِبَارًا بِالرَّسْمِ الْقَلِيمِ الَّذِي عَرَفُوهُ وَاحْتَدَاهُ حَدُّ مَا الْقَوَاهُ وَكُتِبُوا فِي ذِكْرِ حَقُوقِهِمْ عَلَى النَّاسِ مُوجَلَةً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ» ؛ عَنِ نَجُومِ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا جُمْلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، آيَةً آيَةً ، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنْهُ وَآخِرِهِ عِشْرُونَ سَنَةً . وَنَجْمٌ عَلَيْهِ الدَّبَّةُ : قَطْعُهَا عَلَيْهِ نَجْمًا نَجْمًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَلَا حَالَاتٍ أَمْرِي مُنْجِمٌ
وَيُقَالُ : جَعَلْتُ مَالِي عَلَى فَلَانٍ نَجُومًا مُنْجِمَةً يُوَدِّي كُلَّ نَجْمٍ فِي شَهْرٍ كَذَا ، وَقَدْ جَعَلَ فَلَانٌ مَالَهُ عَلَى فَلَانٍ نَجُومًا مَعْدُودَةً يُوَدِّي عِنْدَ انْقِضَاءِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْهَا نَجْمًا ، وَقَدْ نَجَّمَهَا عَلَيْهِ تَنْجِيمًا .

وَنَظَرُ فِي النُّجُومِ : فَكَّرَ فِي أَمْرٍ يَنْظُرُ كَيْفَ يُدِيرُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِرًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ» فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ فِيمَا نَجَّمَ لَهُ مِنَ الرَّأْيِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : النُّجُومُ جَمْعُ نَجْمٍ وَهُوَ مَا نَجَّمَ مِنْ كَلَامِهِمْ لَمَّا سَأَلُوهُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيْدِهِمْ ، وَنَظَرَ هُنَا : تَفَكَّرَ لِيُدِيرَ حُجَّةً فَقَالَ : «إِنِّي سَقِيمٌ» ، أَيْ مِنْ كُفْرِكُمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ رَأَى نَجْمًا إِنِّي سَقِيمٌ ، أَوْ هَمَّهُمْ أَنْ يَهْ طَاعُونًا فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدِيرِينَ فَرَارًا مِنْ عَدُوِّ الطَّاعُونَ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا تَفَكَّرَ فِي أَمْرٍ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يُدِيرُهُ : نَظَرَ فِي النُّجُومِ ، قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ، أَيْ تَفَكَّرَ

مَا الَّذِي يَبْصُرُهُمْ عَنْهُ إِذَا كَلَفُوهُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ .
وَالْمُنْجِمُ : الْكُتُبُ وَالْعُرُوقُ وَكُلُّ مَا تَنَاقَلَ . وَالْمُنْجِمُ أَيْضًا : الَّذِي يُدَقُّ بِهِ الْوَيْدُ .

وَيُقَالُ : مَا نَجَّمَ لَهُمْ مَنَجْمٌ مِمَّا يَطْلُبُونَ ، أَيْ مَخْرَجٌ . وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ نَجْمٌ ، أَيْ أَصْلٌ ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ نَجْمٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ .

وَالْمُنْجِمُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ؛ قَالَ الْأَنْبِيْتُ :

لَهَا فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ شَاوٍ وَمُنْجَمٍ
وَقَوْلُ ابْنِ لَجَا :

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنَجَّمَ
أَنْ تَبْلُغَ الْجِدَّةُ فَوْقَ الْمُنْجَمِ
قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ تَرُدَّ أَنْ تَبْلُغَ الْجِدَّةَ ، وَهِيَ جِدَّةُ الصُّبْحِ طَرِيقَتُهُ الْحَمْرَاءُ .

وَالْمُنْجِمُ : مَنَجْمُ النَّهَارِ حِينَ يَنْجُمُ . وَنَجْمُ الْخَارِجِي ، وَتَنْجَمَتِ نَاجِمَةً بِمَوْضِعٍ كَذَا ، أَيْ تَبَعَتْ . وَفَلَانٌ مَنْجَمُ الْبَاطِلِ وَالضَّلَالَةِ ، أَيْ مَعْدِنُهُ .

وَالْمُنْجَانِ وَالْمُنْجَانِي : عَظْمَانِ شَاحِصَانِ فِي بَوَاطِنِ الْكُتُبِ يُقْبَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ إِذَا صَفَّتِ الْقُدَمَانِ .

وَمِنْجَا الرَّجُلِ : كِتَابُهَا . وَالْمِنْجَمُ ، يَكْسُرُ الْمِيمَ ، مِنْ الْمِيزَانِ : الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ أَلَى فِيهَا اللِّسَانُ .

وَأَنْجَمَ الْمَطَرُ : أَقْلَعَ ، وَأَنْجَمَتْ عَنْهُ الْحُمَى كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَقْصَمَ وَأَقْصَى . وَأَنْجَمَتِ السَّمَاءُ : أَقْشَعَتْ ، وَأَنْجَمَ الْبَرْدُ ؛ وَقَالَ :

أَنْجَمَتْ قَرَّةُ السَّمَاءِ وَكَانَتْ
قَدْ أَقَامَتْ بِكَلْبَةٍ وَقَطَارٍ
وَضَرَبَهُ فَمَا أَنْجَمَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، أَيْ مَا أَقْلَعَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَقْلَعَ فَقَدْ أَنْجَمَ . وَالنَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ ابْنِ حَوْرِيْلَةَ :

تَرِيماً مُحَلِيّاً مِنْ أَهْلِ لَيْفَتٍ
لِحِمَى بَيْنَ أَثَلَةٍ وَالنَّجْمِ

• نَجْه • النَجْهُ : اسْتِغْبَالُ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ
وَرَدُّكَ إِيَّاهُ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَقْبَحُ
الرَّدِّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَيَّاكَ رَبُّكَ أَيُّهَا الْوَجْهُ
وَلَعَنِيكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجْهُ
نَجْهَهُ يَنْجَهُ نَجْهًا وَتَنْجَهُهُ اللَّيْثُ :
نَجَّهْتُ الرَّجُلَ نَجْهًا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَنْهَاهُ
وَيَكْفُهُ عَنْكَ ، فَيَتَقَلَّبُ عَنْكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بَعْدَمَا نَجَّهَهَا عَمْرَأَى بَعْدَمَا رَدَّهَا
وَأَنْتَهَرَهَا . وَالنَّجْهُ : الزَّجْرُ وَالرَّدْعُ . يُقَالُ :
أَتَنَجَّهْتُ الرَّجُلَ وَتَنَجَّهْتُهُ ، قَالَ رُوبِيُّ :
كَمَكَمْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالتَّنْجِيهِ
أَوْ خَافَ صَفْعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدُو
وَيُرْوَى : كَمَكَمْتُهُ ، يَقُولُ رَدَّدْتُ الْخَصْمَ
وَرَجُلٌ نَاجِهٌ إِذَا دَخَلَ بِلَدًا فَكْرَهُهُ . وَنَجْهٌ
عَلَى الْقَوْمِ : طَلْعٌ . وَفِي التَّوَادِرِ : فَلَانٌ
لَا يَنْجِمُهُ وَلَا يَهْجُوهُ وَلَا يَهْجَأُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا
يَنْجَهُهُ شَيْءٌ ، وَلَا يَنْجَهُ فِيهِ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ رَغِيْبًا مُسْتَوْبِلًا لَا يَشْبَعُ وَلَا يَسْمُنُ
عَنْ شَيْءٍ .

• نَجَا • النَّجَاءُ : الْخَلَاصُ مِنَ الشَّيْءِ ، نَجَا
يَنْجُو نَجْوًا وَنَجَاءً ، مَمْدُودٌ ، وَنَجَاءَةٌ ،
مَقْصُورٌ ، وَنَجَى وَاسْتَنْجَى كَنَجَا ، قَالَ
الرَّاعِي :

فَالَا تَتَلْنِي مِنْ يَزِيدَ كَرَامَةٍ
أَنْجُ وَأَصْبِحْ مِنْ قُرَى الشَّامِ خَالِيَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

أَمْ اللَّيْثُ فَاسْتَنْجُوا وَابْنَ نَجَاؤِكُمْ؟
فَهَذَا وَرَبُّ الرَّاغِبَاتِ الْمُزْعَفَرُ
وَنَجَوْتُ مِنْ كَذَا . وَالصَّدْقُ مَنَاجَةٌ .
وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي وَنَجَيْتُهُ ، وَقُرَى بِهِمَا قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِيكَ » الْمَعْنَى
نُنَجِّيكَ لَا يَفْعَلُ بَلْ نُهْلِكُكَ ، فَأَضْمَرَ قَوْلُهُ
لَا يَفْعَلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَوْلُهُ لَا يَفْعَلُ يَزِيدُ

أَنَّهُ إِذَا نَجَا الْإِنْسَانُ يَدْنِيهِ عَلَى الْمَاءِ بِلاَ فِعْلٍ
فَإِنَّهُ هَالِكٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ طَفَوْهُ عَلَى الْمَاءِ ،
وَأَمَّا يَطْفُو عَلَى الْمَاءِ حَيًّا يَفْعَلُهُ إِذَا كَانَ
حَادِقًا بِالْعَوْمِ ، وَنَجَّاهُ اللَّهُ وَأَنْجَاهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَكَذَلِكَ نُنْجِي
الْمُؤْمِنِينَ » ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَكَذَلِكَ
نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ » ، فَلَيْسَ عَلَى إِقَامَةِ الْمَصْدَرِ
مَوْضِعُ الْفَاعِلِ وَنَصْبُ الْمَفْعُولِ الصَّرِيحِ ،
لِأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ أَحَدِ نُونِي نُنْجِي ، كَمَا
حَذَفَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « تَذْكُرُونَ » ، أَيْ تَذْكُرُونَ ،
وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ أَيْضًا سُكُونُ لَامِ نُجِّي ،
وَلَوْ كَانَ مَاضِيًّا لَأَشْفَحَتْ اللَّامُ إِلَّا فِي
الضَّرُورَةِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَقَبِّبِ :

لِمَنْ طَلْعُنْ تَطَالُعُ مِنْ صُنَيْبٍ
فَمَا خَرَجْتَ مِنَ الْوَادِي لِحَيْنٍ^(١)
أَي تَطَالُعُ ، فَحَذَفَ الثَّانِيَةَ عَلَى مَا مَضَى ،
وَنَجَوْتُ بِهِ وَنَجَوْتُهُ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

نَجَا عَامِرٌ وَالْفَنَسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَمِثْرَا
أَرَادَ : إِلَّا بِجَفَنَ سَيْفٍ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .
أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّا مُنْجِيكَ
وَأَهْلَكَ » ، أَيْ نُخَلِّصُكَ مِنَ الْعَذَابِ
وَأَهْلَكَ .

وَاسْتَنْجَى مِنْهُ حَاجَتُهُ : تَخَلَّصَهَا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَتَجَى مَتَاعَهُ : تَخَلَّصَهُ
وَسَلَّهَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَمَعْنَى نَجَوْتُ الشَّيْءَ
فِي اللَّغَةِ : خَلَّصْتُهُ وَأَلْقَيْتُهُ .

وَالنَّجْوَةُ وَالنَّجَاءَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ
فَلَمْ يَعْلَهُ السَّيْلُ ، فَظَنَنْتُهُ نَجَاءَةً ، وَالْجَمْعُ
نَجَاءٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ
بِيَدِيكَ » ، أَيْ نَجْعَلُكَ فَوْقَ نَجْوَةٍ مِنْ

(١) قَوْلُهُ : « صُنَيْبٍ » بَنُو بَعْدَ الصَّادِ هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ وَالْحُكْمُ مُضَبَّوْطٌ وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ ،
صُنَيْبٌ بِيَاءَ بَعْدَ الصَّادِ ، أَوْ صُنَيْبٌ بِيَاءَ بَعْدَ
الصَّادِ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ قَالَ : « وَقَدْ رَوَى
صُنَيْبٌ بِالْفَتْحِ وَكَسَرَ الْبَاءَ » وَذَكَرَ الْبَيْتَ

[عَبْدُ اللَّهِ]

الْأَرْضِ فَظَهَرَكَ ، أَوْ تَلْقَيْكَ عَلَيْهَا لَتَعْرِفَ ،
لِأَنَّهُ قَالَ بِيَدِيكَ وَلَمْ يَقُلْ بِرُوحِكَ ، قَالَ
الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ تَلْقَيْكَ عَرِيَانًا لَتَكُونَ لِمَنْ
خَلَقَكَ عِزَّةً . أَبُو زَيْدٍ : وَالنَّجْوَةُ الْمَكَانُ
الْمُرْتَفِعُ الَّذِي تَطُنُّ أَنَّهُ نَجَاؤُكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
يُقَالُ لِلْوَادِي نَجْوَةٌ ، وَلِلْجَبَلِ نَجْوَةٌ ، فَأَمَّا
نَجْوَةُ الْوَادِي فَسَدَادُهُ جَمِيعًا مُسْتَقِيمًا
وَمُسْتَقْلِيًّا ، كُلُّ سَنَدٍ نَجْوَةٌ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ
الْأَكْمَةِ ، وَكُلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ لَا يَعْلُوهُ السَّيْلُ
فَهُوَ نَجْوَةٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهِ سَبِيلٌ أَبَدًا ،
وَنَجْوَةُ الْجَبَلِ مَنَبِتُ الْبَقْلِ . وَالنَّجَاءَةُ : هِيَ
النَّجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَعْلُوهَا السَّيْلُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَاصُونُ عَرَضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ
إِنْ الْبَرَى مِنْ الْهَنَاقِ سَعِيدُ
وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

أَلَمْ تَرِيَا التَّنَّانَ كَانَ بِنَجْوَةٍ
مِنْ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاجِيَا؟
وَيُقَالُ : نَجَى فَلَانٌ أَرْضَهُ تَنْجِيَةً إِذَا
كَبَسَهَا مَخَافَةَ الْغَرَقِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُنْجِيَ عَرَقٌ ، وَأُنْجِيَ
إِذَا شَلَّحَ ، يُقَالُ لِلصَّيْغَةِ مُشْلَحٌ لِأَنَّهُ يَمْرِي
الْإِنْسَانَ مِنْ ثِيَابِهِ . وَأُنْجِيَ : كَشَفَ الْجُلَّ
عَنْ ظَهْرِ قَرَسِهِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَنْجَى الْمَوْضِعُ الَّذِي
لَا يَلْبِغُهُ السَّيْلُ .

وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ نَجَا
نَجَاءً ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ يَنْجُو فِي السَّرْعَةِ
نَجَاءً ، وَهُوَ نَاجٍ : سَرِيعٌ . وَنَجَوْتُ نَجَاءً ،
أَي أَسْرَعْتُ وَسَبَقْتُ . وَقَالُوا : النَّجَاءُ
النَّجَاءُ ، وَالنَّجَا النَّجَا ، فَمَدُّوا وَقَصَرُوا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَخَلَّتْ النَّهْبَ فَالنَّجَا النَّجَا
وَقَالُوا : النَّجَاكَ فَادْخُلُوا الْكَافَ لِلتَّخْصِصِ
بِالْخَطَابِ ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ ،
لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مُعَاقِبَةٌ لِلْإِضَافَةِ ، فَنَبَتْ
أَنَّهَا كَكَاكَفٍ ذَلِكَ وَأَرَيْتُكَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَنَا التَّنْذِيرُ الْعَرِيَانُ فَالنَّجَاءُ

النَّجَاءُ ، أَيْ انْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ
مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضَرٍّ ، أَيْ انْجُوا النَّجَاءَ .
وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا يَأْخُذُ
الذَّئْبُ الْفَاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ ، وَالنَّاجِيَةَ ، أَيْ
السَّرِيعَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى عَنْ
الْحَرَبِيِّ بِالْجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَوَكَّ عَلَى
قُلُوبِي نَوَاجٍ ، أَيْ مَسْرَعَاتٍ . وَنَاقَةٌ نَاجِيَةٌ
وَنَجَاةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَقِيلَ : تَقْطَعُ الْأَرْضَ
بِسَرَّهَا ، وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ الْبَعِيرُ .
الْجَوْهَرِيُّ : النَّاجِيَةُ وَالنَّجَاةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ
تَنْجُو بِمَنْ رَكِبَهَا ، قَالَ : وَالْبَعِيرُ نَاجٍ ،
وَقَالَ :

أَيَّ قُلُوبٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا
نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا

وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ :
تَقْطَعُ الْأَمْعَزَ الْمُكُوكِبَ وَخَدَا

بَنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ

أَيَّ يَقَوِّمُ سِرَاعَ .
وَأَسْتَنْجَى ، أَيْ أَسْرَعَ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدَبِ فَاسْتَنْجُوا ، مَعْنَاهُ
أَسْرِعُوا السَّيْرَ وَانْجُوا . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا
انْهَزَمُوا : قَدْ اسْتَنْجُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُ لُحَّانَ بْنِ
عَادٍ : أَوْلْنَا إِذَا نَجَوْنَا ، وَآخَرُنَا إِذَا
اسْتَنْجَيْنَا ، أَيْ هُوَ حَامِيَتُنَا إِذَا انْهَزَمْنَا يَدْفَعُ
عَنَّا .

وَالنَّجْوُ : السَّحَابُ الَّذِي قَدْ هَرَقَ مَاءَهُ
ثُمَّ مَضَى ، وَقِيلَ : هُوَ السَّحَابُ أَوَّلُ
مَا يَنْشَأُ ، وَالْجَمْعُ نَجَاءٌ وَنُجُوجٌ ، قَالَ جَمِيلٌ :
أَلَيْسَ مِنَ الشَّقَاءِ وَجِيبٌ قَلْبِي
وَالْيَضَاعِيُّ الْهَمُومُ مَعَ النُّجُوجِ
فَاحْزَنُ أَنْ تَكُونَ عَلَى صَدِيقٍ
وَأَفْرَحُ أَنْ تَكُونَ عَلَى عَدُوٍّ
يَقُولُ : نَحْنُ نَنْتَجِعُ الْغَيْثَ ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى
صَدِيقٍ حَزَنْتُ ، لِأَنِّي لَا أُصِيبُ ثُمَّ يَشِينُهُ ،
دَعَا لَهَا بِالسَّقِيَا . وَأَنْجَتِ السَّحَابَةُ : وَلَّتْ .
وَحَكِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : أَيْنَ أَنْجَتَكَ
السَّمَاءُ ، أَيْ أَيْنَ أَمْطَرَتْكَ . وَأَنْجَيْنَاهَا
بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَمْطَرْنَاهَا . وَنَجُوُّ

السَّحَابِ : جَعْرُهُ .

وَالنَّجْوُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ
وَعَائِطٍ ، وَقَدْ نَجَا الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ نَجْوًا .
وَالِاسْتِنْجَاءُ : الْاِغْتِسَالُ بِالْمَاءِ مِنْ
النَّجْوِ ، وَالتَّمَسُّحُ بِالْحِجَارَةِ مِنْهُ ، وَقَالَ
كِرَاعٌ : هُوَ قَطْعُ الْأَذَى بِأَيْهَا كَانَ .
وَأَسْتَنْجَيْتُ بِالْمَاءِ وَالْحِجَارَةِ ، أَيْ تَطَهَّرْتُ
بِهَا . الْكِسَائِيُّ : جَلَسْتُ عَلَى الْغَائِطِ فَمَا
أَنْجَيْتُ . الرَّجَاجُ : يُقَالُ مَا أَنْجَى فُلَانٌ
شَيْئًا ، وَمَا نَجَا مِنْهُ أَيَّامٌ ، أَيْ لَمْ يَأْتِ
الْغَائِطُ . وَالِاسْتِنْجَاءُ : التَّنَظُّفُ بِمِدْرٍ أَوْ
مَاءٍ . وَأَسْتَنْجَى أَيْ مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ
أَوْ غَسَلَهُ ، وَيُقَالُ : أَنْجَى أَيْ أَحَدَثَ .
وَشَرِبَ دَوَاءً فَمَا أَنْجَاهُ ، أَيْ مَا أَقَامَهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : أَنْجَى فُلَانٌ إِذَا جَلَسَ عَلَى
الْغَائِطِ بَتَّغُوطٍ . وَيُقَالُ : أَنْجَى الْغَائِطُ نَفْسَهُ
يَنْجُو ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَجَا الْغَائِطُ نَفْسَهُ .
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَقْلُ الطَّعَامِ نَجْوًا
اللَّحْمُ ، وَالنَّجْوُ : الْعَذْرَةُ نَفْسُهَا .
وَأَسْتَنْجَيْتُ النَّخْلَةَ إِذَا أَلْقَطْتُهَا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : إِذَا لَقَطْتَ رُطْبَهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : وَإِنِّي لَفِي عَذَقٍ
أَنْجَى مِنْهُ رُطْبًا ، أَيْ التَّقِيطُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
أَسْتَنْجَى مِنْهُ ، بِمَعْنَاهُ . وَأَنْجَيْتُ قَضِييًّا مِنْ
الشَّجَرَةِ فَقَطَعْتُهُ ، وَأَسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَةَ :
قَطَعْتُهَا مِنْ أَصْلِهَا . وَنَجَا غُصُونُ الشَّجَرَةِ
نَجْوًا وَأَسْتَنْجَاهَا : قَطَعْتُهَا . قَالَ شَمِيرٌ : وَارَى
الِاسْتِنْجَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنْ هَذَا ، لِقَطْعِهِ
الْعَذْرَةَ بِالْمَاءِ ، وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي . وَأَسْتَنْجَيْتُ
الشَّجَرَ : قَطَعْتُهُ مِنْ أَصُولِهِ . وَأَنْجَيْتُ قَضِييًّا
مِنَ الشَّجَرِ ، أَيْ قَطَعْتُ .

وَشَجَرَةٌ جَيِّدَةُ النَّجَا ، أَيْ الْعُودِ .
وَالنَّجَا : الْعَصَا ، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : النَّجَا الْغُصُونُ ، وَاحِدُهُ نَجَاةٌ .
وَفُلَانٌ فِي أَرْضٍ نَجَاةٍ : يَسْتَنْجِي مِنْ شَجَرِهَا
الْعَصَى وَالْقَيْسَى . وَأَنْجَى غُصْنًا مِنْ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ ، أَيْ أَقْطَعُ لِي مِنْهَا غُصْنًا . وَالنَّجَا :
عِيدَانُ الْهُودَجِ . وَنَجَوْتُ الْوَتَرَ وَأَسْتَنْجَيْتُهُ إِذَا

خَلَصْتُهُ . وَأَسْتَنْجَى الْجَارِيزُ وَتَرَ الْمَتْنُ :
قَطَعَهُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :
فَتَبَارَزْتُ فَتَبَارَزْتُ لَهَا
جَلَسَةَ الْجَارِيزِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ
وَيُرَوَّى : جَلَسَةُ الْأَعْسَرِ . الْجَوْهَرِيُّ :
اسْتَنْجَى الْوَتَرَ ، أَيْ مَدَّ الْقَوْسَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الَّذِي
يَتَّخِذُ أَوْتَارَ الْقَيْسَى ، لِأَنَّهُ يُخْرِجُ مَا فِي
الْمَصَارِينِ مِنَ النَّجْوِ .

وَفِي حَدِيثٍ بِثَرِّ بَضَاعَةَ : تُلْقَى فِيهَا
الْمَحَايِضُ وَمَا يُنْجَى النَّاسُ ، أَيْ يُلْقَوْنَهُ مِنْ
الْعَذْرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ مِنْهُ أَنْجَى
يُنْجَى إِذَا أَلْقَى نَجْوَهُ ، وَنَجَا وَأَنْجَى إِذَا
قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهُ . وَالِاسْتِنْجَاءُ : اسْتِخْرَاجُ
النَّجْوِ مِنَ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِزَالَتُهُ عَنْ يَدَيْهِ
بِالْغَسْلِ وَالتَّمَسُّحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجَوْتُ
الشَّجَرَةَ وَأَنْجَيْتُهَا إِذَا قَطَعْتُهَا ، كَأَنَّهُ قَطَعَ
الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّجْوَةِ ،
وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ
تَحْتَهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : قِيلَ
لَهُ فِي مَرَضِهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُ
نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رَزْئِي ، أَيْ مَا يَخْرُجُ مِنِّي
أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .

وَالنَّجَا ، مَقْصُورٌ : مِنْ قَوْلِكَ
نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ عَنْهُ وَأَنْجَيْتُهُ إِذَا سَلَخْتَهُ .
وَنَجَا جِلْدَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةَ نَجْوًا وَنَجَا وَأَنْجَاهُ :
كَشَطَهُ عَنْهُ . وَالنَّجْوُ وَالنَّجَا : اسْمُ الْمَنْجُوِّ ،
قَالَ يَخَاطِبُ ضَبَقِينَ طَرَقَاهُ :

فَقُلْتُ : انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ
سَرِيضُكُمْ مِمَّا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِيَةٌ
قَالَ الْقُرَاءُ : أَضَافَ النَّجَا إِلَى الْجِلْدِ لِأَنَّ
الْعَرَبَ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ
اللُّفْظَانِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « حَقُّ الْيَقِينِ »
و « لَدَارُ الْآخِرَةِ » . وَالْجِلْدُ نَجَا ، مَقْصُورٌ
أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ
الْحَكَمِ :

تُفَاوِضُ مِنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ
وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافِيَتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِيٌّ

قال : وَيُقَوَّى قَوْلُ الْفَرَاءِ بَعْدَ الْبَيْتِ قَوْلُهُمْ :
عِرْقُ النَّسَا ، وَحَبْلُ الْوَرِيدِ ، وَثَابِتُ قَطَنَةِ ،
وَسَعِيدُ كَرْزٍ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : يُقَالُ
نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ ، وَلَا يُقَالُ سَلَخْتُهُ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ
سَلَخْتُهُ إِلَّا فِي عُنُقِهِ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ ،
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي آخِرِ كِتَابِهِ إِصْلَاحَ
الْمُنَظِّمِ : جِلْدُ جُزُورِهِ ، وَلَا يُقَالُ سَلَخَهُ .
الرَّجَّاجِيُّ : النَّجَا مَا سَلَخَ عَنْ الشَّاةِ
أَوِ الْبَعِيرِ ، وَالنَّجَا أَيْضًا مَا قَلِيَ عَنِ الرَّجُلِ
مِنَ اللَّبَاسِ . التَّهْلِيلِيُّ : يُقَالُ نَجَوْتُ الْجِلْدَ
إِذَا قَلَيْتَهُ عَنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : أَصْلُ
هَذَا كُلُّهُ مِنَ النَّجْوَةِ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الِاسْتِنْجَاءَ مِنَ الْحَدِيثِ
مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ
اسْتَرَبَّ نَجْوَةً مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ عُبَيْدٌ :
فَمَنْ يَنْجُوهُ كَمَنْ يَعْقُوهُ
وَالْمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَمْنَحِي بِفِرَاحِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَيْنَى وَبَيْنَ فُلَانٍ نَجَاوَةٌ مِنَ
الْأَرْضِ ، أَيْ سَعَةٍ . الْفَرَاءُ : نَجَوْتُ الدَّوَاءَ
شَرِيئَتَهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا كُنْتُ أَسْمَعُ مِنَ الدَّوَاءِ
مَا أَنْجَيْتُهُ ، وَنَجَوْتُ الْجِلْدَ وَأَنْجَيْتُهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَنْجَانِي الدَّوَاءُ أَقْدَمَنِي .
وَنَجَا فُلَانٌ يَنْجُو إِذَا أَحْدَثَ ذَنْبًا أَوْ غَيْرَ
ذَلِكَ . وَنَجَاهُ نَجَاً وَنَجَوْتُ : سَارَهُ .
وَالنَّجْوَى وَالنَّجْيُ : السَّرُّ . وَالنَّجْوُ : السَّرِيْنُ
اثنَيْنِ ، يُقَالُ : نَجَوْتُهُ نَجْوًا ، أَيْ سَارَرْتُهُ ،
وَكَذَلِكَ نَاجَيْتُهُ ، وَالِاسْمُ النَّجْوَى ، وَقَالَ :
فَبِتُّ أَنْجُو بِهَا نَفْسًا تَكْلِفُنِي
مَالًا يَهْمُ بِهِ الْجَنَامَةُ الْوَرَعُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِذْ هُمْ
نَجْوَى ، فَجَعَلَهُمُ هُمُ النَّجْوَى ، وَإِنَّمَا
النَّجْوَى فَعْلُهُمْ ، كَمَا تَقُولُ قَوْمٌ رِضًا ،
وَإِنَّمَا رِضًا فَعْلُهُمْ . وَالنَّجْيُ ، عَلَى فَعِيلٍ :
الَّذِي تَسَارَهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْجِيَّةُ ، قَالَ
الْأَخْفَشُ : وَقَدْ يَكُونُ النَّجْيُ جَمَاعَةً مِثْلَ
الصَّدِيقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «خَلَصُوا
نَجْيًا» . قَالَ الْفَرَاءُ : وَقَدْ يَكُونُ النَّجْيُ

وَالنَّجْوَى اسْمًا وَمَصْدَرًا . وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَبِمُوسَى
نَجِيِّكَ ، هُوَ الْمُنَاجَى الْمُخَاطَبُ لِلْإِنْسَانِ
وَالْمُحَدَّثُ لَهُ ، وَقَدْ تَنَاجَى مُنَاجَاً وَاتَّجَاهًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ
الثَّلَاثِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ
صَاحِبَيْهِمَا أَيْ لَا يَتَسَارَرَانِ مُتَفَرِّدَيْنِ عَنْهُ ،
لِأَنَّ ذَلِكَ يَسُوْهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ
اللَّهِ وَجْهَهُ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ
الطَّائِفِ فَاتَّجَاهَ فَقَالَ النَّاسُ : لَقَدْ طَالَ
نَجْوَاهُ ! فَقَالَ : مَا اتَّجَيْتُهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ
اتَّجَاهَ ! أَيْ أَمَرَنِي أَنْ أَتَنَاجِيَهُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قِيلَ لَهُ
مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي
النَّجْوَى ؟ يَرِيدُ مُنَاجَاةَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : إِذَا عَظُمَتِ
الْحَلَقَةُ فَهِيَ بِذَلِكَ وَنَجَاً ، أَيْ مُنَاجَاةً ، يَعْنِي
يَكْثُرُ فِيهَا ذَلِكَ .
وَالنَّجْوَى وَالنَّجْيُ : الْمُسَارُونَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِذْ هُمْ نَجْوَى» ، قَالَ :
هَذَا فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ ، وَإِذْ هُمْ دَوْرُ
نَجْوَى ، وَالنَّجْوَى اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ» ، يَكُونُ
عَلَى الصَّفَةِ وَالْإِضَافَةِ . وَنَاجَى الرَّجُلُ مُنَاجَاةً
وَنَجَاً : سَارَهُ . وَاتَّجَيْتُ الْقَوْمَ وَتَنَاجَيْتُهُمْ :
تَسَارَوُا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :
قَالَتْ جَوَارِي الْحَيِّ لَمَّا جِئْنَا
وَهُنَّ يَلْعَبْنَ وَبَتَجَيْنَا :
مَالِطَابَا الْقَوْمَ قَدْ وَجِئْنَا ؟
وَالنَّجْيُ : الْمَتَنَاجُونَ . وَفُلَانٌ نَجِي فُلَانٍ أَيْ
يُنَاجِيهِ دُونَ مَنْ سِوَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«فَلَمَّا اسْتِيسَاوْا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا» أَيْ اعْتَرَلُوا
مَتَنَاجِينَ ، وَالْجَمْعُ أَنْجِيَّةٌ ، قَالَ :
وَمَا نَفَقُوا بِأَنْجِيَّةِ الْخُصُومِ
وَقَالَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الْبَرِيعِيِّ :
إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً
وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطَرَابَ الْأَرَشِيَّةِ
هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي بِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْقَاضِي الْجَرَّاجِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ يَصِفُ قَوْمًا اتَّبَعَهُمُ السَّيْرُ
وَالسَّفَرُ ، فَرَقَدُوا عَلَى رِكَابِهِمْ وَاضْطَرَبُوا
عَلَيْهَا ، وَشَدَّ بَعْضُهُمْ عَلَى نَاقَتِهِ جِدَارَ سَقُوطِهِ
مِنْ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا لِتَزُولِ
الْأَمْرِ الْمُهْمُ ، وَيَخْطُ عَلَى بَنِ حَمْزَةٍ :
هُنَاكَ ، يَكْسِرُ الْكَافَ ، وَيَخْطُو أَيْضًا :
أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي ، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ، لِأَنَّهُ
يُخَاطَبُ مَوْتًا ، وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ
يُرْوَاهُ :

وَاخْتَلَفَ الْقَوْمُ اخْتِلَافَ الْأَرَشِيَّةِ
قَالَ : وَهُوَ الْأَشْهَرُ فِي الرِّوَايَةِ ، وَرَوَى أَيْضًا :
وَالْتَبَسَ الْقَوْمُ التَّبَاسَ الْأَرَشِيَّةَ
وَرَوَاهُ الرَّجَّاجُ : وَاخْتَلَفَ الْقَوْلُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّي لِسَحِيمٍ أَيْضًا :

قَالَتْ نِسَاؤُهُمْ وَالْقَوْمُ أَنْجِيَّةٌ
يُعْدَى عَلَيْهَا كَمَا يُعْدَى عَلَى النَّعَمِ
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : نَجِي لَفْظٌ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى
جَمِيعٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِذْ هُمْ
نَجْوَى» ، وَبِجُزْءٍ : قَوْمٌ نَجِيٌّ وَقَوْمٌ أَنْجِيَّةٌ ،
وَقَوْمٌ نَجْوَى .

وَاتَّجَاهَ إِذَا اخْتَصَصَهُ بِمُنَاجَاةٍ . وَنَجَوْتُ
الرَّجُلَ أَنْجُوهُ إِذَا نَاجَيْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ» ،
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى النَّجْوَى فِي الْكَلَامِ
مَا يَتَفَرَّدُ بِهِ الْجَمَاعَةُ وَالْإِثْنَانِ ، سِرًّا كَانَ
أَوْ ظَاهِرًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ نَجِيٍّ لِلشَّاطِي
فَسَرَهُ فَقَالَ : نَجِيَّةٌ هُنَا صَوْتُهُ ، وَإِنَّمَا يَصِفُ
حَادِيًا سَوَاقًا مُصَوِّتًا . وَنَجَاهُ : نَكَّهُهُ .

وَنَجَوْتُ فُلَانًا إِذَا اسْتَنْكَهْتُهُ ، قَالَ :
نَجَوْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ
كَرِيحَ الْكَلْبِ مَا تَ حَدِيثٌ عَهْدُ
فَقُلْتُ لَهُ : مَتَى اسْتَحْدَثْتَ هَذَا ؟

فَقَالَ : أَصَابَنِي فِي جَوْفِ مَهْدِي
وَرَوَى الْفَرَاءُ أَنَّ الْكَسَائِيَّ أَنْشَدَهُ :
أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ بَدَأَ لِي
مَعَالِمُ مِنْهُمَا وَهُمَا نَجِيَّةٌ

أَرَادَ نَجِيَانًا فَحَدَفَ النُّونَ ، قَالَ الْفَرَاءُ : أَيْ هُمَا بِمَوْضِعِ نَجْوَى ، فَتَصَبَّ نَجِيًّا عَلَى مَذْهَبِ الصَّفَةِ . وَانْتَجَتِ النَّحْلَةُ فَأَجْنَتْ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَاسْتَنْجَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ : أَصَابُوا الرُّطْبَ ، وَقِيلَ : أَكَلُوا الرُّطْبَ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ كُلُّ اجْتِنَاءٍ اسْتِنْجَاءٌ ، يُقَالُ : نَجَوْتُكَ أَيَّاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ نَجَوْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وَالرَّوَابِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ جَنِيَّتِكَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالنَّجْوَاءُ : التَّمَطَّى مِثْلُ الْمَطْوَاءِ ؛ وَقَالَ شَيْبُ بْنُ الْقُرَظَاءِ :

وَهُمْ تَأْخُذُ النَّجْوَاءُ مِنْهُ

يَعْلُ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ النَّحْوَاءُ ، بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وَهِيَ الرُّعْدَةُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَابْنِ وَلَاحِدٍ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْلَانِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَالْمَلَالُ : حَرَارَةُ الْحُمَّى الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِبٍ ، وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ : يَرَوِي يَعْلُ بِصَالِبٍ .

وَنَاجِيَةٌ : اسْمٌ . وَبَنُو نَاجِيَةٍ : قَبِيلَةٌ (حَكَاهَا سَيِّبُونِي) .

الْجَوْهَرِيُّ : بَنُو نَاجِيَةٍ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ نَاجِيٌّ ، خَلِيفَ مِنْهُ الْهَاءُ وَالْيَاءُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَحَبٌ : النَّحْبُ وَالنَّحِيبُ : رَفَعُ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : أَشَدُّ الْبُكَاءِ . نَحَبٌ يَنْحَبُ بِالْكَسْرِ ^(١) نَحِيًّا ، وَالْإِنْتِحَابُ مِثْلُهُ ، وَانْتَحَبَ انْتِحَابًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لَمَّا نَهَى إِلَيْهِ حَجْرٌ : غَلَبَ عَلَيْهِ

(١) قوله : « نَحَبٌ يَنْحَبُ ، بِالْكَسْرِ » أَيْ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَالْمَخَارِ وَالصَّحَاحِ ، وَكَذَا ضَبَطَ فِي الْمَحْكَمِ . وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : النَّحَبُ أَشَدُّ الْبُكَاءِ ، وَقَدْ نَحَبَ كَمَنْعَ .

النَّحِيبُ ، النَّحِيبُ : الْبُكَاءُ بِصَوْتٍ طَوِيلٍ وَمَدٍّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ : هَلْ أَحَلَّ النَّحْبُ ؟ أَيْ أَحَلَّ الْبُكَاءُ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : فَتَحَبَّ نَحْبَةً هَاجَ مَائِمٌ مِنَ الْبَقْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَهَلْ دَفَعَتِ الْأَقَارِبُ ، وَنَفَعَتِ التَّوَابِجُ ؟ أَيْ الْبَوَاكِي ، جَمْعُ نَاجِيَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ مَحْكَانَ :

زِيَاةٌ لَا تُضَيِّعُ النَّحْيَ مِيرَكَهَا
إِذَا نَعَوْهَا لِرَاغِي أَهْلِهَا انْتَحَبَا
وَيُرَوَّى : لَمَّا نَعَوْهَا ، ذَكَرَ أَنَّهُ نَحَرَ نَاقَةً كَرِيمَةً عَلَيْهِ ، قَدْ عُرِفَ مِيرَكُهَا ، كَانَتْ تُوْتِي مِرَارًا فَتَحَبَّبُ لِلضَّيْفِ وَالضَّيْفِيِّ .

وَالنَّحْبُ : النَّذْرُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَحَبْتُ أَنْحَبُ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ :

فَإِنِّي وَالْهَجَاءُ لَأَلَّ لَأَمٍ
كَذَاتِ النَّحْبِ تُوْتِي بِالنَّذُورِ
وَقَدْ نَحَبَ يَنْحَبُ ، قَالَ :

يَا عَمْرُو يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبَا
قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبَا
أَرَادَ نَسَبًا ، فَخَفَّفَ لِمَكَانِ نَحْبٍ ، أَيْ لَا يُزِيلُكَ ، فَهَوَّلَا بِقَضَى ذَلِكَ النَّذْرَ أَبَدًا . وَالنَّحْبُ : الْخَطَرُ الْعَظِيمُ . وَنَاحِبُهُ عَلَى الْأَمْرِ : خَاطِرُهُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

بِطُخْفَةٍ جَالِدْنَا الْمُلُوكَ وَخَلِينَا
عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرِينِ عَلَى نَحْبٍ
أَيْ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ . وَيُقَالُ : عَلَى نَذْرٍ . وَالنَّحْبُ : الْمُرَاهَنَةُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ^(٢) . وَالنَّحْبُ : الْهَمَّةُ ، وَالنَّحْبُ : الْبِرْهَانُ . وَالنَّحْبُ : الْحَاجَةُ . وَالنَّحْبُ : السُّعَالُ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ النَّحَابُ ، وَالْفَحَابُ ، وَالنَّحَازُ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ السُّعَالِ ، وَقَدْ نَحَبَ الْبَعِيرُ يَنْحَبُ نَحَابًا إِذَا أَخَذَهُ السُّعَالُ .

أَبُو عَمْرٍو : النَّحْبُ النَّوْمُ ، وَالنَّحْبُ :

(٢) قوله : « وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ » أَيْ فِعْلُ النَّحَبِ بِمَعْنَى الْمُرَاهَنَةِ كَفِعْلِ النَّحَبِ بِمَعْنَى الْخَطَرِ وَالنَّذْرِ ، وَفِعْلُهَا كَنَصْرِ ، وَقَوْلُهُ : « وَالنَّحْبُ الْهَمَّةُ الْإِخ » هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

صَوْتُ الْبُكَاءِ ، وَالنَّحْبُ : الطُّولُ ، وَالنَّحْبُ : السَّمْنُ ، وَالنَّحْبُ : الشَّدَّةُ ، وَالنَّحْبُ : الْقِمَارُ ، كُلُّهَا يَنْسَكِينُ الْجَاءُ وَرَوَى عَنْ الرَّيَاشِيِّ : يَوْمَ نَحْبٍ ، أَيْ طَوِيلٍ . وَالنَّحْبُ : الْمَوْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَذْرَكُوا مَا تَمَنَّوْا ، فَذَلِكَ قَضَاءُ النَّحْبِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ وَالْفَرَاءُ : فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، أَيْ أَجَلَهُ . وَالنَّحْبُ : الْمُدَّةُ وَالْوَقْتُ . يُقَالُ قَضَى فُلَانٌ نَحْبَهُ إِذَا مَاتَ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » ، قَالَ : قَرِيعٌ مِنْ عَمَلِهِ ، وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ؛ هَذَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَصْرِهِ ، أَوِ الشَّهَادَةِ ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، وَقِيلَ : فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، أَيْ قَضَى نَذْرَهُ ، كَانَهُ الزَّمَّ نَفْسَهُ أَنْ يَمُوتَ ، قُوْفِي بِهِ .

وَيُقَالُ : تَنَاحَبَ الْقَوْمُ إِذَا تَوَاعَدُوا لِلْقِتَالِ أَيْ وَقْتُ ، وَفِي غَيْرِ الْقِتَالِ أَيْضًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَحَتْ بَيْنَ قَضَى نَحْبِهِ ، النَّحْبُ : النَّذْرُ ، كَانَهُ الزَّمَّ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ الْأَعْدَاءُ فِي الْحَرْبِ ، قُوْفِي بِهِ وَلَمْ يَفْسَخْ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّحْبِ الْمَوْتُ ، كَانَهُ يُلْزَمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقَاتِلَ حَتَّى يَمُوتَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : النَّحْبُ النَّفْسُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) . وَالنَّحْبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، مِثْلُ النَّحْبِ . وَسَيْرٌ مُنَحَبٌ : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَنَحَبَ الْقَوْمُ تَنْحِيًّا : جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

يُزْرَنُ إِلَّا مَا يَنْحِبُنْ غَيْرُهُ
يَكُلُّ مَلَبٌ أَشْعَثَ الرَّأْسِ مُحْرَمُ
وَسَارَ فُلَانٌ عَلَى نَحْبٍ إِذَا سَارَ فَاجْهَدَ السَّيْرَ ، كَانَهُ خَاطَرَ عَلَى شَيْءٍ فَجَدَّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَرَدَ الْقَطَا مِنْهَا بِخَمْسِ نَحْبٍ
أَيْ دَابَتْ ^(٣) .

(٣) قوله : « أَيْ دَابَتْ » هَكَذَا فِي =

والتَّحْيِبُ: شِدَّةُ الْقَرَبِ لِلْمَاءِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وَرُبُّ مَفَازَةٍ قَدَفٍ جَمُوحٍ
تَقُولُ مُنْحَبٌ الْقَرَبِ اغْتِيَالًا
وَالْقَدَفُ: الْبَرِيَّةُ الَّتِي تَفَادَفُ بِسَالِكِيهَا.
وَتَقُولُ: تُنْهَلِكُ.

وَمِزْنَا إِلَيْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ مُنْحَبَاتٍ، أَيْ دَائِبَاتٍ. وَنَحْبْنَا سَيْرَنَا دَائِبَاهُ؛ وَيُقَالُ: سَارَ سَيْرًا مُنْحَبًا، أَيْ قَاصِدًا لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ نَذْرًا عَلَى نَفْسِهِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

يَخْدُنْ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاقِ وَطُلُوبَهَا
كَمَا صَارَ عَنْ يُمْنِي يَدِيهِ الْمُنْحَبُ
الْمُنْحَبُ: الرَّجُلُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ: إِنْ لَمْ أَبْلُغْ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، فَلَكَ يَمْنِي. قَالَ أَبُو سَيْدَةَ فِي هَذَا الْبَيْتِ: أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَفَسَّرَهُ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ حَلَفَ إِنْ لَمْ أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدِي، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى النَّذْرِ؛ قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ جَرَتْ لَهُ الطَّيْرُ مَيَّامِينَ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ، عَلِمًا مِنْهُ أَنَّ الْخَيْرَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ. قَالَ: وَيجوزُ أَنْ يُرِيدَ كَمَا صَارَ يَمْنِي يَدِيهِ، أَيْ يَضْرِبُ يَمْنِي يَدِيهِ بِالسُّوْطِ لِلنَّاقَةِ؛ وَالتَّهْدِيبُ، وَقَالَ لَيْدٌ:

الْأَتْسَالَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ:
أَتَحْبُ قَيْقُضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ؟
يَقُولُ: عَلَيْهِ نَذْرٌ فِي طَوْلِ سَعْيِهِ.
وَنَحْبُهُ السَّيْرُ: أَجْهَدُهُ.

وَنَحْبُ الرَّجُلِ: حَاكِمُهُ وَفَاحِرُهُ. وَنَاحَبْتُ الرَّجُلَ إِلَى فُلَانٍ، وَمِثْلُ حَاكِمَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ: هَلْ لَكَ أَنْ أَنَا حَيْكُ وَتَرْفَعَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَاحَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَوْ قَاضَيْتَهُ إِلَى رَجُلٍ. قَالَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: نَاحَبْتُهُ، وَنَافَرْتُهُ.

= الطِّبَاعَاتُ كُلُّهَا فِي الصَّحَاحِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ:
«أَي دَائِبٍ» وَهُوَ الصَّوَابُ.

[عبد الله]

مِثْلَهُ. قَالَ أَبُو مَتْنُصُورٍ: أَرَادَ طَلْحَةُ هَذَا الْمَعْنَى، كَأَنَّهُ قَالَ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ: أَنَا فُوكُ، أَيْ أَفَاحِرُكَ وَأَحَاكِمُكَ، فَتَعَدُّ فُضَائِلَكَ وَحَسَبَكَ، وَأَعُدُّ فُضَائِلِي. وَلَا تَذْكُرْ فِي فُضَائِلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقُرْبَ قَرَابَتِكَ مِنْهُ، فَإِنَّ هَذَا الْفَضْلَ مُسْلَمٌ لَكَ، فَارْقَعُهُ مِنَ الرَّأْسِ، وَأَنَا فُوكُ بِمَا سِوَاهُ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ عَنْهُ، فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ الْمَفَاحِرِ. وَالتَّحْبَةُ: الْقَرْعَةُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْحَاكِمَةِ فِي الْأَسْتِهَاْمِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، لَأَقْتُلُوا عَلَيْهِ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنَحْبَةٍ، أَيْ بِقَرْعَةٍ. وَالتَّحَابَةُ: الْمُحَاطَرَةُ وَالْمَرَاهَنَةُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي مُحَابَاةٍ: «الْمُ غَلَبَتِ الرُّومُ»؛ أَيْ مُرَاهَنَتِهِ لِقُرَيْشٍ، بَيْنَ الرُّومِ وَالْقُرَيْشِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ (١): اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ. قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الْمُحَابَاةِ، وَهِيَ الْمُحَاكَمَةُ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْقَارِ: التَّحْبُ، لِأَنَّهُ كَالْمُسَاهِمَةِ. وَالتَّهْدِيبُ، أَبُو سَعِيدٍ: التَّحْيِبُ الْإِكْبَابُ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ، وَيُقَالُ: تَحَبَّ فُلَانٌ عَلَى أَمْرِهِ. قَالَ: وَقَالَ أَغْرَابِيُّ أَصَابَتِهِ شَوْكَةٌ، فَتَحَبَّ عَلَيْهَا يَسْتَخْرِجُهَا، أَيْ أَكَبَّ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ هَرَفَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، هُوَ مُنْحَبٌ فِي كَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نَحْبٌ • النَّحْتُ: النَّشْرُ وَالْقَشْرُ. وَالنَّحْتُ: نَحْتُ النَّجَّارِ الْخَشَبِ. نَحْتُ الْخَشَبَةِ وَنَحْوَهَا يَنْحِتُهَا وَيَنْحَتُهَا نَحْتًا، فَانْحَتَتْ.

وَالنَّحَاةُ مَا نَحَتْ مِنَ الْخَشَبِ. وَنَحَتْ الْجَبَلَ يَنْحِتُهُ: قَطَعَهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا»

(١) قوله: «ومنه حديث الأذان استهَمُوا عليه إلخ» كذا بالأصل، ولا شاهد فيه إلا أن يكون سقط منه محل الشاهد، فحرو، ولم يذكر في النهاية ولا في التهذيب ولا في المحكم ولا في غيرها مما بأيدينا من كتب اللغة.

أَمِينٌ. • وَالنَّحَاتُ: آبَارٌ مَعْرُوفَةٌ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ لِأَنَّهُا نَحَتْ، أَيْ قَطَعَتْ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:
قَرَأَ بِمَنْدَفِ النَّحَاتِ مِنْ
صَفْوَى أُولَاتِ الضَّالِّ وَالسُّدْرِ
وَيُرْوَى: مِنْ صَفْوَى. وَنَحْتُ السَّقَرِ الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ: نَقَصَهُ، وَأَرْقَعَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَجَمَلُ نَحْتٍ: انْتَحَتَ مَنَاسِمُهُ؛ قَالَ:
وَهُوَ مِنَ الْأَيْنِ حَفْوِ نَحْتٍ
وَالنَّحِيَّةُ: حِذْمُ شَجَرَةٍ نَحَتْ، فَيُجَوَّفُ كَهَيْئَةِ الْحُبِّ لِلنَّحْلِ، وَالْجَمْعُ نَحْتٌ. الْجَوْهَرِيُّ: نَحْتُهُ يَنْحِتُهُ، بِالْكَسْرِ، نَحْتًا، أَيْ بَرَاهُ. وَالنَّحَاةُ: الْبَرَاةُ. وَالنَّحِيتُ: مَا يُنْحَتُ بِهِ. وَالنَّحِيْتُ: الدَّخِيلُ فِي الْقَوْمِ؛ قَالَتْ الْخَرِيقُ أَحَبُّ طَرَفَةٍ.

الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْنَئِهِمْ
وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلَهُمْ تَجْرِي
الْمَخَالِطِينَ نَحْتَهُمْ بِنَضَارِهِمْ
وَذَوَى الْغَنَى مِنْهُمْ يَذِي الْفَقْرِ
هَذَا ثَنَائِي مَا بَقِيَ لَهُمْ
فَإِذَا هَلَكْتُ أَجْنَى قَبْرِي!
قَالَ أَبُو بَرٍّ: صَوَابُهُ وَالْمَخَالِطِينَ، بِالْوَاوِ وَالضَّارِ: الْخَالِصُ النَّسَبِ. وَأَرَادَتْ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ أَنَّهَا قَدْ قَامَ عَدْرُهَا فِي تَرْكِهَا الشَّاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا مَاتَتْ، فَهَذَا مَا وَضَعَ فِيهِ السَّبَبُ مَوْضِعَ الْمُسَبَّبِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى: فَإِذَا هَلَكْتُ انْقَطَعَ ثَنَائِي، وَإِنَّمَا قَالَتْ: أَجْنَى قَبْرِي، لِأَنَّ مَوْتَهَا سَبَبُ انْقِطَاعِ الشَّاءِ. وَيُرْوَى بَيْتُ الْإِسْتِشْهَادِ لِحَاتِمِ طَيْئٍ، وَهُوَ الْبَيْتُ الثَّانِي

وَالْحَافِرُ النَّحِيَّةُ: الَّذِي ذَهَبَتْ حُرُوفُهُ. وَالنَّحِيَّةُ: الطَّبِيعَةُ الَّتِي نُحِتَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ، أَيْ قُطِعَ، وَقَالَ الْحِجَازِيُّ: هِيَ الطَّبِيعَةُ وَالْأَصْلُ.

وَالْكَرَمُ مِنْ نَحْوٍ، أَيْ أَصْلُهُ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ.

أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكَرِيمٌ الطَّبِيعَةُ وَالنَّحِيَّةُ وَالْفَرِيزَةُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال اللخاني: الكرم من نحت ونحاسه، وقد نحت على الكرم وطبع عليه.

ونحته بلسانه ينحته وينحته نحتاً: لأمه وشتمه.

والنحت: الروى من كل شيء. ونحته بالعصا، ينحته نحتاً: ضربه بها، ونحت ينحت نحتاً: زحر. ونحت المرأة ينحتها: نكحها، والأعراف لنحتها.

• نحت. النحت: لغة في النحيف (عن كراع) قال ابن سيده: وأرى الثاء فيه بدلاً من الفاء، والله أعلم.

• نحت. النحت: كناية عن النكاح، والنكاح لغة.

• نحت. النحت: صوت يردده الرجل في جوفه. وقد نحت نحتاً^(١) نحيماً، ونحت إذا رد السائل رداً قبيحاً.

وشحج نحيح إتياع كأنه إذا سئل اعتل كراهة للعطاء فردد نفسه لذلك.

والنحت والنحنة: كالنحيح وهو أشد من السعال. الأزهرى عن الليث

(١) قوله: «وقد نحت نحتاً» بابه ضرب إذا كان لازماً، ومن باب قتل إذا كان متعدداً، كما هي القاعدة في المضاعف، زاد في القاموس وشرحه: ونحت الجمل ينحه بالضم نحا: حنّه، ونحنه: رده، والنحاحة كسحابة: الصبر، وأنا أخشى أن يكون هذا مصحفاً عن النجاجة بالجم، وقد تقدم، فإن لم أر واحداً ذكره، والنحاحة: السخاء والبخل ضد والنحاحة البخل اللثام، قيل جمعها نحت كجعفر، وقيل من الجموع التي لا واحد لها، وشحج نحيح إتياع. قال شيخنا: ودعوى الإتياع بناء على أن هذه المادة لم ترد بمعنى البخل، وأما على ما حكاه المصنف من ورود النحاحة بمعنى البخل فصوبوا أنه تأكيد بالمرادف. وما أنا بنحت النفس عن كذا كتشف: ما أنا بطبيب النفس عنه. ونحت ونشف يوزن جعفر.

النحنة النحت وهو أسهل من السعال وهي علة البخل، وأنشد:

يكاد من نحنة وأح يحكي سعال الشرق الأبع والنحنة أيضاً: صوت الجرع من الحلق، يقال منه: تنحت الرجل (عن كراع) قال ابن سيده: ولست منه على ثقة وأراها بالخاء، قال: وقال بعض اللغويين النحنة أن يكرر قول نحت نحت مستوحاً، كما أن المَقْرور إذا تنفس في أصابعه مستدفئاً فقال كذا كذا اشتق منه المصدر ثم الفعل فقيل: كهكة كهكة، فاشتقوا من الصوت، وذكر ابن بري في الحواشي في فصل وغب:

كر المصيا أنح إرذب قال: الأنح البخل الذي إذا سئل تنحت.

• نحر. النحر: الصدر. والنحور: الصدور. ابن سيده: نحر الصدر أعلاه، وقيل: هو موضع الفلادقة منه، وهو المنحر، مذكر لا غير (صرح اللخاني بذلك)، وجمعه نحور لا يكسر على غير ذلك. ونحره ينحره نحراً: أصاب نحره. ونحر البعير ينحره نحراً: طعنه في منحره حيث يبدو الحلقوم من أعلى الصدر، وجمل نحير في جمالي نحري ونحراء ونحائر، وناق نخير ونخيرة في أبق^(٢) نحري ونحراء ونحائر.

ويوم النحر: عاشر ذي الحجة، يوم الأضحى، لأن البدن تنحرف فيه. والمنحر: الموضع الذي ينحرف فيه الهدى وغيره. وتناحر القوم على الشيء واتحروا:

(٢) قوله: «أبق» بتقديم التون على الباء، كذا في الطبقات كلها، وهو تصحيف صوابه «أبق» بتقديم الباء، جمع ناقه، أصلها «أنوق» استقلوا الضمة على الواو فقدّموها وقالوا: أوق، ثم عوضوا عن الواو باء فقالوا «أبق».

[عبد الله]

تساحوا عليه فكاد بعضهم ينحر بعضاً من شدّة حرصهم، وتناحروا في القتال.

والنحيران والنحراتان: عرقان في النحر، وفي الصباح: النحيران عرقان في صدر الفرس. المحكم: والنحراتان ضلعان من أضلاع الزور، وقيل: هما الواهتان، وقال ابن الأعرابي: النحراتان الترقوتان من الناس والابل وغيرهم.

غيره: والجوانح ما رفع عليه الكيف من الدابة والبعير، ومن الإنسان الدأى، والدأى ما كان من قبل الظهر، وهي سبت ثلاث من كل جانب، وهي من الصدر الجوانح ليحونها على القلب، وقال: الكيف على ثلاث أضلاع من جانب وسبت أضلاع من جانب، وهذه الست يقال لها الدابات. أبو زيد: الجوانح أدنى الضلوع من المنحر، وفيهن الناحرات وهي ثلاث من كل جانب، ثم الدابات وهي ثلاث من كل شق، ثم يبقى بعد ذلك سبت من كل جانب متصلات بالشراسيف لا يسمونها إلا الأضلاع، ثم ضلع الخلف، وهي أواخر الضلوع.

ونحر النهار: أوله. وأنته في نحر النهار، أي أوله، وكذلك في نحر الظهيرة. وفي حديث الهجرة: أنا رسول الله ﷺ، في نحر الظهيرة؛ هو حين تبلغ الشمس متنها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، وهو أعلى الصدر. وفي حديث الإفك: حتى أتينا الجيش في نحر الظهيرة. وفي حديث وابصة: أتاني ابن مسعود في نحر الظهيرة فقلت: آية ساعة زيارة! ونحور الشهور: أوائلها، وكل ذلك على المثل.

والنخيرة: أول يوم من الشهر، ويقال لأخر ليلة من الشهر نخيرة لأنها تنحر الهلال، قال الكميت:

فبادر ليلة لامقير نخيرة شهر لشهر سيار

أَرَادَ لَيْلَةً لَا رَجُلٌ مُقِيمٌ، وَالسَّرَارُ: مَرْدُودٌ عَلَى اللَّيْلَةِ، وَنَحِيرَةٌ: فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ، لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْهَلَالَ أَيْ تَسْتَقْبِلُهُ، وَقِيلَ: النَّحِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ، وَقِيلَ: النَّحِيرَةُ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الَّتِي قَبْلَهَا، أَيْ تَسْتَقْبِلُهَا فِي نَحْرِهَا، وَالْجَمْعُ نَحَارَاتُ وَنَوَاحِرُ، نَادِرَانِ، قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ فِعْلَ الْأَمْطَارِ بِالْدَّيَارِ: وَالغَيْثُ بِالمَتَالِفَاتِ مِنَ الْأَهْلَةِ فِي النَّوَاحِرِ (١) وَقَالَ: النَّحِيرَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِهَا، لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهَا أَيْ تَصِيرُ فِي نَحْرِهِ، فَهِيَ نَاحِرَةٌ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ:

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَكَيْفُ هَمِجٍ
فِي لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَعْبَانَ أَوْجَبَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ الشَّهْرِ، وَيُقَالُ لَهُ نَاحِرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ الصُّحَى، فَقَالَ: نَحَرُوهَا نَحْرَهُمُ اللَّهُ! أَيْ صَلُّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، مِنْ نَحَرِ الشَّهْرِ، وَهُوَ أَوَّلُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَوْلُهُ نَحْرَهُمُ اللَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءَ لَهُمْ، أَيْ بَكَرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ كَمَا بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءَ عَلَيْهِمْ بِالنَّحْرِ وَالذَّبْحِ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَهَا، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

مَرْفُوعَةٌ مِثْلُ نَوَى السَّمَاءِ
لَكَ وَافَقَ غُرَّةَ شَهْرِ نَحِيرَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: أَرَى نَحِيرًا فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا صِفَةٌ لِلْغُرَّةِ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّحِيرُ لُغَةً فِي النَّحِيرَةِ. وَالدَّارَانِ تَنْحَارَانِ، أَيْ تَتَقَابَلَانِ، وَإِذَا اسْتَقْبَلَتْ دَارٌ دَارًا قِيلَ: هَلَا تَنْحَرُ تِلْكَ؟ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: مَنَازِلُهُمْ تَنْحَرُ هَذَا يَنْحَرُ هَذَا أَيْ قَابِلَتِهِ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ:

(١) قوله: «والغيث إلخ» أورده الصحاح في مادة نحر، بالواو بدل في، فقال: والنواحر.

أَبَا حَكَمٍ هَلْ أَنْتَ عَمَّ مُجَالِدٍ
وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُنْتَاحِرِ؟
وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى تَذْعُقَ الْخَيُْولُ فِي نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ، أَيْ مُقَابِلَاتِهَا، يُقَالُ: مَنَازِلُ بَنِي فَلَانٍ تَنْحَارُ أَيْ تَتَقَابَلُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَوْرَدْتَهُمْ وَصُدُّوا الْعَيْسَ مُسَنَّفَةً
وَالصَّبْحُ بِالْكَوْكَبِ الدَّرَى مَنَحُورٌ
أَيْ مُسْتَقْبَلٌ.
وَنَحَرُ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ يَنْحَرُ: انْتَصَبَ وَنَهَّدَ صَدْرَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ»، قِيلَ: هُوَ وَضْعُ الْيَمِينِ عَلَى الشَّمَالِ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَأَرَاهَا لُغَةً شَرْعِيَّةٌ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ وَأَنْحَرِ الْبَدَنَ، وَقَالَ طَائِفَةٌ: أَمْرٌ بِنَحْرِ النَّسْكِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَقِيلَ: أَمْرٌ بِأَنْ يَنْتَصِبَ يَنْحَرُهُ بِإِزَاءِ الْقِبْلَةِ وَالْأُفُقِ يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَنْحَرُكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّحْرَةُ انْتِصَابُ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ بِإِزَاءِ الْمِحْرَابِ.

وَالنَّحْرُ وَالنَّحِيرُ: الْحَاقِظُ الْمَاهِرُ الْعَاقِلُ الْمَجْرُبُ، وَقِيلَ: النَّحِيرُ الرَّجُلُ الطَّيِّبُ الْفَطْنُ الْمُتَقِنُ الْبَصِيرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمَعَهُ النَّحَارِيرُ. وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً: وَكَلِمَتِ الْفِتْنَةِ ثَلَاثَةٌ: بِالْحَادِ النَّحِيرِ، وَهُوَ الْفَطْنُ الْبَصِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَالنَّحْرُ فِي اللَّبَّةِ: مِثْلُ الذَّبْحِ فِي الْحَقْلِ. وَرَجُلٌ مَنَحَارٌ، وَهُوَ لِلْمَبَالِغَةِ: يَوْصَفُ بِالْجُودِ. وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: إِنَّهُ لَمَنَحَارٌ بِوَاثِكِهَا أَيْ يَنْحَرُ سَيَانَ الْإِبِلِ. وَيُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا انْعَقَى بِمَاءٍ كَثِيرٍ: انْتَحَرَ انْتِحَارًا، وَقَالَ الرَّاعِي:

فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا وَالَّتِي
بِهَا الْأَفْئَالُ وَانْتَحَرَ انْتِحَارَا
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الْغَيْثَ:
مَرِحٌ وَبِلَهُ يَسُحُ سَيِّبٌ ال
مَاءِ سَحًا كَأَنَّهُ مَنَحُورٌ
وَدَائِرَةُ النَّاحِرِ تَكُونُ فِي الْجَرَانِ إِلَى أَسْفَلِ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: انْتَحَرَ الرَّجُلُ أَيْ نَحَرَ

نَفْسَهُ. وَفِي الْمَثَلِ: سَرَقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ. وَبَرَقَ نَحْرُهُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي نَحْرِ بَيْتَا لَيْلَانَ بْنِ حَرْبٍ شَاهِدًا عَلَى مَنُخُورِهِ لُغَةً فِي الْأَنْفِ وَهُوَ:
مِنْ لَدُنْ حَيِّهِ إِلَى مَنُخُورِهِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُ إِنْشَادِهِ كَمَا أَنَشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ إِلَى مَنُخُورِهِ، بِالْهَاءِ. وَالْمَنُخُورُ: النَّحْرُ، وَصَفَ الشَّاعِرُ فَرَسًا بِطُولِ الْعُنُقِ فَجَعَلَهُ يَسْتَوْعِبُ مِنْ حَبْلِهِ بِمِقْدَارِ بَاعَتَيْنِ مِنْ لَحْيِهِ إِلَى نَحْرِهِ.

* نَحْرٌ: النَّحْرُ: كَالنَّخْسِ، نَحْرُهُ يَنْحَرُهُ نَحْرًا. وَالنَّحْرُ أَيْضًا: الضَّرْبُ وَالذَّقُّ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ نَحَازَةٌ، أَيْ قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّحْرِ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخْسُ.

وَالْمِنْحَازُ: الْهَلَاوُنُ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:
وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْوَاسِجٍ خَبِيًّا
يَنْحَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ
أَيْ تُضْرَبُ هَذِهِ الْإِبِلُ مِنْ جَوْلِ هَذِهِ النَّاقَةِ لِلْحَاقِ بِهَا، وَهِيَ تَسْقِيهِمْ وَتَنْسَلِبُ أَمَامَهُمْ، وَأَرَادَ مِنْ عَاسِجٍ وَوَاسِجٍ فَكْرَهُ الْخَبْنِ، فَوَضَعَ أَوْ مَوْضِعَ الْوَاوِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ: مَعْنَى قَوْلِهِ يَنْحَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا أَيْ يَدْفَعْنَ بِالْأَعْقَابِ فِي مَرَاكِهَا، يَعْنِي الرُّكَابَ. وَنَحْرَتُهُ يَرْجُلِي أَيْ رَكَلَتُهُ.

وَالنَّحْرُ: الدَّقُّ بِالْمِنْحَازِ وَهُوَ الْهَلَاوُنُ. وَنَحَرَ فِي صَدْرِهِ يَنْحَرُ نَحْرًا: ضَرَبَ فِيهِ بِجَمْعِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: نَحْرُهُ فِي صَدْرِهِ مِثْلُ نَهْرُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْجَمْعِ. وَالنَّحَارُ: الْإِبِلُ الْمَضْرُوبَةُ، وَاجِدَتُهَا نَحِيرَةٌ. وَالنَّحْرُ: شِبْهُ الدَّقِّ وَالسَّحْقِ، نَحَرَ يَنْحَرُ نَحْرًا. وَالْمِنْحَازُ: الْمِدْقُ. وَالرَّاكِبُ يَنْحَرُ بِصَدْرِهِ وَاسِطَةَ الرَّجْلِ: يَضْرِبُهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
إِذَا نَحَرَ الْإِدْلَاجُ ثَغْرَةَ نَحْرِهِ
يُو أَنَّ مُسْتَرْحِي الْعَامَةِ نَاعِسُ

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ اللَّيْثُ الْمِنْحَازُ مَا يُدْقُ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ
وَهُوَ مَثَلٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

نَحَزًا بِمِنْحَازٍ وَهَرَسًا هَرَسًا

وَنَحَزَ النَّسِيجَةُ : جَذَبَ الصَّبِيصَةَ لِحَكِيمِ اللَّحْمَةِ . وَالنَّحَزُ : مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاهِنَةُ لَيْسَتْ بِمَلْتُمَةٍ ، فَيُعْظَمُ مَا وَالَاهَا مِنْ جِلْدَةِ السَّرَةِ ، لِيُوصَلَ مَا فِي الْبَطْنِ إِلَى الْجِلْدِ ، فَذَلِكَ فِي مَوْضِعِ السَّرَةِ يُدْعَى النَّحَزَ ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنَ الْبَطْنِ يُدْعَى الْفَتَقَ .

وَالنَّحَازُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ وَالْأَيْلَ فِي رِثَانِهَا ، فَسَعْلٌ سَعَالًا شَدِيدًا ، وَقَدْ نَحَزَ وَنَحَزَ يَنْحَرُ وَيَنْحَرُ نَحَزًا ، وَيَبْعَرُ نَاحِزًا وَمَنْحَرًا وَنَحَزَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وَبِهِ نَحَازٌ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، وَهُوَ أَبُو مُرَاجِمٍ الْعُقَيْلِيُّ :

أَكْوَبِهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَبَى مُعْتَرِضًا
كَيَّ الْمُطْنَى مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى الطَّحْلَا
الْمُطْنَى : الَّذِي يَبَالِغُ الطَّنَى ، وَهُوَ لَزُوقُ الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ . وَالطَّنَى : الَّذِي أَصَابَهُ الطَّنَى . وَمُعْتَرِضًا : مُقْتَدِرًا عَلَى ذَلِكَ ، وَهَذَا مَثَلٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَنْ تَعَرَّضَ لِي هَجَوْتُهُ ، فَيَكُونُ مِثْلَ الطَّنَى مِنَ الْإَيْلِ الَّذِي يُكْوَى لِيَزُولَ طَنَاهُ . وَالطَّحْلُ : الَّذِي يَشْتَكِي طَحَالَهُ ، وَنَاقَةٌ نَاحِزٌ وَمَنْحَرَةٌ وَنَحِزَةٌ وَمَنْحُوزَةٌ ، قَالَ :

لَهُ نَاقَةٌ مَّنْحُوزَةٌ عِنْدَ جَنْبِهِ
وَأُخْرَى لَهُ مَعْدُودَةٌ مَا يَشِيرُهَا
وَقِيلَ : النَّحَازُ سَعَالُ الْإَيْلِ إِذَا اشْتَدَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَنْحَازُ النَّحَازُ وَالْقَرْحُ ، وَهُمَا دَاءَانِ يُصِيبَانِ الْإَيْلَ . وَأَنْحَزَ الْقَوْمُ : أَصَابَ إِبِلَهُمُ النَّحَازُ . وَالنَّحَزُ أَيْضًا : السَّعَالُ عَامَّةٌ . وَنَحَزَ الرَّجُلُ : سَعَلَ . وَنَحِزَةٌ لَهُ ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ . وَالنَّاحِزُ : أَنْ يَصِيبَ الْبَرَقُ كِرْكِرَةً الْبَعِيرَ ، فَيُقَالُ : بِهِ نَاحِزٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ النَّاحِزَ فِي بَابِ الضَّاعِطِ لِغَيْرِ

الْثَّيْتِ ، وَأَرَاهُ أَرَادَ الْحَازَ فَغَيَّرَهُ .

وَالنَّحَازُ وَالنَّحَازُ : الْأَصْلُ .

وَالنَّحِيزَةُ : الطَّبِيعَةُ . وَالنَّحِيزَةُ وَالنَّحَائِزُ : النَّحَائِثُ الْأَزْهَرِيُّ : نَحِيزَةُ الرَّجُلِ طَبِيعَتُهُ وَتُجْمَعُ عَلَى النَّحَائِزِ .

وَالنَّحِيزَةُ : طَرِيقَةٌ مِنَ الرَّمْلِ سَوْدَاءُ مُتَمَدَّةٌ كَأَنَّهَا خَطٌّ ، مُسْتَوِيَةٌ مَعَ الْأَرْضِ خَشِيبَةٌ لَا يَكُونُ عَرْضُهَا ذِرَاعَيْنِ ، وَإِنَّمَا هِيَ عَلَامَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَاعَةُ النَّحَائِزُ ، وَإِنَّمَا هِيَ حِجَارَةٌ وَطِينٌ وَالطِّينُ أَيْضًا أَسْوَدُ . وَالنَّحِيزَةُ : الطَّرِيقُ بِعَيْنِهِ شَيْءٌ يَخْطُوطُ الثَّوْبُ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

فَأَقْبَلَهَا تَعْلُو النَّجَادِ عَشِيَّةً
عَلَى طَرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَائِزُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

عَلَى طَرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَائِزُ
فَيُقَالُ : النَّحِيزَةُ شَيْءٌ يَنْسَجُ أَعْرَضَ مِنَ الْجَزَامِ يُخَاطُ عَلَى طَرَفِ شَقَّةِ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَرِيقَةٍ نَحِيزَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ :

وَعَارَضَهَا فِي بَطْنٍ ذَرَوَةٌ مُضْعِدًا
عَلَى طَرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَائِزُ
وَأَقْبَلَهَا مَا بَطْنُ ذَرَوَةٍ ، أَيْ أَقْبَلَهَا بَطْنُ ذَرَوَةٍ ، وَمَا لَعُوْ ، وَذَرَوَةٌ : مَوْضِعٌ . وَالْمُضْعِدُ : الَّذِي يَأْتِي الْوَادِي مِنْ أَسْفَلِهِ ثُمَّ يَصْعَدُ ، يَصِفُ جَهَارًا وَآتَنَةً ، وَبَعْدَهُ : وَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحِجْفِ حِجْفٌ تَبَالَةً

لَهُ مَرَكْدٌ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ بَارِزُ الْحِجْفِ : الرِّمْلَةُ الْمُعْوَجَّةُ . وَتَبَالَةً : مَوْضِعٌ . وَالْمَرَكْدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرَكْدُ فِيهِ . وَالنَّحِيزَةُ : الْمُسَاةُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الْمُسَاةِ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّهْلَةُ . وَالنَّحِيزَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَدَقَّةٌ صَلْبَةٌ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : النَّحِيزَةُ الْجَبَلُ الْمُتْقَادُ فِي الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ النَّحِيزَةِ الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَدَقَّةُ ، وَكُلُّ مَا قَالُوا فِيهَا فَهُوَ صَحِيحٌ وَلَيْسَ بِاخْتِلَافٍ لَأَنَّهُ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَيُقَالُ : النَّحِيزَةُ مِنَ

الْأَرْضِ كَالطَّبَةِ مَمْدُودَةٌ فِي بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ نَحَزًا مِنْ مِيلٍ أَوْ أَكْثَرَ تَقُودُ الْفَرَاسِخَ وَأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَرَبَّمَا جَاءَ فِي الْأَشْعَارِ النَّحَائِزُ بُِعْنَى بِهَا طِيبٌ كَالْخَرَقِ وَالْأَدِيمِ إِذَا قُطِعَتْ شَرَكًا طَوَالًا . وَالنَّحِيزَةُ : طَرَةٌ تَنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَقَّةِ الشَّقَّةِ مِنْ شُقُقِ الْخَبَاءِ ، وَهِيَ الْخَرَقَةُ (١) أَيْضًا . وَالنَّحِيزَةُ مِنَ الشَّعْرِ : هَنَةٌ عَرْضُهَا شَيْءٌ ، وَعَظْمُهُ ذِرَاعٌ طَوِيلَةٌ ، يَعْلَقُونَهَا عَلَى الْهُودَجِ يَزِينُونَهَا بِهَا ، وَرَبَّمَا رَقَمُوهَا بِالْمُهْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الْجَزَامِ بَيَضَاءُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّحِيزَةُ النَّسِيجَةُ شَيْءٌ الْجَزَامِ تَكُونُ عَلَى الْفَسَاطِيطِ وَالْبُيُوتِ تَنْسَجُ وَحْدَهَا ، فَكَأَنَّ النَّحَائِزَ مِنَ الطَّرُقِ مُشَبَّهَةٌ بِهَا .

* نحس : * النَحْسُ : الْجَهْدُ وَالضَّرُّ . وَالنَّحْسُ : خِلَافُ السَّعْدِ مِنَ النُّجُومِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ أَنْحَسٌ وَنَحُوسٌ . وَيَوْمٌ نَاحِسٌ وَنَحْسٌ وَنَحْسٌ وَنَحِيسٌ ، مِنْ أَيَّامِ نَوَاحِسٍ وَنَحْسَاتٍ وَنَحِيسَاتٍ ، مَنْ جَعَلَهُ نَعْتًا ثَقَلَهُ ، وَمِنْ أَضَافِ الْيَوْمِ إِلَى النَّحْسِ فَيُلْتَحَفُفُ لَا غَيْرَ . وَيَوْمٌ نَحْسٌ وَأَيَّامٌ نَحْسٌ . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : «فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَصْرًا فِي أَيَّامِ نَحْسَاتٍ» ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ جَمْعُ أَيَّامٍ نَحْسَةٍ ، ثُمَّ نَحْسَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقُرِئَتْ : «فِي أَيَّامِ نَحِيسَاتٍ» ، وَهِيَ الْمَشْهُومَاتُ عَلَيْهِمْ فِي الْوَجْهَيْنِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الرِّيحَ الْبَارِدَةَ إِذَا دَبَّرَتْ نَحْسًا ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فِي يَوْمٍ نَحْسٍ» عَلَى الصَّفَةِ ، وَالْإِضَافَةُ أَكْثَرُ وَأَجُودُ وَقَدْ نَحَسَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ نَحِسٌ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلَغُ جُدَامًا وَلَحْمًا أَنَّ إِبْخَوْتَهُمْ
طَيًّا وَبَهَاءَ قَوْمٍ نَسَرَهُمْ نَحِسٌ
وَمِنْهُ قِيلَ : أَيَّامٌ نَحِيسَاتٌ .

(١) قوله : «الخرقة» تحريف صوابه الخرقة .

كما في التهذيب وفي مادة «عرق» من اللسان .

[عبد الله]

وَالنَّحْسُ : الْغُبَارُ . يُقَالُ : هَاجَ النَّحْسُ
أَيَ الْغُبَارُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا هَاجَ نَحْسُ ذُو عَثَانِينَ وَالتَّقَتْ
سَيَارِيَتْ أَغْفَالُو بِهَا أَلَّالَ يَمْضَحُ
وَقِيلَ : النَّحْسُ الرِّيحُ ذَاتُ الْغُبَارِ ، وَقِيلَ :
الرِّيحُ أَبَا كَانَتْ ، وَانْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَفِي شَمُولٍ عَرَضَتْ لِلنَّحْسِ
وَالنَّحْسُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) ؛
وَانْشَدَ لَابْنُ أَحْمَرَ :
كَانَ مُدَامَةً عَرَضَتْ لِلنَّحْسِ
يُحِيلُ شَفِيفُهَا الْمَاءَ الزَّلَالَا
وَفَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : لِلنَّحْسِ أَيُّ
وُضِعَتْ فِي رِيحٍ قَبَرَتْ . وَشَفِيفُهَا :
بَرْدُهَا . وَمَعْنَى يُحِيلُ : يَصُبُّ ، يَقُولُ :
بَرْدُهَا يَصُبُّ الْمَاءَ فِي الْحَلْقِ ، وَلَوْلَا بَرْدُهَا لَمْ
يَشْرَبِ الْمَاءَ .

وَالنَّحْسُ وَالنَّحَاسُ الطَّيْعَةُ وَالْأَصْلُ
وَالْخَلِيقَةُ . وَنَحَاسُ الرَّجُلِ وَنَحَاسُهُ : سَجِيَّتُهُ
وَطَبِيعَتُهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمٌ النَّحَاسِ
وَالنَّحَاسِ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ كَرِيمٍ
النَّجَارِ ، قَالَ لَيْدٌ ^(١) :

يَأْيَاهُ السَّائِلُ عَنْ نَحَاسِي ^(٢)

وَقَالَ آخَرُ :

وَكَمْ فِينَا إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَبَدَى
نَحَاسَ الْقَوْمِ مِنْ سَنَحٍ هَضُومٍ
[قَالَ : النَّحَاسُ مَبْلَغُ أَصْلِ الشَّيْءِ] ^(٣)
وَالنَّحَاسُ : ضَرْبٌ مِنَ الصُّفْرِ وَالْأَيَّةِ
شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالنَّحَاسُ يَضُمُّ النُّونَ :
الدُّخَانُ الَّذِي لَا لَهَبَ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٌ » ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقُرِئَ وَنَحَاسٍ ، قَالَ : النَّحَاسُ
الدُّخَانُ ؛ قَالَ الْجَعْفَرِيُّ :

(١) البيت : « وكم فينا . . إلخ » للبيد ، وهو
في ديوانه المخطوط بدار الكتب (٦ أدب/١٤٩) .

(٢) نسب لرؤية في ملحقات ديوانه . ونسبه [عبد الله]

ابن منظور هنا خطأ للبيد . [عبد الله]

(٣) الزيادة من التهذيب ، وهي ضرورية
ليستقيم الكلام ويوزل اضطراب العبارة .

[عبد الله]

يُضِيءُ كَصَوْنِهِ سِرَاجِ السَّلِيلِ
حَطَّ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ قَوْلُ جَمِيعِ الْمُفَسِّرِينَ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّحَاسُ الدُّخَانُ الَّذِي يعلو
وَتَضَعُفُ حَرَارَتُهُ وَيَخْلُصُ مِنَ اللَّهَبِ .
ابْنُ بَرَزَجٍ : يَقُولُونَ النَّحَاسُ ، بِالضَّمِّ ،
الصُّفْرُ نَفْسُهُ ، وَالنَّحَاسُ ، مَكْسُورٌ ،
دُخَانُهُ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ لِلدُّخَانِ نُحَاسٌ .
وَنَحْسُ الْأَخْبَارِ وَتَنَحَّسَهَا وَاسْتَنَحَّسَهَا :
تَنَدَّسَهَا وَتَجَسَّسَهَا ، وَاسْتَنَحَّسَ عَنْهَا : طَلَبَهَا
وَتَتَبَعَهَا بِالِاسْتِخْبَارِ ، يَكُونُ ذَلِكَ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً . وَفِي حَدِيثٍ بِذَرٍ : فَجَعَلَ يَتَنَحَّسُ
الْأَخْبَارَ يَتَتَبَعُ . وَتَنَحَّسَ النَّصَارَى : تَرَكَوْا
أَكْلَ الْحَيَوَانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عَرَبِيٌّ
صَحِيحٌ ، وَلَا أَدْرَى مَا أَصْلُهُ .

• لِحَسٍّ . الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً قَالَ : أَهْمَلَهُ
اللِّبُّ ، قَالَ : وَقَالَ شَيْخٌ فَمَا قَرَأْتُ يَخْطُوهُ :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ الشَّقْفَةُ وَالنَّحَاشَةُ الْخَبْزُ
الْمُخْتَرِقُ ، وَكَذَلِكَ الْجِلْفَةُ وَالْقِرْفَةُ .

• لِحَصٍّ . : النَّحُوصُ : الْأَتَانُ الْوَحْشِيُّ
الْحَائِلُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

نَحُوصٌ قَدْ تَفَلَّقَ فَاثْلَاهَا
كَانَ سَرَاتَهَا سَبْدٌ دَهِينٌ
وَقِيلَ : النَّحُوصُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ،
وَالْجَمْعُ نَحْصٌ وَنَحَائِصُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
يَقْرُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحْمَلَةً
قُودًا سَاحِجٍ فِي أَلْوَانِهَا خَطَبٌ
وَانْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

وَرَقِي السَّرَابِيلُ فِي أَلْوَانِهَا خَطَبٌ
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّحُوصُ
مِنَ الْأَتَنِ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا ، وَقَالَ شَيْخٌ :
النَّحُوصُ الَّتِي مَتَعَهَا السَّمَنُ مِنَ الْحَمَلِ ،
وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي لَا لَبَنَ بِهَا وَلَا وَلَدَ لَهَا ،
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَوْلُهُ انْشَدَهُ تَلَعَبٌ :

حَتَّى دَفَعْنَا بِشُوبٍ وَأَبْصَى
مَرْتَبِعٍ فِي أَرْبَعِ نَحَائِصِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنَى بِالشُّوبِ الثَّوْرُ ،
وَبِالنَّحَائِصِ الْبَقَرُ ، اسْتِعَارَةً لَهَا ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ
فِي الْأَتَنِ ؛ وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا بَقَرٌ قَوْلُهُ بَعْدَ
هَذَا :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَيْنَ بِالْمَعَاصِصِ
فَالْمَوْعُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ شِدَّةِ الْبَيَاضِ ، وَشِدَّةُ
الْبَيَاضِ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ ،
وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْبَقَرَةُ مَهَاً ، شَبَّهَتْ بِالْمَهَاةِ
الَّتِي هِيَ الْبَلُورَةُ لِبَيَاضِهَا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنَى
بِالشُّوبِ الْجِمَارَ اسْتِعَارَةً لَهُ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ
لِلثَّوْرِ ، فَيَكُونُ النَّحَائِصُ حَيْثُ ذَلِكَ هِيَ الْأَتَنِ ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الثَّوْرُ ، وَهُوَ يَعْنَى
بِالنَّحَائِصِ الْأَتَنِ لِأَنَّ الثَّوْرَ لَا يُرَاعَى الْأَتَنِ
وَلَا يُجَاوِرُهَا ، فَإِنْ كَانَ فِي الْإِمْكَانِ أَنْ يُرَاعَى
الثَّوْرَ الْحَمْرَ وَيُجَاوِرُهَا فَالشُّوبُ هُنَا الثَّوْرُ ،
وَالنَّحَائِصُ الْأَتَنِ ، وَسَقَطَتِ اسْتِعَارَةُ عَنْ
جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَرَبَّمَا كَانَ فِي الْأَتَنِ بَيَاضٌ
فَلِذَلِكَ قَالَ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَيْنَ بِالْمَعَاصِصِ
وَالنَّحْصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ . وَفِي حَدِيثٍ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَى أَحَدٍ فَقَالَ :
يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نَحْصِ
الْجَبَلِ ، النَّحْصُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْجَبَلِ
وَسَفْحُهُ ، تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ اسْتَشْهَدَ مَعَهُمْ يَوْمَ
أَحُدٍ ، أَرَادَ : يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ شَهِيدًا مَعَ
شُهَدَاءِ أَحُدٍ . وَأَصْحَابِ النَّحْصِ : هُمُ قَتْلَى
أَحُدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَوْغَرِيَهُمْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْحَاصُ الْمَرَاةُ
الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ .

• لِحَصٍّ . : النَّحْصُ : اللَّحْمُ نَفْسُهُ ،
وَالْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ تَسْمَى نَحْصَةً .
وَالْمَنْحُوصُ وَالنَّحِصُ : الَّذِي ذَهَبَ
لَحْمُهُ . وَقِيلَ : هُمَا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ،
وَالْأَتَنِ بِالْمَاءِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَحْمٍ لَا عَظْمَ
فِيهَا لَفِيشَةٌ نَحْوُ النَّحْصَةِ وَالْهَبْرَةِ وَالْوَذْرَةِ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّحِصُ مِنَ الْأَصْدَادِ
يَكُونُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَيَكُونُ الْقَلِيلُ

نَحْفٌ وَنَحِيفٌ. وَالنَّحِيفُ: اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

• نَحْلٌ • النَّحْلُ: ذُبَابُ الْعَسَلِ، وَاحِدَتُهُ نَحْلَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قُلِّ النَّحْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالصَّرْدِ وَالْهُدْهُدِ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا نَهَى عَنْ قُلِّهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُوْذِنُ النَّاسَ، وَهِيَ أَقْلُ الطَّيْرِ وَالذَّابُّ ضَرَرًا عَلَى النَّاسِ، لَيْسَ هِيَ بِمِثْلِ مَا يَتَأَذَى النَّاسُ بِهِ مِنَ الطَّيْرِ: الْغُرَابُ وَغَيْرُهُ، قِيلَ لَهُ: فَالنَّمْلَةُ إِذَا عَضَّتْ تُقْتَلُ؟ قَالَ: إِذَا عَضَّتْ الدَّرَّةُ تُقْتَلُ؟ قَالَ: النَّمْلَةُ لَا تَعَضُّ، إِنَّمَا يَعْضُّ الذَّرُّ؛ قِيلَ لَهُ: إِذَا أَذَتْكَ فَاقْتُلْهَا. وَالنَّحْلُ: دَبْرُ الْعَسَلِ، الْوَاحِدَةُ نَحْلَةٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ، جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ نَحْلًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، نَحَلَ النَّاسَ الْعَسَلَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: النَّحْلُ يَذْكُرُ وَيُؤْنْتُ وَقَدْ أَتَتْهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: «أَنْ تَأْخُذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا» وَمَنْ ذَكَرَ النَّحْلَ فَلَانَ لَفْظُهُ مُذَكَّرٌ، وَمَنْ أَتَتْهُ فَلَانَةٌ جَمْعُ نَحْلَةٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّحْلَةِ؛ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ وَاحِدَةُ النَّحْلِ، وَرَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، يُرِيدُ نَحْلَةَ الْعَسَلِ، وَوَجْهَ الْمِثَالَةِ بَيْنَهُمَا حَدِيقُ النَّحْلِ وَفَطْمَةُ وَقَلَّةُ أَذَاهُ وَحَقَارَتُهُ، وَمَنْعَتُهُ، وَقَوْنُهُ، وَسَعْيُهُ فِي اللَّيْلِ، وَتَنَزُّهُهُ عَنِ الْأَقْدَارِ، وَطِيبُ أَكْلِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ، وَنَحْوُهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ؛ وَإِنْ لِلنَّحْلِ أَفَاتٌ تَقَطُّعُهُ عَنْ عَمَلِهِ، مِنْهَا: الظُّلْمَةُ وَالْغَيْمُ وَالرِّيحُ وَالِدُخَانُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَهُ أَفَاتٌ تُفْتَرُهُ عَنْ عَمَلِهِ: ظُلْمَةُ الْغَفْلَةِ، وَغَيْمُ الشُّكِّ، وَرِيحُ الْفِتْنَةِ، وَدُخَانُ الْحَرَامِ، وَمَاءُ السَّعَةِ، وَنَارُ الْهَوَى. الْجَوْهَرِيُّ: النَّحْلُ وَالنَّحْلَةُ الدَّبْرُ، يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى، حَتَّى يَقُولَ يَعْسُوبُ.

• نَحْطُ • الْأَزْهَرِيُّ: النَّحْطَةُ دَاءٌ يُصِيبُ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا لَا تَكَادُ تَسْلَمُ مِنْهُ. وَالنَّحْطُ: شَيْءُ الزَّفِيرِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّحْطُ الزَّفِيرُ، وَقَدْ نَحَطَ يَنْحُطُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ: مِنْ الْمَرْبِيعِ وَمِنْ آزِلِ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَنَحَطَ الْقَصَارُ يَنْحُطُ إِذَا ضَرَبَ بِثَوْبِهِ عَلَى الْحَجَرِ وَتَفَسَّ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَتَشَدُّ الْفَرَاءُ: وَتَنْحُطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً تَقْضُبُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا^(١) ابْنُ سَيِّدِهِ: النَّحْطُ وَالنَّحِيطُ وَالنَّحَاطُ أَشَدُّ الْبُكَاءِ، نَحَطَ يَنْحُطُ نَحْطًا وَنَحِيطًا. وَالنَّحِيطُ أَيْضًا: صَوْتُ مَعَهُ تَوَجُّعٌ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ شَيْءٍ بِالسَّعَالِ. وَشَاءُ نَاحِطٌ: سَعَلَةٌ وَبِهَا نَحْطَةٌ. وَالنَّحِيطُ: الزَّجْرُ عِنْدَ الْمَسَاقَةِ. وَالنَّحِيطُ وَالنَّحْطُ: صَوْتُ الْخَيْلِ مِنَ الثَّقَلِ وَالْإِغْيَاءِ يَكُونُ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الْحَلْقِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَنَحَطَ الرَّجُلُ يَنْحُطُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْقَنَاءُ فَصَوْتُ مِنْ صَدْرِهِ. وَالنَّحَاطُ: الْمُتَكَبِّرُ الَّذِي يَنْحُطُ مِنَ الْغَيْظِ؛ قَالَ:

وَزَادَ بَغِيُّ الْأَيْنِ النَّحَاطُ

• نَحْفُ • النَّحَافَةُ: الْهَزَالُ. نَحْفَ الرَّجُلُ نَحَافَةً، فَهُوَ نَحِيفٌ: قَصِيفٌ ضَرَبٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ؛ وَأَتَشَدُّ قَوْلُهُ:

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ
وَتَحْتَ ثِيَابِهِ رَجُلٌ مَرِيرٌ
عَاقِلٌ^(٢). وَأَنَحَفَهُ غَيْرُهُ. وَرَجُلٌ نَحِيفٌ وَنَحِيفٌ: دَقِيقٌ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْهَزَالِ، وَالْجَمْعُ نَحَفَاءُ وَنَحَافٌ، وَقَدْ

(١) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ، وَفِي دِيَوَانِهِ: تَقْضُقُضُ بَدَلُ تَقْضُبُ.

(٢) قَوْلُهُ: «عَاقِلٌ» تَفْسِيرُ لَلْفِظَةِ مَرِيرٌ فِي الْبَيْتِ.

اللَّحْمُ، كَأَنَّهُ نَحِضٌ نَحَضًا. وَقَدْ نَحَضَ نَحَاضَةً كَثُرَ لَحْمُهَا وَنَحَضَ لَحْمُهُ يَنْحَضُ نَحُوضًا: نَقَصَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَنَحَاضَتْهَا كَثَرَةُ لَحْمِهَا، وَهِيَ مَنُحُوضَةٌ وَنَحِضٌ نَحَضَ اللَّحْمُ يَنْحَضُهُ وَيَنْحَضُهُ نَحَضًا: قَتَرَهُ. وَنَحَضَ الْعَظْمُ يَنْحَضُهُ نَحَضًا وَأَنْحَضَهُ: أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَأَعْتَرَفَهُ. وَالنَّحَضُ وَالنَّحَضَةُ: اللَّحْمُ الْمُكْتَبَرُ كُلُّهُمُ الْفَخْدُ؛ قَالَ عَيْدٌ:

ثُمَّ أَبْرَى يَنْحَاضَهَا قَتَرَاهَا

ضَامِرًا بَعْدَ بُدْنِهَا كَالْهَالِ
وَقَدْ نَحَضَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ نَحِضٌ أَيْ اكْتَبَرَتْ لَحْمُهُ. وَأَمْرًا نَحِضَةً وَرَجُلٌ نَحِضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَنَحَضَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، فَهُوَ مَنُحُوضٌ، أَيْ ذَهَبَ لَحْمُهُ، وَأَنْحَضَ مِثْلُهُ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: فَاعْبُدْ إِلَى شَاؤِ مُمْتَلِكَةٍ شَحْمًا وَنَحَضًا؛ النَّحَضُ: اللَّحْمُ؛ وَفِي قَصِيدِ كَمْبٍ:

عَيْرَانَةٌ قُدِفَتْ بِالنَّحَضِ عَنْ عُرْضِ

أَي رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ. وَنَحَضَتْ السَّنَانُ وَالنَّصْلُ، فَهُوَ مَنُحُوضٌ وَنَحِضٌ إِذَا رَقَّتْهُ وَأَحْدَدَتْهُ؛ وَأَتَشَدُّ:

كَمَوْقِفِ الْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ

بِأَشْرَ مَنُحُوضُ السَّنَانِ لَهْدَمَا
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ الْخَدَّ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّ: إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ يَصِفُ الْجَنْبَ، وَالصَّوَابُ يَصِفُ الْخَدَّ:

يُبَارِي شَبَابَ الرُّمَحِ خَدٌ مَذْلُوقٌ
كَخَدِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيفِ
وَنَحَضَتْ فَلَانًا إِذَا تَلَحَّحَتْ عَلَيْهِ فِي السُّوَالِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ السُّوَالُ كَنَحَضِ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ نَحَضَ الرَّجُلُ سَالَهُ وَلَا مُمْ؛ وَأَتَشَدُّ لِسَلَامَةِ ابْنِ عَبَادَةَ الْجَمْدِيِّ:

أَعْطَى بِلَامِنَ وَلَا تَقَارُضِ

وَلَا سُوَالٍ مَعَ نَحَضِ النَّاحِضِ

وَالنَّحْلُ : النَّاحِلُ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
مَهَاوٍ يَدَعْنَ الْجُلَسَ نَحْلًا قَتَالَهَا
وَنَحْلٌ جِسْمُهُ وَنَحْلٌ يَنْحَلُ وَيَنْحَلُ
نُحُولًا ، فَهُوَ نَاحِلٌ : ذَهَبَ مِنْ مَرَضٍ
أَوْ سَفَرٍ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَقَوْلُ الْإِمَامِ
ذُو بَيِّنَةٍ :

وَكُنْتُ كَعَظَمِ الْعَاجِزَاتِ اكْتَفَنَهُ
بِأَطْرَافِهَا حَتَّى اسْتَلَقَ نُحُولَهَا
إِنَّمَا أَرَادَ نَاحِلَهَا ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ
الاسْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ نَاحِلٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ
كُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَظَمِ نَاحِلًا ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى
فُعُولٍ ، كَشَاهِدٍ وَشُهَدَى ، وَرَجُلٍ نَحِلٍ مِنْ
قَوْمٍ نَحَلَى وَنَاحِلٌ ، وَالْأُنْثَى نَاحِلَةٌ ، وَنِسَاءٌ
نَوَاحِلُ وَرِجَالٌ نَحَلٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ :
لَمْ تَبِعْهُ نَحْلَةً أَيْ دَقَّةً وَهَزَالًا . وَالنَّحْلُ
الاسْمُ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِالنَّحْلِ فِي
غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْعَطِيَّةِ .

وَالنُّحُولُ : الْهَزَالُ ، وَانْحَلَّهُ الْهَمُّ ،
وَجَمَلَ نَاحِلٌ : مَهْزُولٌ دَقِيقٌ . وَجَمَلَ نَاحِلٌ
رَفِيقٌ ، وَالتَّوَّاحِلُ السُّيُوفُ الَّتِي رَقَّتْ ظِلَابُهَا
مِنْ كَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ . وَسَيْفٌ نَاحِلٌ :
رَفِيقٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مِيَّ أَنَا وَبَيْنَنَا
مَهَاوٍ يَدَعْنَ الْجُلَسَ نَحْلًا قَتَالَهَا
هُوَ جَمْعُ نَاحِلٍ ، جَعَلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا نَاحِلًا ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ ،
لِأَنَّهُ فَاعِلًا لَيْسَ بِمَا يَكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ قَالَ :

وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .
الْأَزْهَرِيُّ : السَّيْفُ النَّاحِلُ الَّذِي فِيهِ
فُلُولٌ فَيَسُرُّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَّ وَيَذْهَبَ
أَثَرُ فُلُولِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ بِهِ فَصَّصَ
انْفَلَقَ فَيَنْجِي الْقَتْلَ عَلَيْهِ بِالْمَدَاوِسِ وَالصَّفَلِ
حَتَّى تَذْهَبَ فُلُولُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

مَضَارِبُهَا مِنْ طُولِ مَا ضَرَبُوا بِهَا
وَمِنْ عَصٍ هَامٍ الدَّارِعِينَ نَوَاحِلُ
وَقَمَرٌ نَاحِلٌ إِذَا دَقَّ وَاسْتَقَوَسَ .

وَنَحْلَةٌ : فَرَسٌ سَبِيعٌ بِنِ الْخَطِيمِ .
وَالنَّحْلُ ، بِالضَّمِّ : إِعْطَاؤُكَ الْإِنْسَانَ

شَيْئًا بِلاِ اسْتِعَاضَةٍ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ
أَنْوَاعِ الْعَطَاةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْمَعْطَى ؛
وَقَدْ أَنْحَلَهُ مَالًا وَنَحْلَهُ إِيَّاهُ ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ
هَذِهِ الْأَخِيرَةَ .

وَنَحْلُ الْمَرْأَةِ : مَهْرُهَا ، وَالْإِسْمُ
النَّحْلَةُ ، تَقُولُ : أَعْطَيْتُهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا لَمْ تَرُدَّ مِنْهَا عَوْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَأَتَوْنَا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً »
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ هَذَا
الْقَوْلِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : فَرِيضَةٌ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : دِيَانَةٌ ، كَمَا تَقُولُ فَلَانٌ يَنْتَحِلُ
كَذَا وَكَذَا أَيْ يَدِينُ بِهِ ، وَقِيلَ : نَحْلَةٌ أَيْ
دِينًا وَتَدِينًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ هِيَّةً ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هِيَ نَحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ لَهْنٌ أَنْ جَعَلَ
عَلَى الرَّجُلِ الصَّدَاقَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ
شَيْئًا مِنَ الْغَرَمِ ، فَيُنْكَحُ نَحْلَةً مِنَ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ .
وَنَحَلْتُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ إِذَا وَهَبْتُ لَهُ نَحْلَةً
وَنَحْلًا ، وَمِثْلُ نَحْلَةٍ وَنَحْلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّدَاقُ فَرَضٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ
الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لَا يُعْطُونَ النِّسَاءَ مِنْ مَهْرٍ
شَيْئًا ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَتَوْنَا النِّسَاءَ
صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً » هِيَّةً مِنَ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ فَرِيضَةً
لَهْنًا عَلَى الْأَزْوَاجِ ، كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا
زَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ اسْتَجْعَلَ لِنَفْسِهِ جَعْلًا يُسَمَّى
الْحُلُوانَ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي
يَأْخُذُهُ النَّافِجَةُ ، كَانُوا يَقُولُونَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ
فِي النَّافِجَةِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ الصَّدَقَةَ لِلنِّسَاءِ فَابْطَلُ
فَعَلُهُمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : النَّحْلُ ، بِالضَّمِّ ، مَصْدَرٌ
قَوْلِكَ نَحَلْتُهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ . أَنْحَلُهُ نَحْلًا ،
بِالضَّمِّ وَالنَّحْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَطِيَّةُ .
وَالنَّحْلَى : الْعَطِيَّةُ ، عَلَى فَعْلَى . وَنَحَلْتُ
الْمَرْأَةَ مَهْرَهَا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مُطَالَبَةٍ
أَنْحَلَهَا ، وَيُقَالُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ عَوْضًا ،
يُقَالُ : أَعْطَاهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً ، بِالْكَسْرِ ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ التَّسْمِيَةُ أَنْ يَقُولَ نَحَلْتُهَا كَذَا
وَكَذَا ، وَيَحْدُ الصَّدَاقَ وَيَبِينُهُ وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ

أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ ؛ النَّحْلُ : الْعَطِيَّةُ
وَالْهِيَّةُ ابْتِدَاءٌ مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِمَامِ هُرَيْرَةَ : إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي
الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ اللَّهِ نَحْلًا : أَرَادَ
يَصِيرُ الْقَتْلُ عَطَاةً مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ، عَلَى
الِإِثَارِ وَالْتَّخْصِيصِ . الْمَحْكَمُ : وَانْحَلَّ
وَلَكِنَّهُ مَالًا وَنَحْلَهُ خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَالنَّحْلُ
وَالنَّحْلَانُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَعْطَى .

وَالنَّحْلَةُ : الدَّعْوَى . وَانْتَحَلَ فَلَانٌ شِعْرَ
فُلَانٍ أَوْ قَوْلَ فُلَانٍ إِذَا ادَّعَاهُ أَنَّهُ قَائِلُهُ .
وَتَنَحَّلَهُ : ادَّعَاهُ وَهُوَ لَغِيْوُهُ . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ
عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ وَعَبِيدَ اللَّهِ بِنَ عَتَبَةَ بِنَ مَسْعُودٍ
دَخَلَا عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ
أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، فَجَرَى بَيْنَهُمَا الْحَدِيثُ حَتَّى
قَالَ عُرْوَةُ فِي شَيْءٍ جَرَى مِنْ ذِكْرِ عَائِشَةَ
وَأَبْنِ الزُّبَيْرِ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ مَا أَحْبَبْتُ
أَحَدًا حَبَى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، لَا أَعْنِي
رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَا أَبَوِي ، فَقَالَ لَهُ
عُمَرُ : إِنَّكُمْ لَتَنْتَحِلُونَ عَائِشَةَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ
اِنتِحَالٍ مَنْ لَا يَرَى لِأَحَدٍ مَعَهُ فِيهَا نَصِيصًا ،
فَاسْتَعَارَهُ لَهَا ، وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَلَمْ اَنْتَحِلِ الْأَشْعَارَ فِيهَا
وَلَمْ تَعْجَنِي الْمِدَحُ الْجِيَادُ
وَنَحْلَهُ الْقَوْلُ أَنْحَلَهُ نَحْلًا ، بِالسَّكَنِ : نَسَبَهُ إِلَيْهِ .
وَنَحْلَتُهُ الْقَوْلُ أَنْحَلَهُ نَحْلًا ، بِالْفَتْحِ : إِذَا
أَصَفْتَ إِلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ غَيْرُهُ وَادَّعَيْتَهُ عَلَيْهِ .
وَفُلَانٌ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ كَذَا وَقَبِيلَةَ كَذَا إِذَا
اتَّسَبَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : نَحَلَ الشَّاعِرُ قَصِيدَةً
إِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ قَبْلِ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ
الْأَعَشَى فِي الْإِنْتِحَالِ :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتَحَلِي الْقَوَا
فَبَعْدَ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا !
وَقَبْدَنِي الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ
كَمَا قَبَدَ الْأَسْرَاتُ الْجِمَارًا !
أَرَادَ اِنتِحَالِي الْقَوَافِي فَذَلَّتْ كَسْرَةُ الْفَاءِ مِنَ
الْقَوَافِي عَلَى سَقُوطِ الْبَاءِ فَحَذَفَهَا ، كَمَا قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَفَانِ كَالْجَوَابِ » وَتَنَحَّلَهُ
مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْقُرْزُدِيُّ :

إذا ما قلتُ قافيةً شروداً

تَنَحَّلَهَا ابنُ حَزْرَاءُ العِجَانُ
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في
قولهم انتحل فلان كذا وكذا: معناه قد
أزعم نفسه وجعله كالملك له، وهي
الهيئة^(١) والعطية يعطاها الإنسان. وفي
حديث قتادة بن النعمان: كان بشير بن أبيق
يقول الشعر ويهجو به أصحاب النبي ﷺ،
وينحله بعض العرب، أي ينسبه إليهم من
التحلقة وهي النسبة بالباطل.

ويقال: ما ينحلك أي ما دينك؟

الأزهري: الليث يقال نحل فلان فلاناً
إذا سابه فهو ينحله يسابه؛ قال طرفة:

فدع ذا وأنحل النعمان قولاً

كنحت القاس بنجد أو يغور
قال الأزهري: نحل فلان فلاناً إذا سابه
باطل، وهو تصحيف لنحل فلان فلاناً إذا
قطعه بالنية. ويروى الحديث: من نحل
الناس نجلوه، أي من عاب الناس عابوه،
ومن سبهم سبوه، وهو مثل ما روي عن أبي
الدرداء: إن قارضت الناس قارضوك، وإن
تركهم لم يتركوك؛ قوله: إن قارضتهم
ماخوذ من قول النبي ﷺ: رفع الله
الحرج إلا من اقترض عرض امرئ مسلم
فذلك الذي حرج، وقد فسر في موضعه.

• لحم • النحيم: الزحير والتنجح. وفي
الحديث: دخلت الجنة فسمعت نعمة من
نعيم، أي صوتاً. والنحيم: صوت يخرج
من الجوف، ورجل نحيم، وبها سمي نعيم
النحام. نحيم بنحيم، بالكسر، نحماً
ونحيماً ونحماناً، فهو نحام، وهو فوق
الزحير، وقيل: هو مثل الزحير، قال
روية:

من نحمان الحسد النحيم

(١) قوله: «كالملك له وهي الهيئة» كذا في
الأصل. عبارة التهذيب: كالملك له، أخذ من
النحلة وهي الهيئة، وبها يظهر مرجع الضمير.

بالغ بالنحيم كثير شاعر ونحوه وإلا فلا وجه
له؛ وقال ساعدة بن جوية:
وشرجب نحره دام وصفته
يصيح مثل صياح السر متحجج^(٢)
وانشد ابن بري:

مالك لا تنحيم يا فلاح

إن النحيم للسقاو راح
وانشده أبو عمرو:

مالك لا تنحيم يا فلاح

إن النحيم للسقاو راحة^(٣)

وفلاح: اسم رجل. ورجل نحام: بخيل
إذا طليت إليه حاجة كثر سعاله عندها؛ قال
طرفة:

أرى قبر نحام بخيل ياله

كثير غوى في البطالة مفيد
وقد نحيم نحيماً. ابن الأعرابي:
النحمة السعلة، وتكون الزحيرة. والنحيم:
صوت الفهد ونحوه من السباع، والفعل
كالفعل والمصدر كالمصدر، ونحيم الفهد
ينحيم نحيماً ونحوه من السباع كذلك،
وكذلك النسيم، وهو صوت شديد. ونحيم
السواق^(٤) والعايل ينحيم وينحيم نحيماً إذا
استراح إلى شيء أنين يخرج من صدره.
والنحيم: صوت من صدر الفرس.

والنحام: طائر أحمر على خلقه الأوز،
واجده نحاماً، وقيل: يقال له بالفارسية
سرخ آوى؛ قال ابن بري: ذكره ابن
خالويه: النحام الطائر، يضم النون.

والنحام: فرس لبعض فرسان العرب؛
قال ابن سيده: أراه السليك بن السليكة

(٢) قوله: «شرجب» بالجم في الطبقات
جميعها وفي شرح القاموس «شرجب» بالحاء
المهمل، واختار ما أثبتاه عن الحكم وعن مادة
شرجب من اللسان والشرجب الطويل، وقيل
الفرس الكريم. [عبد الله]

(٣) قوله: «يا فلاح» في التهذيب
«يا رواحه».

(٤) قوله «نحيم السواق» في التهذيب:
الساق.

السعدى، عن الأصمعي في كتاب الفرس؛
قال:

كان قوائم النحام لما
ترحل ضحيتي أصلاً محار
والنحام: اسم فارس من فرسانهم.

• نحن • نحن: ضمير يعني به الإنسان
والجميع المخبرون عن أنفسهم، وهي مبنية
على الضم، لأن نحن تدل على الجماعة
وجماعة المضمرين تدل عليهم الهم
أو الواو نحو فعلوا وأنتم، والواو من جنس
الضم، ولم يكن بد من حركة نحن
فحركت بالضم، لأن الضم من الواو، فاما
قراءة من قرأ: «نحن نحى ونيت» فلا بد
أن تكون النون الأولى مخسلة الضمة تخفيفاً
وهي بمنزلة المتحركة، فاما أن تكون
ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ.

الجوهري: نحن كلمة يعني بها جمع أنا
من غير لفظها، وحرك آخره بالضم لإتياء
الساكين، لأن الضمة من جنس الواو التي
هي علامة الجمع، ونحن كناية عنهم؛
قال ابن بري: لا يصح قول الجوهري إن
الحركة في نحن لإتياء الساكنين، لأن
اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام
الإعراب، ولهذا بنيت على حركة من أول
الأمر، نحو هو وهي وأنا فعلت كذا،
ليكونها قد تنزلت منزلة ما الأصل في
التمكين، قال: وإنما بنيت نحن على
الضم لئلا يظن بها أنها حركة إتياء
ساكنين، إذ الفتح والكسر يحرك بها
ما التقى فيه ساكنان نحو رد ومد وشد.

• نحا • الأزهري: ثبت عن أهل يونان،
فما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم
ولغيتهم، أنهم يسمون علم الأفاظ والعناية
بالبحث عنه نحا، ويقولون كان فلان من
النحويين، ولذلك سمي يوحنا
الإسكندراني يحيى النحوي للذي كان

حَصَلَ لَهُ مِنْ الْمَرْقَةِ بِلَقَّةِ الْيُونَانِيِّينَ .
وَالنَّحْوُ : إِعْرَابُ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ . وَالنَّحْوُ :
الْقَصْدُ وَالطَّرِيقُ ، يَكُونُ ظَرْفًا وَيَكُونُ
اسْمًا ، نَحَاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ نَحْوًا وَاتَّحَاهُ ،
وَنَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ اتَّحَاهُ سَنَتِ
كَلَامِ الْعَرَبِ فِي تَصْرِفِهِ مِنْ إِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ ،
كَالتَنْبِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّخْفِيرِ وَالتَّكْبِيرِ وَالْإِضَافَةِ
وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، لِيَلْحَقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ
أَهْلِ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِأَهْلِهَا فِي الْفَصَاحَةِ فَيَنْطَلِقَ
بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ ، أَوْ إِنْ شَدَّ بَعْضُهُمْ
عَنْهَا رَدِيًّا إِلَيْهَا ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرُ
شَائِعٍ أَيْ نَحَوْتُ نَحْوًا ، كَقَوْلِكَ قَصَدْتُ
قَصْدًا ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اتِّحَاهُ هَذَا الْقَبِيلِ مِنْ
الْعِلْمِ ، كَمَا أَنَّ الْفَقْهَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرُ
فَقِهْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ عَرَفْتُهُ ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ
الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ ، وَكَمَا أَنَّ
بَيْتَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خُصَّ بِهِ الْكُتُبَةِ ، وَإِنْ
كَانَتْ الْيُوتُ كُلُّهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَهُ نَظَائِرُ فِي قَصْرِ مَا كَانَ شَائِعًا فِي
جَنَسِهِ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِهِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلْتُهُ
الْعَرَبُ ظَرْفًا ، وَأَصْلُهُ الْمَصْدَرُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو
الْحَسَنِ :

تَرْبِي الْأَمَاعِيزَ بِمُجَمَّرَاتٍ
بَارِجِلٍ رُوحٍ مُجَنِّيَاتٍ
يَحْدُرُ بِهَا كُلُّ قَتِي هَيَاتٍ
وَهُنَّ نَحْوُ الْبَيْتِ عَامِدَاتٍ

وَالْجَمْعُ اتَّحَاهُ وَنَحْوُ ، قَالَ سَيِّوِيَّةٌ : شَبَّهَهَا
بِعَتَرٍ وَهَذَا قَلِيلٌ . وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْعَرَبِ :
إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوِ كَثِيرَةٍ أَيْ فِي ضُرُوبِ
مِنَ النَّحْوِ شَبَّهَهَا بِعَتَرٍ ، وَالْوَجْهَ فِي مِثْلِ هَذِهِ
الْوَاوَاتِ إِذَا جَاءَتْ فِي جَمْعِ الْبَاءِ كَقَوْلِهِمْ فِي
جَمْعٍ ثُدَى ثُدَى وَعُصْبِي وَحَنِي .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ نَحَوْتُ نَحْوَكَ أَيْ
قَصَدْتُ قَصْدَكَ . التَّهْدِيبُ : وَلَقْنَا أَنَّ أَبَا
الْأَسْوَدَ الدَّوْلِيَّ وَضَعَ وَجْهَ الْعَرَبِيَّةِ وَقَالَ
لِلنَّاسِ انْحُوا نَحْوَهُ فَسُمِيَ نَحْوًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : نَحَا نَحْوَهُ إِذَا قَصَدَهُ ،
وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَفَهُ ، وَمِنْهُ

سُمِيَ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ يَحْرِفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ
الْإِعْرَابِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَمَّمْتُهُ
أَنْحُوهُ وَاتَّحَاهُ . وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ (١) وَنَحَوْتُهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَرَى فِي مَحَلِّهِ
رَمَادًا نَحَتْ عَنْهُ السَّيُولُ جَنَادِلَهُ
وَرَجُلٌ نَاحٍ مِنْ قَوْمِ نَحَاوُ : نَحْوِي ،
وَكَانَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ كَقَوْلِكَ تَائِرُ
وَلَايْنُ . اللَّيْتُ : النَّحْوُ الْقَصْدُ نَحْوُ الشَّيْءِ
وَأَنْحَى عَلَيْهِ وَأَنْحَى عَلَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ
عَلَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْحَى وَنَحَى وَأَنْحَى
أَيْ اعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ . وَأَنْحَى لَهُ وَنَحَى
لَهُ : اعْتَمَدَ . وَنَحَى لَهُ بِمَعْنَى نَحَاهُ
وَأَنْحَى ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحَى لَهُ عَمْرُو فَشَكَ ضُلُوعَهُ
بُمَدْرُ نَفِيحِ الْخَلْجَاءِ وَالنَّفْعُ سَاطِعُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا نَحَى فِي سُجُودِهِ فَقَالَ
لَا تَنْشِئَنَّ صُورَتَكَ ، قَالَ شَيْرُ : الْإِتِّحَاهُ فِي
السُّجُودِ الْإِعْتَادُ عَلَى الْجِهَةِ وَالْأَنْفِ حَتَّى
يُؤَثِّرَ فِيهَا ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ تَرْحَ :
ابْنُ مُنَازِرٍ : التَّرْحُ الْهَيُّوطُ (٢) ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ جَرَسُ الْقَتَبِ الْمُضْطَبِّ
إِذَا أَنْحَى بِالتَّرْحِ الْمُصَوَّبِ
قَالَ : الْإِتِّحَاهُ أَنَّ يَسْقُطَ هَكَذَا ، وَقَالَ
بِيْهَ ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ فِي السُّجُودِ
أَنْ يَسْقُطَ جَنْبُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدُّهُ وَلَا يَعْتَمِدَ
عَلَى رَاحَتِهِ وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَنْبِهِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : حَكَى شَيْرُ هَذَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ
ابْنِ حَسَّانٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ، قَالَ شَيْرُ :
وَكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مُنَازِرٍ عَنِ الْإِتِّحَاهِ فِي
السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ لَهُ
مَا سَمِعْتُ فَدَعَا بِدَوَائِي فَكَتَبَهُ بِيَدِهِ .

(١) قَوْلُهُ : وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ : وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ : بِشَدِّ
مَضِيوً ، وَفِي التَّهْدِيبِ : نَحَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، بِشَدِّ
الْحَاءِ وَزِيَادَةِ عَن .

(٢) تَقْدِمُ ضَبْطُ الْمَبْهُوتِ فِي مَادَّةِ تَرْحَ بِضَمِّ الْمَاءِ
وَالصَّوَابِ فَحَهَا .

وَأَنْحَيْتُ لِفُلَانٍ أَيْ عَرَضْتُ لَهُ ، وَفِي
حَدِيثِ حَرَامِ بْنِ يَلْحَانَ : فَاتَّحَى لَهُ جَامِرُ بْنُ
الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ أَيْ عَرَضَ لَهُ وَقَصَدَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَاتَّحَاهُ رَيْعَةُ أَيْ اعْتَمَدَتْهُ
بِالْكَلَامِ وَقَصَدَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَتَّحَى لَهُ أَيْ اعْتَمَدَ خَرَقَ
السُّفِينَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : فَلَمْ أَتَّشِبْ حَتَّى أَتَّحَيْتُ عَلَيْهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ
بِالْبَاءِ الْمَثَلَةُ وَالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةُ وَالتَّوْنُ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ : قَدْ تَنَحَى فِي بُرْسُو وَفَافَ
اللَّيْلِ فِي جَنْدِسِهِ أَيْ تَعَمَّدَ الْعِبَادَةَ وَتَوَجَّهَ لَهَا
وَصَارَ فِي نَاحِيَتِهَا وَتَجَنَّبَ النَّاسَ وَصَارَ فِي
نَاحِيَةٍ مِنْهُمْ . وَأَنْحَيْتُ عَلَى حَلْقِهِ السَّكِينِ أَيْ
عَرَضْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

أَنْحَى عَلَى وَدَجِي أَتْنَى مُرْهَمَةً
مَشْحُودَةً وَكَذَلِكَ الْإِنَّمُ يَقْتَرِفُ
وَأَنْحَى عَلَيْهِ ضَرْبًا : أَقْبَلَ . وَأَنْحَى لَهُ
السَّلَاحَ : ضَرَبَهُ بِهَا أَوْ طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ ،
وَأَنْحَى لَهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ السَّلَاحِ .
وَتَنَحَى : وَأَنْحَى اعْتَمَدَ . يُقَالُ : أَنْحَى لَهُ
بِسَهْمٍ وَنَحَا عَلَيْهِ بِشُفْرَتِهِ ، وَنَحَا لَهُ بِسَهْمٍ .
وَنَحَا الرَّجُلُ وَأَنْحَى : مَالَ عَلَى أَحَدٍ
شَقِيهِ أَوْ أَنْحَى فِي قَوِيهِ . وَأَنْحَى فِي سَبِيهِ أَيْ
اعْتَمَدَ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْإِتِّحَاهُ فِي السَّيْرِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْجَانِبِ
الْأَيْسَرِ ثُمَّ صَارَ الْإِعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهِ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

مُتَّحِيًّا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَقْفٍ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْإِتِّحَاهُ اعْتِمَادُ الْإِبِلِ فِي
سَبِيهَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ صَارَ
الْإِتِّحَاهُ الْعَمَلُ وَالْإِعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِكُتَيْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا اتَّحَاهُنَّ شُوبُوهُ
أَيَّ اعْتَمَدْنَهُنَّ .
وَنَحَوْتُ بِبَصَرِي إِلَيْهِ أَيْ صَرَفْتُ . وَنَحَا
إِلَيْهِ بِبَصَرِهِ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ : صَرَفَهُ وَأَنْحَيْتُ
إِلَيْهِ بِبَصَرِي : عَدَلْتُهُ ؛ وَقَوْلُ طَرِيفِ

العبي:

نحاه للحد زبرقان وحارث
وفي الأرض للأقوام بعدك غول
أي صبرا هذا الميت في ناحية القبر. ونحيث
بصرى إليه: صرفته. التهذيب: شير
انتحى لى ذلك الشيء إذا اعترض له
واعتمده؛ وأنشد للأخطي:

وأهجرك هجرانا جميلا ويتحى
لنا من ليلنا العوارم أول

قال ابن الأعرابي: يتحى لنا يعود لنا،
والعوارم: القياح. ونحى الرجل: صرفه.
قال العجاج:

لقد نحاهم جدنا والنحى
ابن سيده: والنحاة الرعدة، وهي أيضا
التمطى؛ قال شبيب بن البرصاء:
وهم تأخذ النحاة منه
يعل بهاليل أو بالملال
وانتحى في الشيء: جد. وانتحى الفرس في
جريه أي جد.

والنحى والنحى والنحى: الزق،
وقيل: هو ما كان للسمن خاصة.
الأزهري: النحى عند العرب الزق الذي فيه
السمن خاصة، وكذلك قال الأصمعي
وغيره: النحى الزق الذي يجعل فيه السمن
خاصة؛ ومنه قصة ذات النحنين، والعرب
تضرب بها المثل، تقول: أشغل من ذات
النحنين؛ وهي امرأة من تيم الله بن ثعلبة،
وكانت تبع السمن في الجاهلية، فأتى
خوات بن جبير الأنصاري يتاع منها سمنًا
فساومها، فحلت نحيا مملوءا، فقال:
أمسك به حتى أنظر غيره، ثم حل آخر وقال:
لها: أمسك به، فلما شغل يديها ساورها
حتى قضى ما أراد وهرب فقال في ذلك:

وذات عيال واثقين بعقلها
خلجت لها جار استها خلجات
وشدت يديها إذ أردت خلاطها
بنحنين من سمن ذوى عجرات

فكانت لها الوليات من ترك سمنها
ورجعها صبرا بغير بات
فشدت على النحنين كما شحجة
على سمنها والفك من فلاف
قال ابن بري: قال علي بن حمزة الصحيح
في رواية خوات بن جبير:

فشدت على النحنين كفى شحجة
تنية كفى؛ ثم أسلم خوات وشهد بذكرها،
فقال له رسول الله ﷺ: كيف شراك؟
وتبسم رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول
الله قد رزق الله خيرا وأعوذ بالله من الحور
بعد الكور! وهجا المذيل بن الفرج بنى
تيم الله فقال:

ترخرح يا بن تيم الله عنا
فا بكر أبوك ولا تميم
لكل قبيلة بدر ونجم
وتيم الله ليس لها نجوم
أناس ربة النحنين منهم

فملوها إذا عد الصميم
قال ابن بري: قال ابن حمزة الصحيح أنها
لمرأة من مذيل، وهي خولة أم بشر بن
عائذ، وحكى أن أسديا وهذا اقتحرا
ورضيا بإنسان يجكم بينهما فقال: يا أبا
مذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم خلل
ثلاث: منكم دليل الحشبة على الكعبة،
ومنكم خولة ذات النحنين، وسألت رسول
الله ﷺ أن يحلل لكم الزنى؟ قال:
ويقوى قول الجوهري إنها من تميم الله
ما أنشد في هجائهم:

أناس ربة النحنين منهم
وجمع النحى أنحاه ونحى ونحاه (عن
سيبويه). والنحى أيضا: جرة فخار يجعل
فيها اللبن ليمنخص. وفي التهذيب: يجعل
فيها اللبن المنخوس. الأزهري: العرب
لا تعرف النحى غير الزق، والذي قاله الليث
إنه الجرة يمنخص فيها اللبن غير صحيح.
ونحى اللبن ينحيه وينحاه: منخصه؛
وأنشد:

في قعر نحى استثير حمة
والنحى: ضرب من الرطب (عن كراع).
ونحى الشيء ينحاه نحيا ونحاه فتتحى:
أزاله.

التهذيب: يقال نحيت فلانا فتتحى،
وفي لغة: نحيت وأنا انحاه نحيا بمناء؛
وأنشد:

ألا أيها البائع الوجد نفسه
لشيء نحته عن يديه المقاور
أي باعده، ونحيت عن موضعه تنحية
فتتحى، وقال الجعلي:

أمر ونحى عن زوره
كنحنجبة القتب المجلب
ويقال: فلان نحية القواص إذا كانت
الشدايد تنحيه؛ وأنشد:

نحية أحران جرت من جفونه
نضاضة دمع يثل مدمع الوشل
ويقال: استخذ فلان فلانا أنحية أي
انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره أو جعل
به شرا؛ وأنشد:

إني إذا ما القوم كانوا أنحية
أي انتحوا عن عمل يعملونه. الليث: كل
من جد في أمر فقد انتحى فيه، كالفرس
يتحى في عدوه. والناحية من كل شيء:
جانبه. والناحية: واحدة النواحي؛ وقول
عنى بن مالك:

لقد صبرت حنيفة صبر قوم
كرام تحت أظلال النواحي
فإنما يريد نواحي السيوف، وقيل: أراد
النواحي قلوب، يعنى الرايات المتقابلات.
ويقال: الجبلان يتناوحان إذا كانا
مقابلين. والناحية والناحاة: كل جانب
تنحى عن القرار كناحية وناصا؛ وقوله:

الكنى إليها وخير الرسو
لو أعلمهم بنواحي الخير
إنما يعنى أعلمهم بنواحي الكلام. وليل
نحى: متحية (عن ابن الأعرابي)؛
وأنشد:

ظَلَّ وَظَلَّتْ عَصَبًا نَحْيًا
مِثْلُ النَّحْيِ اسْتَبْرَزَ النَّحْيَا
وَالنَّحْيُ مِنَ السَّهَامِ : الْعَرِيضُ النَّصْلِ الَّذِي
إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَرْمِيَ بِهِ اضْطَجَعَتْهُ حَتَّى
تُرْسِلَهُ . وَالْمَنْحَاةُ : مَا بَيْنَ الْبِشْرِ إِلَى مُتَهَيِّ
السَّائِيَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدْتُ أُمَّ الْفَرَزْدَقِ فَحَقَّةً
تَرَى بَيْنَ فَحَذِيهَا مَنَاحِي أَرْبَعًا
الْأَزْهَرَى : الْمَنْحَاةُ مُتَهَيِّ مَذْهَبِ السَّائِيَةِ ،
وَرَبًّا وَضِعَ عِنْدَهُ حَجَرٌ لِيَعْلَمَ قَائِدُ السَّائِيَةِ أَنَّهُ
الْمُتَهَيِّ فَيَتَسَرَّعُ مُنْعَطِفًا لِأَنَّهُ إِذَا جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ
الْقَرْبُ وَأَدَاتُهُ . الْجَوْهَرَى : وَالْمَنْحَاةُ طَرِيقُ
السَّائِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانُونِي
غَرَبَانِي فِي مَنَاحٍ مَنَحُونِي
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَنْحَاةُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِذَا
كَانَ مُلْتَوِيًّا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفِي أَيْمَانِهِمْ بَيْضُ رَقَاقٍ
كَبَقَى السَّبِيلُ أَصْبَحَ فِي الْمَنَاحِي
وَأَهْلُ الْمَنْحَاةِ : الْقَوْمُ الْبُدَاءُ الَّذِينَ لَيْسُوا
بِأَقْرَابٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : يَأْتِيهِمْ أَنْحَاةٌ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، أَيْ دُرُوبٌ مِنْهُمْ ، وَاحِدُهُمْ
نَحْوٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَزُورُونَهُ سِوَى
جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَبَنُو نَحْوٍ بَطْنٌ مِنْ
الْأَزْدِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• نَحْبٌ . ائْتَحَبَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ .
وَالنَّحْبَةُ : مَا اخْتَارَهُ ، مِنْهُ . وَنَحْبَةُ الْقَوْمِ
وَنَحْبَتُهُمْ : خِيَارُهُمْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
هُمْ نَحْبَةُ الْقَوْمِ ، بِضَمِّ التَّوْنِ وَفَتْحِ الْخَاءِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ نَحْبَةٌ ، بِاسْكَانِ
الْخَاءِ ، وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ مَا اخْتَارَهُ الْأَصْمَعِيُّ .
وَيُقَالُ : جَاءَ فِي نَحْبِ أَصْحَابِهِ ، أَيْ فِي
خِيَارِهِمْ .

وَنَحْبَتُهُ نَحْبُهُ إِذَا تَزَعَّتْ .
وَالنَّحْبُ : التَّرْعُ .

وَالِإِتْنَابُ : الْإِتْرَاعُ . وَالِإِتْنَابُ :
الِإِخْتِيَارُ وَالِإِتْنَاءُ ؛ وَمِنْهُ النَّحْبَةُ ، وَهُمْ

الْجَمَاعَةُ تُخَارُ مِنْ الرِّجَالِ ، فَتَنْتَرِعُ مِنْهُمْ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ
عُمَرُ : وَخَرَجْنَا فِي النَّحْبَةِ ، النَّحْبَةُ ،
بِالضَّمِّ : الْمُتَخَوِّنُونَ مِنَ النَّاسِ ، الْمُتَقَوِّنُونَ .
وَفِي حَدِيثٍ ابْنِ الْأَكْثَمِ : ائْتَحَبَ مِنْ
الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ . وَنَحْبَةُ الْمَتَاعِ : الْمُخْتَارُ
بِتَرْعٍ مِنْهُ .

وَأَتَحَبَّ الرَّجُلُ : جَاءَ بِوَلَدٍ جَبَانٍ ؛
وَأَتَحَبَّ : جَاءَ بِوَلَدٍ شُجَاعٍ ، فَلِأَوَّلِ مِنْ
الْمُنْخَوَّبِ ، وَالثَّانِي مِنَ النَّحْبَةِ . اللَّيْثُ :
يُقَالُ ائْتَحَبْتُ أَفْضَلَهُمْ نَحْبَةً ، وَاتَّحَبْتُ
نُحْبَتَهُمْ .

وَالنَّحْبُ : الْجَيْنُ وَضَعَفَ الْقَلْبُ .
رَجُلٌ نَحْبٌ ، وَنَحْبَةٌ ، وَنَحْبٌ ،
وَمُنْتَحَبٌ ، وَمُنْخَوَّبٌ ، وَنَحْبٌ ،
وَيَنْخَوَّبُ ، وَنَحِيبٌ ، وَالْجَمْعُ نَحْبٌ ؛
جَبَانٌ كَأَنَّهُ مُتَرَعِّعُ الْفَوَادِ ، أَيْ لَا فَوَادَ لَهُ ؛
وَمِنْهُ نَحْبُ الصَّقَرِ الصَّيْدِ إِذَا ائْتَرَعَ قَلْبُهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : بَشَسَ الْعَوْنُ عَلَى
الَّذِينَ قَلْبٌ نَحِيبٌ ، وَيَبْطُنُ رَغِيبٌ ؛
النَّحِيبُ : الْجَبَانُ الَّذِي لَا فَوَادَ لَهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْفَاسِدُ الْفَعْلُ ؛ وَالْمُنْخَوَّبُ : الدَّاهِبُ
اللَّحْمُ الْمَهْزُولُ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

بَعَثَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبِي
إِذْ آثَرُ الدَّفْنِ وَالنَّوْمِ الْمُنَاحِيبُ
قِيلَ : أَرَادَ الضَّعَافَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَا خَيْرَ
عِنْدَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ مَنَاحِبٌ ؛ وَرَوَى
الْمَنَاحِيبُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ
لِلْمُنْخَوَّبِ : النَّحْبُ ، التَّوْنُ مَكْسُورَةٌ ،
وَالْحَاءُ مَنْصُوبَةٌ ^(١) ، وَالبَاءُ شَدِيدَةٌ ، وَالْجَمْعُ
الْمُنْخَوَّبُونَ . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ عَلَى
مَفَاعِلَ : مَنَاحِبٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقَالُ
لِلْجَبَانِ نَحْبَةٌ ، وَلِلْجَبَاءِ نَحْبَاتٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ
يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ :

أَلَمْ أَخْصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ
فَأَمْسَى لَا يَكْشُ مَعَ الْقُرُومِ ؟

(١) قوله : « والحاء منصوبة » في التكلة :
وكسرهما لغة .

لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنَّحْبَاتِ مَرٌّ
فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَطْطٍ سَلِيمٍ
وَكَلِمَتُهُ فَتَحَبَّ عَلَى إِذَا كَلَّ عَنْ
جَوَابِكَ .

الْجَوْهَرَى : وَالنَّحْبُ الْبِضَاعُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : النَّحْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمُبَاضِعَةِ ،
قَالَ : وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ . نَحْبُهَا النَّاحِبُ
يَنْحُهَا وَيَنْحُهَا نَحْبًا ، وَاسْتَنْحَبَتْ هِيَ :
طَلَبَتْ أَنْ تُنْحَبَ ؛ قَالَ :

إِذَا الْعَوْرُ اسْتَنْحَبَتْ فَانْحَبْهَا
وَلَا تُرْجِهَا وَلَا تَهْبِهَا
وَالنَّحْبَةُ : خَوْقُ الثَّفْرِ ، وَالنَّحْبَةُ : الْإِسْتُ ؛
قَالَ :

وَاخْتَلَّ حَدُّ الرَّمْعِ نَحْبَةً عَامِرٍ
فَجَا بِهَا وَأَقْصَمَهَا الْقَتْلُ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا نَحْبَةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ ؟
تَرَى لِحْيَةً مِنْ غَيْرِ دِينَ وَلَا عَقْلٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ أَبَاكَ كَانَ عَبْدًا جَازِرًا
وَيَأْكُلُ النَّحْبَةَ وَالْمَشَافِرَا ^(٢)
وَالْيَنْخَوْبَةَ : أَيْضًا الْإِسْتُ ^(٣) ، قَالَ
جَرِيرٌ :

إِذَا طَرَقَتْ يَنْخَوْبَةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ
وَالْمَنْخَبَةُ : اسْمٌ أُمُّ سُوَيْدٍ ^(٤) .
وَالنَّخَابُ : جِلْدَةُ الْفَوَادِ ؛ قَالَ :

وَأَمَّكُمْ سَارِقَةُ الْحِجَابِ
آكِلَةُ الْخُصْيَيْنِ وَالنَّخَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ
مَكْرُوهٍ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَخَطَايَاهُ ، حَتَّى نَحْبَةٍ

(٢) قوله : « وقال الراجز : إن أباك إلخ »
عبارة التكلة : وقالت امرأة لفرسها : إن أباك إلخ ،
وفيها أيضاً النخبة ، بالضم ، الشربة العظيمة .

(٣) قوله : « والينخوبة أيضاً الاست » وبغير
هاء موضع ؛ قال الأعشى :

يَارِخَمَا قَاطِظَ عَلَى يَنْخَوْبِ

(٤) وقوله : « والمنخبة اسم أم سويد » هي كنية
الاست .

النَّمْلَةُ، النُّخْبَةُ: الْعَصَةُ وَالْقِرْصَةُ. يُقَالُ
نَخَبَتِ النَّمْلَةُ تَنْخُبُ إِذَا عَصَتْ. وَالنُّخْبُ:
خَرَقُ الْجِلْدِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي: لَا تُصِيبُ
الْمُؤْمِنُ مُصِيبَةَ ذَرَّةٍ، وَلَا عَثْرَةَ قَدَمٍ،
وَلَا اخْتِلَاجَ عِرْقٍ، وَلَا نُخْبَةَ نَمْلَةٍ، إِلَّا
يَذْنِبُ، وَمَا يَغْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ الزُّمَخْشَرِيُّ مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ
بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو
مُوسَى بِهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ:
أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ لَيْلَةٍ،
فَاسْتَقْبَلَ نَخِيًا بِبَصَرِهِ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ
هُنَاكَ. وَنَخْبٌ: وَادٍ بِأَرْضِ هَذِيلٍ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ (١):

لَعَمْرُكَ مَا خُتَّاءُ تَنْسَأُ شَادِنًا

يَعْنُ لَهَا بِالْجَزَعِ مِنْ نَخْبِ النَّجْلِ
أَرَادَ: مِنْ نَجْلِ نَخْبٍ، فَقَلَّبَ؛ لِأَنَّ النَّجْلَ
الَّذِي هُوَ الْمَاءُ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ جِنْسٌ، وَمِنْ
الْمَحَالِّ أَنْ تُضَافَ الْأَعْلَامُ إِلَى الْأَجْنَاسِ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نَخَتَ: التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ: نَخَتَ
فُلَانٌ فُلَانًا، وَسَخَتَ لَهُ إِذَا اسْتَقْصَى فِي
الْقَوْلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي: وَلَا نَخْتَةَ نَمْلَةٍ إِلَّا
يَذْنِبُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ. وَالنُّخْتُ وَالتَّنْفُ وَاجِدٌ، يُرِيدُ قِرْصَةً
نَمْلَةٍ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ، وَبِالْجِيمِ،
وَقَدْ ذَكَرَ.

• نَخَجَ: نَخَجَ السَّيْلُ فِي سِنْدِ الْوَادِي
يَنْخَجُ نَخْجًا: صَدَمَهُ. وَنَخَجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ
يَنْخُجُهَا (٢) نَخْجًا: نَكَحَهَا.

(١) قوله: «قال أبو ذؤيب، أي يصف ظلية
وولدها، كما في ياقوت، ورواه لعمرك ما عساه،
بعين مهمله فثناة نخبة».

(٢) قوله: «ينخجها» ضبط في الأصل كما
تري، وهو مقتضى صنيع المجد. وأما نخج السيل،
ف ضبط فيه المضارع، بالكسر، وصرح به شارح
القاموس، وقد سوى بينهما المجد في الإطلاق.

وَالنَّخَاجَةُ: الرَّشَاحَةُ.

وَالنُّخْجُ: أَنْ تَضَعَ الْمَرْأَةُ السَّقَاءَ عَلَى
رُكْبَتَيْهَا ثُمَّ تَمَخَّضُهُ، وَقِيلَ: النَّخْجُ أَنْ
تَأْخُذَ اللَّبَنَ وَقَدْ رَابَ، فَتَضْبُ لَبَنًا حَلِيًّا،
فَتَخْرِجُ الزُّبْدَةَ فَشَفَاشَةً لَيْسَتْ لَهَا صَلَابَةٌ.
ابْنُ السَّكَيْتِ: وَالنُّخِيجَةُ زُبْدُ رَقِيقٍ
يَخْرُجُ مِنَ السَّقَاءِ إِذَا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَمَا
نَزَعَ زُبْدَهُ الْأَوَّلَ، فَيَمَخَّضُ فَيَخْرِجُ مِنْهُ زُبْدُ
رَقِيقٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ النَّخِيجُ، بِغَيْرِ هَاءٍ.
وَفُلَانٌ مَيِّمُونَ الْعَرَبِيَّةَ وَالنُّخِيجَةَ وَالطَّبِيعَةَ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: النَّخِيجَةُ، بِتَقْدِيمِ
الْجِيمِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي
مَا صَحِيحُهُ.

وَنَخَجَ الدَّلْوُ فِي الْبَيْرِ نَخْجًا وَنَخَجَ بِهَا:
حَرَكَهَا فِي الْمَاءِ لِيَتَمَلَّى، لَغَةً فِي مَخْجِهَا، إِذَا
خَضَخَضَهَا، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنْ نُونُ نَخَجَ
بَدَلٌ مِنْ مِيمِ مَخَجَ.

• النَّخْجَةُ وَالنُّخْجَةُ: اسْمُ جَامِعٍ
لِلْحَمْرِ، وَقِيلَ: النَّخْجَةُ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ،
وَالنُّخْجَةُ: الرَّقِيقُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، يَعْنِي
بِالرَّقِيقِ الْمَمَالِكِ. وَالنُّخْجَةُ، بِالْفَتْحِ: أَنْ
يَأْخُذَ الْمَصْدُقُ دِينَارًا لِنَفْسِهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ
الصَّدَقَةِ، قَالَ:

عَمِيَ الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
دِينَارَ نَخْجَةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ
وَقِيلَ: النَّخْجَةُ الدِّينَارُ الَّذِي يَأْخُذُهُ وَيَكُلُّ
ذَلِكَ فُسْرُ قَوْلِهِ ﷺ: لَيْسَ فِي النَّخْجَةِ
صَدَقَةٌ. وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ
النُّخْجَةُ. بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ النَّخْجَةُ الرَّقِيقُ،
قَالَ: وَقَالَ قَوْمٌ: الْحَمِيرُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ:
الصَّوَابُ هُوَ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّخْجِ،
وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ، وَقَالَ قَوْمٌ: النَّخْجَةُ
الرَّبَا، وَقَالَ قَوْمٌ: النَّخْجَةُ الرِّعَاءُ، وَقَالَ
قَوْمٌ: النَّخْجَةُ الْجَمَالُونَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
يُقَالُ لَهَا فِي الْبَادِيَةِ النَّخْجَةُ، بِضَمِّ التَّوْنِ،
وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ

النُّخْجَةُ الْحَمِيرُ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا الْكُسْعَةُ،
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: كُلُّ دَابَّةٍ اسْتَعْمَلَتْ مِنْ إِبِلٍ
وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَرَقِيقٍ، فَهِيَ نَخْجَةٌ وَنَخْجَةٌ، وَأَنَا
نَخْجُهَا اسْتَعْمَلْتُهَا، وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ
حَادِيَيْنِ لِلْإِبِلِ:

لَا تَضْرِبَا ضَرْبًا وَنَخًا نَخًا
مَاتَرَكُ النَّخْ لَهْنٍ مُخَا

قَالَ: وَإِذَا قَهَرَ الرَّجُلُ قَوْمًا فَاسْتَادَاهُمْ ضَرِيَّةً
صَارُوا نَخْجَةً لَهُ، قَالَ وَقَوْلُهُ:

دِينَارَ نَخْجَةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ

كَانَ أَخَذَ الضَّرِيَّةَ مِنْ كَلْبٍ نَخًا لَهُمْ أَيْ
اسْتَعْمَلُوا.

وَالنُّخْجَةُ: أَنْ تُتَاخَ النِّعَمُ قَرِيبًا مِنْ
الْمَصْدُقِ حَتَّى يُصَدِّقَهَا، وَقَدْ نَخَجَهَا وَنَخَجَ
بِهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَكْرَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّخَا

وَالنُّخْجَةُ: سَوْقُ الْإِبِلِ وَزَجْرُهَا وَاجْتِنَانُهَا،
وَقَدْ نَخَجَهَا يَنْخُجُهَا، قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَاظَةَ:

إِنَّ لَهَا لَسَاتِمًا مِرْنَجًا
أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يَنْخُجَ نَخَا
وَالنُّخْجَةُ لَمْ يَتَرَكَ لَهْنٌ مُخَا

الزَّيْجُ: الَّذِي يَدْفَعُ الْإِبِلَ فِي سَبِيلِهَا.
وَالْأَعْجَمُ: الَّذِي لَا يَحْسِنُ الْحَدَاءَ.
وَالنُّخْجَةُ: السَّيْرُ الْعَنِيفُ، وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُهُمْ
النُّخْجَةَ فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَ:

إِذَا مَا نَخَخْتُ الْعَامِرِيَّ وَجَدْتُهُ

إِلَى حَسْبٍ يَغْلُو عَلَى كُلِّ فَاحِشٍ
وَكَذَلِكَ النَّخْجَةُ، وَقَدْ نَخَخْتُهَا
فَنَخَخْتُ: زَجَرْتُهَا فَقَالَ لَهَا: إِيْخَ إِيْخَ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَلَيْسَ
بِقَوِي.

وَنَخَخْتُ النَّاقَةَ فَتَنَخَخَتْ: ابْرَكْتُهَا
فَبَرَكْتُ، قَالَ:

وَلَوْ أَنَا جَمَعْتُهُمْ تَنَخَخُوا

التَّهْدِيبُ: وَالنُّخْجَةُ أَنْ تَقُولَ لِسَقِيقِكَ وَأَنْتَ
تَحْتَهَا: إِيْخَ إِيْخَ، فَهَذَا النَّخْجَةُ. قَالَ أَبُو
مَسْعُودٍ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُ: نَخَخْتُ بِالْإِبِلِ أَيْ أَزَجَرْتُهَا يَقُولُكَ إِيْخَ

إِخْ حَتَّى تَبْرَكَ. قَالَ اللَّيْثُ: النَّخْخَةُ مِنْ قَوْلِكَ أَنْخَتَ الْإِبِلَ فَاسْتَنَاحَتْ أَيْ بَرَكَتْ، وَنَخْنَخْتُهَا فَتَخَنَخْتُ مِنَ الزَّجْرِ. وَأَمَّا الْإِنَاخَةُ، فَهُوَ الْإِبْرَاقُ لَمْ يَشْتَقْ مِنْ حِكَايَةِ صَوْتٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفَحْلَ يَسْتَنِيخُ النَّاقَةَ فَتَخْنُخُ لَهُ؟ وَالنَّخْ مِنَ الزَّجْرِ: مِنْ قَوْلِكَ إِخْ، يُقَالُ: نَخَّ بِهَا نَخًّا شَدِيدًا وَنَخَّةً شَدِيدَةً، وَهُوَ النَّائِخُ أَيْضًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَخْنَخَ إِذَا سَارَ سِرًّا شَدِيدًا. وَتَخْنَخَ الْبَعِيرُ: بَرَكَ ثُمَّ مَكَنَ لِفَنَاتِهِ مِنَ الْأَرْضِ. وَتَخْنَخَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَفَعَتْ صَدْرَهَا عَنِ الْأَرْضِ وَهِيَ بَارِكَةٌ. ابْنُ شَيْبَةَ: هَذِهِ نَخَةٌ بَنَى فُلَانٌ أَيْ عَبْدُ بَنَى فُلَانٍ.

وَيُقَالُ: هَذَا مِنْ نَخَّ قَلْبِي، وَنَخَاخَةَ قَلْبِي، وَمِنْ مَخَّةٍ قَلْبِي وَمِنْ مَخَّ قَلْبِي أَيْ مِنْ صَافِيهِ.

وَالنَّخِخَةُ: زُبْدٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنَ السَّقَاءِ إِذَا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَمَا خَرَجَ زُبْدُهُ الْأَوَّلُ فَيَمْتَصُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ زُبْدٌ رَقِيقٌ.

وَالنَّخْ: بَسَاطٌ طَوَّلَهُ أَكْثَرَ مِنْ عَرْضِهِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَجَمْعُهُ نَخَاخٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نخرة: النخير: صوت الأنف. نخر الإنسان والحمار والفرس بأنفه ينخر وينخر نخيراً: مد الصوت والنفس في خياشيمه. الفراء في قوله تعالى: «إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخْرَةً»، وقرئ: ناخرة، قال: وناخرة أجود الوجهين لأن الآيات بالالف، ألا ترى أن ناخرة مع الحافرة والساهرة أشبه بمجيء التأويل؟ قال: والناخرة والنخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطامع، قال ابن بري وقال الهمداني يوم القادسية:

أَقْدِمُ أَخَانَهُمْ عَلَى الْأَسَاوِرَةِ
وَلَا تَهْوُلُنَّكَ رُمُوسُ نَادِرَةٍ
فَإِنَّا قَصْرُكَ تَرْبُ السَّاهِرَةِ
حَتَّى تَعُودَ بَعْدَهَا فِي الْحَافِرَةِ

مِنْ بَعْدَمَا صِرْتَ عِظَامًا نَاخِرَةً وَيُقَالُ: نَخَرَ الْعَظْمُ فَهُوَ نَخْرٌ إِذَا بَلَى وَرَمَ، وَقِيلَ: نَاخِرَةٌ أَيْ فَارِغَةٌ يَجِيءُ مِنْهَا عِنْدَ هَوْبِ الرِّيحِ كَالنَّخِيرِ. وَالْمَنْخَرُ وَالْمَنْخَرُ وَالْمِنْخَرُ وَالْمَنْخَرُ وَالْمَنْخُورُ: الْأَنْفُ؛ قَالَ غِيلَانُ بْنُ حَرْبٍ:

يَسْتَوِعِبُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَبْرِو
مِنْ لَدَّ لَحْيِهِ إِلَى مَنْخُورِهِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُ إِشَادِهِ كَمَا أَشَدَّهُ سَيُورِيهِ إِلَى مَنْخُورِهِ، بِالْهَاءِ، وَالْمَنْخُورُ: النَّخْرُ؛ وَصَفَ الشَّاعِرُ فَرَسًا بِطُولِ الْعُنُقِ فَجَعَلَهُ يَسْتَوِعِبُ مِنْ حَيْلِهِ مِقْدَارَ بَاعَيْنِ مِنْ لَحْيِهِ إِلَى نَخْرِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَنْخَرُ ثَقْبُ الْأَنْفِ، قَالَ وَقَدْ تَكْسَرُ الْمِيمُ إِنْ بَاعَا لِكَسْرَةِ الْهَاءِ، كَمَا قَالُوا مَيْتَيْنِ، وَهِيَ نَادِرَانِ لِأَنَّ مِفْعَلًا لَيْسَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَخَذَ بِنَخْرَةِ الصَّبِيِّ أَيْ بِأَنْفِهِ. وَالْمَنْخَرَانُ أَيْضًا: ثَقْبَا الْأَنْفِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبُرْقَانِ: الْأَقْيَظُ النَّخْرَةُ لِلَّذِي كَانَ يَطْلُعُ فِي حِجْرِهِ (١). التَّهْلُذِيُّ: وَيَقُولُونَ مَنخَرًا وَكَانَ الْقِيَاسُ مَنخَرًا وَلَكِنْ أَرَادُوا مَنخِرًا، وَلِذَلِكَ قَالُوا مَيْتَيْنِ وَالْأَصْلُ مَيْتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى بِسَكْرَانِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ: لِلْمَنْخَرَيْنِ دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَيْ كَبَّهُ اللَّهُ لِمَنْخَرِهِ كَقَوْلِهِمْ: بَعْدًا لَهُ وَسُحْقًا وَكَذَلِكَ لِلْيَدَيْنِ وَالْقَمِ قَالَ اللَّحْيَانِي فِي كُلِّ ذِي مَنْخَرٍ: إِنَّهُ لَمُسْتَفْخِ الْمَنَاحِرُ كَمَا قَالُوا إِنَّهُ لَمُسْتَفْخِ الْجَوَانِبِ، قَالَ: كَانَهُمْ قَرَفُوا الْوَاحِدَ فَجَعَلُوهُ جَمْعًا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَمَّا سَيُورِيهِ فَذَهَبَ إِلَى تَعْظِيمِ الْعَضْوِ فَجَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُ مَنخِرًا (٢)، وَالْفَرَضَانُ مُقْتَرِبَانِ.

(١) قوله: «لِلَّذِي كَانَ يَطْلُعُ» فِي الْهَاءِ: «الَّذِي كَانَهُ يَطْلُعُ»...

(٢) قوله: «فَجَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَخَ» لِمِ الْمُنَاسِبِ فَجَعَلَ كُلَّ جِزَةٍ

وَالنَّخْرَةُ: رَأْسُ الْأَنْفِ. وَامْرَأَةٌ مَنخَارٌ: تَنخَرُ عِنْدَ الْجِمَاعِ، كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ، وَمِنْ الرِّجَالِ مَنْ يَنخَرُ عِنْدَ الْجِمَاعِ حَتَّى يَسْمَعَ نَخِيرَهُ. وَنَخَرْنَا الْأَنْفَ: خَرَقَاهُ، الْوَاحِدَةُ نَخْرَةٌ، وَقِيلَ: نَخْرَتُهُ مُقَدَّمَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ، وَقِيلَ: أَرْنَبُهُ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالشَّاةِ وَالنَّاقَةِ وَالْفَرَسِ وَالْحِمَارِ؛ وَكَذَلِكَ النَّخْرَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ. وَيُقَالُ: هَمَمَ نَخْرَتَهُ أَيْ أَفْقَهُ. غَيْرُهُ: النَّخْرَةُ وَالنَّخْرَةُ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ، مُقَدَّمُ أَنْفِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ وَالنَّخْرِيرِ.

وَنَخَرَ الْحَالِبُ النَّاقَةَ: أَدْخَلَ يَدَهُ فِي مَنخَرِهَا وَكَذَلِكَ أَوْ ضَرَبَ أَفْهَهَا لَتْدِرَ، وَنَاقَةُ نَخُورٍ: لَا تَدِرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ.

الليث: النخور الناقة التي يهلك ولدها فلا تدرك حتى تنخر تنخيراً، والتنخير: أن يدلك حاليها منخريها بإبهاميه وهي مناخنة فتثور دارة الجوهرى: النخور من النوق التي لا تدرك حتى تضرب أفهها، ويقال حتى تدخل إصبعك في أفهها.

وَنَخَرَتِ الْخَشَبَةَ، بِالْكَسْرِ، نَخْرًا، فِيهِ نَخْرَةٌ: بَلِيَّةٌ وَانْفَتَتْ أَوْ اسْتَرْخَتْ تَفَتَّتْ إِذَا مَسَّتْ، وَكَذَلِكَ الْعَظْمُ، يُقَالُ: عَظْمٌ نَخِرٌ وَنَاخِرٌ، وَقِيلَ: النَّخْرَةُ مِنَ الْعِظَامِ الْبَالِيَةِ، وَالنَّاخِرَةُ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ (٣). وَالنَّاخِرُ مِنَ الْعِظَامِ الَّذِي تَدْخُلُ الرِّيحُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، وَلَهَا نَخِيرٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْلِيسَ نَخَرَ، النَّخِيرُ: صَوْتُ الْأَنْفِ. وَنَخَرَ نَخِيرًا: مَدَّ الصَّوْتَ فِي خَيَاشِيمِهِ وَصَوْتَ كَانَهُ نَعْمَةً جَاءَتْ مُضْطَرِبَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: رَكِبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى بَغْلَةٍ شَمِطَ وَجْهَهَا هَرَمًا فَقِيلَ لَهُ: أَتَرْكِبُ بَغْلَةً وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ يَمْنَصُرُ؟ وَقِيلَ: نَاخِرَةٌ، بِالْجِيمِ؛ قَالَ الْمَبْرَدُ: قَوْلُهُ النَّاخِرَةُ يَرِيدُ الْخَيْلَ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ نَاخِرٌ وَلِلْجَمَاعَةِ

(٣) قوله: «التي فيها بقية» كذا في الأصل. وعبرة القاموس: المبوقة التي فيها بقية.

ناخرة، كما يقال رجل حمار وبقال وللجماعة الحمارة والبالغة، وقال غيره: يريد وأنت على ذلك أكرم^(١) ناخرة. يقال: إن عليه عكرة من مالو أي أن له عكرة، والأصل فيه أنها تروح عليه، وقيل للحمير الناخرة للصوت الذي خرج من أنوفها، وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال. وفي الحديث: أفضل الأشياء الصلاة على وقتها أي لوقتها. وقال غيره: الناخر الحمار. القراء: هو الناخر والشاخر، ناخره من أنفه وشخيره من حلقه. وفي حديث النجاشي: لما دخل عليه عمرو وأوفد معه قال لهم: ناخروا، أي تكلموا، قال ابن الأثير: كذا فسرفي الحديث، قال: ولعله إن كان عربياً مأخوذاً من النخير الصوت، ويروى بالجيم، وقد تقدم. وفي الحديث أيضاً: فتناخرت بطارقه أي تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور. والناخر: الخنزير الضاري، وجمعه ناخر. ونخرة الريح، بالضم: شدة هبوبها. والناخوري: الواسع الأجليل، وقال أبو نصر في قول علي بن زيد: ناخورة بعد بني تميم ناخورة. قد اطمأنت بهم مرازبها. قال: الناخورة الأشراف، واحدهم ناخوار وناخوري، ويقال: هم المتكبرون. ويقال: ما بها ناخر أي ما بها أحد (حكاه يعقوب عن الباهلي). ونخير ونخار: اسمان.

• نخوب. النخاب: خروق كيبوت الزناير، واحدنا نخروب. والناخاب أيضاً: الثقب التي فيها الزناير، وقيل: هي الثقب المهيأة من (١) قوله: وأنت على ذلك أكرم إلخ، كذا في الأصل.

الشمع، وهي التي تمج النحل العسل فيها، تقول: إنه لأضيق من النخروب؛ وكذلك الثقب في كل شيء نخروب. ونخرب القادح الشجرة: نقبها، وجعله ابن جني ثلثاً من الخراب. والنخروب: واحد النخاب، وهي شقوق الحجر. وشجرة منخربة إذا بليت وصارت فيها نخاب. • نخوط. النخوط: نبت، قال ابن دريد: وليس ينبت.

• نخز. نخزه بحديدة أو نحوها: وجأه. ونخزه بكلمة: أوجعه بها.

• نخس. نخس الدابة وغيرها بنخسها وبنخسها وبنخسها، الأخيرتان عن اللحياني، نخس: غرز جنبها أو موخرها يعود أو نحو، وهو النخس. والنخاس: بائع الدواب، سمي بذلك لنخسه إياها حتى تشط، وحرفته النخاسة والنخاسة، وقد يسمى بائع الرقيق نخاساً، والاول هو الأصل.

والنخاس من الوعول: الذي نخس قرناه أسنه من طولها، نخس بنخس نخساً، ولا سمن فوق النخاس. التهذيب: النخوس من الوعول الذي يطول قرناه حتى يبلغ ذنبه، وإنما يكون ذلك في الذكور، وأنشد:

يارب شاة فارِد نخوس
ووعِل ناخس، قال الجعدي:

وحرب ضرورس بها ناخس
مرت برمحي فكان اعتساسة
وفي حديث جابر: أنه نخس بغيره يمحجن. وفي الحديث: ما من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد إلا مريم وأبناها.

والنخاس: جرب يكون عند ذنب

البعير، بعير منخوس؛ واستعار ساعدة ذلك للمرأة فقال:

إذا جلست في الدار حكّت عجائنها
بعرفيها من ناخس متقوب
والناخس: الدائرة التي تكون على جاعري الفرس إلى الفائلتين وتكوه. وفرس منخوس، وهو يتطير به. الصحاح: دائرة النخاس هي التي تكون تحت جاعري الفرس. التهذيب: النخاس دائرة تكونان في دائرة الفخذين كدائر كفه الإنسان، والدابة منخوسة يتطير منها. والناخس: ضابط يصيب البعير في إبطه.

ونخاس البيت: عموداه وهما في الرواق من جاني الأعمدة، والجمع نخس.

والنخاسة والنخاس: شيء يلغمه خرق البكرة إذا اتسعت وقلق محورها، وقد نخسها بنخسها وبنخسها نخساً، فهي منخوسة ونخيس. وبكرة نخس: اتسع ثقب محورها فنخست بنخاس، قال:

دُرنا ودارت بكرة نخس
لا ضيقة المجرى ولا مروس
وسئل أعرابي ينجذ من بني تميم وهو يستقي وبكرته نخس، قال السائل: فوضعت أصبعي على النخاس وقلت: ما هذا؟ وأردت أن أتعرف منه الحاء والحاء، فقال: نخاس، بخاء معجمة، فقلت: أليس قال الشاعر:

وبكرة نحاسها نخاس

فقال: ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين. أبو زيد: إذا اتسعت البكرة واتسع خرقها عنها (٢) قيل أخفت إحقاقاً فانخسوها وانخسوها نخساً، وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة أو حجر أو غيره. الليث: النخاسة هي الرقعة تدخل في ثقب المحور إذا اتسع. الجوهري: النخيس البكرة يتسع ثقبها

(٢) قوله: وعنها عبارة القاموس: عن

المحور.

الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمَحْوَرُ مِمَّا يَأْكُلُهُ الْمَحْوَرُ
فَيَعْمِدُونَ إِلَى خَشَبَةٍ فَيَقْبُونَ وَسَطَهَا ثُمَّ
يَلْقَمُونَهَا ذَلِكَ الثَّقَبُ الْمَنْسُجُ ، وَيُقَالُ لَيْتَكَ
الْمَخْشِيَّةُ : النَخَاسُ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، وَالْبَكْرَةُ
نَخِيسٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : رَأَيْتُ عُذْرَانَا تَنَاحِسُ ، وَهُوَ
أَنْ يَفْرَغَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ كَنَخَاسِ النَّعَمِ إِذَا
أَصَابَهَا الْبَرْدُ فَاسْتَدْفَأَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ
خَضَبِ الْبِلَادِ فَقَدَّهُ أَنْ سَحَابَةً وَقَعَتْ
فَاخْضَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ وَفِيهَا عُذْرٌ تَنَاحِسُ أَيْ
يَصُبُّ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَأَصْلُ النَخَسِ
الدَّفْعُ وَالْحَرَكَةُ .

وَأَبْنُ نَخْشَةَ : ابْنُ الزَّانِيَةِ . التَّهْدِيبُ :
وَيُقَالُ ^(١) لِابْنِ زَيْنَةَ ابْنِ نَخْشَةَ ، قَالَ
الشَّامِيُّ :

أَنَا الْجَحَاشِيُّ شَمَاحٌ وَلَيْسَ أَبِي
لِنَخْشَةَ لِدَعِي غَيْرُ مَوْجُودٍ ^(٢)
أَيْ مَتْرُوكٌ وَحْدَهُ ، وَلَا يُقَالُ مِنْ هَذَا وَحْدَهُ .
وَنَخَسَ بِالرَّجُلِ : هَيَّجَهُ وَأَزَعَجَهُ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا نَخَسُوا دَابَّتَهُ وَطَرَدُوهُ ، وَأَنْشَدَ :

النَّاحِشِينَ بِمِرْوَانَ بِذِي خَشَبٍ
وَالْمَقْجِينَ بِشِمَانَ عَلَى الدَّارِ
أَيْ نَخَسُوا بِهِ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى سَيَرُوهُ مِنَ الْبِلَادِ
مَطْرُوحًا .
وَالنَّخِيسَةُ : لَبَنُ الْمَزَّةِ وَالضَّائِرُ يُخْلَطُ
بِهَا ، وَهُوَ أَيْضًا لَبَنُ النَّاقَةِ يُخْلَطُ بِلَبَنِ
الشَّائِوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا صَبَّ لَبَنُ الضَّائِرِ
عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ وَالنَّخِيسَةُ :
الزُّبْدَةُ .

• نَخَسَ : نَخَسَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَنَخُوشٌ إِذَا
هَزَلَ . وَامْرَأَةٌ مَنَخُوشَةٌ : لَا لَحْمَ عَلَيْهَا . قَالَ

(١) قوله : « ويقال إلخ » عبارة القاموس
وشرحه : وابن نخسة ، بالكسر ، أي ابن زينة .
وفي التكملة مضبوط بالفتح .

(٢) قوله : « لنخسة » كذا بالأصل ، وأنشده
شارح القاموس والاساس بنخسة .

أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ نَخَسَ
لَحْمَ الرَّجُلِ وَنَخَسَ ، أَيْ قَلَّ ، قَالَ : وَقَالَ
غَيْرُهُ نَخَسَ ، يَفْتَحُ النُّونَ . وَفِي نَوَادِرِ
الْعَرَبِ : نَخَسَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا حَرَّكَهُ وَأَذَاهُ .
وَسَمِعْتُ نَخْشَةَ الذَّنْبِ أَيْ حِمْلَهُ وَحَرَّكَهُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي الْعَارِمِ الْكِلَابِيِّ يَذْكُرُ خَبْرَهُ مَعَ الذَّنْبِ
الَّذِي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ اشْتَوَاهُ فَأَكَلَهُ : فَسَمِعْتُ
نَخْشَتَهُ وَنَظَرْتُ إِلَى سَيْفِهِ أَذْنَبِي ، وَلَمْ يَفْسَرْ
سَيْفَهُ أَذْنَبِي . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : سَمِعْتُ
الْعَرَبَ يَقُولُ يَوْمَ الظُّلَمِ إِذَا سَاقُوا حِمْلَتَهُمْ :
أَلَا وَانْخَشَرُوا نَخْشًا ، مَعْنَاهُ حَثُّوْهُا وَسَوْقُوهَا
سَوْقًا شَدِيدًا . وَيُقَالُ : نَخَسَ الْبَعِيرَ بِطَرْفِ
عَصَاهُ إِذَا خَرَّشَهُ وَسَاقَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ :
كَانَ لَنَا حَيْرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَنَعِمَ الْحَيْرَانُ
كَانُوا يَمْنَحُونَنَا شَيْئًا مِنَ الْبَانِيهِمْ وَشَيْئًا مِنْ شَعِيرِ
نَخْشَتِهِ ، قَالَ : قَوْلُهَا نَخْشَتُهُ أَيْ نَقَشَهُ
وَنَخَى عَنْهُ قَشُورَهُ ، وَمِنْهُ نَخِشَ الرَّجُلُ إِذَا
هَزَلَ كَانَ لَحْمُهُ أَخَذَ عَنْهُ .

• نخس . أَبُو زَيْدٍ : نَخَسَ لَحْمَ الرَّجُلِ
يَنْخَسُ وَيَنْخَسُ كِلَاهُمَا إِذَا هَزَلَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّاحِصُ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ
لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ أَنْخَصَهُ الْكِبَرُ
وَالْمَرَضُ . الْجَوْهَرِيُّ : يَنْخَسُ الرَّجُلُ ،
بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، يَنْخَسُ ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ خَدَّدَ وَهَزَلَ كِبَرًا ، وَانْخَصَ
لَحْمُهُ أَيْ ذَهَبَ .
وَعَجُوزٌ نَاحِصٌ : نَخَصَهَا الْكِبَرُ
وَخَدَّدَهَا .

وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ مَنَخُوصَ
الْكَعْبَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرُّوَايَةُ مِنْهُوَسُ ،
بِالسُّنَنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَرَوَى
مِنْهُوَسٌ وَمَنَخُوصٌ ، وَالثَّلَاثَةُ فِي مَعْنَى
الْمَعْرُوقِ .

• نَخَطَ . نَخَطَ إِلَيْهِمْ : طَرَأَ عَلَيْهِمْ .

وَيُقَالُ : نَخَرْنَا نَخَطَ عَلَيْنَا . وَمِنْ ابْنِ
نَخَرٍ وَنَخَطَتْ أَيْ مِنْ ابْنِ طَرَاتٍ عَلَيْنَا ؟
وَمَا أَدْرِي أَيْ التَّنْخِطُ هُوَ أَيْ مَا أَدْرِي أَيْ
النَّاسُ هُوَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ
التَّنْخِطُ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَرَدَّ ذَلِكَ
ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بِالضَّمِّ . وَفِي كِتَابِ
الْعَيْنِ : التَّنْخَطُ النَّاسُ . وَنَخَطَهُ مِنْ أَتْفِهِ
وَانْخَطَهُ ، أَيْ رَمَى بِهِ ، مِثْلُ مَخَطَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَجْمَالُو مِيٍّ إِذْ يُقَرِّبِينَ بَعْدَمَا
نَخَطْنَ بِذِيَابِ الْمَصِيفِ الْأَزَارِقِ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ فِي تَرْجَمَةِ مَخَطٍ فِي قَوْلِهِ رُؤْيَةٌ :
وَإِنْ أَدْوَاهُ الرَّجَالِ الْمُخَطِ
قَالَ : الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ رُؤْيَةٍ :
وَإِنْ أَدْوَاهُ الرَّجَالِ التَّنْخِطِ

بِالنُّونِ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّنْخِطُ اللَّاعِيُونَ بِالرَّمَاكِ شَجَاعَةٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ
الطَّعَّانِينَ فِي الرَّجَالِ . وَيُقَالُ لِلشَّخْذِ وَهُوَ الْمَاءُ
الَّذِي فِي الْمَشِيمَةِ : التَّنْخِطُ ، فَإِذَا أَصْفَرَ فَهُوَ
الصَّفْقُ وَالصَّفَرُ وَالصَّفَارُ . وَالتَّنْخِطُ أَيْضًا :
التَّنْخَاعُ وَهُوَ الْخِطُّ الَّذِي فِي الْقَفَا .

• نخع . النِّخَاعُ وَالتَّنْخَاعُ وَالتَّنْخَاعُ : عَرَفُ
أَبْيَضٌ فِي دَاخِلِ الْعُنُقِ يَنْقَادُ فِي قَفَارِ الصُّلْبِ
حَتَّى يَبْلُغَ عَجَبَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ يَسْقَى
الْعِظَامَ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ الْفُصَيِّ :
لَهُ بَرَةٌ إِذَا مَالَجَ عَاجَتِ
أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا التَّنْخَاعُ
وَنَخَعَ الشَّاةُ نَخْمًا : قَطَعَ نَخَاعَهَا .
وَالْمَنَخَعُ : مَوْضِعُ قَطْعِ التَّنْخَاعِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَلَا لَا تَنْخَضُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى
تَجِبَ ، أَيْ لَا تَقْطَعُوا رِقَّتَهَا وَتَفْصِلُوهَا قَبْلَ
أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا . وَالتَّنْخُ لِلذَّبِيحَةِ : أَنْ
يَعْبَلَ الذَّبَائِحَ فَيَبْلُغَ الْقَطْعَ إِلَى التَّنْخَاعِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّنْخَاعُ خِيطٌ أَبْيَضٌ يَكُونُ
دَاخِلَ عَظْمِ الرِّقَّةِ وَيَكُونُ مُتَمَدًّا إِلَى
الصُّلْبِ ، وَيُقَالُ لَهُ خِيطُ الرِّقَّةِ . وَيُقَالُ :
التَّنْخَاعُ خِيطُ الْقَفَارِ الْمُتَعَبِلِ بِالدِّمَاغِ .

وَالنَّخْلُ : تَنْخِيلُ الثَّلَجِ وَالْوَدْقِ ،
تَقُولُ : اِتْنَخَلْتُ لَيْلَتَنَا الثَّلَجَ أَوْ مَطَرًا غَيْرَ
جَوْدٍ . وَالسَّحَابُ يَنْخُلُ الْبَرْدَ وَالرِّذَاذَ
وَيَنْتَخِلُهُ .

وَالنَّخْلَةُ : شَجَرَةُ التَّمْرِ ، الْجَمْعُ نَخْلٌ
وَنَخِيلٌ وَثَلَاثُ نَخْلَاتٍ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ
النَّخْلَ لِشَجَرِ النَّارِجِيلِ تَحْوِيلُ كِبَائِسٍ فِيهَا
الْقَوَلُ (١) أَمْثَالُ التَّمْرِ ، وَقَالَ مَرَّةً يَصِفُ
شَجَرَ الْكَاذِبِ : هُوَ نَخْلَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ
حَلِيِّهَا ، وَأَنَّمَا يُرِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ يُشَبِّهُ
النَّخْلَةَ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُؤَثِّنُونَ
النَّخْلَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالنَّخْلُ ذَاتُ
الْأَكْمَامِ » ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُذَكِّرْنَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ فِي تَذْكِيرِهِ :

كَتَنَخِلُ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُتَبَقٍّ
قَالَ : وَقَدْ يُشَبِّهُ غَيْرَ النَّخْلِ فِي النِّبْتَةِ النَّخْلَ
وَلَا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنْهُ نَخْلًا كَالدَّوْمِ وَالنَّارِجِيلِ
وَالْكَاذِبِ وَالْقَوَلِ وَالْقَضْفِ وَالْحَزَمِ . فِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ
وَالْمَشْهُورِ فِي الرِّوَايَةِ : كَمَثَلِ النَّخْلَةِ ، بِالْحَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَهِيَ وَاحِدَةُ النَّخْلِ ، وَرَوَى
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ نَحْلَةَ الْعَسَلِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَأَبُو نَخْلَةَ : كُنْيَةٌ ، قَالَ أَنَشَدَهُ ابْنُ جُنَى
عَنْ أَبِي عَلِيٍّ :

أَطْلُبُ أَبَا نَخْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَ
قَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا
إِلَى أَبِي فَكُلُّهُمُ يَنْفِيكَ
وَأَبُو نَخْلَةَ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ كُنِيَ بِذَلِكَ
لأنَّهُ وَلَدَ عِنْدَ جَذَعٍ نَخْلَةً ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ
كَانَتْ لَهُ نَخْلَةٌ يَعْتَهِدُهَا ، وَسَمَاهُ بِخَدْجٍ
لِشَاعِرِ النُّخَيْلَاتِ فَقَالَ يَهْجُوهُ :

(١) قوله : « لشجر النارجيل تحمل كبايس
فيها القوئل » كذا في الأصل . وعبارة الحكم : لشجر
النارجيل وماشاكله ، فقال : أخبرني أن شجرة
القوئل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبايس فيها
القوئل إلخ . ففي عبارة الأصل سقط ظاهر .

شَبَّهَ بِالْمُطَاسِ . وَنَخَفَ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ
مِنْهُ .

وَالنَّخَافُ : الْخُفُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَجَمْعُهُ أَنْخَفَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَنَا
فُلَانٌ فِي نَخَافَيْنِ مُنْظَمَيْنِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
مُلْكَمَيْنِ ، أَيْ فِي خَفَيْنِ مُرْقَعَيْنِ .

• نَخَلَ الشَّيْءَ يَنْخُلُهُ نَخْلًا وَتَنْخَلُهُ
وَأَتَنْخَلُهُ : صَفَاهُ وَاخْتَارَهُ ، وَكُلُّ مَا صُنِيَ
لِيَمْرُلَ لِبَابِهِ فَقَدْ اِتْنَخَلَ وَتَنْخَلَ ، وَالنَّخَالَةُ :
مَا تَنْخُلُ مِنْهُ . وَالنَّخْلُ : تَنْخِيلُ الدَّقِيقِ
بِالْمَنْخَلِ لِيَمْرُلَ نَخَالَتُهُ عَنْ لِبَابِهِ . وَالنَّخَالَةُ
أَيْضًا : مَا نَخَلَ مِنَ الدَّقِيقِ . وَنَخْلُ
الدَّقِيقِ : غَرَبْلَتُهُ . وَالنَّخَالَةُ أَيْضًا مَا بَقِيَ فِي
الْمَنْخَلِ مِمَّا يَنْخُلُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ،
قَالَ : وَكُلُّ مَا نَخَلَ فَمَا يَبْقَى فَلَمْ يَتَنْخَلَ
نَخَالَةً ، وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ . وَالْمَنْخَلُ
وَالْمَنْخَلُ : مَا يَنْخُلُ بِهِ ، لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ
مَنْصَلٌ وَمَنْصَلٌ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ
الْأَدَوَاتِ عَلَى مُفْعَلٍ ، بِالضَّمِّ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ
فِيهِ مَنْخَلٌ ، فَعَلَى الْبَدَلِ لِلْمُضَارَعَةِ .
وَأَتَنْخَلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَفْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ،
وَتَنْخَلْتُهُ : تَخَيَّرْتُهُ .

وَرَجُلٌ نَاخِلُ الصَّدْرِ أَيْ نَاصِحٌ . وَإِذَا
نَخَلْتَ الْأَدْوِيَةَ لِيَسْتَفْصِيَ أَحْوَدَهَا قُلْتَ :
نَخَلْتُ وَأَتَنْخَلْتُ ، فَالنَّخْلُ التَّصْفِيَةُ ،
وَالِاتْنِخَالُ الْإِخْتِيَارُ لِنَفْسِكَ أَفْضَلَهُ ،
وَكَذَلِكَ التَّنْخُلُ ، وَأَنَشَدَ :

تَنْخَلْتَهَا مَلْحًا لِقَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ
لِغَيْرِهِمْ فِيمَا مَضَى اِتْنَخَلْتُ
وَأَتَنْخَلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَفْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ،
وَتَنْخَلْتُهُ : تَخَيَّرْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْبَلُ
اللَّهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ ، أَيْ الْمَنْخُولَةَ
الْحَالِصَةَ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَمَا هُوَ دَافِقٌ ،
وَفِيهِ أَيْضًا : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَخَالَتِ الْقُلُوبِ ،
أَيْ النِّيَّاتِ الْحَالِصَةِ . يُقَالُ : نَخَلْتُ لَهُ
النَّصِيحَةَ إِذَا أَخْلَصْتُهَا .

وَالنَّخْعُ : مَفْصِلُ الْفَهْقَةِ بَيْنَ الْعُنُقِ
وَالرَّأْسِ مِنْ بَاطِنٍ . يُقَالُ : ذَبَحَهُ فَخَنَعَهُ
نَخْعًا أَيْ جَاوَزَ مُتَهَيِّئًا الدَّبْحَ إِلَى النَّخَاعِ
يُقَالُ : دَابَّةٌ مَنُوعَةٌ . وَالنَّخْعُ : الْقَتْلُ
الشَّدِيدُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَطْعِ النَّخَاعِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ
يَسْمَى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلَاقِ ، أَيْ
أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهِ وَأَهْلَكَهَا لَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالنَّخْعُ أَشَدُّ الْقَتْلِ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ :
إِنْ أَنْخَعَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، أَيْ أَذَلَّ .
وَالنَّاعِجُ : الَّذِي قَتَلَ الْأَمْرَ عِلْمًا ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمُسِينُ لِلْأُمُورِ . وَنَخَعَ الشَّاةُ نَخْعًا :
ذَبَحَهَا حَتَّى جَاوَزَ الْمَدْبِغَ مِنْ ذَلِكَ ، كِلَاهُمَا
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَنْخَعُ السَّحَابُ إِذَا قَاءَ
مَا فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَالِكَةُ اللَّيَالِي مِنْ جَادَى
تَنْخَعُ فِي جَوَاشِينِهَا السَّحَابُ
وَالنَّخَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا قَتَلَهُ الْإِنْسَانُ
كَالنَّخَامَةِ . وَتَنْخَعُ الرَّجُلُ : رَمَى بِنَخَاعَتِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : النَّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ
خَطِيئَةٌ ، قَالَ : هِيَ الْبُرْقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ
أَصْلِ الْقَمِيٍّ مِمَّا يَلِي أَصْلَ النَّخَاعِ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَلَمْ يَجْعَلْ أَحَدٌ النَّخَاعَةَ بِمَثَلَةِ
النَّخَامَةِ إِلَّا بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : وَنَخَعَ بِحَقِّي يَنْخَعُ نَخُوعًا
وَنَخَعٌ : أَقْرَ ، وَكَذَلِكَ بَخَعٌ ، بِالْبَاءِ أَيْضًا ،
أَيْ أَذَعَنَ .

وَأَتَنْخَعُ فُلَانٌ عَنْ أَرْضِهِ : بَعْدَ عَنَّا .
وَالنَّخْعُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَقِيلَ :
النَّخْعُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ رَهْطُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .
وَنَخَعَتُهُ النَّصِيحَةُ وَالْوَدَّ أَخْلَصْتُهَا .
وَيَنْخَعُ : مَوْضِعٌ .

• نَخَفَ . النَّخْفُ : النِّكَاحُ . وَالنَّخْفَةُ :
الصَّوْتُ مِنَ الْأَنْفِ إِذَا مَخِطَ ، يُقَالُ :
أَتَخَفَ الرَّجُلُ كَثْرَ صَوْتِ نَخْفِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ
الْخَنِينِ مِنَ الْأَنْفِ . وَنَخَفَتِ الْعَرَّةُ تَنْخَفُ
نَخْفًا ، وَهُوَ نَحْوُ نَفْخِ الْهَرَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ

• نداء : نداء اللحم يندوه نداء : القاه في النار ، أو دفته فيها .

وفي التهذيب : نداءه إذا ملته في الملة والجمر . قال : والندىء الاسم ، وهو مثل الطبخ ، ولحم ندىء . ونداء الملة يندوها : عملها .

• ونداء القرص في النار نداء : دفته في الملة لينضج . وكذلك نداء اللحم في الملة : دفته حتى ينضج . ونداء الشيء : كرمه . والنداء والنداء : الكثرة من المال ، مثل النده والنده . والنداء والنداء : دارة القمر والشمس ، وقيل : ها قوس قرح . والنداء والنداء والندىء (الأخيرة عن كراع) : الحمرة تكون في الغيم إلى غروب الشمس أو طلوعها . وقال مرة : النداء والنداء والندىء : الحمرة التي تكون إلى جنب الشمس عند طلوعها وغروبها . وفي التهذيب : إلى جانب مغرب الشمس ، أو مطلعها . والنداء : طريقة في اللحم مخالفة للزبد . وفي التهذيب : النداء ، في لحم الجوز ، طريقة مخالفة للون اللحم والنداءان : طريقتا لحم في بواطن الفخذين ، عليهما بياض رقيق من عقيب كانه تسج العنكبوت ، تفصل بينهما مضيفة واحدة ، فتصير كأنها مضيفتان .

• والنداء : القطع المتفرقة من النبت ، كالنفا ، واجدتها نداء ونداء . ابن الأعرابي : النداء : الدرجة التي يحشى بها خبران الناقة ثم تخلل ، إذا عطفت على ولد غيرها ، أو على بواضع لها . وكذلك قال أبو عبيدة ، ويقال نداته أندوه نداء ، إذا ذعرته .

• ندب : الندبة : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد ، والجمع ندب ، وانداب وندوب : كلاهما جمع الجمع ، وقيل : الندب واحد ، والجمع آنداب وندوب ، ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إياكم

رأيت بها قضيياً فوق دغص
عليها النخل أيتع والكروم
فالنخل قالوا : ضرب من الحلى ،
والكروم : القلائد ، والله أعلم .

• نخم : النخامة ، بالضم : النخاعة . نخم الرجل نخماً ونخماً وتنخم : دفع شيء من صدره أو أنفه ، واسم ذلك الشيء النخامة ، وهي النخاعة . وتنخم أي نخع . ونخمة الرجل : حسه ، والحاء المهملة فيه لغة . والنخم : الإعياء ، وقال غيره : النخمة ضرب من خشام الأنف وهو ضيق في نفسه . يقال : هو ينخم نخماً . قال أبو منصور : وقال غيره النخامة ما يلقى الرجل من خراش صدره ، والنخاعة ما يزل من النخاع إذ مادته من الدماغ (٣) . الليث : النخامة ما يخرج من الخيشوم عند التنخم . الليث : النخم اللبب والغناء . قال أبو منصور : هذا صحيح . ابن الأعرابي : النخم أجود الغناء ، ومنه حديث الشعبي : أنه اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود فغنى ناعمهم أي مغنيهم : ألا فاسقاني قبل جيش أبي بكر (٤) أي غنى مغنيهم بهذا . ابن الأعرابي : النخمة النخاعة . والنخمة : اللطمة .

• نخا : النخوة : العظمة والكبر والفخر ، نخا ينخو وانتخى ونخى ، وهو أكثر ، وأنشد الليث :

وما رأينا معشراً فنتخوا
الأصمى : زهى فلان فهو مزهو ، ولا يقال : زها ، ويقال : نخى فلان وانتخى ، ولا يقال نخا . ويقال : انتخى فلان علينا ، أي افتخر وتعظم ، والله أعلم .

(٣) قوله : « إذ مادته من الدماغ » في التهذيب : الذي مادته .

(٤) قوله : « ألا فاسقاني » في النهاية : سقاني .

لاقى النخيلات حيناً محيناً
منى وشلاً للثام مشقداً (١)
ونخلة : موضع ، أنشد الأخفش :
يانخل ذات السدرو والجراويل
تطاولى ما شئت أن تطاولى
أنا سريمك بكل بازلو
جمع بين الكسرة والفتحة . ونخيلة : موضع بالبادية . ويطن نخلة . بالحجاز : موضع بين مكة والطائف . ونخل : ماء معروف . وعين نخل : موضع ، قال :

من المتعرضات بعين نخل
كان بياض لبتها سدين
وذو النخل : موضع ، قال :

قدراً أحلك ذا النخل وقد أرى
وأبى مالك ذو النخل يدار (١)
أبو منصور : في بلاد العرب وأديان يعرفان بالنخلتين : أحدهما باليمامة ويأخذ إلى قرى الطائف ، والآخر يأخذ إلى ذات عرق . والمنخل ، بفتح الحاء مشددة : اسم ، شاعر ، ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يرجى إجابته : حتى يثوب المنخل ، كما يقال : حتى يثوب القارظ العتري ، قال الأصمعي : المنخل رجل أرسل في حاجة فلم يرجع ، فصار مثلاً يضرب في كل من لا يرجى ، يقال : لا أفعله حتى يثوب المنخل .

• والمنخل : لقب شاعر من هذيلي ، وهو مالك بن عويمر أخى بني لحيان من هذيلي .

• وبنو نخلان : بطن من ذى الكلاع ، وقول الشاعر :

(١) قوله : « للثام » هو رواية الحكم هنا ، وروايته في حذ : للأعادي .

(٢) قوله : « ذا النخل » ، « وذو النخل » في خزنة الأدب (٤ - ٣٥٦) : « الهجاز بدل النخل في الشطرين .

[عبد الله]

وَرَضَاعُ السَّوِيَّةِ ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَتَذَلَّ ،
أَيُّ يَظْهَرُ يَوْمًا مَّا ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَمُكْبَلٍ تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدْبًا مِنَ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَإِنْ بِالْحَجَرِ نَدْبًا سَيِّئًا أَوْ
سَيِّئَةً مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ ، فَشَبَّهَ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي
الْحَجَرِ بِأَثَرِ الْجَرَحِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ :
أَنَّهُ قَرَأَ «سِيَاهُمْ» فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ
السُّجُودِ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِالنَّدْبِ ، وَلَكِنَّهُ
صُفْرَةُ الْوَجْهِ وَالْخُشُوعُ ، وَاسْتِمَارَةُ بَعْضِ
الشَّعْرَاءِ لِلْفَرَضِ ، فَقَالَ :

نَبَتْ قَافِيَةً قِيلَتْ تَنَاشَدَهَا

قَوْمٌ سَأَلْتُكَ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدْبًا
أَيُّ أَجْرَحَ أَعْرَاضَهُمْ بِالْهَجَاءِ ، فَيُغَادِرُ فِيهَا
ذَلِكَ الْجَرَحُ نَدْبًا .

وَنَدْبٌ جَرَحُهُ نَدْبًا ، وَانْدَبَ : صَلَبَتْ
نَدْبَتُهُ وَجَرَحَ نَدْبِي : مَنَدُوبٌ . وَجَرَحَ نَدْبِي
أَيُّ ذُو نَدْبٍ ، وَقَالَ ابْنُ أُمِّ حَزَنَةَ يَصِفُ
طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ يَلَمْ أَلَّهُ

وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجَرَحَ نَدْبِي
وَنَدْبٌ ظَهَرُهُ نَدْبًا وَنُدُوبَةٌ ، فَهُوَ نَدْبٌ :
صَارَتْ فِيهِ نُدُوبٌ .

وَانْدَبَ يَظْهَرُهُ وَفِي ظَهَرِهِ : غَادَرَ فِيهِ
نُدُوبًا . وَنَدْبُ الْمَيْتِ أَيْ بَكَى عَلَيْهِ ، وَعَدَدُ
مَحَابِسِهِ ، يَنْدُبُهُ نَدْبًا ، وَالْأَسْمُ النَّدْبَةُ ،
بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَدْبُ الْمَيْتِ بَعْدَ مَوْتِهِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْبَلَ بِكَاهُ ، وَهُوَ مِنَ النَّدْبِ
لِلْجِرَاحِ ، لِأَنَّهُ أَحْزَقَ وَلَدَعَ مِنَ الْحَزَنِ .

وَالنَّدْبُ : أَنْ تَدْعُو النَّادِيَةَ الْمَيْتَ بِحَسَنِ
النَّاءِ فِي قَوْلِهَا : وَافْلَانَا ! وَاهْنَا ! وَأَسْمُ
ذَلِكَ الْفِعْلِ : النَّدْبَةُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ
النَّحْوِ ، كُلُّ شَيْءٍ فِي نِدَائِهِ وَا ! فَهُوَ مِنْ بَابِ
النَّدْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ ،
إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنْ تَذَكَّرَ
النَّائِحَةُ الْمَيْتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَعْمَالِهِ .
وَرَجُلٌ نَدْبٌ : خَفِيفٌ فِي الْحَاجَةِ ،

سَرِيعٌ ، ظَرِيفٌ ، نَجِيبٌ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ ، وَالْجَمْعُ نُدُوبٌ وَنَدْبَاءٌ ، تَوَهَّمُوا
فِيهِ قَبِيلًا ، فَكَسَرُوهُ عَلَى فُعْلَاءَ ، وَنَظِيرُهُ
سَمَحٌ وَسَمَحَاءٌ ، وَقَدْ نَدَبَ نَدْبَةً ، وَفَرَسٌ
نَدْبٌ .

اللِّثْ : النَّدْبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي ، تَقِيضُ
الْبَلِيدِ . وَالنَّدْبُ : أَنْ يَنْدُبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى
أَمْرٍ ، أَوْ حَرْبٍ ، أَوْ مَعُونَةٍ ، أَيْ يَدْعُوهُمْ
إِلَيْهِ ، فَيَنْتَدِبُونَ لَهُ أَيْ يُجِيبُونَ وَيَسَارِعُونَ .
وَنَدْبُ الْقَوْمِ إِلَى الْأَمْرِ يَنْدُبُهُمْ نَدْبًا :
دَعَاهُمْ وَحَثَّهُمْ . وَانْتَدَبُوا إِلَيْهِ : أَسْرَعُوا ،
وَانْتَدَبَ الْقَوْمُ مِنْ ذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا ،
دُونَ أَنْ يَنْدَبُوا لَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : نَدْبُهُ لِلْأَمْرِ فَانْتَدَبَ لَهُ ، أَيْ
دَعَاهُ لَهُ فَاجَابَ . وَفِي الْحَدِيثِ : انْتَدَبَ اللَّهُ
لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ ، أَيْ أَجَابَهُ إِلَى غُفْرَانِهِ .
يُقَالُ : نَدْبَتُهُ فَانْتَدَبَ ، أَيْ بَعَثَتْهُ وَدَعَوَتْهُ
فَاجَابَ .

وَقَوْلُ : رَمَيْنَا نَدْبًا أَيْ رَشَقًا ، وَارْتَمَى
نَدْبًا أَوْ نَدْبَيْنِ أَيْ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ . وَنَدْبُنَا
يَوْمَ كَذَا أَيْ يَوْمَ انْتَدَبْنَا لِلرَّمْيِ . وَتَكَلَّمَ
فَانْتَدَبَ لَهُ فَلَانَ أَيْ عَارَضَهُ .

وَالنَّدْبُ : الْخَطَرُ ، وَانْدَبَ نَفْسَهُ
وَبَنَفْسِهِ : خَاطَرَ بِهَمَا ، قَالَ
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَيُّهَلْكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ
عَلَى نَدْبِي يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ
مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ : بَطْنَانِ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ ،
وَهُمَا جَدَاهُ (١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْقُ ،
وَالْخَطَرُ ، وَالنَّدْبُ ، وَالْقَرَعُ ، وَالْوَجْبُ :
كُلُّ الَّذِي يُوضَعُ فِي النِّضَالِ وَالرَّهَانِ ، فَمَنْ
سَبَقَ أَخَذَهُ ، يُقَالُ فِيهِ كَلُّهُ : فَعَلَ مُشَدَّدًا إِذَا
أَخَذَهُ . أَبُو عَمْرٍو : خَذَ مَا اسْتَبَضَّ ،

(١) قوله : «وهما جداه» مثله في
الصَّحاحِ ، وَقَالَ الصَّغَانِيُّ : هُوَ غُلَطٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ
زَيْدًا جَدَهُ ، وَمُعْتَمٌ لَيْسَ مِنْ أَجْدَادِهِ ، وَسَاقَ
نَسَبَهَا .

وَاسْتَضَبَّ ، وَانْتَدَمَ ، وَانْتَدَبَ ، وَدَمَعَ ،
وَدَمَعٌ ، وَأَوْهَفَ ، وَأَزْهَفَ وَتَسَنَّى ، وَفَضَّ
وَإِنْ كَانَ بَسِيرًا .

وَالنَّدْبُ : قَبِيلَةٌ .

وَنَدْبَةٌ ، بِالْفَتْحِ (٢) : اسْمُ أُمِّ خُفَافِ بْنِ
نَدْبَةَ السَّلْمِيِّ ، وَكَانَتْ سُودَاءَ حَبِشَةٍ .

وَمَنْدُوبٌ : فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ
زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ ، رَكِبَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، فَقَالَ فِيهِ : إِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْمَنْدُوبُ ،
أَيْ الْمَطْلُوبُ ، وَهُوَ مِنَ النَّدْبِ ، وَهُوَ الرِّهْنُ
الَّذِي يُجْعَلُ فِي السَّبَاقِ ، وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ
لِنَدْبِ كَانَ فِي جِسْمِهِ ، وَهُوَ أَثَرُ الْجَرَحِ .

* نَدَحَ : فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَقَطَعَ أُنْدُوجٌ
سَرَجَهُ أَيْ لِيَدَهُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا
وَجَدْتُهُ بِالنُّونِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحْسِبُهُ
بِالْبَاءِ .

* نَدَحَ : النَّدَحُ : الْكَثْرَةُ . وَالنَّدْحُ
وَالنَّدْحُ : السَّعَةُ وَالْفُسْحَةُ . وَالنَّدْحُ :
مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ يَقُولُ : إِنَّكَ لَفِي
نَدْحٍ مِنَ الْأَمْرِ وَمَنْدُوحَةٍ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ
أَنْدَاحٌ ، وَكَذَلِكَ النَّدْحَةُ وَالنَّدْحَةُ
وَالْمَنْدُوحَةُ . وَأَرْضٌ مَنْدُوحَةٌ : وَاسِعَةٌ
بَعِيدَةٌ ، قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

يَطُوحُ الْمَهَادِي بِهِ تَطَوُّحًا

إِذَا عَلَا دَوِيهُ الْمُنْدَحَا
الدُّو : بَلَدٌ مُسَوٍّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ يَتَاخَمُ الْحَضَرُ
الْمَنْسُوبَ إِلَى أَبِي مُوسَى وَمَا صَاقَهُ مِنَ
الطَّرِيقِ ، وَطَرَفُهُ الْآخَرُ يَتَاخَمُ قُلُوبَاتُ ثَبَرَةٍ
وَطَوِيلُهُ وَأَمَوَاهَا غَيْرُهُمَا .

وَقَالُوا : لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ أَيْ
مَنْسُوعَةٌ ، ذَهَبَ أَبُو عَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ مِنْ أَنْدَاحٍ
بَطْنُهُ أَيْ اتَّسَعَ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ غُلَطِ أَهْلِ

(٢) قوله : «وندبة بالفتح» في القاموس أنه
بالضَّمِّ ، وَيَفْتَحُ .

[عبد الله]

الصناعة، وذلك أن انداح انفعل وتركيبه من دوح، وإنما مندوحة مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه؟

وتلحظ الغنم في مرايضها ومسارجها وانتدحت: كلاهما تبددت وانتشرت واتسعت من البطن، ومنه قيل: لى عنه مندوحة ومتدح، أى سمع. وإنك لفى ندحة ومندوحة من كذا أى سمع، يعنى أن فى التعريض بالقول من الاتساع ما يغنى الرجل عن تعمد ذلك. وفى حديث الحجاج: وإد نادح أى واسع. الجوهري: الندح، بالضم، الأرض الواسعة. والمندوح: المماز والمندح: المكان الواسع. وفى حديث عمران بن حصين: أن فى المعارض لمندوحة عن الكذب، قال أبو عبيد: أى سمع وفسحة.

الجوهري: ولا تقل مندوحة، قال ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع: قد انداح بطنه وانحى، لغتان، فأراد أن فى المعارض ما يستغنى به الرجل عن الإضرار إلى الكذب المحض، قال الأزهرى: أصاب أبو عبيد فى تفسير المندوحة أنه بمعنى السعة والفسحة، وغلط فيما جعله مشتقاً حين قال: ومنه قيل انداح بطنه وانحى، لأن النون فى المندوحة أصلية والنون فى انداح وانحى من الدح، سمى فيها وبين الندح فرقان كبير، لأن المندوحة مأخوذة من انداح الأرض واحداً ندح، وهو ما اتسع من الأرض، ومنه قول روية:

صبرناها فوضى بكل ندح

ومِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: لَكَ مُتَدَحٌ فِي الْبِلَادِ أَيْ مَذْهَبٌ وَاسِعٌ عَرِضٌ.

واندح بطن فلان اندحاحاً: اتسع من البطن. وانداح بطنه اندحاحاً إذا افتتح وتدلّى، من سمين كان ذلك أو علة.

وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة، رضى الله عنهما، حين أرادت الخروج إلى

البصرة: قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَبْلَكَ فَلَا تَنْدَحِيهِ، أَيْ لَا تَوْسِعِيهِ وَلَا تَفْرِقِيهِ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَالْهَاءُ لِلذَّيْلِ، وَيُرْوَى لِاتْبَدَحِيهِ، بِالْهَاءِ، أَيْ لَا تَفْتَحِيهِ مِنَ الْبَدْحِ وَهُوَ الْعَالِيَةُ، أَرَادَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ»، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَالَهُ بِالْهَاءِ ذَهَبَ إِلَى الْبَدْحِ، وَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَمَنْ قَالَهُ بِالنُّونِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّدَحِ. وَيُقَالُ: نَدَحْتُ الشَّيْءَ نَدْحًا إِذَا وَسَعْتَهُ، الْأَزْهَرِيُّ: وَالنَّدْحُ الْكَثْرَةُ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ حَيْثُ يَقُولُ:

صَيْدٌ تَسَامَى وَرَمًا رَقَابُهَا

بِنَدَحٍ وَهُمْ قَطِيمٌ قَبْقَابُهَا

ونادح ومندوح: اسمان.

وبنو مندوح: بطن.

• ندح • رجلٌ مندحٌ: لا يبالي ما قال من الفحش ولا ما قيل له. وتندح الرجل: تشيع بما ليس عنده، والله أعلم.

• ندده • ند البعير يند ندوداً إذا شرد. وندت الإبل تند نداً وتنديداً ونداداً وندوداً وتنادت: فترت وذهبت شروداً فمضت على وجوها. وناقّة ندود: شرود، وقول الشاعر:

قضى على الناس أمراً لا ينداد له

عنهم وقد أخذ الميثاق واعتقدا معناه: أنه لا يند عنهم ولا يذهب. وفى الحديث: قد بعير منها أى شرد وذهب على وجهه.

ويوم التناد: يوم القيامة لما فيه من الانزعاج إلى الحشر وفى التزليل: يوم التناد. يوم تولون مدبرين، قال الأزهرى: القراءة على تخفيف الدال من التناد، وقرأ الضحاك وحده يوم التناد، بتشديد الدال، قال أبو الهيثم: هو من ند البعير ينداد أى شرد. قال ويكون التناد، بتخفيف الدال،

مِنْ نَدَّ فَلْيَتَوَّ تَشْدِيدَ الدَّالِ وَجَعَلُوا إِحْدَى الدَّالَيْنِ يَاءً، ثُمَّ حَدَّثُوا الْيَاءَ كَمَا قَالُوا دِيَوَانٌ وَدِيَاغٌ وَدِيَارٌ وَقِبْرَاطٌ، وَالْأَصْلُ دِيَوَانٌ وَدِيَاغٌ وَقِرَاطٌ وَدِيَارٌ، قَالَ وَالِدُ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ جَمَعَهُمْ إِيَّاهَا دَوَاوِينَ وَقَرَارِيطَ وَدَبَابِيجَ وَدَنَابِيرَ، قَالَ: وَالِدُ الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ التَّنَادَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ قَوْلُهُ: «يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ». وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ يَوْمَ التَّنَادِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مُحَوَّلِ هَذَا الْبَابِ فَحَوَّلَ لِلْيَاءِ لِتَعْدِيلِ رَمُوسِ الْآيِ، وَيجوز أن يكون من النداء وحذف الياء أيضاً ليعمل ذلك.

وليل ندد: متفرقة كرفض اسم للجمع، وقد أتدأ وتندأ. وقال الفارسي: قال بعضهم: ندت الكلمة شدت، وليست بقوة فى الاستعمال، ألا ترى أن سيويوه يقول: شد هذا ولا يقول ند؟ وطير يناد ويد وأناديد: متفرقة، قال: كأنما أهل حجر ينظرون متى يرونى خارجاً طير يناديد ويقال: ذهب القوم يناديد وأناديد إذا تفرقوا فى كل وجه.

وندد بالرجل: أسمعته القبيح وصرح بعبوبه، يكون فى النظم والنثر. أبو زيد: ندت بالرجل تنديداً وسعت به تسبيحاً إذا أسمعته القبيح وشتمته وشهرته وسعت به. والتنديد: رفع الصوت، قال يرقه: لهجسي خفي أو لصوت مندو والصوت المندد: المبالغ فى النداء. والند، بالكسر: المثل والنظير، والجمع أنداد وهو التند والتنديدة، قال ليذ:

لكن لا يكون السندري نديدي

وأجعل أقواماً عموماً عامياً

وفى كتابه لأكيدر^(١) وخلع الأنداد

(١) قوله: «لأكيدر»، قال الزرقاني على

المواهب: ممنوع من الصرف، وكتب بهامشه فى

المصباح: وتصغير الأكيدر أكيدر، وبه سمى، ومنه أكيدر صاحب دومة الجندل.

وَالْأَصْنَامُ : الْأَنْدَادُ جَمْعُ نَذْرٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادُّهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنَادُّهُ ، أَيْ يُخَالِفُهُ ، وَيُرِيدُ بِهَا مَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ إِلَهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ ، تَعَالَى اللَّهُ . وَفِي التَّزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا » ، قَالَ الْأَخْفَشُ : النَّذْرُ الضَّدُّ وَالشَّبَهُ . وَقَوْلُهُ : « يَجْعَلُونَ لِلَّهِ أَنْدَادًا » ، أَيْ أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا . وَيُقَالُ : نَذَرْتُ فُلَانًا وَنَذِيدَهُ وَنَذِيدَتَهُ أَيْ مِثْلَهُ وَشَبَهُهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَالَفَكَ فَارَدْتَ وَجْهًا تَذَهُبُ بِهِ وَنَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ : فُلَانٌ نَذَى وَنَذِيدِي لِلَّذِي يُرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُ ، وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقْبِلُ بِهِ ، قَالَ حَسَنٌ :

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ يَنْدِي ؟
فَرَكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءِ
أَي لَسْتَ لَهُ بِمِثْلِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ . وَيُقَالُ : نَادَدْتُ فُلَانًا إِذَا خَالَفْتَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ فُلَانَةٌ نَذَ فُلَانَةً وَخَتْنَهَا وَتَرْتُهَا . قَالَ : وَلَا يُقَالُ فُلَانَةٌ نَذَ فُلَانٍ وَلَا خَتْنُ فُلَانٍ قَتْسُهَا بِهِ .

وَالنَّذْرُ وَالنَّذْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ يَنْخَنُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ النَّذْرَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا . قَالَ اللَّيْثُ : النَّذْرُ ضَرْبٌ مِنَ الدُّخَانِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يُقَالُ لِلْعَنْبَرِ : النَّذْرُ ، وَلِلْبَقَمِ : الْعَنْدَمُ ، وَلِلْمَسْلُوكِ : الْفَتِيقُ .

وَالنَّذْرُ : التَّلُّ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ ، لُغَةً بِمَآئِنَةٍ . وَيَنْدَدُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ . وَمَنْدَدٌ : بَلَدٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ جَرَى فِي فَكِّ التَّضْمِينِ مَجْرَى مُحِبِّ لِلْعِلْمِيَّةِ . قَالَ : وَلَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ بَابِ مَهْدٍ لِعَدَمِ « م ن د » ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلِلشَّيْخِ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كَانَا
تَرَاوَحَا الْعَصْرَيْنِ أَرْوَاحُ مَنْدَدٍ

• نَعْمَهُ نَذَرَ الشَّيْءُ يَنْدَرُ نَذُورًا : سَقَطَ ، وَقِيلَ : سَقَطَ وَشَدَّ ، وَقِيلَ : سَقَطَ مِنْ خَوْفٍ شَيْءٌ أَوْ مِنْ بَيْنِ شَيْءٍ أَوْ سَقَطَ مِنْ جَوْفٍ شَيْءٌ أَوْ مِنْ أَشْيَاءٍ فَظَهَرَ . وَنَوَادِرُ الْكَلَامِ تَنْدَرُ ، وَهِيَ مَا شَدَّ وَخَرَجَ مِنَ الْجُمْهُورِ ، وَذَلِكَ لظُهُورِهِ . وَانْدَرَهُ غَيْرُهُ أَيْ أَسْقَطَهُ . وَيُقَالُ : انْدَرْتُ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا وَكَذَا ، وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَانْدَرَهَا ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذْلِيُّ :

وَإِذَا الْكِمَاءُ تَنَادَرُوا طَعْنَ الْكَلَى
نَذَرَ الْبِكَارَةَ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْعَفِ
يَقُولُ : أَهْلَيْتُ دِمَاؤَكُمْ كَمَا تَنْدَرُ الْبِكَارَةَ فِي الدِّيَةِ ، وَهِيَ جَمْعُ بَكْرٍ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُرِيدُ أَنَّ الْكَلَى الْمَطْعُونَةَ تَنْدَرُ ، أَيْ تُسْقَطُ فَلَا يُحْتَسَبُ بِهَا كَمَا يَنْدَرُ الْبَكْرُ فِي الدِّيَةِ فَلَا يُحْتَسَبُ بِهِ . وَالْجَزَاءُ هُوَ الدِّيَةُ ، وَالْمُضْعَفُ : الْمُضَاعَفُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجَرَةٍ فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَتْ فَتَنَدَرَ عَنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، أَيْ سَقَطَ وَوَقَعَ . وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِ صَفِيَّةَ : فَمَرَّتِ النَّاقَةُ وَنَذَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَذَرْتُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ فَتَنَدَرَتْ ثَنِيَّتُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَتَنَدَرَ ثَنِيَّتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَتَنَدَرَ .

وَأَنْدَرَعَتْهُ مِنْ مَالِهِ كَذَا : أَخْرَجَ . وَنَقَعَهُ مِائَةً نَذَرَى : أَخْرَجَهَا لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَلَقِيَهُ نَذْرَةٌ وَفِي النَّذْرَةِ وَالنَّذْرَةِ وَنَذَرَى وَالنَّذَرَى وَفِي النَّذَرَى أَيْ فِيمَا بَيْنَ الْأَيَّامِ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَقِيَتْهُ فِي نَذَرَى بِلا الْغَوِ وَلَا م . وَيُقَالُ : إِنَّا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّذْرَةِ بَعْدَ النَّذْرَةِ إِذَا كَانَ فِي الْأَحْيَانِ مَرَّةً ، وَكَذَلِكَ الْخَطِيئَةُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ .

وَنَذَرْتُ الشَّجَرَةَ : ظَهَرَتْ خُوصَتُهَا وَذَلِكَ حِينَ يَسْتَمْكِنُ الْمَالُ مِنْ رَعِيهَا . وَنَذَرَ النَّبَاتُ يَنْدَرُ : خَرَجَ الْوَرَقُ مِنْ أَعْرَاضِهِ . وَاسْتَنْدَرْتُ الْإِبِلَ : أَرَاغَتْهُ لِلاَّكْلِ وَمَارَسَتْهُ . وَالنَّذْرَةُ : الْخَضْفَةُ بِالْعَجَلَةِ . وَنَذَرَ الرَّجُلُ :

خَضَفَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ فِي مَجْلِسِهِ فَأَمَرَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ بِالنَّظِيرِ لِئَلَّا يَخْجَلَ النَّادِرُ (حَكَاهَا الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِيِّ) مَعْنَاهُ أَنَّهُ ضَرَطَ كَأَنَّهُ نَذَرْتُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَضَفَ : نَذَرَ بِهَا .

وَيُقَالُ : نَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذْلِيُّ :

كِلَانَا وَإِنْ طَالَ أَيَّامُهُ
سَيَنْدَرُ عَنْ شَرْنِ مُدَحِضٍ
سَيَنْدَرُ : سَيَمُوتُ .

وَالنَّذْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَوْجَدُ فِي الْمَعْدِنِ .

وَقَالُوا : لَوْ نَذَرْتُ فُلَانًا لَوَجَدْتُهُ كَمَا تُحِبُّ أَيْ لَوْ جَرَيْتُ .

وَالْأَنْدَرُ : الْبَيْدَرُ ، شَامِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْدَارُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنْدَارِ
وَقَالَ كِرَاعُ : الْأَنْدَرُ الْكُدْسُ مِنَ الْقَمَحِ خَاصَّةً . وَالْأَنْدَرُونَ : فِتْيَانٌ مِنْ مَوَاضِعَ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ لِلشَّرَبِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ (١) :

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ .. الْخ »
عِبَارَةٌ يَقُولُ : أَنْدَرِينَ بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَيَاءَ سَاكِنَةٍ وَنُونٍ - هُوَ هَذِهِ الصِّفَةُ بِجَمَلِهَا اسْمُ قَرْيَةٍ فِي جَنُوبِ حَلَبَ بَيْنَهَا مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلرَّاكِبِ .. وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ ، وَإِبَاهَا عَنْ عَمْرُو بْنِ كَلْتُومٍ يَقُولُهُ :

أَلَا هَبْنِي بِصَحْبِكَ فَاصْبِحْنَا
وَلَا تَسْبِقْ خَمُورَ الْأَدْرِينَا
وَهَذَا مَا لَاشِكُ فِيهِ .. وَقَدْ تَكَلَّفَ جَمَاعَةُ

اللُّغَوِيِّينَ لَمَّا لَمْ يَعْرِفُوا حَقِيقَةَ اسْمِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، فَشَرَحُوا هَذِهِ الْفَلْظَةَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ بِضُرُوبٍ مِنَ الشَّرْحِ .

وَسَاقِ عِبَارَةَ صَاحِبِ الصَّحَاحِ ، ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ : الْأَنْدَرِيُّ وَيَجْمَعُ الْأَنْدَرِينَ يُقَالُ هُمُ الْفِتْيَانُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ مَوَاضِعَ شَتَّى ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَنْدَرُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ .. ثُمَّ قَالَ : وَهَذَا حَسَنٌ مِنْهُمْ صَحِيحٌ الْقِيَاسُ مَا لَمْ تَعْرِفْ حَقِيقَةَ اسْمِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَأَمَّا إِذَا عُرِفَ فَلَا اخْتِفَارَ إِلَى هَذَا التَّكَلُّفِ .

وَلَا تَبْقَى خُمُورُ الْأَنْدَرِيَا
وَاحِدُهُمْ أَنْدَرِي، لَمَّا نَسَبَ الْخُمُرَ إِلَى أَهْلِ
الْقَرْيَةِ اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ بَاءَاتٍ فَخَفَّفَهَا
لِلضَّرُورَةِ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

وَمَا عَلِمِي بِسِحْرِ الْبَابِلِيَا
وَقِيلَ: الْأَنْدَرِي قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فِيهَا كُرُومٌ فَجَمَعَهَا
الْأَنْدَرِينَ، تَقُولُ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا: هَوْلَاهُ
الْأَنْدَرِيُونَ. قَالَ: وَكَانَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى
أَرَادَ خُمُورُ الْأَنْدَرِيِّينَ فَخَفَّفَ يَاءَ النِّسْبَةِ، كَمَا
قَالُوا الْأَشْعَرِينَ بِمَعْنَى الْأَشْعَرِيِّينَ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ
أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدُورِيَّةٌ، قِيلَ: هِيَ فَوْقَ الثَّبَانِ
وَدُونَ السَّرَاوِيلِ تَغَطِّي الرُّجْبَةَ، مَتَّسُوبَةٌ إِلَى
صَانِعِهَا أَوْ مَكَانِهَا.

أَبُو عَمْرٍو: الْأَنْدَرِي الْحَبْلُ الْغَلِيظُ،
وَقَالَ لَيْدٌ:

مَرَّ كَكَّرُ الْأَنْدَرِي شَتِيمِ

• نَدَسٌ • النَّدْسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ.
وَرَجُلٌ نَدَسٌ وَنَدَسٌ وَنَدِسٌ، أَيْ فِيهِمْ سِرٌّ
السَّمْعِ فَطِنٌ. وَقَدْ نَدَسَ، بِالْكَسْرِ، يَنْدَسُ
نَدَسًا، وَقَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ
وَالْأَخْبَارِ. اللَّيْثُ: النَّدْسُ السَّرِيعُ
الِاسْتِمَاعِ لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ. قَالَ السِّرَافِيُّ:
وَالنَّدْسُ الَّذِي يَخْلُطُ النَّاسَ وَيَخْفُ
عَلَيْهِمْ، قَالَ سِيبَوِيَّةٌ: الْجَمْعُ نَدَسُونَ،
وَلَا يَكْسُرُ لِقْلَةً هَذَا الْبَاءُ فِي الْأَسْمَاءِ وَلِأَنَّهُ لَمْ
يَتِمَّكَنْ فِيهَا لِلتَّكْسِيرِ كَقَعْلٍ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ
وَسَهَّلَتْ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ، تَرَكُوا التَّكْسِيرَ
وَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَنَدَّسْتُ الْخَبَرَ وَتَجَسَّسْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَتَنَدَّسَ عَنِ الْأَخْبَارِ (١) بَحَثَ
عَنْهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِهِ مِثْلُ تَحَلَّسْتُ
وَتَنَطَّسْتُ.

(١) قوله: «وتندس عن الأخبار إلخ»
عبارة الجوهري نقلا عن أبي زيد: تندست الأخبار
وعن الأخبار إذا تخبرت عنها من حيث لا تعلم بك،
مثل.. إلخ.

وَالنَّدَسُ: الْفِطْنَةُ وَالْكَيْسُ.
الْأَصْبَغِيُّ: النَّدْسُ الطُّغْنُ، قَالَ جَرِيرٌ:
نَلَمْنَا أَبَا مَدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَيْنَا
وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتَةٍ نَاقِعٍ
وَالْمُنَادَسَةُ: الْمُطَاعَنَةُ. وَنَدَسَهُ نَدَسًا: طَعَنَهُ
طَعْنًا خَفِيفًا، وَرِمَاحُ نَوَاسٍ، قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً
تَعِيمُ بْنُ مَرٍّ وَالرِّمَاحُ النَّوَاسِ
وَنَجْرَانُ: مَدِينَةٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ
أَغَارُوا عَلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَتَعِيمُ بْنُ مَرٍّ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ لِقَوْلِهِ نَحْنُ
صَبَحْنَا، كَقَوْلِهِ الْآخَرُ:

نَحْنُ بَنَى ضَبَّةً أَصْحَابُ الْجَمَلِ
وَكَقَوْلِهِ النَّبِيُّ ﷺ: نَحْنُ مَعَاشِرُ
الْأَنْبِيَاءِ لَا نَزْثُ وَلَا نُورْثُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
تَعِيمٌ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لِأَنَّهُ تَعِيمًا هِيَ الَّتِي
غَزَتْ آلَ نَجْرَانَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:
أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَنْدَسُ الْأَرْضَ يَرْجُلُهُ
أَي يَضْرِبُ بِهَا.

وَنَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ: أَصَابَهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَهُوَ مِثْلُ يَقُولُهُمْ نَدَسَهُ بِالرَّمْحِ.
وَتَنَدَّسَ مَاءُ الْبُيْرِ: فَاضَ مِنْ جَوَائِهَا.
وَالْمِنْدَاسُ: الْمَرَأَةُ الْخَفِيفَةُ.
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخَفَفَسَاءِ: الْمُنْدُوسَةُ
وَالْفَاسِيَاءُ.

• نَدَشٌ • نَدَشَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْدَشُ
نَدَشًا (٢): بَحَثَ. وَالنَّدَشُ: التَّنَاوُلُ
الْقَلِيلُ. رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ:
نَدَفَ الْقُطْنُ وَنَدَشَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ
رُوبَةُ:

فِي هَبَاتِ الْكَرْسُفِ الْمُنْدُوشِ

• نَدَصٌ • نَدَصَتِ النَّوَاةُ مِنَ النَّوَاةِ مِنْ
نَدَصًا: خَرَجَتْ. وَنَدَصَتِ الْبُيْرَةُ تَنْدَصُ

(٢) قوله: «ندشا، بفتح الأول وسكون
الثاني وبالتحريك».

نَدَصًا إِذَا غَمَزَتْهَا فَتَرَتْ، وَنَدَصَتْهَا أَيْضًا إِذَا
غَمَزَتْهَا فَخَرَجَ مَا فِيهَا. وَنَدَصَتْ عَنْهُ تَنْدَصُ
نَدَصًا وَنُدُوصًا: جَحَظَتْ، وَقِيلَ: نَدَرَتْ
وَكَادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهَا كَمَا تَنْدَصُ عَيْنُ
الْخَنِيْقِ. وَنَدَصَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ: نَالَهُمْ
بُشْرُو: وَنَدَصَ عَلَيْهِمْ يَنْدَصُ: طَلَعَ عَلَيْهِمْ بِمَا
يَكْرَهُ. وَالْمِنْدَاصُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي
لَا يُزَالُ يَنْدَصُ عَلَى الْقَوْمِ أَيْ يَطْرُقُ عَلَيْهِمْ
بِمَا يَكْرَهُونَ وَيُظْهِرُ شَرًّا. وَالْمِنْدَاصُ مِنَ
النِّسَاءِ: الْخَفِيفَةُ الطَّيَاشَةُ، قَالَ مَنْظُورٌ:

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيفَةً
وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ نَازِلَةً الشِّيمِ
أَي مِنْ عَجَلَتِهَا لَا يَبِينُ كَلَامُهَا. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ الرِّسَاءُ
وَالْمِنْدَاصُ الْحَقِيقَةُ، وَالْمِنْدَاصُ الْبَدِيعَةُ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• ندع • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْدَعَ الرَّجُلُ إِذَا
تَبَعَ أَخْلَاقَ اللَّثَامِ وَالْأَنْدَالِ، قَالَ: وَأَدْنَعَ
إِذَا تَبَعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ.

• ندغ • النَّدْغُ: شِبْهُ النَّخْسِ. نَدَغَهُ يَنْدَغُهُ
نَدْغًا: طَعَنَهُ وَنَخَسَهُ بِأَصْبَعِهِ، وَدَغَدَغَهُ شِبْهُ
الْمُغَازَلَةِ وَهِيَ الْمُنَادَعَةُ، قَالَ رُوبَةُ:

لَدَّتْ أَحَابِثُ الْغَوَى الْمِنْدَغُ
وَالنَّدَغُ أَيْضًا: الطُّغْنُ بِالرَّمْحِ وَبِالْكَلَامِ
أَيْضًا. وَاتَّنَدَغَ الرَّجُلُ: أَخْفَى الضَّحْكَ،
وَهُوَ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْهُ. وَنَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ
يَنْدَغُهُ نَدْغًا. سَبْعَةٌ، وَرَجُلٌ يَنْدَغُ، قَالَ:

قَوْلًا كَحَدِيثِ الْهَلُولُوكِ الْهِنِغِ
مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْغَوَى الْمِنْدَغِ
فَهِيَ تَرَى الْأَعْلَاقَ ذَاتَ التَّنَغِغِ

يُرِيدُ بِالْأَعْلَاقِ الْجُلَى الَّتِي عَلَيْهَا. وَالتَّنَغِغُ:
الْحَرَكَةُ. وَالْمِنْدَغُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الَّذِي
مِنْ عَادِيَةِ النَّدْغِ. وَالنَّدَغُ وَالنَّدَغُ وَالنَّدَغُ،
بِالْقَيْنِ الْمُعْجَمَةِ كُلِّهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَالْأَخِيرَةُ أَرَاهَا عَنْ تَعْلِيلٍ وَلَا أَحَقُّهَا، كُلُّهُ:
الصَّمْتُ الْبَرِّي، وَهُوَ مِمَّا تَرَعَاهُ النَّحْلُ وَتَعَسَّلُ

عليه، وعسله أطيب العسل، ولعسله جلاتان: جلوة الصيف وهي التي تكون في الربيع وهي أكثر الشيارين، وجلوة الصفرية وهي دونها. وفي حديث سليمان بن عبد الملك: دخل الطائف فوجد رائحة الصعتر فقال: يا وادكم هذا ندغة. وقال القراء: الندغ الصعتر البري، والسحاة نبت آخر وكلاهما من مراعي النخل. وكتب الحجاج إلى عامله بالطائف أن يرسل إليه بعسل أخضر في السحاة، أبيض في الإناء، من عسل الندغ والسحاة، والأطباء يزعمون أن عسل الصعتر أمتن العسل وأشدّه لزوجة وحرارة، وقيل: الندغ شجر أخضر له ثمر أبيض، واحدته ندغة، قال أبو حنيفة: الندغ مما ينبت في الجبال وورقه مثل ورق الحولك ولا يرعاه شيء، وله زهر صغير شديد البياض، وكذلك عسله أبيض كأنه زبد الضأن وهو ذفر كرية الريح، واحدته ندغة وندغة. ويقال للبرك الجندغة والمينغة.

• ندف • الندف: طرق القطن بالمندف. ندف القطن يندفه ندفاً: ضربه بالمندف، فهو نديف؛ قال الجوهري: وربما استعير في غيره؛ قال الأعشى:

جالسٌ عنده الندامي فما يندفكُ
يوتى بهزهر مندوفٍ

وذكر الأزهري في ترجمة حذف قال: والمحدوف الزق؛ وأنشد:

قاعداً حوله الندامي فما يندفكُ
يوتى بموكرٍ محدوفٍ

ورواه شمر عن ابن الأعرابي: محدوف ومجدوف، بالجيم وبالذال أو بالذال، قال: ومعناها المقطوع، ورواه أبو عبيد: مندوف، وأما محدوف فما رواه غير الليث. والنديف: القطن المندوف. والمندف والمندفة: ما ندف به. والنداف: نادف القطن، عربية صحيحة. والنديف: القطن الذي يباع في السوق مندوفاً.

والندف: شرب السباع الماء بالسيها. والنداف: الضارب بالعود؛ وقال الأعشى:

وصدوح إذا بهجها الشر
ب ترقّت في ميزهر مندوف

أراد بالصلوح جارية تغني. وقال الأضمر: رجل نداف كثير الأكل. والندف: الأكل. ابن الأعرابي: اندف الرجل إذا مال إلى الندف، وهو صوت العود في حيز الكرينة. وندفت السماء بالثلج أي رمت به. وندفت السحابة البرد ندفاً على المثل. وندفت الدابة تندف في سيرها ندفاً ونديفاً وندفاناً، وهو سرعة رجع اليدين.

• نلق • انتلق بطنه: انشق قذلي منه شيء.

• ندل • الندل: نقل الشيء واحتجائه. الجوهري: الندل النقل والاختلاس. المحكم: ندل الشيء ندلاً نقله من موضع إلى آخر، وندل الثمر من الجلّة، والخبز من السقرة ندله ندلاً غرّف منهما يكتو جميعاً كلاً، وقيل: هو الغرف باليدين جميعاً، والرجل مندل، بكسر الميم؛ وقال يصف ركباً ويمدح قوم دارين بالعود:

يمرون بالدهنا خفافاً عياهم
ويخرجن من دارين بحر الحفائب

على حين ألهى الناس جل أمورهم
قندلاً زريق المال ندل الثعالب

يقول: اندلى يازريق، وهي قبيلة، ندل الثعالب، يريد السرعة، والعرب تقول: أكسب من ثعلب؛ قال ابن بري: وقيل في هذا الشاعر إنه يصف قوماً لصوصاً ياتون من دارين فيسرقون ويمثلون حقائبهم ثم يفرغونها ويعودون إلى دارين، وقيل: يصف تجاراً، وقوله على حين ألهى الناس

جل أمورهم: يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب، والبحر: جمع أبحر وهو العظيم البطن، والندل: التناول، وبه فسر بعضهم قوله: قندلاً زريق المال. ويقال: انتدلت المال واتبلته أي احتملته.

ابن الأعرابي: الندل^(١) خدم الدعوة؛ قال الأزهري: سمو ندلاً لأنهم يتقلون الطعام إلى من حضر الدعوة. وندلت الدلو إذا أخرجتها من البئر. والندل: شبه الوسخ^(٢). وندلت يده ندلاً غمرت.

والمنديل والمنديل نادر والمندل، كله: الذي يتمسح به، قيل: هو من الندل الذي هو الوسخ، وقيل: إنها اشتقاق من الندل الذي هو التناول؛ قال الليث: الندل كأنه الوسخ من غير استعمال في العربية وقد تدل به وتمندل؛ قال أبو عبيد: وأنكر الكسائي تمندل. وتندلت بالمنديل وتمندلت أي تمسحت به من أثر الوضوء أو الطهور؛ قال: والمنديل، على تقدير مفعيل، اسم لما يتمسح به، قال: ويقال أيضاً تمندلت.

والمندل^(٣) والمندل: الخف (عن ابن الأعرابي) يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ لأنه يقي رجل لا يسي الوسخ، ويجوز أن يكون من الندل الذي هو التناول لأنه يتناول لليس؛ قال ابن سيده: وقوله أنشده أبو زيد:

(١) قوله: «الندل» في القاموس بضمين،

وفي خط الصاغاني بفتحين.

(٢) قوله: «والندل شبه الوسخ» ضبط في القاموس بسكون الدال وكذا في المحكم في كل موضع إلا المصدر، وفي الأصل بالسكون في قوله بعد يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ، وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك.

(٣) قوله: «والمندل إلخ» كذا في القاموس، وضبطهما الصاغاني بضمه بالكسر.

أبو علي ، قال ابن بري : ومن هذا الفصل النادل والتندل الكابوس ، قال : والهمزة : زائدة لقولهم التندلان (٣)

أبو زيد في كتابه في النواير : نودلت خصيه نودلة إذا استرخت ، يقال : جاء متودلاً خصيه ، قال الرازي :

كان خصيه إذا متودلاً

أفئتان تحلان مبرجلا

الأصمعي : مشى الرجل متودلاً إذا مشى مسترخياً ، وأنشد :

متودل الخصين رخو المشرح

ابن بري : ويقال رجل تودل (٤) ، قال الشاعر :

فارت خيلة تودلو بهتفع

رخو العظام متدن عبل الشوى
واندال بطن الإنسان والدابة إذا سال
قال ابن بري : اندال وزنه انفع ، فونه زائدة وليست أصلية ، قال : فحقه أن يذكر في فصل دول ، وقد ذكر هناك . ويقال للسقاء إذا تمخض : هو يهودل ويودل ، الأولى بالدال والثانية بالدال .

والنودلان : التندلان .

وابن مندة : رجل من سادات العرب ؛ قال عمرو بن جوين فيما زعم السيرافي (٥) ، أو امرؤ القيس فيما حكى الفراء :
واليت لا أعطي مليكاً مقادتي
ولا سوقاً حتى يثوب ابن مندة

(٣) قوله : « التندلان إلخ » هكذا ضبط في

الأصل هنا وفيما يأتي ، وعبارة القاموس : والتندلان ، بكسر النون والدال ، وتضم الدال ، والتندل بكسر النون وفتحها ، وتثنية الدال ، وفتح النون وضم الدال ، والتندلان مهموزة بكسر النون والدال ، وتضم الدال ، والتندل بكسر النون وفتحها وضم الدال . الكابوس أوشى مثله .

(٤) قوله : « ويقال رجل تودل » هكذا في الأصل ، والظاهر أن يقول وتودل رجل كما يأتي له بعد .

(٥) قوله : « فيما زعم السيرافي » في المحكم : الفارسي .

إذا ما حبت من آخر الليل خوة
أعيد إليها المندلي فتقب
وقد يقع المندل على العود ، على إرادة ياء النسب وحذفها ضرورة ، فيقال : تبخرت بالمندل وهو يريد المندلي على حد قول روية :

بل بلد مل الفجاج قمة

لا يشتري كانه وجهه

يريد جهريه ، قال : ويدل على صحة ذلك دخول الألف واللام في المندل ، قال عمر بن أبي ربيعة :

لمن نار قيل الصب

ح عند البيت ما تخو ؟

إذا ما أوقدت يلقى

عليها المندل الرطب

ويروى : إذا ما أخيلت ؛ وقال كثير :

بأطيب من أردان عزة موها

وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها

قال ابن بري : وحكى زهير أن مدينة قالت

لكثير : فض الله فاك ! أنت القائل :

بأطيب من أردان عزة موها

وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها

فقال : نعم ! قالت : أرايت لو أن زنجية

بخرت أردانها بمندل رطب أما كانت

تطيب ؟ هلا قلت كما قال سيدكم امرؤ

القيس :

ألم ترياني كلما جئت طارقاً

وجدت بها طيباً وإن لم تطيب ؟

والندلان والتندلان : الكابوس (عن

الفارسي) وقيل : هو مثل الكابوس ؛ وأنشد

نعلب :

تفرجة القلب قليل النيل

يلقى عليه التندلان بالليل

وقال آخر :

أنج نجاه من غريب مكبول

يلقى عليه التندلان والغول

والندلان : كالتندلان ؛ قال ابن

جني : همزته زائدة ؛ قال : حدثني بذلك

بتنا وبات سقيط الظل بضربنا
عند الندولو قرانا نبح درواس
قال : يجوز أن يعنى به امرأة فيكون فعولاً من الندلو الذي هو شبه الوسخ ، وإنما سماها بذلك لوسخها ، وقد يجوز أن يكون عني به رجلاً ، وأن يكون عني به الضعيف ، وأن يكون عني كلبة أولوبة ، أو أن يكون موضعاً .

والمتودل : الشيخ المضطرب من الكبر

وتودل الرجل : اضطرب من الكبر .

ومندل : بلد بالهند . والمندلي من

العود : أجوده نسب إلى مندل ، هذا البلد

الهندي ، وقيل : المندل والمندلي عود

الطيب الذي يتبخر به من غير أن يخص

ببلد ؛ وأنشد الفراء للعجير السلولي :

إذا ما مشيت نادى بما في ثيابها

ذكي الشذا والمندلي المطير (١)

يعنى العود . قال المبرد : المندل العود

الرطب وهو المندلي ؛ قال الأزهرى : هو

عندي رباعي لأن الميم أصلية لا أدري

أعربى هو أم معرب ، والمطير : الذي

سقط رائحته وقرقت والمندلي : عطر

ينسب إلى المندلو ، وهي من بلاد الهند ؛

قال ابن بري : الصواب أن يقول والمندلي

عود ينسب إلى مندل لأن مندل اسم علم

لموضع بالهند يجلب منه العود ، وكذلك

قمار ؛ قال ابن هرمة :

كان الركب إذ طرقتك باتوا

بمندل أو يقارعني قمار (٢)

وقمار عوده دون عود مندل ؛ قال :

وشاهده قول كثير يصف ناراً :

(١) قوله : « المطير » كذا في الأصل

والجوهري والأزهري ، والذي في المحكم : المطيب .

(٢) قوله : « كان الركب إلخ » هكذا في

الأصل بحر القافية ، وفي ياقوت : فمارا بالف بعد

الراء ، وقيله :

أحب الليل إن خيال سلمى

إذا نمنا ألم بنا فزارا

وَنَدُولٌ : اسمُ رَجُلٍ ، أَنشَدَ يَعْقُوبُ فِي
الْأَلْفَاظِ :
فَارَزَتْ خَلِيلَةَ نَدُولٍ بِمَكْدَنٍ
رَخِصَ الْعِظَامُ مُتَدَنٌ عِلى الشَّوَى (١)
وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نَدَمٌ : نَدِمَ عَلَى شَيْءٍ وَنَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ
نَدَمًا وَنَدَامَةً وَنَدِمَ : أَسِفَ . وَرَجُلٌ نَادِمٌ
سَادِمٌ وَنَدَمَانٌ سَدَمَانٌ أَيْ نَادِمٌ مُهْتَمٌّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : النَّدَمُ تَوْبَةٌ ، وَقَوْمٌ نُدَامٌ سُدَامٌ
وَنَدَامٌ سِدَامٌ وَنَدَامَى سَدَامَى .
وَالنَّدِيمُ : الشَّرِيبُ الَّذِي يُنَادِمُهُ ، وَهُوَ
نَدَمَانُهُ أَيْضًا . وَنَادَمَنِي فَلَانٌ عَلَى الشَّرَابِ ،
فَهُوَ نَدِيمِي وَنَدَمَانِي ؛ قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ نَضَلَةَ
الْعَدَوِيُّ ، وَيُقَالُ لِلنُّعْمَانِ بْنِ عَدِيٍّ وَكَانَ عُمَرُ
اسْتَعْمَلَهُمْ عَلَى مَيْسَانَ :

فَإِنْ كُنْتَ نَدَمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي
وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَمَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنَادُمُنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَمِّمِ
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْبُرْجِ بْنِ مُسَهِرٍ :

وَنَدَمَانِي يَزِيدُ الْكَاسَ طَيِّبًا
سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتْ الشُّجُومُ
قَالَ : وَشَاهِدُ نَدِيمٍ قَوْلُ الْبَرِّيقِ الْهَذَلِيِّ :

زُرْنَا أَبَا زَيْدٍ وَلَا حَيَّ مِثْلُهُ
وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ أَخِي وَنَدِيمِي
وَجَمَعَ النَّدِيمُ نَدَامًا ، وَجَمَعَ النَّدَامُ نَدَامَى .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَحَبًا بِالْقَوْمِ غَيْرِ خَزَايَا وَلَا
نَدَامَى أَيْ نَادِمِينَ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي
الْإِتْبَاعِ بِخَزَايَا ، لِأَنَّ النَّدَامَى جَمْعُ نَدَمَانٍ ،
وَهُوَ النَّدِيمُ الَّذِي يُرَافِقُكَ وَيُشَارِكُ . وَيُقَالُ
فِي النَّدَمِ : نَدَمَانٌ أَيْضًا ، فَلَا يَكُونُ إِتْبَاعًا
لِخَزَايَا ، بَلْ جَمْعًا بِرَأْسِهِ ، وَالْمَرْأَةُ نَدَمَانَةٌ ،
وَالنِّسَاءُ نَدَامَى .

وَيُقَالُ : الْمُنَادِمَةُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْمُدَامَةِ ،
لَأَنَّهُ يَدْمِنُ شَرْبَ الشَّرَابِ مَعَ نَدِيمِهِ ، لِأَنَّ
(١) قَوْلَهُ : « بِمَكْدَنٍ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ
الْقَامُوسُ بَنُونَ ، وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ بِاللَّامِ .

الْقَلْبَ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ كَالْقَيْسِ مِنْ
الْقُوسِ ، وَجَدَّبَ وَجَدَّبًا ، وَمَا أَطْيَبُهُ
وَأَيْطَبُهُ ، وَخَتَرَ اللَّحْمَ وَخَزَنَ ، وَوَاحِدٌ
وَاحِدٌ .

وَنَادِمُ الرَّجُلِ مُنَادِمَةٌ وَنَدَامَا : جَالِسُهُ
عَلَى الشَّرَابِ . وَالنَّدِيمُ : الْمُنَادِمُ ، وَالْجَمْعُ
نَدَمَاءُ ، وَكَذَلِكَ النَّدَمَانُ ، وَالْجَمْعُ نَدَامَى
وَنَدَامٌ ، وَلَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَإِنْ
أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِي مُوَيْتِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّمَا
ذَلِكَ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى فَعْلَانٍ أَنْ يَكُونَ أَثْنَاهُ
بِالْأَلْفِ نَحْوَ رِيَّانٍ وَرِيَّانٍ وَسَكَرَانَ وَسَكَرَى ،
وَأَمَّا بَابُ نَدَمَانَةٍ وَسِقَانَةٍ فَمِنْ أَخَذَهُ مِنْ
السَّيْفِ وَمَوَانَةٍ فَغَزِيْرٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى فَعْلَانٍ
الَّذِي أَثْنَاهُ فَعْلَى ، وَالْأَثْنَى نَدَمَانَةٌ ، وَقَدْ
يَكُونُ النَّدَمَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي
مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

فَدَاكَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ نَدَامِيهَا
فَسَرُهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : نَدَامِيهَا سَقِيهَا .
وَالنَّدِيمَانُ : نَبَتْ .

وَالنَّدَبُ وَالنَّدَمُ : الْأَثَرُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَرَضَاعَ السُّوءِ
فَأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِمَ يَوْمًا مَا أَى يَظْهَرُ أَثَرُهُ .
وَالنَّدَمُ : الْأَثَرُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّدَبِ ، وَالْبَاءُ
وَالْمِيمُ يَتَادَلَانِ ، وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بِسُكُونِ
الدَّالِ مِنَ النَّدَمِ ، وَهُوَ الْغَمُّ اللَّازِمُ إِذْ يَنْدَمُ
صَاحِبُهُ لِمَا يَعْثُرُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءِ أَثَرِهِ وَيُقَالُ :
خَذْ مَا أَنْتَدَمَ وَأَنْتَدَبْ وَأَوْهَفْ أَى خُذْ
مَا تَبَسَّرَ .

وَالنَّدَمُ : أَنْ يَتَّبَعَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا نَدَمًا .
يُقَالُ : التَّقَدُّمُ قَبْلَ النَّدَمِ ؛ وَهَذَا يَرَوَى عَنْ
أَكْثَرِ بَنِي صُنَيْفٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ أَرَدْتَ
الْمُحَاجَزَةَ فَقَبِّلِ الْمُنَاجَزَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
مَعْنَاهُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ قَبْلَ لِقَاءِ مَنْ لَا قِيَامَ لَكَ
بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ
ابْنَ عُبَيْدٍ اللَّهُ يَوْمَ الْجَمَلِ :

يَذْكُرُنِي حَامِيمٌ وَالرُّمُحُ شَاجِرٌ
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمٌ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
وَأَنْدَمَهُ اللَّهُ قَدِيمًا . وَيُقَالُ : الْيَمِينُ حَيْثُ

أَوْ مَنَدَمَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
وَالْأَفْأَمَا بِالْمَوْتِ ضَرٌّ لِأَهْلِهِ
وَلَمْ يَبْقِ هَذَا الْأَمْرُ فِي الْعِيْشِ مَنَدَمًا

• نَدَهَ • النَّدَهُ : الزَّجْرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالطَّرْدُ
عَنْهُ بِالصَّيْحِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّدَهُ الزَّجْرُ
عَنِ الْخَوْضِ وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا طُرِدَتْ الْإِبِلُ
عَنْهُ بِالصَّيْحِ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : نَدَهُ الرَّجُلُ
يَنْدُهُ نَدَاهُ إِذَا صَوَّتَ ، وَنَدَهْتُ الْبَعِيرَ إِذَا
زَجَرْتَهُ عَنِ الْخَوْضِ وَغَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ : لَوْرَأَيْتُ قَاتِلَ عُمَرَ فِي الْحَرَمِ مَا نَدَهْتُهُ
أَى مَا زَجَرْتُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالنَّدَهُ الزَّجْرُ
بَصَةً وَمَهْ . وَنَدَهُ الْإِبِلُ يَنْدُهَا نَدَاهُ : سَاقَهَا
وَجَمَعَهَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَاعَةِ مِنْهَا ، وَرَبًّا
اِقْتَسَمُوا مِنْهُ لِلْبَعِيرِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا رَأَوْهُ جَرِيئًا عَلَى مَا أَتَى أَوِ الْمَرْأَةَ
إِحْدَى نَوَادِي الْبِكْرِ . وَالنَّدَهُ وَالنَّدَهُ ،
يَفْتَحُ النَّوْنُ وَضَمُّهَا : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ مِنْ
صَامِتٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَمِيلٍ :

فَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤَهُمْ دَمِي
وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدَهَةٍ فَيَدُونِي ؟
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَهُ نَدَهَةٌ مِنْ صَامِتٍ
وَمَاشِيَةٍ وَنَدَهَةٌ ، وَهِيَ الْعَشْرُونَ مِنَ الْقَنَمِ
وَنَحْوُهَا ، وَالْمَائَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ قَرَابَتِهَا ،
وَالْأَلْفُ مِنَ الصَّامِتِ أَوْ نَحْوِهِ . الْأَصْمَعِيُّ :
وَكَانَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا طَلَّقَتْ :
أَذْهَبِي فَلَا أَثَرَهُ سَرَبُكَ ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ ،
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَهَا أَذْهَبِي إِلَى
أَهْلِكَ ، فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ عَلَيْكَ مَالَكَ وَلَا أَرُدُّ
إِلَيْكَ عَنْ مَذْهَبِهَا ، وَقَدْ أَهْمَلْتُهَا لِتَذَدَّبَ
حَيْثُ شَاءَتْ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَى لَا أَرُدُّ
إِلَيْكَ لِتَذَدَّبَ حَيْثُ شَاءَتْ .

• نَدَى • النَّدَى : الْبَلَلُ . وَالنَّدَى :
مَا يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَنْدَاءُ وَأَنْدِيَّةٌ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مَرْثَةَ بْنِ مَحْكَانَ :
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَّةٍ
لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَاتِهَا الطَّنْبَا

[فَقَدْ] قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ شَاذٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ
مَا كَانَ مَمْدُودًا مِثْلَ كِسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ تَكْسِيرٌ نَادِرٌ ،
وَقِيلَ : جَمَعَ نَدَى عَلَى أَنْدَاءٍ ، وَأَنْدَاءٌ عَلَى
نِدَاءٍ ، وَنِدَاءٌ عَلَى أَنْدِيَةٍ كَرْدَاءٍ وَأَرْدِيَةٍ ،
وَقِيلَ : لَا يُرِيدُ بِهِ أَفْعَلَةٌ نَحْوُ أَحْمِرَةٍ وَأَقْفَرَةٍ
كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكَافَّةُ ، وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ
أَفْعَلَةٌ ، يَضُمُّ الْعَيْنَ ثَانِيَةً أَفْعَلًا ، وَجَمَعَ
فَعَلًا عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا قَالُوا أَجْبَلُ وَأَزْمَنُ
وَأَرْسَنُ ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ
جَمْعُ نَدَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي
مَجَالِسِهِمْ لِقَرَى الْأَضْيَافِ .

وقد نَدَيْتُ لَيْلَتَنَا نَدَى ، فَهِيَ نَدِيَّةٌ ،
وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ ، وَأَنْدَاهَا الْمَطَرُ ، قَالَ :
أَنْدَاءُ يَوْمٍ مَطَرٌ فَطَلًا (١)
وَالْمَصْدَرُ النَّدْوَةُ . قَالَ سَيِّبِيُّ : هُوَ مِنْ بَابِ
الْفَتْوَةِ ، فَدَلَّ بِهَذَا عَلَى أَنَّ هَذَا كُلَّهُ عِنْدَهُ
يَاءٌ ، كَمَا أَنَّ وَأَوَّ الْفَتْوَةُ يَاءٌ . وَقَالَ
ابْنُ جُنَى : أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي فَلَانٍ تَكْرُمُ وَنَدَى ،
فَالْإِمَالَةُ فِيهِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَامَ النَّدْوَةِ يَاءٌ ،
وَقَوْلُهُمُ النَّدَاوَةُ ، الْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ ،
وَأَصْلُهُ نَدَايَةٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِمَالَةِ فِي النَّدَى ،
وَلَكِنْ الْوَاوُ قَلِيَّتٌ يَاءٌ لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَذَابُ الْفَقْرِ وَجَرِيدَتِي النُّخْلُ لَنْ
يَزَالَ يُخَفَّفُ عَنْهَا مَا كَانَ فِيهَا نَدْوٌ ، يُرِيدُ
نَدَاوَةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ
أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ
نَدَى الشَّيْءُ فَهُوَ نَدٍ ، وَأَرْضٌ نَدِيَّةٌ وَفِيهَا
نَدَاوَةٌ .

وَالنَّدَى عَلَى وَجْهِ : نَدَى الْمَاءِ ، وَنَدَى
الْخَيْرِ ، وَنَدَى الشَّرِّ ، وَنَدَى الصَّوْتِ ،
وَنَدَى الْحَضَرِ ، وَنَدَى الدُّخْنِ ، فَأَمَّا نَدَى
الْمَاءِ فَمِنْهُ الْمَطَرُ ، يُقَالُ : أَصَابَهُ نَدَى مِنْ
طَلٍّ ، وَيَوْمَ نَدَى وَلَيْلَةَ نَدِيَّةٍ . وَالنَّدَى :
مَا أَصَابَكَ مِنَ الْبَلَلِ . وَنَدَى الْخَيْرِ : هُوَ
الْمَعْرُوفُ ، وَيُقَالُ : أُنْدَى فُلَانٌ عَلَيْنَا نَدَى

(١) قوله : « فطلا » كذا ضبط في الأصل
بفتح الطاء ، وضبط في بعض نسخ الحكم بضمها .

كثيراً ، وَإِنْ يَدُهُ لَنَدِيَّةٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ الْقَطَائِي :
لَوْلَا كِتَابٌ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِهَا
أُرْدَيْتُ يَا خَيْرُ مَنْ يَنْتَلُو لَهُ النَّادِي
قَالَ : مَعْنَاهُ مَنْ يَحُولُ لَهُ شَخْصٌ أَوْ يَتَعَرَّضُ
لَهُ شَيْخٌ . يَقُولُ : رَبَّيْتُ بِصِرِّي فَمَا نَدَى لِي
شَيْءٌ أَيْ مَا تَحَرَّكَ لِي شَيْءٌ . وَيُقَالُ :
مَا نَدَيْتُ مِنْ فُلَانٍ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ ، أَيْ مَا بَلَّغْتِي
وَلَا أَصَابَنِي ، وَمَا نَدَيْتُ كَتَمْتُ لَهُ بِشْرًا
وَمَا نَدَيْتُ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
مَا إِنْ نَدَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ

إِذَا فَلَا رَفَعْتَ صَوْتِي إِلَى يَدِي (١)
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَتَذَكَّرْ مِنْ
الدَّمِ الْحَرَامِ بِشَيْءٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَيْ لَمْ
يُصَبِّ مِنْهُ شَيْئًا وَلَمْ يَنْتَلِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَكَأَنَّهُ
نَالَتْهُ نَدَاوَةُ الدَّمِ وَبَلَّلَهُ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : النَّدَى
الْمَطَرُ وَالْبَلَلُ ، وَقِيلَ لِلنَّبْتِ نَدَى ، لِأَنَّهُ عَنْ
نَدَى الْمَطَرِ نَبَتَ ، ثُمَّ قِيلَ لِلشَّجَمِ نَدَى ،
لِأَنَّهُ عَنْ نَدَى النَّبْتِ يَكُونُ ، وَاحْتِجَّ يَقُولُو
عَمْرٍو بْنُ أَحْمَرَ :

كُتِرَ الْعَذَابُ الْفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعْلَى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحْدَرًا
أَرَادَ بِالنَّدَى الْأَوَّلَ الْغَيْثَ وَالْمَطَرُ ، وَبِالنَّدَى
الثَّانِي الشَّجَمَ ، وَشَاهِدُ النَّدَى اسْمُ النَّبَاتِ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَلْسُ النَّدَى حَتَّى كَانَ سَرَاتُهُ
عَطَاهَا دِهَانٌ أَوْ دِيَابِجُ تَاجِرٍ
وَنَدَى الْحَضَرِ : بَقَاؤُهُ ، قَالَ الْجَعْفَرِيُّ
أَوْغَرُهُ :

كَيْفَ تَرَى الْكَامِلَ يُفْضِي فَرَقًا
إِلَى نَدَى الْعَقَبِ وَشَدًا سَحَقًا
وَنَدَى الْأَرْضِ : نَدَاوَتُهَا وَبَلَلُهَا . وَأَرْضٌ
نَدِيَّةٌ ، عَلَى فَعْلَةٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَلَا تَقُلْ

(٢) رواية الديوان بتحقيق الأستاذ

أبو الفضل إبراهيم :
مَا قُلْتُ مِنْ سَبِيٍّ مِمَّا أُتَيْتُ
بِهِ إِذَا فَلَا رَفَعْتَ سَوَطِي إِلَى يَدِي

نَدِيَّةٌ ، وَشَجَرٌ نَدْبَانُ . وَالنَّدَى : الْكَلَاءُ ، قَالَ
بِشْرُ :

وَتَسَعُ آلاَفُ بِحَرٍّ بِلَادِهِ
تَسْفُ النَّدَى مَلْبُوءَةٌ وَتَضْمُرُ
وَيُقَالُ : النَّدَى نَدَى النَّهَارِ ، وَالنَّدَى نَدَى
الَّيْلِ ، يَضْرِبَانِ مَثَلًا لِلْجُودِ وَيُسَمَّى بِهَا .
وَنَدَى الشَّيْءِ إِذَا أَبْتَلَّ فَهُوَ نَدٍ ، مِثَالُ
تَعَبَ فَهُوَ تَعِبٌ وَأَنْدَيْتُهُ أَنَا وَنَدَيْتُهُ أَيْضًا نَدِيَّةٌ .
وَمَا نَدَيْتُ مِنْهُ شَيْءٌ ، أَيْ نَالْتِي ، وَمَا نَدَيْتُ
مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا أَصَبْتُ وَلَا عَلِمْتُ ،
وَقِيلَ : مَا أَتَيْتُ وَلَا قَارَيْتُ . وَلَا يَنْدَاكَ مَنِيَّ
شَيْءٌ تَكْرَهُهُ ، أَيْ مَا يُصِيبُكَ ، (عَنْ ابْنِ
كَيْسَانَ) .

وَالنَّدَى السَّخَاءُ وَالْكَرَمُ وَتَنَدَّى عَلَيْهِمْ
وَنَدَى : تَسَخَّى ، وَأَنْدَى نَدَى كَثِيرًا كَذَلِكَ .
وَأَنْدَى عَلَيْهِ : أَفْضَلَ . وَأَنْدَى الرَّجُلُ : كَثُرَ
نِدَاءُهُ ، أَيْ عَطَاؤُهُ ، وَأَنْدَى إِذَا تَسَخَّى ،
وَأَنْدَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ نِدَاءُهُ عَلَى إِخْوَانِهِ ،
وَكَذَلِكَ أَنْتَدَى وَتَنَدَّى . وَفُلَانٌ يَنْدَى عَلَى
أَصْحَابِهِ : كَمَا يَقُولُ هُوَ يَتَسَخَّى عَلَى
أَصْحَابِهِ ، وَلَا تَقُلْ يَنْدَى عَلَى أَصْحَابِهِ .
وَفُلَانٌ نَدَى الْكَفِّ إِذَا كَانَ سَخِيًّا . وَنَدَوْتُ
مِنْ الْجُودِ . وَيُقَالُ : سَنَّ لِلنَّاسِ النَّدَى
فَنَدَوْا . وَالنَّدَى : الْجُودُ . وَرَجُلٌ نَدَى أَيْ
جَوَادٌ . وَفُلَانٌ أَنْدَى مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ
خَيْرًا مِنْهُ . وَرَجُلٌ نَدَى الْكَفِّ إِذَا كَانَ
سَخِيًّا ، قَالَ :

يَابِسَ الْجَنِينُ مِنْ غَيْرِ بُوسٍ
وَنَدَى الْكَفِّ شَهْمٌ مِلْدٌ
وَحَكِي كُرَاعٌ : نَدَى الْيَدِ ، وَأَبَاهُ غَيْرُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بَكَرَ بَنُ وَائِلٍ نَدَى أَيْ سَخِي .
وَالنَّدَى : الثَّرَى .

وَالْمُنْدِيَّةُ : الْكَلِمَةُ يَرَقُّ مِنْهَا الْجَيْنُ .
وَفُلَانٌ لَا يَنْدَى الْوَتَرَ ، يَأْسُكَانِ الْوَتُونَ ،
وَلَا يَنْدَى الْوَتَرَ ، أَيْ لَا يُحْنِنُ شَيْئًا عَجَزًا
عَنِ الْعَمَلِ وَعِيَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ : إِذَا كَانَ
ضَعِيفَ الْبَدَنِ . وَالنَّدَى : ضَرْبٌ مِنَ
الدُّخَنِ . وَعُودٌ مُنْدَى وَنَدَى : فُتِنَ بِالنَّدَى

أَوَمَاءُ الْوَرْدِ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :
إِلَى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ وَخَيْرٌ
يُصَبِّحُ بِالنَّجْمِ الْجَوَّارِ
وَنَدَّتِ الْإِبِلُ إِلَى أَغْرَاقِ كَرِيمَةٍ : نَزَعَتْ .
الْلَيْثُ : يُقَالُ إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَنْتَلُو إِلَى نَوِي
كِرَامٍ ، أَيْ تَنْتَعِجُ إِلَيْهَا فِي النَّسَبِ ، وَأَنْشَدَ :
تَنْتَلُو نَوَادِيهَا إِلَى صَلَاحِهَا

وَنَوَادَى الْإِبِلُ : شَوَارِدُهَا . وَنَوَادَى
النَّوَى : مَا تَطَايَرُ مِنْهَا تَحْتَ الْمُرْصَفَةِ .
وَالنَّدَاءُ وَالنَّدَاءُ : الصَّوْتُ مِثْلُ الدَّعَاءِ
وَالرَّغَاءِ ، وَقَدْ نَادَاهُ وَنَادَى بِهِ وَنَادَاهُ مُنَادَةً
وَنَدَاهُ ، أَيْ صَاحَ بِهِ . وَأَنْدَى الرَّجُلُ إِذَا
حَسَنَ صَوْتَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا قَوْمِ إِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ » قَالَ الزَّجَّاجُ :
مَعْنَى يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمُ يَنَادِي أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ أَقْبِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ
أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ، قَالَ : وَقِيلَ يَوْمَ التَّنَادِ ،
بِشِدِيدِ الدَّلَالَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَدَّ الْبَعِيرُ إِذَا هَرَبَ
عَلَى وَجْهِهِ ، أَيْ يَفِرُّ بِصَوْتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى : « يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمُّهُ
وَأَبِيهِ » . وَالنَّدَى : بَعْدَ الصَّوْتِ . وَرَجُلٌ
نَدَى الصَّوْتَ : بَعِيدَهُ . وَالْإِنْدَاءُ : بَعْدَ مَدَى
الصَّوْتِ . وَنَدَى الصَّوْتَ : بَعْدَ مَذْهَبِهِ .
وَالنَّدَاءُ ، مَمْدُودٌ : الدَّعَاءُ بَارَقِعُ
الصَّوْتَ ، وَقَدْ نَادَيْتُهُ نِدَاءً ، وَفُلَانٌ أَنْدَى
صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَبْعَدَ مَذْهَبًا وَأَرْفَعَ
صَوْتًا ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِإِدْنَارِ بْنِ شَيْبَانَ
النَّمْرِيَّ :

تَقُولُ خَلِيلَتِي لَمَّا اشْتَكَيْتَا :
سَيَذَرُكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانُ
فَقُلْتُ : ادْعِي وَادْعُ ، فَإِنَّ أُنْدَى
لِصَوْتِ أَنْ يَنَادِيَ دَاعِيَانِ
وَقَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

أَلَا نَادِيَا رَمَى كَسَهَا لِلْوَى
بِحَاجَةٍ مَحْزُونٍ وَإِنْ لَمْ يَنَادِيَا^(١)

(١) قوله : « أَلَا نَادِيَا ... » كَذَا فِي الْأَصْلِ .
وَفِي دِيْوَانِ ابْنِ مِقْبَلٍ ، بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَزْتِ
حَسَنِ :

مَعْنَاهُ : وَإِنْ لَمْ يُجِيبَا . وَتَنَادَوْا ، أَيْ نَادَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : يُنَادِيَانِ
لَا تُرَدَّانِ عِنْدَ النَّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَاسِ ، أَيْ عِنْدَ
الْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ وَعِنْدَ الْقِتَالِ .

وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : فَيَنْسَا
هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَوْا نَادِيَةً أَمَرَ اللَّهُ ، يُرِيدُ
بِالنَّادِيَةِ دَعْوَةً وَاحِدَةً وَنَدَاءً وَاحِدًا ، فَقَلَبَ
نِدَاءَةً إِلَى نَادِيَةٍ وَجَعَلَ اسْمَ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ :
وَأَوْدَى سَمْعَهُ إِلَّا نِدَايَا^(٢)

أَرَادَ إِلَّا نِدَاءً ، فَابْدَلَ الهمزة ياءً تَخْفِيفًا ،
وَهِيَ لَعْنَةٌ بِغَضِّ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَذَانِ : فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا ، أَيْ أَرْفَعَ
وَأَعْلَى ، وَقِيلَ : أَحْسَنُ وَأَعْدَبُ ، وَقِيلَ :
أَبْعَدُ . وَنَادَى بِسِرْوَةٍ : أَظْهَرَهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

غَرَاءُ بَلْهَاءَ لَا يَشْفِي الضَّجِيجُ بِهَا
وَلَا تَنَادِي بِهَا تَوْشِي وَتَسْتَمِعُ
قَالَ : وَبِهِ يَفْسَرُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِهَا فِي ثِيَابِهَا
ذِكْرِي الشَّدَا وَالْمَتَدَلَّى الْمُطِيرُ
أَيْ أَظْهَرَهُ وَدَلَّ عَلَيْهِ . وَنَادَى لَكَ الطَّرِيقُ
وَنَادَاكَ : ظَهَرَ ، وَهَذَا الطَّرِيقُ يَنَادِيكَ ، وَأَمَّا
قَوْلُهُ :

كَالْكِرَامِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ
فَإِنَّمَا أَرَادَ : صَاحَ . يُقَالُ : صَاحَ النَّبْتُ إِذَا
بَلَغَ وَالتَّفُّ ، فَاسْتَقْبَحَ الطُّيُورُ فِي مُسْتَقْبَلِهَا ،
فَوَضَعَ نَادَى مَوْضِعَ صَاحَ لِيَكْمَلَ بِهِ الْجُزْءُ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَادَى النَّبْتُ وَصَاحَ سَوَاءً
مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :

= أَلَا نَادِيَا رَمَى كَيْشَةً بِاللَّوَى
وَكَيْشَةُ اسْمٌ مَحْبُوتَةٌ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « سَمِعَهُ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ
بِالنَّصْبِ ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ نَسَخِ الْهَيْبَةِ مِنْ تَفْسِيرِ
أَوْدَى بِأَهْلِكَ ، وَسَيَأْتِي فِي مَادَّةِ وَدَى لِلْمُؤَلَّفِ ضَبَطُهُ
بِالرَّفْعِ ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ نَسَخِهَا مِنْ تَفْسِيرِ أَوْدَى
بِهَلِكٍ .

قَالَ : نَادَى ظَهَرَ ، وَنَادَيْتُهُ أَعْلَمْتُهُ ، وَنَادَى
الشَّيْءُ رَأَاهُ وَعَلِمَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالنَّدَاتَانِ مِنَ الْقَرَسِ : الْقَرَسُ الَّذِي يَلِي
بَاطِنَ الْقَاتِلِ ، الْوَاحِدَةُ نِدَاءٌ .

وَالنَّدَى : الْغَايَةُ مِثْلُ الْمَدَى ، زَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .
وَالنَّدَايَاتُ مِنَ النَّحْلِ : الْبَعِيدَةُ الْمَاءِ .
وَنَدَا الْقَوْمُ نَدْوًا وَاتَّندَوْا وَتَنَادَوْا :
اجْتَمَعُوا ، قَالَ الْمَرْقُشُ :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبَّ وَالْ
خَفَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ
وَالْعَنُو بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا
آدَ الْمَشْيُ وَتَنَادَى الْعَمَّ
وَالنَّدْوَةُ : الْجَمَاعَةُ . وَنَادَى الرَّجُلُ :
جَالَسَهُ فِي النَّادِي ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :
أَنَادَى بِهِ آلَ الْوَلِيدِ وَجَعَفَرًا

وَالنَّدَى : الْمَجَالَسَةُ . وَنَادَيْتُهُ :
جَالَسْتُهُ . وَتَنَادَوْا أَيْ تَجَالَسُوا فِي النَّادِي .
وَالنَّدَى : الْمَجْلِسُ مَا دَامُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ ،
فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَلَيْسَ بِنَدَى ، وَقِيلَ : النَّدَى
مَجْلِسُ الْقَوْمِ نَهَارًا (عَنِ كُرَاعٍ) .
وَالنَّادَى : كَالنَّدَى . التَّهْذِيبُ : النَّادِي
الْمَجْلِسُ يَنْدُو إِلَيْهِ مِنْ حَوَالِيهِ ، وَلَا يُسَمَّى
نَادِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ
يَكُنْ نَادِيًا ، وَهُوَ النَّدَى ، وَالْجَمْعُ الْأَنْدِيَّةُ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَعْرٍ : قَرِيبَ الْبَيْتِ مِنْ
النَّادِي ، النَّادَى : مُجْتَمِعُ الْقَوْمِ وَأَهْلُ
الْمَجْلِسِ ، فَيَقْعُ عَلَى الْمَجْلِسِ وَأَهْلِهِ ،
تَقُولُ : إِنَّ بَيْتَهُ وَسَطَ الْحِلَّةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ
لِيَفْشَاهُ الْأَضْيَافُ وَالطَّرَاقُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : فَإِنْ جَارَ النَّادِي
يَتَحَوَّلُ ، أَيْ جَارَ الْمَجْلِسِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ
الْمُوَحَّدَةِ مِنَ الْبَدْوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَاجْعَلْنِي
فِي النَّدَى الْأَعْلَى ، النَّدَى ، بِالتَّشْدِيدِ :
النَّادِي ، أَيْ اجْعَلْنِي مَعَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، مِنْ
الْمَلَائِكَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَاجْعَلْنِي فِي النَّدَاءِ
الْأَعْلَى أَرَادَ نِدَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَنْ قَدْ

وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا. وَفِي حَدِيثٍ سَرِيٍّ
بَنَى سَلِيمٌ : مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا عَامِرًا وَبَنَى
سَلِيمٌ ، وَهُمْ النَّدَى أَى الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ .
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا أَتْدَاءَ فَخَرَجَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْأَتْدَاءُ : جَمْعُ
النَّادَى وَهُمْ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ ، وَقِيلَ : إِرَادَ
أَنَا كُنَّا أَهْلُ أَتْدَاءَ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَدَى النَّاسَ إِلَى
مَرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقَ أَجَابُوهُ ، أَى دَعَاهُمْ إِلَى
النَّادَى . يُقَالُ : نَدَوْتُ الْقَوْمَ أَتْدُوهُمْ إِذَا
جَمَعْتَهُمْ فِي النَّادَى ، وَبِهِ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ
بِمَكَّةَ أَلَّتِي بَنَاهَا قُصَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَا جَمَاعَتِهِمْ فِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : النَّدَى ، عَلَى
فِعْلِيلٍ ، مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدِّثُهُمْ ، وَكَذَلِكَ
النَّدْوَةُ وَالنَّادَى وَالْمَتَدَيُّ وَالْمَتَدَيَّةُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَاتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ »
قِيلَ : كَانُوا يَحْذِفُونَ النَّاسَ فِي مَجَالِسِهِمْ
فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ ، وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي
أَنْ يَتَعَاشَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَلَا يَجْتَمِعُوا عَلَى الْهَزْوِ
وَاللَّهْوِ وَالْأَجْتِمَاعُ إِلَّا فِيمَا قَرَّبَ مِنَ اللَّهِ
وَبَاعَدَ مِنْ سَخَطِهِ ، وَأَتَشَدُّوا شِعْرًا زَعَمُوا أَنَّهُ
سَمِعَ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَأَهْدَى لَنَا أَكْبَشًا .

تَبَخَّخَ فِي الْمِرْبَدِ
وَرَوْحُكَ فِي النَّادَى
وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدٍّ (١)
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبُ إِلَّا
اللَّهُ .
وَنَدَوْتُ أَى حَضَرْتُ النَّدَى ، وَاتَّهَدْتُ
مِثْلَهُ . وَنَدَوْتُ الْقَوْمَ : جَمَعْتُهُمْ فِي النَّدَى .
وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادَى ، أَى مَا يَسْعُهُمْ ، قَالَ
بِشْرِ بْنُ أَبِي خَارِزِمٍ :
وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادَى وَلَكِنْ
بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِتَامُ
أَى مَا يَسْعُهُمُ الْمَجْلِسُ مِنْ كَثَرَتِهِمْ ، وَالْأَسْمُ
النَّدْوَةُ ، وَقِيلَ : النَّدْوَةُ الْجَمَاعَةُ ، وَدَارُ
النَّدْوَةِ مِنْهُ ، أَى دَارُ الْجَمَاعَةِ ، سُمِّيَتْ مِنْ
(١) قوله : « وروحك » كذا في الأصل .

النَّادَى ، وَكَانُوا إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوْا إِلَيْهَا
فَاجْتَمَعُوا لِلتَّشَاوُرِ ، قَالَ : وَأَنَادِيكَ أَشَاوْرُكَ
وَأَجَالِسُكَ ، مِنَ النَّادَى . وَفُلَانٌ يَنْادِي
فُلَانًا ، أَى يُفَاخِرُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ دَارُ
النَّدْوَةِ ، وَقِيلَ لِلْمُفَاخَرَةِ مُنَادَاً ، كَمَا قِيلَ
لَهَا مُنَافَرَةٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
فَتَى لَوْ يَنْادِي الشَّمْسُ أَلَقَتْ قِنَاعَهَا
أَوْ الْقَمَرُ السَّارَى لَأَقْلَى الْقَلَانِدَا (٢)
أَى لَوْ فَاخَرَ الشَّمْسُ لَذَلَّتْ لَهُ ، وَقِنَاعُ
الشَّمْسِ حُسْنُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلْيَدْعُ
نَادِيَهُ » ، يُرِيدُ عَشِيرَتَهُ ، وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ
النَّادَى ، وَالنَّادَى مَكَانُهُ وَمَجْلِسُهُ فَسَمَّاهُ بِهِ ،
كَمَا يُقَالُ تَقَوُّضُ الْمَجْلِسِ .
الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا أَوْرَدَ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْمَاءَ
حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ يَجِيءُ بِهَا حَتَّى تَرعى
سَاعَةً ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ ، فَذَلِكَ التَّنْدِيَةُ .
وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةَ : خَرَجْتُ بِفَرَسِي لِي
أَتْدِيَهُ (٣) ، التَّنْدِيَةُ : أَنْ يُورَدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ
الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبَ ، ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى الْمَرْعَى
سَاعَةً ، ثُمَّ يَبْعِدُهُ إِلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ نَدَا الْفَرَسُ
يَنْدُو إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، وَأَتَشَدُّ شَيْرٌ :
أَكُنْ حَمَضًا وَنَحِيًّا يَابِسًا
ثُمَّ يَنْدُونُ فَأَكُلْنَ وَارْسَبَا
أَى حَمَضًا مَثْمِرًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَدَّ
الْقَتَيْبِيُّ هَذَا عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ رَوَاتِهِ حَدِيثُ
طَلْحَةَ لِأَتْدِيَهُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ،
وَصَوَابُهُ لِأَتْدِيَهُ ، بِالْبَاءِ ، أَى لِأَخْرَجِهِ إِلَى
الْبَدْوِ ، وَزَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَةَ تَكُونُ لِلْإِبِلِ دُونَ
الْخَيْلِ ، وَأَنَّ الْإِبِلَ تَنْدَى لِطَوْلِ طَمْعِهَا ،
فَأَمَّا الْخَيْلُ فَإِنَّهَا تَسْقَى فِي الْقَيْظِ شَرِبَتَيْنِ كُلَّ
يَوْمٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ غَلَطَ الْقَتَيْبِيُّ
فِيهَا قَالَ ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ ، وَالتَّنْدِيَةُ تَكُونُ
لِلْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
ذَلِكَ ، وَقَدْ قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَهَذَا
(٢) قوله : « القلاندا » كذا في الأصل ،
والذى في النكلة : المقالدا .
(٣) قوله : « أتديه » تبع في ذلك ابن
الأثير ، ورواية الأزهري : لأتديه .

إِمَامَانِ يُقَاتَانِ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّ سَلَمَةَ
ابْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ كُنْتُ أَخْدُمُ طَلْحَةَ وَأَنَّهُ
سَأَلَنِي أَنِ أَمْضِيَ بِفَرَسِهِ إِلَى الرَّغْيِ وَأَسْقِيَهُ
عَلَى مَا ذَكَرَهُ ثُمَّ أَتْدِيَهُ ، قَالَ : وَالتَّنْدِيَةُ مَعْنَى
آخِرُ ، وَهُوَ تَضْمِيرُ الْخَيْلِ وَإِجْرَاؤُهَا حَتَّى
تَعْرِقَ وَيَذْهَبَ رَهْلَهَا ، وَيُقَالُ لِلْعَرَقِ الَّذِي
يَسِيلُ مِنْهَا النَّدَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ :
نَدَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ عَرِيفًا مِنْ عَرَفَاءِ
الْقَرَامِطَةِ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ وَقَدْ نُسِبُوا فِي سَرِيَّةٍ
اسْتَنْهَضْتُ الْأَوْدُوا خَيْلَكُمْ ، الْمَعْنَى
ضَمُّوْهَا ، وَشَدُّ وَاعْلِيْهَا السُّرُوحَ ، وَأَجْرُوْهَا
حَتَّى تَعْرِقَ . وَاسْتَخَصَّ حَيَاوِنَ مِنَ الْعَرَبِ فِي
مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهَا : مَرْكَزُ رِمَاجِنَا وَمَخْرُجُ
نِسَاتِنَا وَمَسْرَحُ بَهْمِنَا وَمُنْدَى خَيْلِنَا ، أَى
مَوْضِعُ تَنْدِيَتِنَا ، وَالْأَسْمُ النَّدْوَةُ . وَنَدَيْتِ
الْإِبِلَ إِذَا رَعَتْ فِيمَا بَيْنَ النَّهْلِ وَالْعَالِ تَنْدُو
نَدْوًا ، فِيهِ نَادِيَةٌ ، وَتَنْدَتْ مِثْلَهُ ، وَأَتْدَيْتَهَا
أَنَا وَنَدَيْتَهَا تَنْدِيَةً . وَالنَّدْوَةُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ
شَرْبِ الْإِبِلِ ، وَأَتَشَدُّ لَهْمِيَانِ :
وَقَرَّبُوا كُلَّ جَالِي عَصِيَةٍ
قَرِيبَةٍ نَدَوْتُهُ مِنْ مُحْمَضَةٍ
بَعِيدَةٍ سَرْتُهُ مِنْ مَغْرَضَةٍ
يَقُولُ : مَوْضِعُ شَرْبِهِ قَرِيبٌ لَا يَتَعَبُ فِي طَلَبِ
الْمَاءِ . وَرَأَوْهُ أَبُو عُبَيْدٍ : نَدَوْتُهُ مِنْ
مُحْمَضَةٍ ، يَفْتَحُ نَوْنُ النَّدْوَةِ وَضَمُّ مِيمِ
الْمُحْمَضِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَدَيْتِ الْإِبِلَ نَدْوًا
خَرَجْتُ مِنَ الْحَمَضِ إِلَى الْخَلَّةِ وَنَدَيْتَهَا ،
وَقِيلَ : التَّنْدِيَةُ أَنْ تُورَدَ قَشْرَبٌ قَلِيلًا ثُمَّ
تَجِيءَ بِهَا تَرعى ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ ،
وَالْمَوْضِعُ مَنْدَى ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ
تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ
فَإِنَّ الْمَنْدَى رِحْلَةُ فَرْكُوبٍ (٤)
وَيُرْوَى : وَرَكُوبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : فِي
تُرَادَى ضَمِيرٌ نَاقَةٌ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي يَتِّ قَبْلَهُ .
وَهُوَ :

(٤) قوله : « فركوب » هذه رواية ابن سيده ،
ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضاً .

إِلَيْكَ أَيْتَ اللَّعْنِ ! أَعَمَلْتُ نَاقِي
لِكُلِّكُلِّهَا وَالْقُصْرَيْنِ وَجِيبُ
وَقَدْ قَدَّمَ أَنْ رَحَلَهُ وَرَكُوبَ هَضْبَتَانِ ، وَقَدْ
تَكُونُ التَّنْدِيَةُ فِي الْخَيْلِ .
التَّهْدِيبُ : التَّنْدُوَةُ السَّخَاءُ ، وَالتَّنْدُوَةُ
الْمُشَاوَرَةُ ، وَالتَّنْدُوَةُ الْأَكْلَةُ بَيْنَ السَّقِيَّتَيْنِ ،
وَالْتَّنْدَى الْأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْمُنْدِيَاتُ الْمُخْرِيَاتُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :
طَلَسُ الْغِشَاءِ إِذَا مَا جَنَّ لِيْلَهُمْ
بِالْمُنْدِيَاتِ إِلَى جَارَاتِهِمْ دَلْفُ
قَالَ : وَقَالَ الرَّاعِي :
وَأَنَّ أَبَا ثَوْبَانَ يَزَجُرُ قَوْمَهُ
عَنِ الْمُنْدِيَاتِ وَهُوَ أَحْمَقُ فَاجِرُ
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَأْتِيَنِي نَوَادِي كَلَامِيكَ ، أَيْ
مَا يَخْرُجُ مِنْكَ وَقَدْ بَعْدَ وَقْتٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :
وَبِرْكَ هَجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافِي
نَوَادِيهِ أَمْشَى بِعَضْبٍ مُجَرَّدٍ (١)
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَوَادِي النَّوَاحِي ، أَرَادَ
أَثَارَتْ مَخَافِي إِيْلًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْإِيْلِ
مُتَّفَرِّقَةً ، وَأَلْهَأَ فِي قَوْلِهِ نَوَادِيهِ رَاجِعَةً عَلَى
الْبَرَكِ .
وَنَدَا فُلَانٌ يَنْدُو نَدْوًا إِذَا اعْتَرَلَ وَتَنَحَّى ،
وَقَالَ : أَرَادَ بِنَوَادِيهِ قَوَاصِيَهُ . التَّهْدِيبُ :
فِي النَوَادِرِ يُقَالُ مَا نَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ
وَلَا طَفَفْتُهُ أَيْ مَا قَرَّبْتُهُ أَتَدَاهُ .
وَيُقَالُ : لَمْ يَنْدُ مِنْهُمْ نَادٍ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ
مِنْهُمْ أَحَدٌ .
وَنَدْوَةٌ : فَرَسٌ لِأَبِي قَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ .

• نذر • التَّنْذَرُ : التَّحَبُّ ، وَهُوَ مَا يَنْذِرُهُ
الْإِنْسَانُ فَيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ تَحَبًّا وَاجِبًا ،
وَجَمْعُهُ نَذَرٌ ، وَالشَّافِعِيُّ سَمَّى فِي كِتَابِ
جِرَاحِ الْعَمَلِ مَا يَجِبُ فِي الْجِرَاحَاتِ مِنَ
الدِّيَّانَةِ نَذْرًا ، قَالَ : وَلَعَنَ أَهْلَ الْحِجَازِ

(١) رَوَايَةُ الدِّيَّانِ : بَوَادِيهَا أَيْ أَوَائِلُهَا ،
يَدُلُّ نَوَادِيهِ ، وَلَعَلَّهَا نَوَادِيهَا لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَمُودُ إِلَى
الْبَرَكِ جَمَاعَةً الْإِيْلِ وَهِيَ جَمْعُ بَارَكٍ .

كَذَلِكَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهُ الْأَرْشَ . وَقَالَ
أَبُو نَهْشَلٍ : النَّذْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْجِرَاحِ
صَغَارِهَا وَكِبَارِهَا وَهِيَ مَعَاوِلُ تِلْكَ الْجِرَاحِ .
يُقَالُ : لِي قِيلَ فُلَانٌ نَذَرَ إِذَا كَانَ جِرْحًا
وَاحِدًا لَهُ عَقْلٌ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنَّمَا
قِيلَ لَهُ نَذَرَ لِأَنَّهُ نَذَرَ فِيهِ ، أَيْ أَوْجِبَ ، مِنْ
قَوْلِكَ : نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي ، أَيْ أَوْجِبْتُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَضَيَا فِي الْمِلَاطَةِ يَنْصِفُ
نَذَرَ الْمُوصِحَةِ ، أَيْ يَنْصِفُ مَا يَجِبُ فِيهَا مِنَ
الْأَرْشِ وَالْقِيَمَةِ ؛ وَقَدْ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ لَهْ كَذَا
يَنْذِرُ وَيَنْذِرُ نَذْرًا وَنَذْرًا .
وَالنَّذِيرَةُ : مَا يُعْطِيهِ . وَالنَّذِيرَةُ : الْإِبْنُ
يَجْعَلُهُ أَبَوَاهُ قِيَمًا أَوْ أَحَادِمًا لِلْكَنِيسَةِ أَوْ لِلْمُعْتَبِدِ
مِنْ ذِكْرِ وَأَتَى ، وَجَمْعُهُ النَّذَائِرُ ، وَقَدْ
نَذَرَهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا » قَالَتْهُ أَمْرَأَةُ عِمْرَانَ أُمُّ
مَرْيَمَ . قَالَ الْأَخْفَشُ : تَقُولُ الْعَرَبُ نَذَرَ
عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا وَنَذَرْتُ مَالِي فَإِنَّا أَنْذَرُهُ نَذْرًا ؛
رَوَاهُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ النَّذْرَ مُكْرَرًا ، تَقُولُ : نَذَرْتُ أَنْذِرُ
وَأَنْذَرْتُ نَذْرًا إِذَا أَوْجِبْتَ عَلَى نَفْسِكَ شَيْئًا
تَبَرَعًا مِنْ عِبَادَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي أَحَادِيثِهِ ذِكْرُ النَّهْيِ
عَنْهُ وَهُوَ تَأْكِيدُ لِأَمْرِهِ وَتَحْذِيرُ عَنِ التَّهَوُّنِ بِهِ
بَعْدَ إِجْبَائِهِ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ مَعْنَاهُ الزَّجْرُ عَنْهُ
حَتَّى لَا يَقْعَلَ لَكَانَ فِي ذَلِكَ إِبْطَالُ حُكْمِهِ
وَإِسْقَاطُ لُزُومِ الْوَفَاءِ بِهِ ، إِذْ كَانَ بِالنَّهْيِ يَصِيرُ
مَعْصِيَةً فَلَا يَلْزَمُ ، وَإِنَّمَا وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدْ
أَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَجْرُ لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ
نَفْعًا وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرًّا وَلَا يَرُدُّ قَضَاءً ،
فَقَالَ : لَا تَنْذِرُوا عَلَى أَنْكُمْ تَدْرِكُونَ بِالنَّذْرِ
شَيْئًا لَمْ يَقْدِرْهُ اللَّهُ لَكُمْ أَوْ تَصْرِفُونَ بِهِ عَنْكُمْ
مَا جَرَى بِهِ الْقَضَاءُ عَلَيْكُمْ ، فَإِذَا نَذَرْتُمْ وَلَمْ
تَعْتَقِدُوا هَذَا فَاخْرَجُوا عَنْهُ بِإِلْقَاءِ فَإِنَّ الَّذِي
نَذَرْتُمُوهُ لَازِمٌ لَكُمْ .

وَنَذَرَ بِالشَّيْءِ وَبِالْعَدْوِ ، يَكْسِرُ الذَّلَالُ ،

نَذْرًا : عَلِمَهُ فَحَذَرَهُ . وَأَنْذَرَهُ
بِالْأَمْرِ (١) إِنْذَارًا وَنَذْرًا ، (عَنْ كِرَاعٍ
وَاللَّحْيَانِيِّ) : أَعْلَمَهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ النَّذْرَ
الاسْمُ وَالْإِنْذَارُ الْمَصْدَرُ . وَأَنْذَرَهُ أَيْضًا :
خَوْفَهُ وَحَذَرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ » وَكَذَلِكَ حَكَى
الرَّجَاجِيُّ : أَنْذَرْتُهُ إِنْذَارًا وَنَذِيرًا ، وَالْجِدُّ أَنَّ
الْإِنْذَارَ الْمَصْدَرُ ، وَالتَّنْذِيرُ الْاسْمُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ
نَذِيرٌ » وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ » ؛
مَعْنَاهُ فَكَيْفَ كَانَ إِنْذَارِي . وَالتَّنْذِيرُ : اسْمُ
الْإِنْذَارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَذَبْتَ ثُمَّودَ
بِالنَّذْرِ » ؛ قَالَ الرَّجَاجِيُّ : النَّذْرُ جَمْعُ نَذِيرٍ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « عَذْرًا أَوْ تَنْذَرًا » ؛ قُرِئَتْ :
عَذْرًا أَوْ تَنْذَرًا ، قَالَ : مَعْنَاهَا الْمَصْدَرُ
وَاتَّصَابُهَا عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ ، الْمَعْنَى
فَالْمَلْفِيَّاتِ ذِكْرًا لِلْعَذَارِ أَوْ الْإِنْذَارِ .
وَيُقَالُ : أَنْذَرْتُهُ إِنْذَارًا . وَالتَّنْذَرُ : جَمْعُ
النَّذِيرِ ، وَهُوَ الْاسْمُ مِنَ الْإِنْذَارِ .
وَالنَّذِيرَةُ : الْإِنْذَارُ . وَالتَّنْذِيرُ : الْإِنْذَارُ .
وَالنَّذِيرُ : الْمُنْذِرُ ، وَالْجَمْعُ نَذَرٌ ، وَكَذَلِكَ
النَّذِيرَةُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ :

وَإِذَا تُحَوِّى جَانِبُ يَرْعُونَهُ
وَإِذَا تَجَى نَذِيرَةٌ لَمْ يَهْرُبُوا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّذِيرُ صَوْتُ الْقَوْسِ لِأَنَّهُ
يُنْذِرُ الرَّمِيَّةَ ، وَأَنشَدَ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :
وَصَفَاءٌ مِنْ نَيْعٍ كَانَ نَذِيرَهَا
إِذَا لَمْ تُخَضِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِيِّ أَفْكَلُ
وَتَنَازَرُ الْقَوْمُ : أَنْذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَالْاسْمُ النَّذَرُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَنَازَرُ الْقَوْمُ
كَذَا ، أَيْ خَوْفٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ وَقَالَ
النَّبَاطَةُ الدِّيَّانِيُّ يَصِفُ حَيَةً وَقِيلَ يَصِفُ أَنَّ
النَّمَانَ تَوَعَّدَهُ قَبَاتُ كَانَهُ لَدَيْغٍ يَتَمَلَّلُ عَلَى
فَرَاشِهِ :

(٢) قَوْلُهُ : « وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ الْخ » هَكَذَا
بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ :
وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ إِنْذَارًا وَنَذْرًا ، بِالْفَتْحِ عَنْ كِرَاعٍ
وَاللَّحْيَانِيِّ وَيَضُمُّ وَيَضْمُنُ ، وَنَذِيرًا .

فَبِتْ كَانِي سَاوَرْتِي ضَيْلَةً
مِنَ الرُّقْشِ فِي أَتْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ
تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
تُطْلَقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاجِعُ
وَنَذِيرَةُ الْجَيْشِ : طَلَبَتْهُمْ الَّذِي يَنْذِرُهُمْ
أَمْرَ عَدُوِّهِمْ ، أَيْ يَعْلَمُهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ
أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَوَفِّيَةٍ
لَمَاعَةٍ تَنْذِرُ فِيهَا النُّذُرُ
فَيُقَالُ : إِنَّهُ جَمَعَ نَذِيرٌ مِثْلَ رَهْنٍ وَرَهْنٍ
وَيُقَالُ : إِنَّهُ جَمَعَ نَذِيرٌ بِمَعْنَى مَنذُورٍ مِثْلَ
قَتِيلٍ وَجَدِيدٍ .

وَالْإِنْذَارُ : الْإِبْلَغُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي
التَّخْوِيفِ ، وَالْأَسْمُ النُّذُرُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرِي » ، أَيْ
إِنْذَارِي . وَالنَّذِيرُ : الْمُحْذَرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفْعِلٍ ، وَالْجَمْعُ نَذَرٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
الرَّسُولُ ، وَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : يَعْنِي النَّبِيَّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
النَّذِيرُ هُنَا الشَّيْبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَوَّلُ
أَشْبَهُ وَأَوْضَحُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّذِيرُ
يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُنْذِرِ وَكَانَ الْأَصْلُ وَفَعْلُهُ
الْتِمَاضُ أَمِيَتْ ، وَمِثْلُهُ السَّمِيعُ بِمَعْنَى
الْمُسْمِعِ وَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى الْمُبْدِعِ . قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الصَّفَا فَصَعِدَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى :
يَا صَبَاحَاهُ ! فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ بَيْنَ رَجُلٍ
يَجِيءُ وَرَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ ، قَالَ : فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،
يَا بَنِي فَلَانٍ ، لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا سَتَفْتَحُ
هَذَا الْجَبَلَ ^(١) تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ
صِدْقَتِي قَالُوا : نَعَمْ قَالَ : فَأَتَى نَذِيرٌ

(١) قوله : « ستفتح هذا الجبل » هكذا
بالأصل ، والذي في تفسير الخطيب والكشاف :
يسفح هذا الجبل .

لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٌ شَدِيدٌ ، فَقَالَ
أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ الْقَوْمِ ! أَمَّا
أَذْتَمُونَا إِلَّا لِهَذَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَبَّتْ
يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » . وَيُقَالُ : أَنْذَرْتُ
الْقَوْمَ سِيرَ الْعَدُوِّ إِلَيْهِمْ فَنَذَرُوا ، أَيْ أَعْلَمْتُهُمْ
ذَلِكَ فَعَلِمُوا وَتَحَرَّزُوا .

وَالْتَنَازَرُ : أَنْ يَنْذِرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
شَرًّا مَخُوفًا ، قَالَ النَّابِغَةُ :

تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ شَرِّ سَمِّهَا
يَعْنِي حِيَّةً إِذَا لَدَغَتْ قَتَلَتْ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : قَدْ أَعَذَرَنِي أَنْذَرُ ،
أَيْ مِنْ أَعْلَمَكَ أَنَّهُ يَعَاقِبُكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ
مِنْكَ فَمَا يَسْتَقْبِلُهُ ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوهَ فَعَاقَبَكَ
فَقَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَذْرًا يَكْفِي بِهِ لِأَمَانَةِ النَّاسِ
عَنْهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَذْرَاكَ لَا تُنْذِرُكَ ،
أَيْ أَعَذِرْ وَلَا تُنْذِرْ .

وَالنَّذِيرُ الْعَرَبِيُّ : رَجُلٌ مِنْ خَتَمِ حَمَلٍ
عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ فَقَطَعَ
يَدَهُ وَبَدَأَ امْرَأَتَهُ ، وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ فِي أَمَالِيهِ
عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيِّ فِي أَمَالِيهِ عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِمْ أَنَا
النَّذِيرُ الْعَرَبِيُّ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ
يَقُولُ : هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخُثَعَمِيِّ ، وَكَانَ
نَاكِحًا فِي بَنِي زُبَيْدٍ ، فَأَرَادَتْ بَنُو زُبَيْدٍ أَنْ
يَغَيِّرُوا عَلَى خَتَمِهِمْ فَخَافُوا أَنْ يَنْذِرَ قَوْمَهُ فَالْقُوا
عَلَيْهِ بِرَاذِعٍ وَأَهْدَأَمَا وَاحْتَفَضُوا بِهِ فَصَادَفَ غَرَّةً
فَحَاضَرَهُمْ وَكَانَ لَا يُجَارِي شِدًّا ، فَأَتَى قَوْمَهُ
فَقَالَ :

أَنَا الْمُنْذِرُ الْعَرَبِيُّ بَيْنَ نَوْبِهِ
إِذَا الصَّدْقُ لَا يَنْبِذُ لَكَ الثَّوْبَ كَاذِبُ
الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْإِنْذَارِ : أَنَا
النَّذِيرُ الْعَرَبِيُّ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّا قَالُوا أَنَا
النَّذِيرُ الْعَرَبِيُّ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْغَارَةَ قَدْ
فَجَتْهُمْ وَأَرَادَ إِنْذَارَ قَوْمِهِ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ
وَأَشَارَ بِهَا لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ فَجَتْهُمْ الْغَارَةُ ، ثُمَّ
صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ مَفَاجِئَتَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ خُفَافٍ يَصِفُ فَرَسًا :

ثَمِلٌ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَانَهُ
رَجُلٌ يُلُوحُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرْتُ
عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَانَهُ مُنْذِرُ
جَيْشٍ يَقُولُ صَبَحَكُمْ وَمَسَاكُمْ ؛ الْمُنْذِرُ :
الْمُعَلِّمُ الَّذِي يَعْرِفُ الْقَوْمَ بِمَا يَكُونُ قَدْ دَهَمَهُمْ
مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ الْمَخُوفُ أَيْضًا ،
وَأَصْلُ الْإِنْذَارِ الْإِعْلَامُ . يُقَالُ : أَنْذَرْتَهُ أَنْذَرَهُ
إِنْذَارًا إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، فَأَنَا مُنْذِرٌ وَنَذِيرٌ أَيْ مُعَلِّمٌ
وَمَخُوفٌ وَمُحْذَرٌ ، وَنَذَرْتُ بِهِ إِذَا عَلِمْتُ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْذَرَ الْقَوْمَ ، أَيْ أَحْذَرُ مِنْهُمْ
وَاسْتَعِيدَ لَهُمْ وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَحَذَرٍ .
وَمُنْذِرٌ وَمُنْذَرٌ : اسْمَانِ . وَبَاتَ بَلِيلَةَ ابْنِ
الْمُنْذِرِ يَعْنِي الثُّعْلَانَ ، أَيْ بَلِيلَةَ شَدِيدَتِهِ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَبَاتَ بَنُو أُمِّي بَلِيلُ ابْنِ مُنْذِرٍ
وَأَبْنَاءُ أَهْلِي عَذُوبًا صَوَادِيَا
عَذُوبٌ : وَقُوفٌ لَا مَاءَ لَهُمْ وَلَا طَعَامُ .
وَمُنْذَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُنْذَرٍ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ :
اسْمٌ ، وَهُمْ الْمُنْذَرَةُ يُرِيدُ آلَ الْمُنْذِرِ
أَوْ جَاعَةَ الْحَيِّ مِثْلَ الْمَهَالِيَةِ وَالْمَسَامِعَةِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مُنْذَرٍ شَاعِرٌ ، فَمَنْ قَتَحَ
الْمِيمَ مِنْهُ لَمْ يَصْرِفْهُ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ جَمَعَ مُنْذِرٌ
لأنه محمد بن منذر بن منذر بن منذر ،
وَمَنْ ضَمَّهَا صَرَفَهُ .

• نَذَلَ • النَّذْلُ وَالنَّذِيلُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي
تَزْدَرِيهِ فِي خَلْقَتِهِ وَعَقْلِهِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
الْخَسِيسُ الْمُحْتَقِرُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَنْذَالٌ وَنُذُولٌ وَنُذْلَاءٌ ، وَقَدْ نَذَلَ
نَذَالَةً وَنُذُولَةً . الْجَوْهَرِيُّ : النَّذَالَةُ السَّفَالَةُ .
وَقَدْ نَذَلَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَذْلٌ وَنَذِيلٌ ، أَيْ
خَسِيسٌ ، وَقَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

مُنِيًّا وَقَدْ أَمْسَى يَقْدُمُ وَرْدَهَا
أَقْبِدِرُ مَحْمُوزُ الْقِطَاعِ نَذِيلُ
مُنِيَّبٌ : مُقْبِلٌ ، وَأَنَابٌ : أَقْبَلُ ، وَأَقْبِدِرُ :
يُرِيدُ بِهِ الصَّائِلَ ، وَالْأَقْدَرُ : الْقَصِيرُ الْعُنُقُ .
وَالْقِطَاعُ : جَمْعُ قِطْعٍ وَهُوَ نَضْلٌ قَصِيرٌ

عَرِيضٌ، وَقَالَ: نَذِيلٌ وَنَذَالٌ مِثْلُ فَرِيرٍ وَفَرَارٍ (حَكَاهُ ابْنُ بَرِي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ) قَالَ: وَشَاهِدُ نَذَلُو قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لِكُلِّ امْرِئٍ شَكْلٌ يُقَرُّ بِعَيْنِهِ
وَقَرَّةٌ عَيْنِ الْفَسَلِ أَنْ يَصْحَبَ الْفَسَلَا
وَيَعْرِفُ فِي جُودِ امْرِئٍ جُودَ خَالِهِ
وَيَنْذُلُ إِنْ تَلَقَّى أَخَا أُمِّهِ نَذَلًا (١)

• نوب • النَّيْبُ: الشَّرُّ وَالنَّيْمَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ عَلِيُّ بْنُ خَزَامَةَ:

وَلَسْتُ بِذِي نَيْبٍ فِي الصَّدِيقِ
وَمَنْعَ خَيْرٍ وَسَبَابِهَا
وَأَهَاءَ لِلْعَشِيرَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ
إِنْشَادُهُ:

وَلَسْتُ بِذِي نَيْبٍ فِي الْكَلَامِ
وَمَنْعَ قَوْمِي وَسَبَابِهَا
وَلَا مَنْ إِذَا كَانَ فِي مَعْشَرِ
أَصَاعِ الْعَشِيرَةِ وَاعْتَابِهَا
وَلَكِنْ أَطَاوَعُ سَادَاتِهَا

وَلَا أَعْلِمُ النَّاسَ الْقَابِهَا
وَنَيْبَ الرَّجُلِ: سَعَى وَنَمٌ. وَنَيْبَ الْكَلَامِ: خَلَطُهُ. وَنَيْبٌ، فَهُوَ نَيْبٌ: وَهُوَ خَلَطُ الْقَوْلِ، كَمَا تَنْيِبُ الرِّيحُ التُّرَابَ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنْسُجُهُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا النَّيْبُ الثَّرَارُ قَالَ فَأَهْجَرَا
وَلَا تَطْرَحُ الْبَاءُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا جُعِلَتْ فَضْلًا بَيْنَ الرَّاءِ وَالْوَوْنِ.

وَالنَّيْبُ: الرَّجُلُ الْجَلِيدُ. وَرَجُلٌ نَيْبٌ وَذُو نَيْبٍ، أَيْ ذُو شَرٍّ وَنَيْمَةٍ، وَمَرَّةً نَيْرَةً. أَبُو عَمِيْرٍ: الْمَيْرَةُ النَّيْمَةُ.

• نوج • النَّيْجُ وَالنُّوْجُ وَالنُّوْجُ، الْأَخِيرَةُ بَائِنَةٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ: كُلُّ ذَلِكَ الْمِدُوسُ الَّذِي

(١) قوله: «إِنْ تَلَقَّى» هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا يَأْتِيَاتِ لَامُ الْفِعْلِ الْمَعْتَلِ الْآخِرِ الْمَجْزُومِ، وَالصَّوَابُ إِنْ تَلَقَّى، بِجَنْفِ الْآخِرِ، وَلَكِنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى إِشْبَاعِ فَتَحَةِ الْقَافِ لِلْوِزْنِ، فَتَوَلَّتِ الْأَلْفَ.

[عبد الله]

يُدَاسُ بِهِ الطَّعَامُ، حَدِيدًا كَانَ أَوْ خَشَبًا. وَأَقْبَلَتِ الْوَحْشُ وَالْدَّوَابُّ نَيْجًا، وَهِيَ تَعْلُو نَيْجًا: وَهِيَ سُرْعَةٌ فِي تَرَدُّدٍ. وَكُلُّ سَرِيعٍ نَيْجٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

ظَلَّ يُبَارِبُهَا وَظَلَّتْ نَيْجَا
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: النَّوْجُ السَّرَابُ.
وَالنُّوْجُ: سَكَّةُ الْحَرَاثِ.

وَالنَّيْجُ: أَخَذَ تُشْبِهُ السَّحَرُ، وَلَيْسَتْ بِحَقِيقَتِهِ، وَلَا كَالسَّحَرِ، إِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهُ وَتَلْبِيسٌ.

وَرِيحٌ نَيْجٌ وَنَوْجٌ: عَاصِفٌ.
وَأَمْرَةٌ نَيْجٌ: دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ.

• نوجس • النَّوْجَسُ، بِالْكَسْرِ، مِنْ الرِّيَّاحِينَ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ دَخِيلٌ. وَنَوْجَسٌ أَحْسَنُ إِذَا أُعْرِبَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي الرِّيَّاعِي بِالْكَسْرِ، وَذَكَرَهُ فِي الثَّلَاثِي بِالْفَتْحِ فِي تَرْجَمَةِ رَجَسَ.

• نوجل • النَّارَجِيلُ: جَوْزُ الْهِنْدِ، وَاحِدَتُهُ نَارَجِيلَةٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي الْخَبِيرَانُ شَجَرَتُهُ مِثْلُ النَّخْلَةِ سَوَاءٌ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَكُونُ غَلَاءَ تَمِيدَ بِمَرْتَقِيهَا حَتَّى تُذْنِبَهُ مِنَ الْأَرْضِ لِينًا، قَالَ: وَيَكُونُ فِي الْقِنَوِ الْكَرِيمِ مِنْهُ ثَلَاثُونَ نَارَجِيلَةً.

• نود • الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ رَنَدَ: الرَّنْدُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شَيْءٌ جَوَالِقِي وَاسِعٌ الْأَسْفَلِ مَخْرُوطٌ الْأَعْلَى، يُسَفُّ مِنْ خَوْصِ النَّخْلِ ثُمَّ يُخِيطُ وَيُضْرَبُ بِالشَّرْطِ الْمَقْتُولَةِ مِنَ اللَّيْفِ حَتَّى يَتَمَتَّنَ، فَيَقُومُ قَائِمًا وَيَعْرِى بِعَرَى وَثِيقَةً، يَنْقَلُ فِيهِ الرُّطْبُ أَيَّامَ الْخَرَاثِ يُحْمَلُ مِنْهُ رَنْدَانٌ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِيُّ قَالَ: وَرَأَيْتُ هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ الرُّنْدُ وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضًا.

وَالرُّنْدُ: مَعْرُوفٌ شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَهُوَ الرُّنْدَشِيرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ لَعِبَ بِالرُّنْدَشِيرِ فَكَأَنَّهُ غَمَسَ

يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخَتِيرِ وَدَمِهِ؛ الرُّنْدُ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ وَشِيرٌ بِمَعْنَى حُلْوٍ.

• نوز • النَّزُّ: فِعْلٌ مَاتَ وَهُوَ الْاسْتِخْفَاءُ مِنْ فَرَعٍ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَزَّةً وَنَارِزَةً، وَلَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نُونٌ بَعْدَهَا رَاءٌ إِلَّا هَذَا، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ.

وَالنُّوْزُ وَالنُّوْزُ: أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ (٢) نَيْجٌ رُوزٌ، وَتَفْسِيرُهُ جَدِيدٌ يَوْمٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَزَّ مَوْضِعٌ، قَالَ: وَأَمَّا النَّزِيرِيُّ الْحَاسِبُ فَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ.

• نوس • النَّزِيَانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يَكُونُ أَجْوَدَهُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: زُرْيَانُ وَاحِدَتُهُ زُرْيَانَةٌ، وَجَعَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ صِفَةً أَوْ بَدَلًا، فَقَالَ: تَمْرَةٌ زُرْيَانَةٌ، بِكَسْرِ النُّونِ. وَنَرَسٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا الْأَزْهَرِيُّ: فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا نَرَسٌ تُحْمَلُ مِنْهَا الثَّيَابُ النَّزِيَّةُ، قَالَ: وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهَا عَرَبِيًّا، قَالَ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَضْرِبُونَ الزُّيْدَ بِالنُّزِيَانِ مَثَلًا لِمَا يُسْتَطَابُ.

• نوسن • التَّهْدِيدُ فِي الرِّيَّاعِي: أَبُو حَاتِمٍ تَمْرَةٌ زُرْيَانِيَّةٌ، النُّونُ مَكْسُورَةٌ، وَالْجَمْعُ زُرْيَانٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نوش • نَرَشُ الشَّيْءِ نَرَشًا: تَنَاوَلَهُ يَدَايِهِ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: وَلَا أَحَقُّهُ.

• نومق • اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ رُوبَةٌ: أَعَدَّ أَخْطَالًا لَهُ وَزَمَقًا

فَالَ: الزَّمَقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي (٢) قَوْلُهُ: «أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ» إلخ. كَذَا بِالْأَصْلِ، وَقَدْ عَرَضْنَاهُ عَلَى مُتَقَنٍّ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ: وَالنُّوْزُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ مُعَرَّبٌ نَوُوزُ.